

واجه خوفك

هذه الترجمة الكاملة لرواية
Face your Fear

Regine Stokke

Published by
Gyldend Al Norsk Forlag
Oslo - Norway

واجه خوفك

ترجمة

أحمد شلبي

مع الشكر لكل من ساهم في الترجمة

ماريهان مصطفى

هاجر خيرى

رحاب جمال

الغلاف/هانيبال - هيبو

الإخراج الداخلي/ أحمد صلاح مرعي

سلسلة من كل بلد كتاب - رواية من الترويج

الطبعة الأولى/ القاهرة ٢٠١٢

رقم الإيداع: ٢٠٨٩٨ / ٢٠١٢

ISBN: 978 - 977 - 6299 - 73 - 11



وكالة سفينكس

٧ شارع معروف الدور السابع

وسط البلد - القاهرة

ت/ف: ٢٥٧٩٢٨٦٥ ٠٢ ٠٢

com.sphinxagency.www

info@sphinxagency.com

جميع الحقوق محفوظة للناشر، ويحظر نشر أو اقتباس هذا العمل أو أي جزء منه بأي وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيه التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو أي وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات دون إذن كتابي من الناشر، ومن يخالف ذلك يتعرض للمساءلة القانونية

© Agency Sphinx ٢٠١٢

The book is translated with a financial support of NORLA - Norway

ريجينا ستوكى
واجه خوفك

ترجمة / أحمد شلبى

مع الشكر لكل من ساهم في الترجمة

ماريهان مصطفى

هاجر خيرى

رحاب جمال

مقدمة

"كم أتمنى أن تتبلور تلك المدونة على هيئة كتاب بعد أن تتوفاني المنية" كتبتها ذات الثمانية عشر عاماً، بالتحديد في الخامس من نوفمبر لعام ٢٠٠٩م في مدونتها، بعدها بأربعة أسابيع غلبها النعاس، بينما كان والديها، وأختها "إليزا"، وقطتها "يوسيفينا" يمشون في هدوء تام. بعد أن قامت "ريجينا"- في العام السابق لتلك الأحداث -بإنشاء مدونتها (واجه خوفك) سطرت فيها تلك الكلمات: "أنا مصابة بمرض متلازمة خلل التنسج النقوي، وهو مرض من أمراض الدم، ومرض بياض الدم النقوي الحاد، وهو مرض سرطاني خبيث. هنا أود أخباركم عن هوية تلك الأمراض، وكيفية العيش بها، وكيف يكون العلاج منها."، كما يمكن لمنات الآلاف أيضاً مصاحبة تلك الأمراض في مسيرة حياتهم. بدءاً من سن المراهقة الطبيعية، لم تحظى "ريجينا" بعد بغرفة

مستقلة بالمشفى مما أثار اشمئزازها وحتى أصبحت فتاة شابة تقدم على المرض بشكل تدريجي، وأصبحت الحالة واضحة تماماً مما أثار عطف كلاً من عائلتها وأصدقائها نحوها عند درايتهم بذلك، كما أثرت صور وسطور "ريجينا" تقريباً في عدد غير متوقع من الناس؛ ففي يوم موت "ريجينا" أبدت مدونتها إزدحاماً ملحوظاً، حيث كان هناك حوالي خمسمائة ألف ممن اطلعوا على صفحاتها، هذا بالإضافة إلى أنه تم كتابة حوالي إثنتين وأربعين ألف تعليق على مقالها.

لقد وصفت مدونة (واجه خوفك) حكاية "ريجينا"، وكيف أنها حكّت ذلك بنفسها في مدونتها، وكانت قد اكتملت بواسطة بعض النصوص التي لم تنشر في الوقت الراهن بعد ومجموعة من الصور المختارة، هذا بالإضافة إلى تعليقات القراء، وأخيراً وليس آخراً، كلمات "ريجينا" التي حفظت في ذاكرة كلاً من عائلتها وأقرب أصدقائها.

بإمكان المرء أن يفكر بكل سهولة ويسر: "كم أتمنى أن يصبح هناك شيء كبير من تلك المرأة الشابة"، لكن لا تنسى: أن "ريجينا" هي شيء كبير بالفعل؛ فهي دائماً ما كانت تثبت هذا أيضاً؛ فمن خلال مدوناتها وصورها أوضحت لنا كيف أن الحياة مكلفة، وعلى النقيض كيف يكون الموت شيء تافه

وضئيل، فنحن فخورون وسعداء لكوننا قادرين على نشر كتاب
"ريجيناً".

هيئة التحرير، أوصلو، ١٧ مارس ٢٠١٠

خريف ٢٠٠٨

كيف يعني هذا أن يكون هناك مرض خطير بشكل مفاجيء
٤ نوفمبر ٢٠٠٨، الساعة ١٩:٥، على الصعيد الشخصي.
أريد أن أروي في هذه المدونة كيف يعني أن يكون هناك
مرض خطير بشكل مفاجيء. أغلب المصابين بنوعية
الأمراض تلك -أحياناً- ما تكون حالاتهم شديدة السوء نوعاً
ما.

كل شيء قد بدأ بالفعل في يوم الجمعة الموافق ٢٢ من
شهر أغسطس. عدت للتو من المدرسة، ولم أشعر بسوء قط،
لكن بعد قليل أتت والدتي إلى غرفتي ولاحظت في الحال أن
هناك شيئاً ما ليس على ما يرام؛ فقد كانت عيناها تدمعان.
اتصل الطبيب وقال أنه من الممكن أن يكون هناك اشتباه في
إصابتي بسرطان الدم، ويجب عليّ أن أنقل إلى المستشفى
بأسرع ما يمكن؛ لإجراء فحص نخاع العظام.

في تلك اللحظة أصابني شعور أن حياتي قد تحطمت.
صرخت روحي بداخلي حتى اهتز جسدي. هاجمتني جميع
الأحاسيس الممكنة في آن واحد، وقد كان مغزاها شعور واحد

يحاصرني ألا وهو الشعور بالرعب. تم فحصي على الفور لحظة وصولي المستشفى. إن فحص نخاع العظام ليس سهلاً، أو لطيفاً، أو أي شيء من هذا القبيل قط، تصحبه بعض الآلام، وبعد ذلك كان يجب علي الإنتظار مدة ثلاث ساعات، حتى أعرف نتيجة التحاليل. جلست وانتظرت طويلاً مع والدي ووالدتي بالمشفى في حالة من التوتر والخوف، حتى جاء الطبيب أخيراً. كان يجب عليه أن يوقف دموعه ويتمالك نفسه. فقد أصبحت من مصابي سرطان الدم (أي بياض الدم النقوي الحاد) على حد قوله. حين تفوه بتلك الكلمات، دب بداخلي الخوف والزعر ليشمل جسدي بأكمله. إنه "السرطان". دُمرنا جميعاً وطُرحنا على الأرض. هل صدر الحكم عليّ بالإعدام هكذا؟ كانت تلك هي الأفكار المتبقية في رأسي آن ذاك.

في يوم الاثنين الموافق الخامس والعشرين من شهر أغسطس، سافرنا إلى "تروندهايم"، حيثما ينبغي أن تجري معالجتني. كان ينبغي أن يتم تحويلي إلى الجناح العادي وليس جناح الأطفال، فهناك واصلوا فحوصات نخاع العظام، بل كانت أكثر شمولاً؛ فقد أرادوا أن يأخذوا عينات من جسدي؛ ليتم فحصها، وليس ببعيد أن يقوموا باستئصال قطعة من عظم النخاع أيضاً. أيها الرجل: هل هذا يصحبه الآلام حقاً؟ لقد

شعرت بالقطار وأنا في طريقي للطبيب الذي سوف يأخذ قطعة من جسدي، لقد أصبح قريباً، فهو يجب عليه أن يبذل قصارى جهده وقوته.

بعد ذلك أرشدنا أحدهم إلى الجناح. إنتابني شعور، وكأنني هبطت إلى الجحيم؛ فقد كان هناك ممر ودهليز ضيق يتسع فقط لكبار السن وأشخاص لم يبلغوا العشرين من عمرهم. مساكين. وكنت وكأن شخص ما أطلق الرصاص برأسي. أخبرني الطبيب أنه يتعذر الحصول على غرفة منفردة. تباً! لقد انفجرت في البكاء، حتى أن حصلت أخيراً على غرفة مستقلة بمفردي. لقد كانت الحجرة صغيرة للغاية وبالية وقديمة. فكرت كيف ينبغي عليّ تحمل المكوث هنا لفترة طويلة؟. سألنا الطبيب أيضاً عن إن كانت هناك إمكانية لنقلي إلى جناح الأطفال، فقال لا، لكننا لم نستسلم وكررنا طلبنا بالحاح. وفي المرة الثالثة قال أنه سيحاول أن يهتم بذلك الموضوع، ثم ذهب. كل الأشياء الجيدة تأتي في المرة الثالثة.

وأخيراً، تم نقلني لقسم الأطفال وهو القسم الذي لا تزيد فيه عن ثمانية عشر عاماً كما قال الرجل. لماذا أرسلوني في المرة الأولى إلى جناح البالغين؟ اللعنة مرة أخرى. فكرت على الفور هل سأكون غاضبة؟ كم هو جيد أنني لم أبلغ الثمانية عشر عاماً بعد!

كان جناح الأطفال أكثر جاذبية؛ فكان قد جدد حديثاً، كما أنه أكثر اتساعاً؛ فقد كانت الغرف كبيرة وبها شاشات تلفاز مسطحة. كان هناك مكان خاص بالأهل والأقارب. هنا يمكن القول أن مزاجي العام كان قد تحسن شيء ما، حتى لو تعكر صفوه قليلاً.

بعد يومين، كان قد تم نقل "ريجينا" إلى المشفى الواقعة "بتروندهايم"، في يوم الجمعة الموافق ٢٩ أغسطس، كتبت والدّة "ريجين" أو تدعى "يوليانا" في مفكرتها اليومية:

"هاهو يومنا الخامس بالمشفى قد بدأ. مر إسبوع منذ أن علمنا بأن "ريجينا" مصابة بسرطان الدم. من كان يخطر بباله ولو للحظة أنه من الممكن أن يصيبنا شيء كذلك؟ فنحن أسرة سعيدة محظوظة ومرحة، ليس كبقية الأسر التي تحيا في شك، وقلق، وخوف، وشعور بالظلم، وارتجاف، وحطام طيلة الوقت. لقد خص القدر أعز ما لدينا بالذات، إنها ابنتنا حبيبتنا الجليلة التي لا تستطيع حتى إيذاء ذبابة. كان يجب أن يحدث هذا، فهي كانت ومازالت شخص جيد، أنا أعرفها جيداً. كيفما كان الحال، ففي الوقت نفسه هذه القصة بأكملها لن تكون حقيقية. ألا يمكن لذلك أن يكون حقيقة؟ فذلك الألم يكاد يمزقني بالفعل.

في ثواني معدودة انقلبت حياتنا رأساً على عقب. أصبحت حياة ليست طبيعية حتى أصبح الأمر مفروغاً منه. عدد لا يصدق من الأفكار تتداعى في رأسي. حقاً، إنها فوضى الأفكار وانتهاك لمسيرة حياتنا.

في اليوم السابق لسفرنا إلى مشفى "أولفاس" الواقع "بتروندهايم"، ذهبت أنا و"ريجينا" إلى السينما، لمشاهدة "ماما ميا"؛ لنستمع؛ ولنفعل شيئاً جميلاً سوياً؛ فقد كانت تلك محاولة لتحويل انتباهها عن مرضها ولو للحظة واحدة. كان التركيز في الفيلم أمراً ليس بيسير. قد بكيت في مشهد الزفاف؛ فقد إرتدت العروس ملابس زفاف فخمة للغاية وكأنني قد رأيت "ريجينا" أمامي في نفس الثياب. أوه، كم أتمنى أن أرى "ريجينا" بملابس الزفاف تلك!

لقد بكينا كثيراً، ونمنا قليلاً في ذلك الإسبوع الأخير الذي سبق السفر إلى مشفى "أولفاس". وانتابني الخوف مما نترقبه، ومما يجب أن تمر به "ريجينا". إلى أى مدى من اليأس لابد و أن تشعر به "ريجينا"؟

عند وصولنا إلى المشفى في الخامس والعشرين من أغسطس، تم أخذ عينة جديدة من عظام "ريجينا"، بالإضافة إلى إتمام الفحص الخاص بنخاع العظام، وجدير بالذكر أن تلك العملية الجراحية كانت مؤلمة وصعبة بعض الشيء، لكنها

كانت تعض على أسنانها، ولم تصدر أي صوت قط. لقد تأكد لنا مرة أخرى بلا شك أن "ريجينا" مصابة بمرض بياض الدم النقوي. بعد عدة تنقلات بين هنا وهناك، تم أخذ "ريجينا" يوم الأربعاء في تمام الحادية عشر ونصف إلى جناح أورام الأطفال، وهنا وجدنا أفضل استقبال وأحسن رعاية. الآن، نحن في انتظار المزيد من المناقشات من قبل أطباء آخرين.

بالأمس تم أخذ عينة من نخاع عظام "ريجينا" مرة أخرى بالإضافة إلى وضع القسطرة لها، وهي عبارة عن خرطوم رفيع يتم غرسه تحت جلد جدار الصدر يصل وريد ما بالقرب من القلب. هذا بالإضافة إلى أن هناك علاج كيميائي يتم إعطاؤه داخل الوريد من خلال القسطرة تلك، وأخذ عينة من الدم أيضاً من خلالها. تم زرع القسطرة تحت تأثير البنج في جناح الأطفال، وكان كل شيء قد أجري على ما يرام. بعد ما استيقظت "ريجينا" دائماً ما كانت في حالة عدم اتزان بعض الشيء، عندما تفصح لنا عما بداخلها. من بين الأمور الأخرى، أنها كانت تستخدم دولابنا المخصص للخمر هي و"سيليا إل" فقد تمنيا تجريب القليل منه، حتى أعجبهم - تقريباً - زجاجة "كونيك" بالأسفل. هكذا وعلى حد قولها، أن واحداً من الآثار الجانبية التي تحدث عقب التخدير بالبنج دائماً، أن الصوت يصبح غليظاً ويصدر غمغمة بالكلام غير

مفهومة. بدا كل شيء مضحك للغاية على غير المتوقع،
لدرجة أن أنا و"لاسي" استطعنا بالكاد التوقف عن الضحك
على أنفسنا. ذكرت أيضاً أن "إلزا" استطاعت أخذ محاضرة
للرقص هنا، وفي "تروندهايم"؛ حتى تستطيع الترشح
لمسابقة، "You can Dance" حتى أنها تمنى الإنتحار
بتناول وصفة ما، وقد كان كل ذلك بوجه عام غير مضحك
بالمرة. الحالة الروحية لـ"ريجينا" كانت أشبه بمراقبة رحلة
قطار؛ فأحياناً كانت تريد الموت في الحال؛ هرباً من متاعبها
وآلامها، وغالباً ما كانت مرات أخرى متفائلة حيث قالت أن
بإمكانها فعل ذلك، حين فكرت كم من حبيب تمنى أن يكون
لديها! وبسرعة رهيبة، أصبحنا نتبرأ منها. "على حد قولها.
لقد أثر ذلك عليّ، فأني رزانة، وهدوء، وقوة تتظاهر بها
"ريجينا"، فهي عاقلة ورزينة جداً، وتحدث عن مرضها
بتفتح مع الأطباء، والممرضات والمرضى، الآخرين بجانب
أهلها وأقاربها. أنا فخورة بك يا "ريجينا" فأنت شخصية
منقطعة النظير. أنا أحبك بجنون.

على الرغم من أن اليوم هو يومها الأول، الذي تتلقى فيه
علاجها الكيميائي، إلا أن حالتها كانت جيدة، وشهيتها
مفتوحة. لقد جاء كل من "إلي أن" و "أنا مارتا" لزيارة
"ريجينا". وقد قام الثلاث بنات بتناول الطعام في غرفة

"ريجينا"، فقد قمن بتناول البييتزا وشربن ليمون، وقد كان ذلك شيئاً جميلاً للغاية. هذا بالإضافة إلى أنهن أتتا ببعض الصور التي قامت بدورها بتزيين الغرفة. قد حصلت "ريجينا" على سلة من الحلوى من قبل والدي "آنا مارتا". لقد مر اليوم بشكل جيد. وكانت "ريجينا" في حالة جيدة -من تعدد وسائل التخدير- حيث بدا واضحاً.

في السابع من سبتمبر كتبت ريجينا في المدونة الخلسة بوالدتها:

لا أستطيع النوم؛ لذلك فكرت لو أنني أستطيع أن أكتب شيئاً في تلك المدونة؛ فالليلة هي ليلتي الأولى التي أقضيها بمفردي بالمشفى، وهي تمر حتى الآن بشكل جيد، ولكنني بوجه عام لن أشعر بالراحة. أمل أن لا يحدث لي أي من نوبات الرعب، لكن الموظفين يهتمون بي هنا اهتماماً يفوق كل الحدود. أبكي في تلك اللحظة للتو، وهذا له أسباب عدة أذكر منها: أنني قمت بقراءة ما كتبه والدتي؛ فشعرت أن ذلك الكلام يمسنني إلى حد ما؛ ولهذا يجب عليّ أن أفكر في أناس كثيرين ممن يدعمونني ويعينونني في وقتي العصيب كعائلتي وأصدقائي. لقد قامت "مارتين" بإهدائي الورود مرتين، فأنا حقاً شخص مهم بالنسبة لها. ليس الكثير من الشباب يتمنون فعل ذلك.

الجميع يقول لي أنني سوف أشفى من مرضي تلك ولكني دائماً ما أجد صعوبة في تصديق كلامهم. فخوفي من الموت لا يريد أن يتلاشى. ماذا إذا كنت أنا لم أخلقه بعد؟ عندما أموت..... فأنا خائفة من الموت. بلى فأنا أملك العديد من الخطط المستقبلية! لا يوجد هناك من يتوجب عليه الموت عند السبعة عشر عاماً.

لقد مر اليومان السابقان بشكل سيء؛ فقد أصبت بالحمى. بدأت بأخذ المضادات الحيوية، حيث أنني أتحسن بعض الشيء، ولكن ببطء شديد مما يجعلني مذبذبة جداً. جميع علاقات القرابة الخاصة بي كانت قد انكسرت وتحطمت بسبب مرضي، وهذا لا يريحني، بل يزعجني ويربكني دائماً؛ فهم ليسوا بقلقين حيث إنهم متأكدون أنني سأنجوا من ذلك المرض اللعين. ماذا لو توفتني المنية وفارقت الحياة؟ كيف ينبغي عليهم أن يتعاملون مع هذا؟ هذا سوف يدمرهم.

لماذا اعتدت في الماضي على فعل كل شيء وكأنه أمر مسلم به؟ لماذا كان يجب علي أن آتي من مكان بعيد للغاية كي أدرك مدى قيمة الحياة بالنسبة لي؟ فأنا في بداية السبعة عشر عاماً. حقاً هذا ليس بعدل قط.

الذي مررت به آنذاك في الخامس من نوفمبر، الساعة ٣٠:١، بالمستشفى تحديداً كما يعلم الكثيرون منكم، أن العلاج

الكيمائي يمكن أن يسفر عن تعقيدات شتى. لقد حصلت على أقوى نوع من أنواع العلاج الكيميائي الموجود آنذاك - على حد فهمي-. لقد استغرق العلاج ستة أيام مرت بشكل جيد. في حالة تسمم الدم التي حدثت لي ينبغي على المرء أن يدفع. فالدم لا يخلو من بكتيريا "الإشريكية القولونية"، ولكنني أخذت مضاداً حيوياً ضدها، مرت على خير وبسلام. إصابتي بالحمى ارتفاع درجة الحرارة إلى واحد وأربعين درجة مئوية، وشعوري بالسقيع وحدوث رعاش؛ كلها كانت أعراض متوقعة، بالإضافة إلى مواصلة ضغط دمي في العلو المتزايد. ولسوء الحظ، كانت الصفائح الدموية قليلة للغاية، لدرجة حدوث نزيف في البنكرياس. قد أُلمني هذا كثيراً، حتي أنه كان يجب أن تتم رعايتي في الفراش رعاية تامة.

في نفس الوقت تقريباً، سمعت شيئاً ما لم يكن متوقعاً أبداً، كان الأطباء يحاولون معظم الوقت اكتشاف أي فصيلة من مرض "بياض الدم النقوي الحاد" لدي. لا بد وأن هذا الاكتشاف سوف يكون صعباً للغاية. زعموا أنها ستكون فصيلة نادرة للغاية. ها هي ثلاثة أسابيع مرت بعد عمل فحص نخاع العظام، وقد ظهرت النتيجة، فأنا مصابة بشيء ما يسمى متلازمة "خلل التنسج النقوي" وهو مرض من أمراض الدم.

إن مرض متلازمة خلل التنسج النقوي يسفر عن توقف خلايا الدم عن أداء وظائفها في الجسم كما ينبغي أن تكون، أي أنها أصبحت تالفة، هذا بالإضافة إلى أن هناك تلف في وظائف "الكروموسومات" بدرجة ٧ كروموسوم. إن هذا المرض كان مفاجئاً للغاية، وبمحض الصدفة. لا أحد يعرف كيف حدث وتفشى المرض هكذا. بشكل نظري، لا يدعى ذلك المرض بالسرطان، لكنه يسبب نفس الأعراض في وقت مبكر، وتتم معالجته كالسرطان، كما يمكنه أن يتطور إلى "بياض الدم النقوي الحاد". فهذا المرض يعد مرض نادر جنوني لدى الشباب بشكل أكبر.

لقد قصد الأطباء أنني لن أحتاج لمزيد من العلاج الكيميائي؛ لأن المرض يتطور بشكل بطيء، ولكن ذات يوم كان الطبيب قد جاء إلى غرفتي يحمل تعبيرات وملامح غريبة على وجهه، ففي غضون فترة قصيرة ازداد معدل كرات الدم البيضاء؛ لذلك كانت المعالجة الكيميائية الجديدة عاجلة وضرورية للغاية، حيث أنها بدورها تعمل على عرقلة إنتشار المرض في الجسم.

لقد كنت في غاية الذهول. مما لا شك فيه أن كل جسد يحتاج إلى الحركة؛ حتى يؤدي وظائفه بكفاءة، لكنني طالما كنت أتألم، كان أي مجهود بدني عليّ صعباً للغاية. وطالما أن

هناك مياه في رنتي، لكنك مستلقية دائماً. هذا ما كان يعنيه الأطباء أن المضادات الحيوية دائماً كانت مساعدة. أصبح واضحاً أن حالتي تسوء بالرغم من كل شيء. أثناء وجود الماء في رنتي أشعر بألم بشع، وصعوبات أثناء التنفس. كل شيء في تدهور دائم، لدرجة أنه كان لابد من نقلي إلى وحدة العناية المركزة بعد ذلك بفترة قصيرة. كانت الممرضات هناك لطيفات وبارعات، وقد كنت دائماً أتألم لدرجة أنني أخذت منوم و"مورفين"؛ حتى أستطيع أن أخلد إلى النوم. تم وضع خرطوم في الرنتين لشفط السيوالة الزائدة، ولكن في النهاية كان من الصعب عليّ أن أتنفس لدرجة أنه كان لابد من وضعي على جهاز التنفس. مضى أربعة أيام على ذلك الحال. كانت المعاناة القصوى بشكل خاص عندما أستيقظ حيث ينتابني شعور أنني لا أستطيع أن أجلب الهواء. كان رد فعلي الأول آن ذاك أنني قمت بسحب الخرطوم من رقبتني. حتى التحدث لم أستطع القيام به. كم هو محبط للغاية! لقد حاولت أن أكتب، لكن بسبب كم الأدوية تلك كان أمر صعب للغاية.

كان يجب أن تتم تغذيتي من خلال أنبوب أنفي معدني متصل بالمعدة، ولكن لأن معدتي دائماً ما يزداد حجمها، فكان لابد من إعادة ضبطه مرة أخرى. مع ذلك كله، فقد أصبت

بإلتهاب القولون، لدرجة أنني لا أستطيع أن أكل أو أشرب شيئاً.

بعد فترة وجيزة، جئت إلى وحدة العناية المركزة المخصصة للأطفال. لا أعرف كيف ينبغي أن أعبر عن ذلك، ولكن في جميع الأحوال يمكن القول بأنه شيء سيء للغاية. من إسبوعين إلى ثلاثة أسابيع لم أستطع تحريك نفسي. حتى الأكل، كان ينبغي ألا أتناوله. للمرة الأولى آنذاك، سمح لي تناول شيء ضئيل ولكن ببطء شديد. بوجه عام، لم تكن لدي شهية لتناول أي شيء، فقد كنت أتناول عدد ٢ عصا من الملح فقط كل يوم. معدتي لم تحتل أكثر من ذلك. ها قد أثبتوا أخيراً أن هناك نوع من أنواع البكتيريا في الدم يسمى "الإشريكية القولونية". لقد تجمدت من الرعب حينذاك، وكان جسدي بأكمله يرتجف. لحسن الحظ، كان المضاد الحيوي الذي أتناوله قد فعله مفعوله سريعاً. حقاً، لقد صدمت، لكن ماذا لو أن هناك شخص قد أخطأ في جرعة المنومات، وأعطاني عشرة أضعاف الكمية التي يجب تناولها. لحسن الحظ، لاحظنا ذلك. كثيراً ما يحدث ذلك في جناح الأطفال، كم أتمنى ألا يحدث ذلك دون أن ينظروا في تفاصيل العبوة.

عندما أتعافى بشكل كافٍ، سيتم نقلي إلى قسم الأورام بجناح الأطفال. كل تفكيري يتركز في أن أخيراً ستحيطني بيئة

أفضل!. وهناك مكثت إسبوع حتى وجب نقلي إلى المنزل. لقد مر عشرة أسابيع وأنا لست بالمنزل بعد. هذا وقد غمرت السعادة كلاً من طبيبي المعالج والممرضات أيضاً وأنا قبلهم، وبكل بساطة لم تدم تلك الفرحة بعد أن وصلت للمنزل؛ لأن جسدي كان متعلق بالمورفيم. كنت أتقاتل مع ظهور الالتهابات، ولكنني استطعت، ولحسن الحظ أعود للمنزل بدون مشاكل.

غداً سأسافر في محادثة توضيحية إلى "أوسلو"؛ لأن هناك زراعة لنخاع العظام يجب أن تجري. لم يجد الأطباء أي متبرع بعد، ولكنهم قالوا أن ليست هناك أي مشكلة في إيجاد أحد منهم، ولكن سوف يستغرق ذلك بعض الوقت. في ذلك الوقت يجب أن أواصل السفر إلى "تروندهايم"؛ لإجراء المعالجة الكيميائية.

محادثة أوسلو

في الثامن من نوفمبر لعام ٢٠٠٨م، في تمام الساعة الواحدة وخمس وثلاثون دقيقة، في المستشفى.

لقد كان إنطباعي الأول جيداً. جلسنا في غرفة الإنتظار ومرت امرأة في الاتجاه المعاكس، وهي مبتسمة ورافقتنا أثناء الفحوصات. كان هناك أشياء كثيرة تابعة لبرنامج العلاج

الخاص بي؛ قلبي كان لا بد وأن يتم الكشف عليه، ويتم فحصه، بالإضافة لعمل بعض الأشعة، وفحص الأسنان، لقد تحدثت مع أطبائي المعالجين والمرضات. فوظائف الرئتين يجب أن تفحص. لا بد وأن أتحدث مع شخص ما ممن قاموا بعملية زرع الأعضاء وهكذا. ينبغي على الجميع أن يقفوا على المسرح لمدة يومين.

لقد كان انطباعي عن الطبيب في البداية أيضاً جيد، لكن أثناء المحادثة التوضيحية التي كانت تدور حول عملية زرع الأعضاء ذكر أشياء سلبية للغاية. سرد جميع التعقيدات والعدوى التي يمكن أن تظهر، كما ذكر أيضاً بما يمكن المرء من أن يلقي حتفه. وقد قصد أيضاً أن هناك بعض الشكوك في إمكانية نمو شعري مرة أخرى، لكنني أعلم أنه سوف ينمو مرة أخرى، وأخيراً، كان قد ذكر أن الغالبية يحالفهم القدر وينجون من عملية زرع الأعضاء تلك؛ فكم يتمنى المرء فقط أن يتعارك مع هذه العقبة. حسناً، شكراً لك. لقد بدأ الإنطباع الحسن يتلاشى. فقد كنت أرغب في البقاء هنا تحت أي ظرف من الظروف.

كان ينبغي أخذ عينة أخرى من نخاع العظم بعد الظهر. ذهبت من أجل ذلك بالفعل، لكن كان ينبغي أن أحصل على شيء ما للتخدير، حتى لا أشعر بالألم. من أجل ذلك كتب

طبيبي المعالج بـ"تروندهايم" خطاب، ولكنه لم يصل بعد. أخذت مهدناً عصبي تافه وضعيف يسمى "دياتسيبام". لقد تم وضعي على نقالة، وشعرت بقشعريرة، كان جسدي كله يرتجف، في النهاية، جهشت بالبكاء، حينما بدأ وخذي بالتنقيط في منطقة الحوض. كان مؤلماً ألماً جحيمي، ولكن في الوقت الراهن، أصبحت أكثر حساسية بالألم؛ لأنني يجب أن أمارس هذا بشكل دائم. حقاً، لقد طفح الكيل من هؤلاء الأطباء فاقدى الإحساس.

من خلال الحيث الذي دار في اليوم التالي، أصبحت متأكدة من وجود خلايا سرطانية بالنخاع العظمي. ارتبكت لهذا. أي مرض أصنت به الآن؟ متلازمة خلل التنسج النقوي، أم بياض الدم النقوي؟ دائماً ما يرى الأطباء أن مرضي لا يمكن السيطرة عليه؛ لذلك فأنا أحتاج لمزيد من العلاج الكيميائي. يا له من كلام فارغ! فهم ينوون -على أي حال- إعطائي المزيد من العلاج الكيميائي، لكنني لا أستطيع تحمل أي أثر جانبي في هذه المرة. أعتقد أنني لن أنوي مواجهة ذلك مرة أخرى. في حالة تحسني بعض الشيء، فينبغي عليّ أن أذهب إلى المنزل في عيد الميلاد المجيد؛ ففي كل الأحوال ينبغي أن تجري عملية زرع الأعضاء في العام الجديد؛ فقد وجدوا المتطوع المناسب. كم يستغرق من الساعات لاختياره! أخيراً.

في المرة القادمة - بشكل خاص - ستكون هناك أحداث مدهشة ومرهقة للأعصاب، ولكن هناك فكرة محددة في رأسي هي أنني أستطيع فعل ذلك.

لقد نصحتني كلاً من الأطباء والممرضات ألا أضع أهدافاً كثيرة أمامي، خصوصاً بعد عملية الزرع، لكن مهما قالوا ومهما سمعت منهم، فأنا متمسكة بخططتي؛ ففي عيد ميلادي الثامن عشر سوف أذهب مساءً مع "مارتين" لتناول الطعام، أما في شهر أغسطس فسأواصل ذهابي إلى المدرسة، هذا بالإضافة إلى أنني أعرف مصفف الشعر الذي سأتعامل معه، عندما ينمو شعري مرة أخرى.

بعد إنهاء جولتنا في "أوسلو" ينبغي منا أن نعود إلى المنزل، ولكن عند غروب الشمس في المساء يجب أن نعود إلى تروندهايم.

اليوم الأخير على وجه الأرض

في التاسع من نوفمبر لعام ٢٠٠٨م، في تمام الحادية عشر والنصف حديث خاص إنه يوم الأحد، اليوم الذي طالما تمنيت أن لا يأتي أبداً؛ فاحتمال بقائي في المستشفى أمر ليس ببعيد. مساء اليوم سوف أغادر مرة أخرى. كم المدة التي

ينبغي أن أسعد فيها هذه المرة؟ كيف سأواجه هذا؟ هل حقاً
سأتناول علاجاً كيميائياً حاداً؟

لقد قمت بالاستجمام، وأخذ قسطاً من الراحة من جديد حتى
أنني أشعر الآن بتحسّن واضح. يمكنني الذهاب بشكل طبيعي،
وأكثر فترة أطول دون تشاؤم. الآن سوف يقومون بعلاجي
مرة أخرى، ولكن بطريقة أسهل بعض الشيء. هكذا تكون
الحياة.

ولأنني غالباً ما كنت عضواً عقيماً في تلك القصة؛ كانوا قد
عرضوا عليّ تجميد نسيج المبيض. حقاً لا أعرف ماذا يجب
عليّ فعله. لا أعرف أيضاً ما الذي أريد أن أشرع فيه
بالمستقبل، ولكن كونهم أعطوني إمكانيه كهذه، فهذا شيء
ممتاز بالطبع. أعتقد أن الإنسان يتأسف على شيء قد قام به
بالفعل، أفضل من أن يتأسف على شيء لم يقم به قط. تجميد
نسيج المبيض ما هي إلا مرحلة تجريبية، بمعنى أنه حتى الآن
لم تقم أي امرأة بتجربة تلك الوسيلة لتصبح حاملاً. في هذه
الحالة ستكون الأمور على ما يرام، عندما تتواجد حالة
خصوبة في أنبوبة الاختبار. لم يتمكن الأطباء أيضاً من تهنتي
على خلو نسيج المبيض من سرطان الدم، وبالتالي فمن
المحتمل أن أواصل معاناتي مع السرطان اللعين، إن استطاعوا

إجراء التلقيح الصناعي، ولكنهم في غضون عشر أو خمسة عشر سنة سيعرفون.

المزيد عن ذلك. ذلك لم يهمني كثيراً في وقت سابق، الآن أصبح يهمني بوجه عام. ماذا ينبغي عليّ أن أفعل؟

وبدون جدوى تسألت كيف أصبحت هيئتي الآن، وكيف كانت هيئتي من قبل، الشيء الذي كان يجب التفكير. لقد اشتقت لهيئتي القديمة، وبالأخص شعري. ماذا لو لم ينمو مرة أخرى؟ خاصة وأنني أعرف أن هذه الحالة نادرة جداً؛ فالقلق ينتابني للغاية بخصوص مسار حياتي تلك. هل سيصبح كل شيء في مسارة الطبيعي في وقت ما؟ فأنا أريدها أن تكون كما كانت عليه من قبل. لا أعرف إن كنت سأظهر واضحة الملامح، حين يتغير كل شيء تماماً. التفكير في ذلك بالطبع أحمق للغاية. في النهاية، يجب أن أواجه أولاً عملية الزرع، لكنني أريد أن أمتلك نفسي بأكمل من جديد.

الإعداد للحرب

١٠ نوفمبر ٢٠٠٨، في تمام الساعة ٨:٤٠ بالمستشفى

الساعة ١١:٣٠

أنا الآن أتواجد في الجناح الخاص بي بـ "تروندهايم". بالرغم من أنني لم أبدأ بالمعالجة الكيميائية بعد، إلا أن حالتي

بالفعل سيئة للغاية. ماذا عندما يكون مظهري رديء هذه المرة حين يجب أن أتقيأ باستمرار؟ أتمنى أن لا يحدث ذلك. في تمام الساعة التاسعة ينبغي أن يأتي ركب الجحيم إلى. يتملكني الخوف بشكل مرعب.

لقد علمت للتو أنهم قاموا بالكاد بتأجير صالة للسينما يوم الخميس من أجلي. بالطبع، هذا لطيف للغاية، لكنني قلت بصراحة شديدة أنني لا أعلم ما إذا كان بإمكانني التهيؤ لذلك أم لا، لكنني أريد المحاولة. اليوم قاموا بالفعل بأخذ عينة من نخاع العظم وحقن العلاج الكيميائي في القناة النخاعية بالظهر. تم ذلك تحت تأثير المخدر، بعد ذلك استيقظت بألم حاد في رأسي مازال منتابني إلى الآن، فحالتني اليوم سيئة للغاية. الآن أنتظر حديثي مع الأطباء.

في تمام الساعة ٨:٣٠ سوف يستغرق ذلك حوالي نصف ساعة فقط لحين بدء المعالجة الكيميائية. سوف تجرى بشكل أفضل كثيراً عما سبق؛ لأن حالتي اليوم أفضل من المرة السابقة. ها أنا قد تناولت العلاج الكيميائي، وكأنتني مصابة بالحمى وانسداد في البنكرياس، ووجود مياه في الرئتين. لست مصابة بذلك الآن، لكنني لدي سبب جيد لأقبل ذلك، ألا وهو أن المعالجة جرت بشكل جيد اليوم.

لقد كان يجول بخاطري وخاطر والدتي ووالدي عدة أسئلة،
عندما كان الطبيب عندنا. أخبرنا أحدهم أنني مصابة بفصيلة
عدوانية من مرض بياض الدم النقوي الحاد بحكم التغير الذي
طرأ على "الكروموسومات" الخاصة بي. فـ"الكروموسوم"
السابع يوجد به نقص، و"الكروموسوم" الثالث كان قد حدث
به خلل، ولأن الخلايا السرطانية عدوانية جداً؛ فيجب ألا
يعولوا على تطويرها. يجب أن يعطيني أحدهم جرعة قوية من
العلاج الكيميائي، حتى لا يتفشى المرض أكثر من ذلك؛ لذلك
سيتم إجراء عملية زرع الأعضاء في وقت لاحق، كما يمكن
تناول العلاج الكيميائي لاحقاً أيضاً. أنا على ثقة أن الأطباء
يفعلون ما هو صحيح. في حالة تفاقم الأمر، وبناء العديد من
الخلايا السرطانية في نخاع عظمي؛ سيصبح من الصعب
السيطرة على المرض. يعد طبيبي في "أوسلو" هو الأفضل
على الإطلاق بـ "النرويج"؛ لذلك لا ينتابني أي شك مطلقاً في
أنه على دراية تامة بما يفعله، فهو يريد في النهاية شفائي. ها
هو قد شرع في المعالجة التي تؤهلني، وتعطني لعملية الزرع
التي سوف تجرى في العام الجديد. إنه على دراية بما يفعل؛
لأن مثل هذه المعالجة لا بد وأن يكون لها تداعيات.

لقد انتابني خوف لعين، حينما أخبرني الطبيب أنني مصابة
بفصيلة عدوانية من المرض؛ مما جعلني أفكر بحزم أن قصة

مرضى تلك تحت السيطرة. ها نحن قد قمنا بتغيير الخطة (أ)،
لكن هناك أيضاً الخطة (ب).

سوف يأتي غداً "روزنبورج" في زيارة إلى "تروندهايم"،
وهو فريقى المفضل - إن جاز التعبير-. أتمنى فقط ألا تسوء
حالتي غداً، لكنني حقيقةً لا أعتقد ذلك؛ ففي الوقت الذي تعد
فيه مقابلتهم شيء محرج، ومزعج، ومجنون، إلا أنها - إلى
حد ما - شيء لطيف. سوف نتناول سوياً "البيتزا"، قال لنا
أحدهم أنه ينبغي علينا أن نحضر معنا كاميرا، ودفتر توقيعات.
ها هي الأضواء قد سلطت على حياتي أيضاً.

أوقات جيدة، أوقات سيئة

في الثاني عشر من نوفمبر لعام ٢٠٠٨، في تمام الساعة
١٠:٣٧، في المستشفى.

لقد أضاف لي العلاج الكيميائي - هذه المرة - جمالاً تاماً،
ولكن بشكل مؤقت. لقد حدث ما كنت أخشاه؛ لقد كنت قبيحة
لدرجة التقى، لكن لحسن الحظ، ليس كل الوقت. لقد قال لي
الأطباء أنه ربما يمكنني التوقف عن تناول العلاج الكيميائي
غداً. في الحقيقة، يجب عليّ تناوله لمدة ستة أيام. أتمنى أن
يكونوا على دراية بما يفعلون. مما لاشك فيه أن العلاج

الكيميائي يسبب لي بعض الأعراض الجانبية. كم هو جيد أن تتحسن حالتني في الوقت الحالي! فقد أصبح باستطاعتي تناول الطعام، وحدث اختلاط بيني وبين الآخرين المستشفى. قمت بزيارة صبي في غرفته. كان يدعى "باتريك". كان لطيف للغاية.

لقد علمت اليوم أن أحد المرضى كان قد أجرى عملية زرع الأعضاء، وأنه عاد بالأمس مرة أخرى. أيها البشر، أنا سعيدة للغاية؛ لأن كل شيء جرى معه على ما يرام؛ فهو تقريباً مصاب بنفس مرضي، حتى لم يكن ليس بمقارن مع مرضي أيضاً، فهو في حالة جيدة إلى حد ما. مكث خمسة أسابيع فقط في المستشفى في "أوسلو" بعد إجراء عملية الزرع. مما كان ذلك بمثابة وميض أمل بالنسبة لي. يتم ذلك بشكل فردي، فيمكن أن يصبح مختلفاً تماماً.

لقد تحدثت اليوم مع قسيس المستشفى عن كل شيء، بعد ذلك قمت بالتحدث مع الطبيب النفسي، قد ثرثر بعدة أشياء غبية مما جعلني أريد أن أحاول التحدث مرة أخرى مع شخص آخر. كانت أحد الأخوات قد أكدت لي أن المرء يمكن التحدث معه بشكل ممتاز، وأنه أصبح لا يماطل بوظيفته؛ فلا توجد هناك كلمة عن المسيحية إلا وقد قيلت؛ السبب الذي جعلني على أوافق التحدث معه. سمعت شائعات بأن علاقته جيدة

بالشباب، حتى أنه قد دار بيننا محادثة عميقة. لقد قام باستدراج وانتزاع أفكاره التي لم أكن أعلم بوجودها من قبل، هذا بالإضافة إلى أنني أدركت في كلماتي خوفي من الموت، ومن كل شيء يمكن أن يحدث، فقد تحدثنا عن ذلك، تحدثنا عن ماهية الموت في واقع الأمر، وكيف يمكننا تخيله، وكيف أنه مرعب للغاية؛ لأننا لا نعرف ماذا يعني أن نعد موجودين. قبل مغادرته قال لي أنني قد كنت شيئاً خاصاً. ترنم عدة مرات. يرى أنني أستطيع أن أعبر عما يجول بخاطري بشكل جيد، وهذا ما حدث بالفعل. بعد حديثنا أخذت أغوص بفكري طويلاً.

بالأمس كانت المقابلة المنتظرة مع "روزنبورج". لم يكن الوضع مناسباً بما يكفي للذهاب للصالة؛ لرويتهم؛ لذلك فكرت بأنني لا أملك أي فرصة قط لمقابلتهم. كان ذلك محبط ومخيب للآمال؛ فقد سعدت لذلك، لكن بعد ذلك جاءت الممرضة، وقالت أن هؤلاء الشباب بإمكانهم أيضاً المجيء إلى غرفتي. أثناء دخولهم من الباب، كانت حالتي في تحسن مستمر. أتى كلاً من "سيليان سكيلبريد"، و"رور شتراند"، و"شتيفن إفرسين"؛ و"ماريك سابارا". تماماً كما تمنيت. زهلت؛ لأن السكون المختلط بالخجل كان يمكن أن يحل على المكان، ولكن هذا لم يحدث قط؛ فقد كانوا حقاً أهل بلدي، ويمكن التحدث معهم بكل طلاقة وسلاسة. سألوني عن حالي وكنت قد قصص عليهم

القليل عن ما فعلته، وما أمر به، وما يجب فعله في الوقت الحالي. سخرت منهم Kristiansund BK قليلاً؛ لأنهم لم يعدوا ضمن المنافسين على الكأس، حقاً، لقد انتابهم الشعور بالكبت والإحباط فصل بأكمله من أجلك في ١٣ نوفمبر ٢٠٠٨، في تمام الساعة ١٦:٨، وعلى صعيد شخصي من المضحك التفكير هكذا، لكن الأيام الأخيرة ربما كانت الأفضل في حياتي. تعلمت خلالها أن أقدر كل شيء في هذه الحياة، مهما كان صغيراً. الموقف الذي طالما أن أجد نفسي فيه سعيدة. ها هو القسيس "كانوت" الذي تحدثت معه بالأمس قد سألني لماذا أشعر بالسعادة من الحين للآخر، بالرغم من عدم وجود فرصة تتيح ذلك؟ ولكن هل يحتاج ذلك دائماً سبباً؟

ففي موقف مثل موقفي، يرى الإنسان الحياة بأعين جديدة تماماً. كم تمنيت لو أن هناك فن آخر يجعل الأعين تتفتح هكذا. ربما يوجد أيضاً ما لا أعرفه. فكم أتمنى أن تستطيع الناس - بأكملهم - تعلم تقويم الحياة - أيضاً - حين تتقلب رأساً على عقب. يجب أن نتوقف عن مطالبة الحياة بإعطاء الكثير؛ فالمرء لا يمكنه امتلاك كل ما يتمناه. وماذا إذا مرت الحياة بمعدلها الطبيعي؟ في الماضي لم أكن أريد أي شيء قط، لكن الآن أصبح - بالنسبة لي - القليل يكفي. بعد القصة تلك، وبعد عودة حياتي لمسارها وشكلها الطبيعي، سوف أواجه حياة

أفضل بكثير. أعتقد ذلك. أصبحت لا أبكي على شيء كثيراً. كل الناس تبكي من أجل أشياء من آن لآخر. سوف أعرف قدر كل يوم في حياتي؛ فالحياة قيمة للغاية.

ها هو الفن الذي يعلم كيفية تقدير الأشياء الصغيرة في الحياة. في كل الأحوال كان ذلك مبكراً للغاية بالنسبة لي. لقد التزمت بكل شيء وكأنه شيء بديهي. أخيراً، تعلمت ذلك الآن. كنت اليوم في السينما، وذلك وحده أضاف خبرة رائعة لي. لابد وأن يرافقتي اليوم زوج من الدموع عند انصرافي، حين فكرت في الأيام الأخيرة. إنها دموع الفرح. قابلت أعضاء من فريق "روزنبورج تروندهايم"، وأجريت أفضل المحادثات في حياتي مع شخص خاص للغاية، هذا بالإضافة إلى أنني كنت في السينما. لم أشعر بالفرح هكذا في حياتي منذ فترة، حتى أنني علمت اليوم أنه ربما ينبغي الذهاب في الغد إلى المنزل. لم أقم بالتفكير في ذلك قط، بلا شك، يتعلق ذلك بفشل تحاليل الدم غداً. بالطبع كانت تلك الأيام قليلة، لكن كل يوم داخل البيت - كما قلت - هو قيمة ذهبية.

سوف ينتهي العلاج الطبيعي اليوم أخيراً. في الحقيقة، قد جرى بشكل جيد ومفاجيء. اليوم - بوجه عام - كان بالنسبة لي ليس بسيء. فأنا مدركة لما يصير تماماً، عندما يوشك جهازي المناعي على التدمير نهائياً. في البداية يمكن للمشاكل

أن تظهر. إنني خائفة؛ فالخوف من الموت يحلق في رأسي أغلب الوقت. لقد كان هذا اليوم أيضاً جيداً عندما تظهر هذه الأفكار من الحين إلى الآخر.

كتب جد "ريجينا" في اليوم ذاته ذلك الخطاب لحفيدته المحببة لقلبه، والذي فيه يدور الحديث حول صور العرس المبروزة التي أخذتها "ريجينا" مباشرة قبل مرضها. إلى ريجينا، هل تستطيعين تذكر يوم الرابع من شهر أغسطس "ريجينا"؟.

عندما قمتي بتغليف صورة زواج والديك المتزوجان حديثاً. حينها كان كل شيء على ما يرام. لا أحد منكم يعلم ما كان سيحدث. كنتم تريدون القيام برحلة جماعية، وقد تمتعتم بأيام جميلة في الجنوب. عندما كنتم تواصلون انتظاركم بالمنزل قبل ابتداء المدارس كنتِ تشرعين في داخلك بالسوء، وفي الثاني والعشرين من أغسطس، أصبح كل شيء وبشكل مفاجيء كئيباً للغاية؛ فالعالم بأكمله ينهار، بينما الوقت يظل قائم. ما الذي حدث؟ هل يمكن لذلك أن يمضي؟ نعم، بالطبع يمكن أن يحدث ذلك، تماماً مثل الصاعقة القادمة من السماء الخلفية، التي تضرب المرض فتقضي عليه. حينها نذهب إلى الجحيم. أنتني، "إليزا"، ووالدتك، ووالدك، وجدتك، وجدك؛ وكل من ينتمون إليكي. سوء حظك كان قد جلب الضرر لكل أقربائك،

لكن هناك بصيص من الضوء في نهاية ذاك الممر، الذي نريد أن نلقي بأعيننا عليه بحرية، على الألم الذي لا بد وأن تعاني منه، والذي يتبعه الآن المكافأة التي نسعد من أجلها، حيث تعود الحياة إلى ما كانت عليه، حين قمت بتغليف تلك الصورة. في الساعات الصعبة انظري إلى لحظة يكون فيها والديك، وكيف يبدو سرورهم، وكيف تغمرهم فرحتهم في ذلك الوقت. هذا سيحدث مجدداً؛ لأن الحب والسعادة بإمكانهما تحريك جبال بأكملها. ما يجب أن تفعلينه الآن، سيصبح عما قريب مجرد ذكريات. الذكرى الأبرز على الإطلاق، ستكون مدى الحياة قيمة؛ لذلك امنحها الرعاية الجيدة.

أريد ذلك بأكمله

في السابع عشر من نوفمبر لعام ٢٠٠٨ م، وفي تمام الساعة ١٢:٣٤، وعلى صعيد شخصي كان يجب عليّ بالفعل السفر إلى المنزل. من يمكنه التفكير في ذلك؟ لم أكن أعرف قط أنه ينبغي عليّ العودة إلى المنزل بعد ذلك العلاج الكيميائي الأليم، لكن الغد ستتواصل النهاية عن طريق التنكر. يجب عليّ الاستيقاظ صباحاً مع الدجاج؛ حتى أتواجد بالمستشفى في الوقت المحدد. قريباً سيتدمر جهازي المناعي، ويبدأ الأمر الأسوأ حتماً. يجب ألا يأتي شيء سيء بالطبع، ولكن البعض

منها لا يكون على ما يرام، أنا أعرف ذلك. نادر جداً حين يتغلب شخص ما على ذلك دون إصابة بأي عدوى متقلبة، خاصة إذا كان جهازه المناعي قد دمر. أسوأ ما في الأمر، أن المرء لا يعرف ماذا سيحدث؟ يمكن للمرء أن يشعر بالقلق دون أية أسباب قط أو يكون غير مستعد، عندما يأتي ذلك بطبيعة الحال. أقل ما يقال عن دورة علاجي الماضية، أنني لم أكن مستعدة بما يكفي. أتمنى ألا أفكر في أنها ستكون حادة وشديدة. من البديهي أنني أحد الحالات النادرة الشاذة المستثناءة، والتي قد حدث معها ذلك. سوف لا أفكر قط في أن ذلك لا يمكن أن يحدث لي. لا ينبغي التفكير في ذلك.

كم تمنيت أن تزورني صديقتي أثناء تواجدي بالمنزل، ولكن للأسف لم يقوم بذلك. كل من رغب في زيارتي أصيب بالبرد. ينبغي ألا أتعامل مع المرض في الوقت الحالي؛ فيجب عليّ أن أقف صامدة. في حالة انتقال العدوى من أحدهم، يمكن أن أمرض للغاية، وتسوء حالتي، خاصة وأن صحتي واهنة للغاية من لا يمكن أن أعدي من أحدهم. يجب على المرء تجنب ما يجب تجنبه. لقد اشتقت لأصدقائي في المنزل بشكل رهيب، حينما غادرتهم. من المحزن عدم تمكني من مقابلتهم عند مجيئي المنزل مرة استثنائية. لحسن الحظ أن لديّ العديد

من الأصدقاء الرائعين الذين يسافرون إلى "تروندهايم" من حين لآخر، ويأتون لزيارتي.

كم يصعب أن أعلم أن أصدقائي يذهبون إلى الحفلات، ويستمتعون بقضاء وقتهم. هذا يعني شعوري بالغيرة والحسد؛ فأنا لن أستطيع فعل أي شيء من ذلك. أود أيضاً أن أصنع الحفلات، وأن أظهر بأجمل مظهر لي وسط أصدقائي، وأن ألهو وأتسلى. اشتقت لذلك بشكل مخيف؛ حيث العبث وحدي عند الكوافير. لماذا كنت أشتكي - في وقت سابق - دائماً من شعري؟ لقد كان لديّ شعر جميل، والآن فقدته.

أنا لم أقصد قط أن أصدقائي لا ينبغي عليهم أن يحكوا لي عن الحفلات التي يصنعونها، والتي يزورونها... إلخ. أرى أن ذلك شيء مضحك ومسلّي، حينما أستمع إليه. لم يستطع المرء التحدث عني طوال الوقت. ذلك شيء محزن حقاً، ولكني سوف أفعل كل شيء كي أكون في مكانهم. أريدهم أن يقولوا شيئاً واحداً فقط: "أنها ينبغي أن تتمتع بالحياة فلتعش".

جدير بالذكر أن التقلبات المزاجية التي تحدث لي تثير عصبيتي؛ فمرة متفائلة، ومرة متشائمة، وهكذا الحال. لماذا لا أستطيع إدارة مفتاح كهربائي بكل بساطة، وأجعل كل تفكيري إيجابي كل الوقت؟ حينما أكون حزينة يتم إهدار طاقتي. أكره ذلك، ولكن في الحقيقة كل ذلك لا يمكن فعله. على أية حال،

لقد قمت بتقديم كثيرًا. في البداية كنت دائماً متشائمة، عندما تم اكتشاف المرض، لم أقل شيئاً آخر سوى أنني حتماً سأموت. هذا لا يمكن تحمله ولا اجتيازه قط. لقد فعلت الكثير حتى يمكنني التفكير بطريقة أخرى. الخوف من الموت قادم لا محالة، كان دائماً يطاردني، لكنني تعلمت نفيه في مكان بعيد عميق بداخلي، لدرجة أن مهما كان مزاجي، سأقضي أياماً جيدة. من حين لآخر.

لقد أسرعت عملية زرع الأعضاء من خطوات السفر والرحيل. وجدت أن ستة أو سبعة أسابيع ليست بمدة طويلة على أية حال؛ ذلك ليس بشيء مؤلم. فمن ناحية، أخافني ذلك كثيراً، ومن ناحية، أخرى أسعدني كثيراً أيضاً. ذلك يعني بداية أو نهاية، لكنها يجب أن تكون بداية. هذه المرة سيحالفني الحظ. يجب أن يكون سهل وبسيط.

السمو في الجريمة

في السابع عشر من نوفمبر لعام ٢٠٠٨م، وفي تمام الساعة ٦:٥١، وعلى صعيد شخصي بينما أنا جالسة على حاسوبى الشخصى هنا بالمنزل، كنت أتصفح في صور قديمة. كم اشتقت للأوقات الماضية! اشتقت للضحك، والاستمتاع،

وللحفلات؛ ولأصدقائي. يوماً ما سأستعيد حياتي مرة أخرى، وستأتي على ما كانت عليه يوماً ما.

دائماً ما يقوم الكثير من الناس بالتعليق على مدونة "ريجينا". الشجاعة التي تحدثت بها أفضل أصدقاء "ريجينا"، والتي تدعى إلى "آن ضلت" ممثلة لنصوص سبعة وعشرين آخرين ممن قاموا بالتعليق على مدونة "ريجينا".

"مرحباً "ريجينا". عندما أتحدث معك هاتفياً أيضاً كل يومين، أشعر وكأن هناك تعليق صغير كان قد بدأ هنا. برأيي، أنه شيء رائع أن تشرعي في إنشاء مدونة خاصة بك، وأن تجدي تلك الإمكانية لتعبري عما تشعرين به. أتمنى أن تتفتح أعين الناس من خلال تلك المدونة؛ ليعرفوا كيف يمكن أن يتحول العالم بأكمله رأساً على عقب. أنتِ تعلمين هذا جيداً. قبل ثلاثة أشهر، كنا قد تناولنا الطعام سوياً في مقهى، وانغمسنا في خططنا، وبعد ست ساعات جلسنا في المستشفى، وصحنا. الحياة ليست متوقعة. لقد كنتِ تعلمين جيداً وأعتقد أن لا أحد يستطيع تخيل أو تصور ما كنتِ تعانيه من عيش بالجحيم الذي ذهبتِ إليه الشهور الماضية. عندما تعافي مرة أخرى، سوف نتمتع بالحياة بأكملها، وسنعوض جميع النزهات، والحفلات الموسيقية، والحفلات التقليدية التي كانت تقام من أجلنا في الماضي. أما الآن، فما عليك إلا مهمة واحدة فقط، ألا

وهي السرطان الذي يترك العلويين، حتى نستعيدك مرة
أخرى. أحبك. "إيلي"

الحجيم المنزلي العذب

في الحادي والعشرين من نوفمبر، وفي تمام الساعة ٠٧:٤٠ في المستشفى.

قدرتي المناعية في الوقت الحالي تساوي صفر. لقد بدأت رحلة الحجيم. الأمس كان يوم طويل، فقد شعر به جسدي بأكمله. الرحلة قد بدأت بالفعل. استغرق ذلك بعض الوقت إلى أن تم تصنيف العدوى. حدث ذلك مساءً قبل أن أذهب إلى الفراش. بدأت العدوى بالحمى، ثم تطورت بعد ذلك إلى حالات "الملاريا"، والشعور بالقشعريرة، وحدث رعشة بجسمي. ربما يعتقد الكثيرون أن المصاب بذلك المرض يرقد ويصاب برعشة فقط، لكن مما؟! فالمرء يظل يرتعش، ويرتجف بلا تحكم. استطعت التنفس، والتحدث بالكاد؛ بسبب تلك الرعشات، ولإظهار نتائج أفضل، كان لابد وأن أقوم بالتقيؤ، وهذا يستمر كثيراً بشكل نشط، حتى تتحسن حالتي في نهاية الأمر. لقد حدث ذلك مرتين في المساء، وكان أيضاً جيداً، لدرجة أن عياني لم تغمض قط. كنت أبدو كما لو حدث لي تسمم بالدم. لقد تم إرسال عينة من دمي؛ ليتم فحصها بالأجهزة المختصة لذلك، والتي عن طريقها سيكتشفون أي نوع من أنواع البكتريا يسري في دمي. أعتقد أن تأثير المضاد

الحيوي قد ظهر فى اليوم، وحتى الساعة الثامنة منذ الصباح الباكر، كانت هينتي ممتازة. أتمنى دوام ذلك لفترة.

قضيت الليلة الماضية في وحدة العناية المركزة. لم أرغب في ذلك، ولكن ضغط دمي كان منخفضاً للغاية، لدرجة أنه كان يجب أن يضخ إلى جسدي باستمرار. طلب منى طبيباً عمل قسطرة بالمثانة، بالإضافة إلى وضع قسطرة شريانية أيضاً، لكنني امتنعت عن ذلك. عفواً، لماذا؟ لماذا يجب أن أضع قسطرة بالمثانة؟ وهل أستطيع ذلك أيضاً، حينما أذهب إلى المرحاض؟ حقاً، لقد كنت غاضبة للغاية، فمن ناحية، يؤلمني ذلك حد الجنون، ومن ناحية أخرى سأبقى طريحة الفراش. هل كان هذا ما أرادوه؟ هل كان هذا هدفهم؟ صممت ألا أذهب إلى غرفة العناية المركزة، فلماذا لا يحدث إلا تبادل العقبات بيننا؟ وقد كان الحق معي آن ذاك؛ لأنني سوف أمكث مرة أخرى في جناح رقم (٤) الخاص بقسم الأطفال. لحسن الحظ، كانت الممرضات في العناية المركزة لطيفات، وماهرات أيضاً، ولكن لا أريد أن أبقى هنا مرة أخرى. أتمنى ألا توجد مشاكل مساء هذا اليوم.

جسور وعقبات

في الثالث والعشرين من نوفمبر، وفي تمام الساعة ٢٢:١١، وعلى صعيد شخصي

ربما أنا الآن أشبه الجسر، ولكن كيفما ساعدني ذلك، فحتماً سأقبله. من رأيي في تلك الهينة - حتى الآن- أبواي، وأختي، والممرضات.

تعرض هذه المدونة ٢٢٠ تعليق عنها. عائلة "ريجينا"، ومعارفها، والغرباء أيضاً يريدون أن تعترف "ريجينا" وبشجاعة؛ فالكثيرون يثنون على انفتاحها لما هي عليه من مراحل علاجية في الوقت الحالي، وكيف ترى الحياة الآن. هنا تأتي باقة مختارة من المشاركات:

"نحن نجد هينتك جيدة للغاية يا "ريجينا". وجهك جميل للغاية."

"جداً وجدتك"

"😊" أويديك بشدة "إليزا"

"يمكنني تخيل أن هذا قرار صعب، ولكن هذه كانت خطوة في الاتجاه الصحيح، والدليل على ذلك، أنك أشجع بكثير من الغالبية الأخرى. هذا رائع جداً كالعادة، وعلاوة، على ذلك، فإن تلك المرحلة مؤقتة."

"مارتن"

"لقد فقدت شعرك لفترة وجيزة، لكن الأهم يكمن في احتفاظك بعقل شفاف تماماً، والذي لا يستطيع أحد أخذه منك مطلقاً. نتمنى أن تقضي يوماً جميلاً، وأن تفكري في "الكوكولاف" الخاص بك."

"جداً وجدتك"

"مرحباً" ريجينا"، لديك نفس تسريحة الشعر مثلي، لا أحد يمكنه التخيل بعقله كم القوة التي تكلفتها تلكو إلا إذا فعلها بنفسه. عانيت كثيراً من أجل ذلك، استغرق شعري أربعة عشر يوماً حتى ثبت على ما هو عليه الآن. وفي النهاية كنت قد أجريت عندهم بعض العمليات التي ساعدت في ذلك، ولكن كلفني هذا الكثير والكثير من الدموع. كنت أملك أيضاً شعراً كثيفاً مثلك. الآن أصبحنا - أنا وأنتي - شخصيتان فوضويتان. أرى أنك حقاً شجاعة، وما أجمل رأسك تلك الآن!! أرتدى القبعة، وفي حالات الضرورة ألجأ إلى الشعر المستعار؛ فالقبعة يمكن أن تستخدم في المساء بشكل جيد؛ لأن الجو يكون بارداً للغاية بالنسبة لرأس عارية خالية من الشعر. أتمنى أن تقضي الآن يومين جيدين."

"ليف"

إنك شجاعة حد الجنون. أتعرفين؟ لقد فكرت في أن طفلي القادم في حالة إن كان

☺ فتاة، فسنبغي عليّ أن أسميها "ريجينا". أردت أن أخبرك بذلك فقط؛ لأن اسمك هكذا
"☺ كوني مثل الفلين، كما تبدين الآن، فأنت فائقة الجمال، هذا حضن مني لك.
"ماريتا بيترينا"

أستطيع تفهم ذلك جيداً إنك اشتقتي لشعرك الجميل، لكن لحسن حظك، أنه سينمو مرة أخرى، مع العلم أنك جميلة أيضاً هكذا. عندما تبدئين في التحسن، فسوف تتحدد مشاعرك بشكل جيد حول مصطلح "حائك الكتان". أنا متأكدة للغاية أنه ستصبح هناك لوحات شيقة، وجميلة للغاية، قوية التعبير، ومرهفة الحس. هل يمكنك تذكر زرتك كورس الرسم الخاص بي؟ لقد أثبت موهبتك حقاً وبجدارة! تستطيعين أن تأتي عندما تريدين في أي يوم كان إلى المرسوم المقام بمنزلي وترسمي كما تشاءين (ربما تريدين أيضاً أخذ سي دي لتقومين برسمه). يعد ذلك تحرير بشكل لا يصدق، مما ينتج عنه صورة في غاية الإبداع منقطعة النظير."

تحية من "إيلزا" التي لديها في الوقت الراهن معرض للوحات في برج مياة جميل للغاية، بالناحية الجنوبية.

وقت الإنتظار

في الثاني من ديسمبر لعام ٢٠٠٨م، وفي تمام الساعة

٣:١٧

على صعيد شخصي

إن انقطاعي عن الكتابة لمدة يومين يعد أمراً سيئاً، ولكن حقيقة الأمر أنه وبكل بساطة لا يوجد هناك شيء يمكن كتابته. مضت الأيام الأخيرة، وأنا منتظرة حين ينبغي على الذهاب إلى المنزل؛ لذلك يجب ألا يعلو ضغط دمي مرة أخرى، وأن تكون نتائج تحاليل العينة جيدة. حدث هذا بالفعل. شكراً لك أيتها السماء. كأن هناك فراشات جميلة متطايرة بمعدتي أثناء انتظار النتيجة. كدت أن أفقد عقلي في حالة إن بدت نتيجة فحص عينة نخاع العظم سيئة، لكنها في الحقيقة بدت جيدة للغاية. حقاً، لقد ارتحت الآن، لكن يجب أن يصرح الأطباء بشيء آخر: هل يجب أن أجري المعالجة الكيميائية؟ هناك شهر كامل حتى ميعاد عملية زرع الأعضاء تلك. السؤال هنا يطرح نفسه، هل بإمكانني التخلي عن تلقي العلاج الكيميائي لمدة شهر كامل؟ عندما تبدو نتائج فحص عينة نخاع العظم جيدة أيضاً بدون أي خلايا سرطانية، هذا لا يعني أن خلايا الورم قد اختفت تماماً؛ فتلك الخلايا سوف تنمو، وتتزايد مرة أخرى، ويبقى السؤال الوحيد، متى؟ طبيبتني تريد أن أحتفظ

بالمعالجة الكيميائية الإضافية لا محالة، فعلت أيضاً كل شيء من أجل ذلك بما في ذلك الدفع بعملية الزرع، لكنها لا تعتقد أن هذا سيجدي. على جانب آخر، فالطبيب في "أوسلو" من الصعب إقناعه، فربما لا يوجد هناك مكان من أجلي، أو أنهم لا يريدون المزيد من المرضى في ذلك الجناح أثناء فترة عيد الميلاد المجيد. شعرت بالرغم من ذلك أنه من الصعب أن أراهم، وهم يضعوا لي بعض الحجارة في الطريق، وما الصعب في ذلك؟ فأنا أريد أن تتم عملية الزرع تلك بأسرع وقت ممكن. لابد أن يحدث ذلك. كيف سيستمر؟ فكما قلت لا يوجد هناك شيء واضح، ولكن منذ قليل اتصلت بي إحدى الممرضات، دار حديثها حول وجوب تواجدها في "أوسلو" خلال إسبوع؛ لتغيير القسطة الموجودة في منطقة عظام صدري، وذلك سيساعد لا محالة في أخذ عينة الدم وإجراء المعالجة الكيميائية، بالإضافة إلى استئصال جزء من خلايا المبيض. كما يجب عمل فحص آخر لعينة من نخاع العظم؛ لاختبار إن كانت الخلايا السرطانية تتزايد أم لا، بعد ذلك سوف تجرى من جديد محادثة حول موعد عملية الزرع، ربما تتمكن تلك العملية من تغيير شيء. حقاً إنني متوترة، لكن حتى ذلك الحين، سوف آخذ قسطاً من الراحة قليلاً بالمنزل.



سفر بلا جدوى

في التاسع من ديسمبر لعام ٢٠٨م، وفي تمام الساعة ١١:٥٨ بالمستشفى.

سافرنا كما خططنا إلى "أوسلو". بعدما جئنا إلى المستشفى، كان يجب أخذ عينة من دمي، والتي سيجرى عليها فحص نخاع العظم. مرة أخرى بدون تخدير، ولكن هذه المرة لم تكن صعبة ومقززة كما كانت المرة السابقة. لقد أعطاني الطبيب حبيبتين لتهدئتي. حقاً، أريد أن أعرف أي نوع من الحبوب تكون هذه، والتي أصابنتي نوبة من الضحك بعد تناولها؛ فبعد تناول بعض الحبيبات، أردت تناول المزيد منها. لقد تم أخذ عينة نخاع العظم هذه المرة من عظام صدري. ألمتني كثيراً، لكن الألم لم يطول كثيراً مثل المرة السابقة. جرى كل شيء بشكل جيد هذه المرة، بالإضافة إلى أن الأطباء كانوا أكثر لطفاً.

بعد ذلك تحدثنا مع الممرضات عن الجناح الذي سوف أمكث به. كان ينبغي عليّ أن ألقى نظرة على الجناح المنعزل بالمستشفى. بدا جيداً للغاية (فقد كان من الجيد أن هناك غرفة في المشفى على أية حال). كانت الغرفة كبيرة جداً، فقد كان بها جهاز مشغل للأسطوانات المدمجة، وتلفاز، وحمام كبير؛ هذا بالإضافة إلى أن المرء يتثنى له أن يذهب أينما يريد حيث

الهواء الطلق. إلى حد ما، يعد هذا شيء رائع بوجه عام، حينما أعلم أنه يجب علي أن أمكث هنا في تلك الغرفة بمفردي، حتي ستة أسابيع.

بعد ذلك، كان ينبغي علينا أن نتحدث مع الطبيبة المختصة بقسم النساء والتوليد، ولكن هذه المحادثة كانت محادثة سيئة. علمت وبشكل غير متوقع أنني قد أصابني العقم. حتى الطريقة التي أخبرتنا بها كانت سيئة للغاية: "لن نستطيع القيام بشيء." اتضح أنها عرفت من زيارتي الأخيرة أنني مصابة بالعقم. يمكن التساؤل تدريجياً ماذا ينبغي أن يكون هذا؟ كان باستطاعتهم جعل الطريق أبعد ما يمكن إلى "أوسلو" بلا مبرر. هل كان يبدو أنهم عرفوا أخيراً من المرة السابقة؟ قد أصابني العقم. بينما كنت أفكر طوال الوقت أن من الممكن أن يستخلصوا نسيج المبيض الخاص بي. كيف يمكن أن يحدث هذا؟! كما يجب أيضاً أخذ عينة نخاع العظام. كم أتمني ألا يكون هذا غير ضروري. السبب في سفرنا إلى "أوسلو" كان كما يبدو هو القيام بأخذ بعض العينات لفحصها، وليس شيء آخر. على كل حال من الجيد أن نعرف أن عينة نخاع العظم كانت جيدة.

لقد بكيت كثيراً. كنت متعبة للغاية، حتى أنني أحببت من كل ما حدث. كم هو عسير أن أكون في نضال مع النكسات

بشكل دائم! متى ينتهي كل هذا؟ الأسوأ من ذلك أن الرعب والفرع يديان في قلبي، عندما أدرك أن عملية زرع الأعضاء على وشك الاقتراب. ترى، كم سيلحق بي من العذاب؟ أتخيل كم الآلام التي يجب عليّ تحملها آن ذاك. إنني خائفة. اقتضى ذلك أنني سوف أصل إلى المستشفى بـ "أوسلو" في الخامس من يناير. وقت الانتظار ممتد بلا نهاية، هذا بالإضافة إلى أنه وقت خادع. أمكث في الوقت الحالي بالمنزل وما الذي يلانم ذلك؟! حقاً، لا أعلم.

علاج كيميائي مرة أخرى...

في الثاني عشر من ديسمبر، وفي تمام الساعة ١٢:٢٥

على صعيد شخصي

لقد قال لي الأطباء اليوم أنه ينبغي عليّ مواصلة تناول العلاج الكيميائي. علمت ذلك على أية حال. بالرغم من ذلك، فتلقى ذلك الخبر ليس بشيء رائع قط. لحسن الحظ أنهم سيقفلون الجرعات هذه المرة. لن يكن الغرض من ذلك معاناتي من الأعراض الجانبية قط؛ فهم لن يعرفوا إلى أي مدى تصل ردود أفعالي منذ الجرعات الأولى. في الغد أو يوم السبت سوف تنصرف تلك الأعراض.

السؤال هنا هو: هل سأكون بالمنزل مرة أخرى في يوم
عيد الميلاد المجيد؟
عندما أتعافى سوف أضحك مرة أخرى هكذا.

لا أحد يعلم

في العشرين من ديسمبر ٢٠٠٨م، وفي تمام الساعة

١٢:٤٧

على سعيد شخصي

حقاً، أنتم تتسائلون لماذا لم أقم بتدوين أي شيء طيلة
هذه المدة؟ أردت أن أدون، وأذكر أن كل شيء كان على ما
يرام. أنا بالمنزل اليوم الاثنين. شيء جميل. شكرت ربي أنني
استطعت أن أمكث هنا منذ الخامس من يناير. لن أحتمل
حدوث تسمم بالدم مرةً أخرى. فقط أريد البقاء بصحة جيدة.
حصلت الآن من المستشفى بـ "أوسلو" على موعد لعملية
الزرع. أدركت أن وقتها أنه قد حان قريباً. إنني متفائلة، ولكن
بحذر، وذلك منذ أن قرأت كتاباتكم ومذكراتكم التي قمت
بإرسالها من أجلي. فيها ما يعني أن المرء يجب أن يصطحب
معه ما يستطيع أن يتعامل معه مثل لعبة الأوراق (الكوتشينا)،
والألعاب التي تتم عن طريق أكثر من شخص، وهكذا. هذا
يجعلني أضع نسبة أمل بالغة الصغر بأن إقامتي هناك لن تكون

سينة للغاية حيث أن وقت الانتظار الطويل المصحوب بالملل كثيراً ما أبلغه ببساطة شديدة، على الرغم من أنني أعلم في قرارة نفسي أن الوقت هناك سيمر مصحوباً بالألم.

أشعر في تلك اللحظة أنني مرتخية ومحطمة. دائماً ما يقول الأطباء أن هذا طبيعي جداً حدوثه بعد كل ما مررت به. أتساءل إن كنتم تعرفون ما أعنيه بكلمة (مرتخية)؟ عندما أقول أنني مرتخية فأنا أعني الارتخاء بعينه. فلحسن الحظ لم تسوء الأمور معي ككل مرة.

في الأيام الماضية، قد فعلت عدة أشياء منها: أنني أجريت بعض العلاج الطبيعي وحضرت درسا خاصا، وأجريت فيه اختبار التاريخ، كما زارني بعض الأصدقاء؛ هذا بالإضافة إلى أنني قمت بالرسم. من الجيد عمل الأشياء بشكل طبيعي أيضاً، عندما يكون الوضع الحالي غير طبيعي؛ لأنه حينما كان الجميع يستمتع بحفلة رأس السنة، كنت أنا بالمنزل أدرس، وأعد نفسي لاختبار التاريخ.

كان ضغط دمي منخفض كالعادة؛ لذلك رأينا أنني أحتاج إلى نقل دم، حيث أننا إن أردنا الحصول عليه من مكان ما، سيكون ذلك أمر صعبا. هذا بالإضافة إلى أنني سوف أحتاج إلى دم مشع؛ بسبب عملية زرع الأعضاء. هذا النوع من الدم لا يوجد هنا؛ لذلك يجب عليهم أن يطلبوه من "تروندهايم".

لابد أن يصل دمي على قارب سريع. لن يتواجد قبل الغد.
ينتابني القليل القلق من أن يطول الأمر، لكني أعلم أن كل
شيء سيمر بخير.

لقد قرأت بالأمس على شبكة الإنترنت أن زرع الخلايا
الجدعية لا يعالج مرض "متلازمة خلل التنسج النقوي".
استأت من الإنترنت ومن نفسي ذاتها. تمنيت لو لم أقرأ أي
شيء قط عن ذلك؛ لأنه لم ولن يلعب أي دور في أي شيء
قط. يقول الأطباء أنني سأسترد صحتي، وأتعافى. أثق بهم
أكثر من الإنترنت.

غرفة الكآبة

في الثالث والعشرين من ديسمبر من ٢٠٠٨، وفي تمام
الساعة ١٠:٢٧

بشكل شخصي يتلاشى الوقت في صدى الذكريات، أتلقى
تحيات الوداع بقيود أفكاري السجينة. متأهبة لترك الاكتئاب
جانباً؛ حتى أقوم في النهاية بتهدة شوقي وحنيني إلى
الموت. هل شربت كأساً من الأمل والتفاؤل؟ أم ماذا؟ هل يمكن
أن يشرق المرء هكذا ببصيص من الحظ؟ أنا في صراع دائم
مع الفراغ الداخلي، من زهول الغرق في الخوف من الموت.
هذا هو الشيء الوحيد الذي لم يتسرب من داخلي. حتى في

عزلتي، أعرف أيضاً أن الذنب يقع على عاتقي أنا؛ لذلك لم يتسلل أي من أنفاسي إلى شفتي، حينما التفت الحبال حول عنقي. الأدلة الصامته لا تعطي أي دليل. فعندما يتعرض المرء البسيط للحزن، لن يستطيع إحياء الأرض المفقودة، حتى لو كان هو لذي أنشأها. هذه السمعة القوية عن القبر بالنسبة لي كالانغماس في حزن شديد بصحبته كبوة من الدموع المختنقة المتواجدة منذ أن خلق ذلك الزمان، وكنت قد طرحت بستار حزني جانباً. حتى في عزلتي، أعرف أيضاً أن الذنب يقع على عاتقي أنا؛ لذلك لم يتسلل أي من أنفاسي إلى شفاهي، حينما التفت الحبال حول عنقي.

الأشجار القديمة ليس بإمكانها الانحناء

في الخامس والعشرين من ديسمبر لعام ٢٠٠٨، وفي تمام

الساعة ١:٣٤

على صعيد شخصي

كانت ليلة الميلاد أفضل مما كان متوقع، لكنني وبشكل غريب، لم أكن مسرورة آنذاك. فكرت في أنني الآن أصبحت لست بحاجة لمزيد من الهدايا، هذا بالإضافة إلى أنني لم أشتري أي شيء قط هذه السنة، ولكن يوم الميلاد المجيد لم يقتصر على الهدايا فقط. أجمل شيء هنا، هو قضاء الوقت مع



العائلة. جدي، وجدتي، وابنة عمتي قد أتوا لزيارتي. كان يوما لطيفا للغاية، حصل الجميع على الهدايا. في أثناء ذلك، حصلت على تلفاز بشاشة مسطحة، وتنورة، وأقراص مدمجة، وأقراص فيديو رقمية، هذا بالإضافة إلى بعض من المجوهرات، ومستحضرات التجميل؛ وغيرهما من الأشياء الأخرى. أجمل هدية حصلت عليها، كانت من أفضل صديقتان لي؛ فقد صنعوا لي ألبوم صور، تلك الصور ترجع إلى أيام معرفتنا الأولى ببعضنا البعض، بعبارة أخرى، وإن جاز القول، لقد كانت ليلة موفقة وممتازة.

لقد انحصرت أفكارني في أنهم كان ينبغي عليهم قضاء ليلة رأس السنة في المستشفى. كم أتمنى أن يكونوا قد قضوا ليلة جميلة بقدر الإمكان، كما لو كانوا قضوها بمنزلهم. لحسن الحظ، أن هناك ليلة رأس سنة بكل عام.

لقد فقدت بصري

في الثامن والعشرين من ديسمبر لعام ٢٠٠٨م، وفي تمام الساعة ٣:٤٠

على صعيد شخصي

ينبغي علي التواجد في "أوسلو" خلال مدة لا تزيد عن إسبوع. يجدر بي أن أذكر أنني قد أصبت بالبرد. النجدة! هذا

أسوء توقيت لحدوث ذلك على الإطلاق. أتمنى أن أتعافى مجدداً، قبل تدهور حالتي مرة أخرى. في الآونة الأخيرة، أصبح تفكيري بذاتي كثيراً للغاية، أكثر من معدل التفكير الطبيعي، لدرجة أنه لا تمر خمس دقائق إلا وأفكر بعملية الزرع تلك. كم أتمنى لو أنني لست على دراية بذلك الشيء. ولا بما سوف يحدث! أعرف الكثير والكثير، هذا بالإضافة إلى أنني قرأت الكثير أيضاً عن مثل هذا الشيء من قبل. قرأت عن الآلام ووما يمكن أن يصاحبها من انتكاسات بعد ذلك. لم يراودني الشعور بالخوف الشنيع بهذه الدرجة من قبل قط. الشعور بالخوف يملكني؛ فأنا خائفة على حياتي للغاية. أصبح يجب علي أن أفكر في الموت. الموت شيء مخيف جداً. أشعر بالرعب تجاهه. لا أريد أن أموت، وأترك أصدقائي وعائلتي. حقاً، لا أريد ذلك. لا أريد أن يحزنوا من أجلي، بل أريد أن أظل على قيد الحياة. أريد أن أعيش المزيد والمزيد. ماذا سيحدث حين أخرج في أي وقت من هذا السجن اللعين؟!

من بين سبع وثمانين شخصاً ممن علقوا على مدونة "ريجينا"، كان هناك اثنين من أقرب أصدقائها ألا وهما: "مارتن"، و"ماري آن"، كانوا مرضى بالسرطان على حد سواء، من منظمة "سفين كاري".

كما سبق لي وذكرت من قبل وسأذكر ذلك الآن مرة أخرى أنه، لا يوجد هناك شيء لتخافين منه. من هنا نشبت الحرب، ولن أنسى أن أذكر أن حركة المقاومة على صفحتك في غاية القوة. قريباً ستشعرين أن الوقت يمر سريعاً، أسرع مما يمكن تخيله، حيث تصلين للمرحلة التي أنتِ عليها الآن، مما يجعلك تستطيعين الاطلاع على مدونتك المغلقة. ستشاهدين أكثر من ذلك أيضاً في المرحلة المقبلة؛ هذا لأن كل يوم يمر، تستردين جزءاً من صحتك، وتتعافي أكثر، كما أنك تحصلين على جزء أكبر من حريتك؛ هذا إن أردتي، فما هو إلا يوم قريب."

"مارتن"

مرحباً عزيزتي "ريجينا"، أعلم أنك زرتِ مدونتنا، وقرأتيها. أتمنى أن نستطيع التعرف عليك، عندما تأتي هنا، ستغمرنا السعادة، وسنبقى هنا حينما تأتي إلينا؛ فهذا يعد بمثابة صراع. إنه شيء صعب، لكنك تقاتلين من أجل البقاء على قيد الحياة، وحينها ستتمكنين من خلق الكثير، فانتِ تطورين وتعززين القوى التي عن طريقها تتمنين ألا تفكري، وتعتدي لما هو قادم؛ لأنك لم تكني على علم بما حدث لك، الأيام الحمقاء ذهبت، ومضت، وحلت محلها أيام أفضل بكثير. لقد مرت عليكِ تجارب سيئة للغاية؛ بسبب أنه كان لا بد من أن تعاني كثيراً؛ بسبب مرضك، هذه التجارب تساعدك، حتى

لو لم تشعري بذلك. معرفة القرار والأخبار شيء جيد وسيء
في آن واحد. تطبيق المعرفة بشكل سليم -قدر الإمكان- في
مصلحتك. حقاً، هذه شجاعة غير متوقعة منك أن تعرفي
وتطلعي على مصير الآخرين الذين يعانون من المرض ذاته.
لا يجرؤ الكثيرون على ذلك قط. اصمدي. نحن نؤمن بك. أما
بالنسبة لنا، فقد احتفلنا اليوم بليلة عيد الميلاد المجيد، كانت
لطيفة للغاية، قامت منظمة "سيفين كيري" بإعدادها على
أكمل وجه، حيث بدا ذلك جيداً لنا للغاية. أتمنى لك المزيد من
الصحة، والعافية، وأن تتعافي من البرد سريعاً."
مزيد من القبلات والأحضان من "ماري آن"

ما هو مرض متلازمة خلل التنسج النقوي ومرض
إبيضاض الدم النقوي الحاد؟
ما هي عملية زرع نخاع العظمي؟
في الثلاثين من شهر ديسمبر لعام ٢٠٠٨، وفي تمام
الساعة ٣٢:٠٠

تم العلم ببعض الأشياء:
أولا وقبل كل شيء، أريد تقديم خالص شكري لتعليقاتكم
التي سردتموها في مدونتي السابقة، وفي باقي المدونات
بشكل عام، والتي اتسمت باللطف والرقّة. أنتم مذهلون.

الكثير منكم يتساءل ما هو نوع المرض؟ وما الذي يندرج تحت مصطلح "عملية زرع النخاع العظمي؟ لذلك وبكل بساطة قمت بالتفكير في كتابة مدونة بخصوص ذلك الأمر. الأمر صعب دائماً لفهم ما يدور. مازلت لا أفهم بعض الأشياء عن تلك الأمور.

تتواجد الكثير من المعلومات المختلفة، والعجيبة على الإنترنت. قال لي الأطباء أنه لا ينبغي على قراءة أي شيء عن ذلك على الإنترنت؛ فهم يريدونني أن أعرف الذي يقولونه فقط عن هذا المرض. هناك صفحتان ذكرا أن من يمرض بمرض "متلازمة خلل التنسج النقوي " لن يستطع الشفاء منه. المعلومات الخطأ قليلة، هذا بالإضافة لذكرها بعض المعلومات غاية في الأهمية عن هذا المرض.

يعتقد الكثيرون أن زرع النخاع العظمي عبارة عن عملية، لكنه اعتقاد خاطئ. يعتبر التبرع بالنخاع العظمي أمر لا يستهان به ؛ فهو خطير للغاية. أريد أن يكون الجميع متحفذاً؛ لذلك يجب أن يكون هناك متبرعين بالدم، ومتبرعين بالنخاع العظمي.

متلازمة خلل التنسج النقوي أو متلازمة الثدن النقوي:
يشمل مرض "متلازمة خلل التنسج النقوي" مجموعة من أمراض النخاع العظمي، والتي تتغير من خلالها الخلايا

الجدعية في النخاع العظمي تغييرا جينيا وراثيا. تعد الخلايا الجذعية المصدر لجميع خلايا الدم الأخرى، هذا يعني أن جميع الخلايا الدموية تتطور عن طريقها؛ فيمكن للخلايا التي تبنى أن تدمر هذا، بجانب حدوث اضطرابات في آدائها الوظيفي أيضاً. يستند التصنيف الأكثر دقة "لمتلازمة خلل التنسج النقوي" إلى أي من أنواع الخلايا تكون مصابة:

• غالباً ما يبقى المرض لفترة طويلة بدون أعراض، وتتطور تلك الأعراض بناءً على حدوث ضمور النخاع العظمي.

• قلة كرات الدم الحمراء (أي الأنيميا) تسفر عن الشعور بالضعف والإرهاق، وحدث ضيق في التنفس، بجانب زيادة ملحوظة في خفقان القلب.

• قلة كرات الدم البيضاء تسفر عن تكرار العدوى والإصابات.

• قلة الصفائح الدموية تسفر عن حدوث نزيف في الأغشية المخاطية والجلد.

• كما يمكن للمرض أن يتطور إلى مراحل متقدمة إلى أن يصل إلى إبيضاض الدم النقوي الحاد. إبيضاض الدم النقوي الحاد:

وهو نوع من أنواع سرطان الدم، حيث ينمو عن طريق خلايا الدم الغير ناضجة، والتي تدعي بخلايا النخاع الجذعي، إضافةً إلى تكاثرها، ونموها بلا مقاومة، وبدون رادع. وجدير بالذكر أن الخلايا الجذعية تعد رائدة خلايا الدم المختلفة، بما في ذلك كرات الدم الحمراء، كما أن النمو المتزايد غير المنضبط لتلك الخلايا الدموية، يسفر عن كبت خلايا الدم العادية، أي كرات الدم الحمراء، والبيضاء، والصفائح الدموية. يمكن للسرطان أن ينقسم إلى مجموعات فرعية؛ بسبب هيئة الخلايا السرطانية، والصفات الكيميائية الحيوية لها. والخلايا المتحولة يمكن إثباتها، حيث تكون واضحة في النخاع العظمي، وفي الدم على حد سواء.

غالباً ما تتطور الأعراض في غضون فترة قليلة نسبياً من بداية ظهور المرض، تلك الأعراض مثل:

- حدوث ضعف بشكل عام في الجسم، وشعور بإرهاق حاد؛ بسبب انخفاض في محتويات الدم.
- العدوى المتكررة؛ بسبب قلة إنتاج الخلايا المناعية الجديدة.

- حدوث نزيف بالجلد، والأغشية المخاطية؛ وذلك بسبب قلة عدد الصفائح الدموية.

• هناك بعض الأعراض التي يمكن أن تكون غير واضحة، مثل حدوث زغلة بالرؤية، وطفح جلدي، وصداع، وغثيان، وقيء؛ وذلك بسبب تهيج، وإثارة جلد الرأس. بعض الشكاوي المعنية بذلك الأمر تتركز في آلام العظام وأعضاء الجسم. جدير بالذكر أن ٥٠% من المرضى يشتكون من الأعراض تلك لمدة ثلاث شهور قبل التشخيص.

عملية زرع النخاع العظمي (زرع الخلايا الجذعية):

هي إجراء علاجي يجرى على مرضى السرطان الخبيث، الذي يهدد حياتهم، والذي يتم تشخيصه عن طريق إجراء فحص لمكونات الدم. يعد زرع الخلايا الجذعية هو الإمكانية الوحيدة للحصول على شفاء تام من هذا المرض. تعني أن يتم تدمير الخلايا الجذعية المريضة التالفة للمريض، عن طريق جرعات كبيرة من العلاج الكيماوي، ثم يتم استبدالها بعظم نخاعي آخر من شخص آخر. هذه المعالجة صعبة للغاية، لدرجة أنها تترك آثاراً جانبية سلبية للمريض، هذا إلى جانب العواقب الوخيمة التي تصيبه، ومن الممكن أن تحدث بعض التعقيدات التي تصل به إلى الموت. كل حالة من المرضى الذين يخضعون لعملية زرع الخلايا الجذعية يتم مناقشتها كطور تحضيرى من قبل الإدارة الرئيسية النرويجية - القطاع الصحي - قسم زراعة الخلايا الجذعية.

قبل أخذ عينة النخاع العظمي يتم استقبال المتبرع في المستشفى قبل ذلك بيوم. فالنخاع العظمي يتم وضعه في حوض به مادة عرف الديك؛ حتى يمتصه، كما أن المتبرع يكون قد تم تخديره قبل ذلك كلياً؛ فالتبرع بنخاع العظم أمر خطير للغاية.

يتم نقل الخلايا الجذعية للمريض عن طريق عمل قسطرة لمدة ثمانية أيام، وذلك بعد إجراء المعالجة الكيميائية بأحد أوردة الجسد، كما أن الوقت المستغرق في ذلك يتعدى الوقت المستغرق في نقل الدم أي أنه أطول قليلاً. وهذه الخلايا تشق طريقها إلى النخاع العظمي وتستقر هناك، ثم تبدأ بإنتاج خلايا الدم الجديدة. أما السبب في حدوث ذلك فيعد مبهماً إلى وقتنا هذا. يمضي إسبوعان تقريباً إلى أن يبدأ نخاع العظم الجديد في إنتاج الخلايا الدموية الجديدة. اليوم الذي يتم فيه نقل النخاع للمريض، يعد بمثابة يوم غير محسوب من عمره، كما أنه يرمز إلى بداية وقت الانتظار، والذي يحمل في طياته عبء هائل للمريض وأقربائه على حد سواء. يتم تدعيم المعالجة منذ بدايتها بتدعيم مكونات، وعناصر الدم، وأخذ والمضادات الحيوية إلى أن تعمل عينة نخاع العظم الجديدة بكفاءة.

إستعراض ما حدث مسبقاً – الجزء الأول

في الحادي والثلاثين من ديسمبر، وفي تمام الساعة

٣:٣٥

على صعيد شخصي

أستطيع أن أتذكر هذا اليوم جيداً، حينما قالت لي طبيبة المنزل أنه ربما يجب أن يتم استخلاص عينة من نخاع عظمي على سبيل التجربة. كنت على دراية بذلك منذ شهر مايو الماضي، أما الآن، فقد انتابني الخوف. تم فحصي من قبل طبيبتي المنزلية، فلم تجد أي دليل يؤخذ على محمل الجد أنه ينقصني أي شيء. سمعت قلبي الذي طالما كان يخفق سريعاً، لكن من المحتمل أن ذلك لم يستمر، حيث أن هذا شيء غريب. استغرقت في البكاء. قصدت طبيبتي أن عملية زرع النخاع العظمي ليس بالشيء الذي يجب أن أخاف منه. في حالة أنهم سيفعلون ذلك، يجب عليهم استبعاد أي شيء خطير. كان من المؤكد أن هناك شيء خطير. من العجيب أن أعرف أنه من الممكن أن أكون مصابة بسرطان الدم، وأذهب إلى هناك. كنت بالفعل على دراية تامة أن شينا ما ليس على ما يرام قد حدث لي، حتى أنني اعتقدت أنه يمكن أن يكون سرطان الدم، لكنني لم أكن مقتنعة بذلك.

كنت آنذاك في السنة الثانية من المرحلة الثانوية. كنت متطلعة إلى العام المقبل. اعتقدت أن هذا العام سيكون أفضل بكثير من العام السابق. أعتقد أن كل شيء سوف يتحول للأحسن، لكن للأسف لن يحدث أي شيء جيد قط. حينما سمعت ذلك الخبر المريع، كنت للتو في المدرسة في اليوم الدراسي الثالث. أذكر أنه كان ينبغي علينا أن نكتب في المدرسة عن خططنا المستقبلية. ما نوع السخرية تلك التي أفكر بها. كنت أكتب وأكتب وبالكاد استطعت احتباس دموعي. أردت فقط أن أعيش ما كتبته بالفعل. فكرت أنه ربما لا يوجد لدي أي مستقبل، إن كنت حقاً مصابة بسرطان الدم. فقد كنت أحاول أن أتحدث مع نفسي، وأقول "أنه حقاً لا يمكن أن يكون سرطان دم."، وفي نفس اليوم علمت أنني بالفعل مصابة بسرطان الدم. دار العالم بأكمله من حولي. إنه لشيء كوميدي للغاية، ولكن في اليوم نفسه، كان ينبغي عليّ أن أذهب إلى حفلة. كل شيء يغدو مسرعاً. تم اختطاف حريتي.

كان ينبغي عليّ دائماً أن أفكر ماذا الذي كان يمكن أن يحدث لو لم نتعرف بعد على سرطان الدم في الوقت المناسب. حينما كنت في رحلة إلى "روما" تمنيت ألا يصيبني خفقان القلب السريع، الذي طالما أشعر به دائماً، وبهذا لن أجد أي سبب يذكر أرفض به زهابي لعمي، الذي كان متخصص في

أمراض القلب. لو لم أكن قد ذهبت إليه، لصعب على الأطباء اكتشاف أي شيء في ذلك الوقت مما اكتشفوه بالفعل. كنت سأظل أذهب إلى طبيبتي المنزلية دون أن تكتشف أي شيء على الإطلاق. كان من الممكن أن يتبع ذلك نتائج مصيرية، كأن ألقى حذفي. كلما ظننت أنني مصابة بسرطان الدم، كانت تدعوني لإجراء الفحوصات اللازمة، لكن على ما بدا أنها كانت لن تعتقد أن هذا يمكن أن يكون سرطان دم. لا تخطؤا فهمي؛ فانا قلما أنتقد طبيبتي. من يصدق أن ذات السبعة عشر عاماً يمكن أن تصاب بسرطان دم؟

استعراض ما حدث مسبقاً – الجزء الثاني

في الأول من شهر يناير لعام ٢٠٠٩م، وفي تمام الساعة ٣١:٢

على سعيد شخصي

أعتقد أحياناً أن هذا ما هو إلا نوع من أنواع الاختبار، اختبار يجب على أن اجتازه. أو من من داخلي أنني أستطيع اجتيزه. لست حزينة للغاية من حياتي تلك، أريد أن أحتفظ بها ولا أريد ضياعها. أحياناً أشعر أنني مذنب. كما لو كنت استحققتها من قبل، مع العلم أنني لم أكن سعيدة بها قبل ذلك. لا تسيئوا فهمي، بالطبع لم أكن حزينة دائماً. في الحقيقة، أريد

أن أعيش حياتي للغاية، ولكن غالباً لم أكن سعيدة بها. آسفة على ذلك. آسفة على ذلك بشدة. لماذا لم أستطع التمتع بحياتي ببساطة؟ فانا لم أفعل شيء آخر غير أنني أنتظر. أنتظر فقط أن تصبح حياتي أفضل. أن تكون أفضل مما كانت عليه.

إني منتظرة ذلك منذ أن كنت في المرحلة الابتدائية. عند انتقالي للمرحلة الإعدادية، كنت سعيدة بذلك. اعتقدت حينها أن كل شيء سوف يتحول للأفضل. بدأ الوقت يداهمني، وغرقت في دراستي بتلك المرحلة دون أن يتغير أي شيء. لم أكن أعرف شيء سوى عدم الرضا، وأنا في الفصل رقم (ثمانية)، حيث أنني لم أجد هناك أشياء كثيرة لطيفة. كان الكثيرون من زملائي قريبين مني، حيث أن مستواي كان جيداً في المدرسة. كنت نحيلة وضعيفة. ترك هذا بصماته بداخلي. كنت أتمنى أن تكون تلك البصمات جيدة، ولكنها انعكست على بعدم الثقة بالنفس. حينما تواجدت كمية قليلة من ثقتي بنفسي، وإيماني بذاتي، ما كانت تتلاشى وتختفي سريعاً. كنت أبكي غالباً؛ مما جعلني أشعر بالسوء حيال ذلك، لدرجة أنني كرهت مظهري.

لحسن الحظ، طرأت أشياء جديدة جيدة. انتقلت للفصل رقم (تسعة)، وكان انتقالي لهنالك أمر عسير، ولكنني سرعان ما وجدت الكثير من الصديقات، هذا بجانب قلة التعليقات التي كانت تجعلني أتمنى الموت ألف مرة عند سماعها. قمت بقص

شعري، وصباغته؛ مما جعل مظهري جميل على نحو مفاجيء؛ مما أعطاني المزيد من الثقة بالنفس. بالرغم من ذلك، اشتقت للكثير في الحياة، ولست متأكدة إن كان اشتياقي هذا كاشتيافي من قبل، أم لا. أما في الفصل (العاشر) كنت سعيدة مع أصدقائي بانتقالنا للمرحلة الثانوية. توقعت بعد ذلك أن كل شيء سيتحول للأفضل، بينما كنت أذهب إلى المدرسة الثانوية، وكان كل شيء على ما يرام حينها. عندما أفكر الآن في أيام المدرسة الثانوية على -أية حال-، أشعر بالسعادة؛ حيث أنها كانت من أجمل أيام حياتي، قضيت هناك أروع الأوقات.

لقد بدأت أخيراً بالمرحلة الثانوية، لكنها لم تكن كما توقعتها؛ فقد توقعت الكثير وقتها. قمت بالانسحاب ممن حولي، لدرجة أنني لم أقم بالتعرف على أي شخص قط. في الحقيقة، لم أكن أيضاً متفتحة بما فيه الكفاية؛ لأتعرف عليهم. فأننا آسفة على ذلك؛ لأنهم كان يبدو عليهم أنهم فريق، وصحبة رائعة؛ فقد أرسلوا لي هدية ملحق بها كارت، حينما أصبحت مريضة، وكان ذلك حقاً شيء لطيف للغاية. أفكر في ذلك بجنون. أتمنى أن أحظى بفرصة أخرى؛ كي أتعرف عليهم جيداً. حتماً أريد ذلك.

قضيت وقتاً كبيراً من بداية السنة الأولى من المرحلة الثانوية، والألم ينتابني. من ناحية أخرى، فعلت أشياء لن أفخر بها. نادمة بشدة على فعلها. ندم لم يفارقني قط. تعرفت على صديقي الأول بعد قضاء شهرين في المدرسة الجديدة. كنت سعيدة؛ لأنني طالما تمنيت أن أحظى بصديق، لكن كالمتوقع لم تتطور العلاقة أكثر. ذهب كل منا في طريقه، وانتهي بي الحال بأنني سقطت على الأرض، وأصابني حالة من الاكتئاب الحاد.

غالباً ما كنت أتناول مع أصدقائي، وفي كل مرة كنا نتقابل، كان لابد وأن يصيبنا الألم. لم نكن على ما يرام بشكل كافٍ. كنا نريد دائماً أن نتمتع بوقتنا. قضينا عطلة كورس اللغة التي كنا ندرسها سوياً، وكنا في حفل موسيقى روك أيضاً. فرحنا، وتمتعتنا بوقتنا كثيراً، لكن ليس بنسبة ١٠٠٪. أردنا أن نذهب باستمرار إلى حفلات ظريفة، لكن ذلك ليس ممكناً؛ فنحن دائماً ما نتألم. قليل ما عرفناه عن الحياة. لم أشعر حقاً أن حياتي سوف تتقلب رأساً على عقب.

هذا الصيف استمتعت كثيراً على غير المتوقع. سافرت لحضور مهرجان "هوف" الذي شهد حفلاً لعدة فرق منها فريق "ميتاليكا". فعلت الكثير من الأشياء الرائعة، تعرفت على العديد من الأشخاص. بالرغم من ذلك، كان هناك شعور

يراودني دائماً، هو أن هناك شيء غريب يحدث لي. كنت أشعر دائماً بخمول وإرهاق. تعرضت كثيراً للإغماء. اكتشفت قريباً بقعاً زرقاء في قلمي، وحدث نزيف لثوي. أنا خائفة؛ فأنا أعرف جيداً أن هذه علامات مرض سرطان الدم. أصبت بالكثير من العدوى، وآلام بالرقبة، وعدوى بالمثانة، والتهاب بالجيوب الأنفية أيضاً... إلخ. حينما حان موعد الدراسة، كانت هيئتي -إلى حد ما- على ما يرام، وبدأ كل شيء يعود لتوازنه ومجراه الطبيعي مرة أخرى. فما الخطأ هنا؟!

الذي أريد قوله الآن: أنه ليس من المتوقع أن تتحسن الحياة. على أي حال يجب أن ندرك أن المرء لا يمكن أن يحصل على كل شيء يريد. ليس كل شيء يسير بشكل سلس من الحين للآخر، لا أكثر ولا أقل. دائماً ما أتمنى قضاء أوقات جيدة. قوموا بالتركيز للحظات على ما تمتلكونه الآن، وكيف يمكنكم من خلاله الوصول إلى أفضل الأشياء، والاستفادة القصوى منه. كونوا مسرورين. إن لم تنجحوا في ذلك، حاولوا فعل شيء آخر عكسه. بالنسبة لي، فأنا لا أستطيع تغيير أي شيء في حياتي في هذا الوقت؛ حيث أنني لا يمكنني التحكم في أي شيء الآن. لو لم يحدث ما قد حدث لانتابني السرور أثناء دراستي، وأثناء انتقالنا من بيت لآخر. كان يمكنني التفكير حينها في أن كل شيء أصبح حقاً على ما يرام. هل

ربما كان يجب عليّ أن أمرض، حتى تتفتح عيناى على كل ما
أملك، وأدرك ما عندي؟ تغير موقعي الآن من الحياة. كم أتمنى
أن تتوافر لي فرصة أخرى!

إستعراض ما حدث مسبقاً – الجزء الثالث

الثالث من يناير لعام ٢٠٠٩م، وفي تمام الساعة ١٢:٤١

على صعيد شخصي

أستطيع تذكر اليوم الفوضوي الذي سافرنا فيه إلى
"تروندهايم". كان ذلك في نهاية الإِسبوع، والذي طالما
انتظرت مروره سريعاً. إنها عطلة نهاية الإِسبوع التي فكرت
بها كثيراً، والتي شعرت آنذاك أن جميع منعطفات مخي قد
ومضت. إنني خائفة؛ فقد كنت متأكدة من أنه لا مفر من
الموت.

لقد قمت بتصفح المفكرات اليومية القديمة أثناء انتظاري.
في مكان ما، كان هناك عبارة سبق لي أن سردتها في تلك
المفكرة ألا وهي: "من يعلم ماذا هناك بعد سنتين؟!" شعرت
آنذاك وكأنني قد قذفت من القطار؛ لأنني كتبت تلك العبارة
بالفعل منذ سنتين.

أخرجت اليوم المفكرة الخاصة بي، وبدأت القراءة بها.
بعض ما قمت بكتابته يجعلني حزينة وغاضبة، أما البعض
الآخر فقراءته كانت شيء جيد بالنسبة لي، لدرجة أنه يجعلني
سعيدة. ما كتب في تلك المفكرة كان تقريباً ما كنت أود كتابته
الآن. بإمكانني أن أسرد عليكم موجزا مما كتب؛ لتقوموا
بقرائتها:

"خواطر وحسب"

(٢٠٠٦.١.٢٠)

غالباً ما أسأل نفسي لماذا أنا موجودة؟ ما معنى كل ذلك؟
أشعر وكأنني فارغة بالرغم من كثرة الأفكار والمشاعر التي
تراودني. الوحدة فقط هي رفيق دربي الآن. هي وحدها ما
يسكنني الآن. لدي أشخاص من الممكن قضاء الوقت معهم،
لكن السؤال هنا هل أنا مهمة بالنسبة لهم؟ أعتقد أنه لن يوجد
من يبالي لموتي. لا شيء سيتغير، إذا وافقتني المنية. حياتي
ما هي إلا واحدة وسط الكثيرين. مع ذلك عندما تغدوا
وحيداً، فهناك دائماً شخص ما يقف بجوارك، حينما تسقط؛
فالوحدة ما هي إلا ألم داخلي يتم الشعور به، ويتم إخفاؤه في
غلاف خارجي. لا أحد يمكن أن يرى ذلك الألم. نحن نعيش في
العالم السطحي الخارجي، حيث يتمحور الكثير والكثير حول
المظاهر والأشياء السطحية، لكن على أية حال، فجمال

الإنسان الداخلي يبدو جلياً واضحاً في أغلب الأوقات. فلا يجوز الحكم على الآخرين دون معرفتهم.

جميع الأسئلة لدينا، ولكننا نبحث عن إجاباتها دائماً. هل من شخص يعلم الإجابة بشكل عام؟ هل هناك خارج ذلك العالم ما لم نعرفه؟ كل شيء يمكن تخيله في هذا العالم. يجب على المرء التفكير في الفرص التي تتاح له، كما يجب عليه نسيان الارتياح وتجاهله. ثق بنفسك وكن أنت. أرى أن كل شخص ينبغي أن يكون قادراً على ذلك، أن يفكر باستقلالية دون أي مؤثرات خارجية؛ فأريك الشخصي يظهر شخصيتك، ويجعلك أنت الشخص ذاك وليس شخص آخر.

فجميعنا نتطلع دائماً إلى ما هو أفضل لكن من الأرجح أن تصب تركيزك على ما هو لديك بالفعل. تمتع بطعم السعادة وإطرح الحزن جانباً. يقال أن الحظ هو أفضل ما تجلبه الحياة لنا. لكن ما هو الحظ؟ ما هي السعادة؟ فاللانهائية لا نهاية لها.

العدد الإجمالي للقراء الذين قاموا بالتعليق على الأربع فقرات تلك كان حوالي ٢٣٥ مشاركة من أعضاء تلك المدونة، والتي كانت بمثابة استعراض لما حدث. من بين تلك المشاركات الكثير ممن أصابتهن أمراض شديدة من قبل. هنا سيتم عرض مقتطفات قليلة من تلك التعليقات:

لا يوجد هناك ما تخافين منه. كما فهمت أن هناك خوف مريب ينتابك. والدتي كانت قد أجرت عملية زرع قلب. آنذاك أصابني توتر جنوني، وكنت دائماً أتخيل ماذا يمكن أن يحدث هناك، هذا بالرغم من أننا كنا في عام ٢٠٠٧ حينها، وكنت أعلم أن كل شيء سوف يسير بخير وعلى ما يرام. كنت في صراع دائم اليوم بأكمله، وكان يجب علي أن أبيت في بيت جيراننا، الأمر الذي لم أرغب فيه قط. كان يجب علي أن اجتاز اختبار رياضيات، أثناء تواجد والدتي في المستشفى. لم يكن من السهل علي اجتيازه، لكنني بالرغم من كل شيء فعلت ذلك. اجتزت اختبار الرياضيات من أجل والدتي؛ لأنها أرادت أن أحصل على أعلى الدرجات به. كنت من الستة الأوائل بمادة الرياضيات. في أيامنا هذه قد شفيت والدتي، وكل شيء على ما يرام، كما أنها سعيدة للغاية بحياتها. سعيدة للغاية أنها استطاعت اجتياز عملية الزرع تلك. تخيلي ماذا سيحدث لو أنك لم تستطعي اجتياز عملية زرع النخاع العظمي."

"مجهول"

كوني قوية. لقد مررت بكل ما تمرين به، عندما كنت في الثانية عشر من عمري. تحاليل الفحص تشمل سرطان نخاعي. تبدلت حياتي من الآن إلى الصباح، لكن عديني بأنك لن تنصرفي عن ذلك. هذا ما كنت أقوله دائماً وقتها. أنا لن

أقلع عن شيء. شجاعتي لن تضع، ولم أفقدها، حتى لو ساءت الأمور معي. تحدثني واكتبي المزيد عن ذلك. أعتقد أن هذا سيساعدك في تغيير كل شيء للأفضل. تستطيعين الكتابة جيداً، كما أن سطورك تمس المشاعر. هناك الكثير لا يجب عليهم أن يسطروا سطور تصاحبها الألم في حياتهم؛ فلا يمكنهم تخيل الألم الحقيقي، لكن يجب أن تعلمين أنني عندما كنت مريضة، كنت أفكر دائماً في أنه لا يوجد عدل في أي شيء في الحياة. لم أكن أفهم لماذا يجب أن أقابل ما قابلته في حياتي. حدث ما حدث، وكأن كل شيء كان ممهد، ومستو. كان ينبغي عليّ حتماً أن أرض به، لكن عديني أنك لن تتقهقري، ولن تتراجعني عن ذلك. أعلم أن تلك القصة جعلتك أقوى مما كنت عليه. اعتني بنفسك، وزاولي الأشياء التي تجعل مزاجك جيداً سعيداً.

"هينرييت، ١٨ عام"

"يا لها من روعة في كتابتك وأسلوبك. كأنني أتعرف على نفسي مجدداً فيما سطرته. كنت أتطلع إلى المدرسة الإعدادية، حينما كنت بالمرحلة التأسيسية، وإلى المدرسة الثانوية، بينما أنا في المرحلة الإعدادية، أما الآن فأنا أتطلع إلى إنهاء دراستي بالكامل، وهذا يسعدني كثيراً. لا أعرف ماذا سأريد؟ أو كيف أبدأ في حياتي، لكن بعد قرأنتي لمدونتك،

قررت ضبط النفس. كان يجب عليّ أن أفكر في ذلك من قبل،
فأنا حتى الآن على ما يرام؛ ولهذا ينبغي عليّ أن أكون
مسرورة، وأن أعيش حياتي اليوم. كم أتمنى أن تعافي،
وتستعدي صحتك مرة أخرى؛ فأنت حقاً تستحقينها. كم أنت
قوية!"

"كاميليا"

"ريجينا"، كم يسعدني ذلك، حينما أرى الوقت الذي
تتعافين فيه مجدداً، سنتذوق الحياة، فنقوم بعمل حفلات في
المساء، ونقبل الشباب، كما أننا نجلس أمام المرأة، ونقول ما
أجملنا! هذا بالإضافة إلى حلمنا بنسبة ١٠٠% من المستقبل
الواقعي، ومئات الأشياء الأخرى الغاية في الروعة. هذا شيء
رائع."

"كارينا"

مرحباً "ريجينا". سيتم هنا سرد زوج من الكلمات من
معلمتك القديمة في المرحلة الثانوية :

لقد كنت الفتاة التي تركت انطباعاً خاصاً في معلمتها. كنت
قوية وجميلة، بالإضافة إلى تمكنك آنذاك من سرد كتاباتك. فما
زلت أستطيع تذكر مدى الحماس والهمة التي كتبت بها البحث
الذي طلب منك في الفصل العاشر، والذي دار حول الرواية
التي قمت بقراءتها. أعتقد أنها كانت تدعى "بيتلز" هل كانت

تسمى "بيت الدمية"؟ ففي كل الأحوال قد قمت بكتابتها بهمة
وحماس شديدين، وعند مناقشتها، كان حديثك أشبه بالشلالات
بلا توقف. لقد أثبت أن بداخلك فتاة تفكر بالراوايات، وكأنها
حياتها. بعد ذلك علمت أنك مريضة، الشيء الذي صعقني،
وأثار ذهولي. اليوم قمت بقراءة مدونتك، ومقالاتك، وجميع
التعليقات. لك مني جزيل التقدير والإستحسان، لجميع الشباب
الذين أرشدوك للطريق الصحيح في تعليقاتهم. كان هناك أحد
العبارات التي سطرتها في مدونتك، والتي نصت على:
"بالنسبة لي، فالحياة قيمة للغاية، لدرجة غير متوقعة. الذي
أريد قوله لك وبكل سرور أنك قيمة لتلك الحياة. أنت قيمة لكل
شيء استطعت أن تشاركي فيه بعقلك، ولكل شيء لك علاقة
به؛ فمدونتك تبعث على الأمل وحب الحياة. هذا ما أتمناه لك
في العام الجديد."

لكي أطيب تحياتي، "بيريت ر".

ملحوظة: أحببت أن أعبر عن إعجابي بصورتك مع "آن
"، "ومارتي"، والآخرين. كم هي جميلة! أتمنى لكم قضاء
وقت ممتع مع بعضكم البعض.

منزل الموت

في السادس من شهر يناير ٢٠٠٩م، وفي تمام الساعة

٢:٣٦

على صعيد شخصي

أخيراً وصلنا "أوسلو منذ أمس. ظهرت تلك الفكرة الجيدة في الوقت الراهن، والتي اقتصررت على مجئنا إلى هنا. كانت الممرضات لطيفات. أكدوا لي أن عملية زرع نخاع العظمي ستمر بسلام، وسيصبح كل شيء على ما يرام، وذلك حتى آتي إلى هنا مرة أخرى. بالأمس، تم مواصلة تنقيط نخاع العظم، وهذه المرة تم عمله بنجاح. بدأت اليوم في تناول الجرعة الأعلى من العلاج الكيماوي. ينبغي على أن أتناول في اليوم ٢٤ حبة دواء أربع مرات. أي حوالي ٩٦ قطعة. حتى الآن، لم تظهر أي آثار جانبية بعد. شعرت فقط بدوار من تلك الأقراص بدلاً من التشنجات التي يمكن أن تحدث؛ بسبب تلك العلاج الكيماوي. لحسن الحظ، الطعام هنا لذيذ وشهي. قمت بتعليق صورتين، وأشياء أخرى في غرفتي؛ حتى تكون مزيّنة إلى حد ما. تحدثت اليوم مع المعلم عن المعالجة الفيزيائية. طالما أنا بخير، والأمور تسير على ما يرام، أقوم بأخذ محاضرة، وأمارس العلاج الطبيعي، وذلك عندما أكون في المنفى المقدر لي.

أسفل بالحفرة

في العاشر من يناير لعام ٢٠٠٩م، وفي تمام الساعة

١٠:٥١

على سعيد شخصي

أريدكم أن تعدوني فقط. أنا دائماً على ما يرام -على الأقل-؛ فالظروف والأحوال غالباً ما تكون ملائمة ومناسبة. تناولت بالأمس الأقراص الأخيرة في الدواء. لقد ابتلعت حتى الآن ما يقرب من ٣٨٤ حبة دواء. حقاً، هذا كثير للغاية. الآن يبقى يومين فقط على إتمام ضخ العلاج الكيميائي. مساء اليوم، سينتهي كل شيء. يجب عليّ دفع ثمن كل ذلك من آلام بوجهي؛ لذلك كنت أتناول بعض المستحضرات الطبية كالمورفين. إني مهتمة كثيراً أن أعرف هل سأظل مريضة هكذا. كم أتمنى أن أرتاح من ذلك!

بالنسبة للغذاء، فكل شيء يسير على ما يرام معه. أتمنى أن يظل الحال هكذا، ولو لمدة قليلة. إنه شيء مذهل حقاً. ألم الرقبة الذي ينتابني من الحين للآخر ليس بخطر. قريباً سأنتقل للمنفى المقدّر لي. الوقت الممزوج بالخوف والأمل معاً ينتابني الخوف كثيراً حينما أفكر فيما ينتظرني. عندما أكون واثقة أنني قد تصورت ذلك أسوء الصور مما هو عليه؛ فأنا أخشى حدوث مضاعفات، وتعقيدات بالرئة، أو حدوث نزيف

في أي عضو من الأعضاء؛ وقتها سوف يكون ما تصورتَه حقيقياً.

تمر الأيام هنا ببطء شديد، كما أنها عابسة متهجمة ومملة. ببساطة لا أعرف من أين ينبغي أن أبدأ. ها هو وقت الجلوس والانتظار الأبدي. يطول اليوم بشدة، فيمر وكأنهم ثلاث أيام. ما أجمل لو استطعت قضاء تلك الأيام المملة غارقة في نومي!

طرقات

في الرابع عشر من يناير لعام ٢٠٠٩م، وفي تمام الساعة

١٢:٠٥

على صعيد شخصي

أخيراً حان وقت إجراء عملية زراعة الأعضاء الآن. تم نقل الخلايا الجذعية بالفعل بضحي الأمس، وكل شيء جرى على ما يرام، وبشكل ممتاز. من ناحية أخرى، رأى طبيبي المعالج أن كل شيء جرى على ما يرام، هذا بالإضافة إلى حصولي على خلايا جزعية مكونة للدم. ما يتبقى الآن فقط هو الخطوة الثالثة والرابعة. العزلة وما يليها من وقت. قال الطبيب أن أغلب المرضى لا يتم عزلهم بعد إجراء العملية. يجب أن نقوم بخطوة بسيطة بعد كل ذلك. أعتقد أنه وجد أيضاً أنني مررت بذلك بشكل كافٍ. تم عزلي بدأً من يوم الأحد،

أعدوا لي الغرفة من قبل. ستكون تلك الأسابيع متعبة وشاقة للغاية، كما أنها ستشهد عصبية مفرطة.

سأذهب لتناول المعالجة الكيميائية في نهاية الأسبوع - عملية النقع- فهذا شيء مقزز إلى حد ما. في يوم ما سوف تزداد الآلام بوجهي، سأعرض غالباً للقيء والغثيان. لابد وأن هذه ستكون آلام حادة مخيفة. تناولت العديد من مسكنات الآلام، ولكن كل ذلك كان بلا جدوى. في اليوم التالي تحسنت، وكنت على ما يرام، بالأخص حينما قمت بالبصق عدة مرات متتالية. أما في يوم الإثنين فقد شهد رقود تام، قضيت يومي بأكمله في الفراش لم أقم إلا اضطراباً فقط عند ذهابي للمرحاض. لا أريد مشاهدة التليفزيون مرة أخرى، هذا ما أردته كان ماذا كان يدعى. لحسن الحظ، يمر ذلك بكل بطم. أثناء تناولي للطعام، أشعر وكأنني على قدم الاستعداد للحرب؛ وذلك بسبب تكرار عملية التقيؤ لعدة مرات متتالية. أشعر بالمرحاض في معدتي، بالإضافة إلى عدم رغبتني في تناول أي شيء، ورفض معدتي تقبل أي شيء قط. شعوري بالمرض لا يبقى دائماً، لكنه في الحقيقة يتمادى، ويزداد بمرور الوقت. كان العلاج الكيميائي مطرقة غاية في الجمال.

مع كل ذلك، فقد كنت سعيدة للغاية بإجراء عملية زرع نخاع العظم الجديدة، وأخيراً حصلت عليه تواجد هنا بداخلي.

أشعر أحياناً بالاشمئزاز عند تخيلي أنه يمكن لنخاع العظم أن يكون قد تحرك ونقل بشكل خاطيء. ماذا لو ترك أحد الأشخاص الأكياس المساعدة على زراعة الأعضاء تسقط هدرأ؟ لكن كل شيء جرى بشكل جيد، أما الآن فيجب عليّ أن انتظر؛ حتى يتم البدء في إنتاج كرات دموية جديدة.

هناك ما يقرب من ٩٤ قارئ قاموا بالتعليق على ما ورد في مدونة "ريجينا" من أخبار جيدة، من بينهم جد وجدة "ريجينا"، بالإضافة إلى المصابين بمرض السرطان من مؤسسة سفين كير:

"ريجينا"، هذا يومك الأول في حياتك الجديدة. أيامك القادمة ستكون أكثر أماناً. ستشهد أيامك القادمة تحول تام في شعورك بكل شيء؛ فكوني مستعدة. فأنت تتمتعين بقوة روحية وجسدية، ولا تنسي أنك ستستطيعين الرقص في الربيع المقبل."

"جدك وجدتك"

"تحياتي وتهانتي القلبية، فما أروع تلك الخطوة التي حدثت، إنها حقاً نقلة كبيرة نوعية. تأثرت كثيراً، حينما علمت أنه كان بإمكانك تناول أشياء صالحة للطعام أثناء المعالجة. فشلت فشلاً ذريعاً في ذلك، مع أنني كنت أتلقي معالجة كيميائية ليست بثقيلة مثلك. نريد أن نلتقائك أنا و"يوهان"، و"أ"

م" قبل اتجاهنا لعيدة الظهر. أتمنى أن كل شيء يغدوا على ما يرام معك وألا تواجهي أي تعقيدات قط. كلنا نرى أن هذا يكفي. اطرحي من قام بعضك جانباً، وقومي بمواصلة حياتك. اذهبي يا فتاة."

"سفين كير"

مشاكل في المعدة والتغذية الصناعية وماشابه ذلك في السادس عشر من شهر يناير لعام ألفان وتسعة وفي تمام الساعة ٩:٠٧ على صعيد شخصي آلام المعدة تلك تسبب بشكل بطيء عصبية بغیضة. تؤلم بشدة، والأسوأ حينما أشعر بتلك الآلام في المساء، حينما تتوقف جرعة النقع. لا ينبغي علي تناول الطعام أيضاً. تناولت اليوم نصف قطعة خبز فقط، وآيس كريم، وقليل من الشوكولاتة، وستيك واحد فقط من السلطة. المشروبات لا تجدي؛ هذا بالإضافة إلى تناولي للطعام الصناعي. في الحقيقة أرى أن هذا جيد جداً. وعلى جانب آخر، فكون وجود صراع دائم حول موضوع الطعام، فهذا مؤلم للغاية وشاق.

بدا صباح اليوم جيداً إلى حد ما، فلم تواجهني أية مشاكل عند قيامي بالاستحمام، وممارسة العلاج الفيزيائي بعد ذلك. هذه المرة ليست سيئة للغاية. مكثت في الفراش طوال الليل،

وشاهدت التلفاز قليلاً، هكذا مضى اليوم. أما يوم الأحد، مكثت في المنفى المقدّر لي.

في المنفى

في التاسع عشر من يناير لعام ٢٠٠٩م، وفي تمام الساعة ٢:٤٠ على صعيد شخصي

رائع! ربما تغير الكثير عن ما قبل، حينما كان ينبغي عليّ ألا أترك الغرفة. اليوم ننتظر؛ لنعرف إن كنت أعاني من الحمى؛ لأنه من الواضح أنه قد حدث نزيف في الدم. هذه المرة يريد الأطباء إعطائي المورفين مرة أخرى، حيث أنه المضاد الحيوي الوحيد المجدي حتى الآن. ينتابني الخوف كثيراً لدرجة أنني أصبحت بإمكانني مواجهة ذلك. كم أتمنى أن يبقى الحال على مرض الحمى، والتهاب الأغشية المخاطية، وآلام المعدي فقط. أكثر من ذلك لا يمكنني تحمله، خصوصاً وأنني أعلم جيداً إمكانية حدوث تعقيدات أخرى. هناك عدة أيام صعبة تنتظرني.

يا لقسوة الحياة. لماذا يحدث ذلك لي بالذات؟ لماذا؟ أفكر كثيراً في ذلك أغلب الوقت. لا أستطيع، ولا أريد أن أرضي بذلك. الحياة قاسية ظالمة ليست عادلة يجب عليّ في هذه السنة أن أفكر في كل ما فاتني وكل ما تركته. هذا العام قد بلغ

الجميع الثامنة عشر من عمرهم، واحتفلوا به، بينما أتساءل إن كنت سأظل على قيد الحياة إلى أن أصل للثامنة عشر أم لا. عندما أطل من نافذتي أرى الناس، وهم يهرولون، ويتنزهون، ويمشون. لا يعلمون قيمة ما يتمتعون به.

حوالي ١٢٨ شخص يريدون إظهار مدى تضامنهم مع "ريجينا"، وعبروا عن ذلك في مدونتها الأخيرة:

"مرحباً، قلما تعبر الكلمات عن ما يجب ذكره. بكل سرور أقر وأعترف بمدى شجاعتك، كما آخذك إلى أحضاني، مع ذلك فأنا لا أعرفك قط، وبالرغم من ذلك، فأنت قريبة من القلب للغاية؛ ربما لأن "سفين كير" يمكنون في نفس الجناح الذي تمكثين به.

عندما يجدر بنا تحمل شيء سيء من الحين للآخر، أجد أنه ليس عدلاً مطلقاً. هناك صديق مقرب لي قد ذكر أنك أحياناً كان ينبغي عليك أن تظلي في قاع القبو، حيث أنك مرهفة الحس للغاية، ومتقلبة المزاج؛ وذلك حتى يمكنك التعبير عما يجول بخاطرك، ولكي تجدي طريقك. من الجيد أن تحافظي على ذلك. لا تستطيعين طوال الوقت أن تفكري بإيجابية، وتكونين متفائلة، ولكني كما يعني أحدهما أو كما قصد الآخرون في مدونتهم، عندما ترجعين إلى السماء، وأصلي مسيرتك؛ فقد قمت بخلق ما ينبغي عليك خلقه. ستعيشين

المزيد من الأوقات الجيدة. لا تقنطي. أعلم أن هناك العديد من الأشياء التي تحاربك سواء كبيرة كانت أم صغيرة. نحن خلفك دائماً."

"لكي أحضاني. AM."

"بصمت وهدوء تنهال الدموع على الأرض. في كل الأحوال أنتِ على حق في كل شيء. الأشياء التي نمتلكها بطبيعة الحال تكون لها أهمية كبيرة، حينما يجب علينا أن نراقب كيف يمكن أن نفقدها. أتمنى أن لا يحتم عليكِ تحمل المزيد، وأن تقترب الأوقات الجيدة منك. كونكِ تطالعينا بما يدور في عالم أفكاركِ وخواطركِ، هذا يظهر مدى قوتكِ وشجاعتكِ. ربما لم تعلمي ذلك، ولكن كلماتكِ أثرت في حياة الكثيرين، حين يدركون ما لديهم، ويتعلمون الحفاظ على ما يملكون. لا يمكنني أن أعبر بمفردي عن مقدار الاحترام والتقدير الذي تستحقينه."

"دورا"

الوقت القادم سيكون وقتاً عصيباً ليس بسهل، ولكنكِ قمتِ بإجتياز العديد من الاختبارات مسبقاً، ليس ذلك فقط، بل وأجديتها بإتقان. لقد ذكرتِ أنه من المحتمل أنكِ ستشهيدين ما هو أسوأ فيما بعد. سريعاً ما يمضي الوقت في المستشفى، وعليه فإنكِ ستصبحين بحالة جيدة، وستتعافين قريباً،

وستصبحين أكثر شجاعة. ستشهدين يوم ميلادك الثامن عشر.
على أية حال، فنحن على موعد مسبق لتناول العشاء معاً."
"مارتن"

"بالفعل يجب عليّ القول أنكِ شخصية لا يمكن تخيلها. إلى
حد ما، أنا على ثقة أن كل ما مررتي به لم تريديه قط. كم هو
شيء ضخم غليظ! كيف تغيرت الحياة وتبدلت رأساً على عقب
بشكل مفاجيء؟! لقد قمت بالفعل بقراءة مدونتك. أثرت فيّ
كثيراً. وقمت أيضاً بقراءة مدونات الآخرين الأكبر سناً بعينين
مفتوحتين تقطران دموعاً، ذلك محزن للغاية؛ فهذا الشيء لا
ينبغي أن يحدث لأحد قط. مرض السرطان لا يجب أن يكون
متواجداً أبداً، ولكن للأسف هو موجود ويفعل ذلك بكم. على
أية حال، هذا ليس عدل أن يحدث لكم. بالرغم من أن حوالي
١٠٠٠ شخص آخرين قالوا: أتمنى لك الشفاء العاجل، فأنا
أيضاً أتمناه لك. التوفيق للبقية الآخرين. لن أنسى أن أذكر أنه
حينما أقرأ في مدونتك ذلك العنوان: "صحتي على ما يرام"
أكون سعيدة للغاية."

"فتاة ذات الأربعة عشر عاماً"

شغف

٢٢ يناير عام ٢٠٠٩ وفي تمام الساعة ٦:٢٢



وعلى صعيد شخصي

لقد حدث وتم إصابتي بالحمى بشكل فعلي، وبشكل عجيب كنت لا أزال أرتجف؛ لأنهم أعطوني على الفور المضادات الحيوية اللازمة. خلاف ذلك. الأحداث ليست جديدة. أعتقد أنني لن أستطيع كتابة أي مقالات جديدة في الوقت الحالي. أشعر وكأنني محطمة مما حدث. تناولت ما يسمى "المعالجة بالضح". أرى أنه لا يضيف أي تأثير جديد، لكن الأطباء يعنون أنني سأشعر بمزيد من الآلام شديدة القوة بدون ذلك العلاج. ظهر مفعوله بشكل رهيب؛ فحينما أشعر بالألم يجب عليّ أن أضغط على زر ما في الجهاز المعالج ومن ثم يتم توزيع المسكن في جسدي، لكن بالطبع، لا يجب أن أتناول ذلك العلاج بشكل عشوائي كثيراً بلا حدود. ذلك الشبيه بالمشبك الموجود في أغلب الأشياء هنا يجعل للأسف جميع المسكنات تسفر عن بعض الآثار الجانبية كالإرهاق الشديد. كل ما أفعله بعد تناولها أنني أمكث في الفراش، وأذهب في غفوات طويلة المدى. غلبني النعاس للغاية؛ لكي أحقق رغبتني في مشاهدة التلفاز مرة أخرى عندما أستيقظ.

حسناً، فالطبيب حقاً يقوم بكل شيء يمكن فعله كما يجب أن يكون.

صوت مغري

٢٨ يناير لعام ٢٠٠٩ وفي تمام الساعة ١٨:١٢

وعلى صعيد شخصي

أعتقد أن الحالة في تحسن، ولكن بشكل بطيء. بدأ نخاع العظم تدريجياً في إنتاج خلايا الدم، كما ينبغي عليّ غداً ترك الغرفة التي سبق وتم عزلي بها. لقد قذفت خلفي وقت العزلة ذلك، والذي أخافني كثيراً حقاً قبل ذلك، كان ينتابني الرعب بشكل لا يمكن تخيله. صحيح أنه كان سيئاً، لكن ليس سيئاً للغاية كما كنت أخشاه. وجدت أن -تقريباً- الوقت السابق كان أكثر سوءاً من الآن. ما الذي أتوقعه في الوقت القادم؟ يجب أولاً أن أبدأ مرة أخرى في تناول الطعام والشراب بشكل عادي؛ ومن ثم أستطيع ابتلاع حبات الدواء. سيستغرق ذلك وقتاً، ولكن أعتقد أنني أستطيع فعل ذلك. قامت اليوم أخضائية التغذية بزيارتي، وأعطتني بعض النصائح التي يجب عليّ اتباعها. أشارت النصيحة إلى تناول الوجبات الصغيرة. قمت بالأمس ببداية صغيرة، أما اليوم فلم أتناول حتى الآن أي شيء قط. ليس بإمكانني أن أزعم الآن إن كنت حقاً أستطيع فعل ذلك، أم لا، ولكن يجب عليّ أن أحاول. أتمنى ألا تظهر ردود فعل عنيفة حيال ذلك؛ فعلى كل حال لن يحدث أي شيء

مما حدث في المستشفى. حقاً، كان ذلك نكسة، لكنني على استعداد لذلك؛ لأنه شيء شائع جداً.

هل يمكن استبدال إقامتي، ونقلني قريباً إلى فندق المستشفى، وتكون هناك رعاية صحية متنقلة؟ هذا شيء رائع، فهناك يشعر المرء أنه أصبح معافاً وسليماً. مجرد خروجي من المستشفى سيساعد كثيراً. مازالت هناك مسافة تفصلني؛ حتى أصل منزلي، وأسرع في ممارسة حياتي بشكل طبيعي مرة أخرى، ولكن أشعر أنني أسلك الطريق الصحيح جيداً. حتى الآن، لم يبدأ أي شيء خطير قط، وقريباً سأجري الخطوة الأخيرة، الخطوة التي ترجعني للحياة مرة أخرى.

من الواضح بالنسبة لي أن الأمر سيستغرق حوالي خمسة أعوام؛ حتى يتم البرهنة على أنني قد تعافيت تماماً. يمكن أن أتعرض لبعض الانتكاسات بين الحين والآخر، ولكن يجب عليّ ألا أترك مكاناً لتلك الأفكار. سأتعافى قريباً بالفعل.

جوفاء من الداخل

في الثلاثين من شهر يناير لعام ٢٠٠٩م، وفي تمام الساعة ٤:٥٥ على صعيد شخصي

أخيراً انتهت فترة العزلة، ومع ذلك لا أستطيع القول بأنني قد شعرت بالحرية؛ فأنا على حالي جالسة مرة أخرى في غرفتي. ها أنا على حالي مقفلة، وحيدة كما كنت من قبل. ألاحظ وكأن ما حولي -حتى الآن- يخنقني شنفًا. أعلم أن هناك الكثيرين ممن قابلوا أشياء أكثر إيلاماً مما قابلته، وأن ذلك قد استغرق معهم الكثير، لكن بالنسبة لي، كل ما أريده هو أن أعود إلى منزلي، سيستغرق ذلك بعض الوقت حقيقةً، كم أتمنى أن ينبغي عليّ الانتقال إلى فندق "الموضى" في يوم الإثنين، ولكن لا يوجد هناك المزيد من الغرف المتاحة الآن، لدرجة أنه يمكن أن يستغرق إسبوعاً آخر، وأنا أنتظر؛ حتى أتمكن من الانتقال إلى هناك. فما الفرق؟ ربما لا أجد في الفندق أية وسيلة من وسائل الاتصال كالإنترنت فلا يمكن للمرء أن يضع في الاعتبار ما يملكه من رفاهية وترف، ولكن ما الذي يمكن توقعه؟

بشكل فعلي، لم أقم اليوم بفعل الكثير، قمت اليوم بتصفح حاسبي الشخصي. استمعت لبعض الموسيقى، الشيء الذي لم أشهده منذ فترة. لا أعلم حقاً لماذا تعد الموسيقى أحد الأشياء

التي تسبب لي الألم. في الوقت الحالي يغادر كلاً من والدي
ووالدتي المدينة متجهين إلى هنا، وبصحبتهم سي دي
لموسيقى "الفاردرونا"، هذا إلى جانب سماعي لموسيقى
بعض الفرق مثل:

**"Sigur Ros"، "Enslaved"، "Ulver und
Queens of the Stone Age."**

هم حقاً جيدون للغاية.

يسعدني كثيراً أنني سأستطيع حضور الحفلات مرة أخرى
في نهاية المطاف. ببساطة، بدأت اليوم أن أسترث ثقتي بنفسي
على الأقل، ولو لمرة واحدة، حينما ألقيت نظرة على مستقبلي
البعيد. أحاسيسي اليوم تتبدل، وكأنها سفينة دوارة. اكتسبت
توازناً كلياً وجزئياً، بالإضافة إلى بعض المناظر الجريئة، التي
تكشف لي الأمور بشكل أكثر وضوحاً. كما أنني أصبحت كثيرة
التفكير. ليس بالسهل حينما أنظر دائماً إلى الأمام، وأجد أن كل
شيء يبدو لي وكأنه النهاية. من الواضح أنني شرعت في
الانغماس في ذلك الموقف؛ فقد بدأت أتخيل الحياة الأخرى،
وهي تبني ذلك السور المنيع بينها وبين ما أعيشه الآن، وذلك
حينما ألقى نظرة على الصور التي سبق والتقطت لي، وأنا
مريضة. كم أتألم كثيراً أنني أتعرض لهذا بالفعل! ترك المرض
بصماته داخلياً وخارجياً. وعلى جانب آخر، فأنا مدركة تماماً

أن حياتي لن ترجع إلى مسارها الطبيعي مرة أخرى بنسبة ١٠٠%، ولكني على أية حال، أتمنى أن أنتهي مما أنا فيه الآن على خير، وأمارس حياتي بشكل طبيعي، سواء كان في المدرسة أو غيرها. تقريباً لم أجرو قط على التفكير في المدرسة في فصل الخريف؛ فحينما أفعل ذلك ينتابني كثيراً من الخوف، وخيبة الأمل التي يمكن أن تحدث من ناحية، يحيي كلاً من الأطباء والممرضات رؤيتي المستقبلية البعيدة التي أراها بالفعل، كما أنهم دائماً ما يخشون وجود احتمال عدم قدرتي على مواجهة ذلك؛ فهذا يجعل الأمور بالنسبة لي أكثر تعقيداً أيضاً، حينما أعلم أنهم يذكرون ذلك فقط، حتى لا تتثنى لي الفرصة من وضع آمال خاطئة، وألا أصاب بخيبة الأمل، في حالة عدم استطاعتي مواجهة ذلك.

فيما يخص الطعام وما شابه ذلك، تسير الأمور على ما يرام، كما أنني لا أواجه أي مشاكل في تناول حبات الدواء. يرى الأطباء أن ذلك سريعاً ما يمضي، كما أنه يعد إشارة جيدة لما وصت إليه، ولكنهم لم يذكروا أن ذلك نهاية الطريق.

أريد فقط أن أذكر كم هو مخيف الحزن الذي أواجهه، حينما بدأوا بالقيام بعمليات التفجير بالغابة القائمة خلف منزلنا، حيث ينبغي أن تقام هناك منازل وشوارع جديدة. ذرفت عيناى دموعاً، عندما أخبرتني أختي بذلك، وكأن ما

يدمرونه شيئاً بسيطاً. هذه الغابة تحمل في ثناياها أغلب الأشياء العالقة بقلبي، لدرجة أن بعضها تتمثل في بعض الذكريات الخاصة بي. كانت جزءاً مني منذ كنت صغيرة؛ فعندما أكون حزينة، أجد هناك دائماً ملجأً لي، كما أن ذلك يمثل مصدر إلهام نادر بالنسبة لي. أحب الأشياء التي تحمل في ثناياها صور الطبيعة، والحيوانات، والطيور.

"الانجذاب للجبل"

١٣ يناير ٢٠٠٩م، وفي تمام الساعة ١٠:٠٠

على صعيد شخصي

يحتوي الجبل على قصر. صخوره رمادية اللون. كالعادة، يسيطر الظلام سواده على المكان، ومن ثم يذهب بعيداً. المساء يخطو إلى الأرض بأنفاسه الأخيرة، الملحمة التي لا يمكن أن تنسى قط من جسد متحجر.

(أولفر - "بيرجتت")

هناك ثلاثة وخمسون قارئاً وقارئة، قاموا بالتعليق على تلك المدونة، من بينهم جد وجدة "ريجينا".

"ريجينا، لقد قمنا أولاً بقراءة مدونتك الأخيرة "الانجذاب للجبل"، إنها أغنية كنيبة للغاية، فلم تظهر فيها كما نعرفك. على الأرجح يتوقف هذا على ما يجب عليك اجتيازه، لدرجة

أنك من الوارد التغيير بأي شكلٍ كان، وهو شيء ليس بعجيب.
على أي حال، هذا شيء مؤقت عملية شفائك في تقدم، أفكارك
الكئيبة، والتي وردت في قصيدتك، كانت لا ينبغي أن تتغلب
عليك هكذا."

"جذك وجدتك"

تذكر الغد

١ فبراير ٢٠٠٩، وفي تمام الساعة ٣:٣٤

على صعيد شخصي

ها هي الأيام تدور على أية حال. كل شيء يبقى على حاله،
هذا هو المعروف بالروتين. بإمكانني الاستماع مجدداً إلى أنني
ينبغي عليّ التفكير في أن كل شيء يسير على ما يرام. كما لا
ينبغي ترك رأسي معلقة بالأفكار هكذا! إنني كثيرة التفكير،
حقاً.

لقد أجريت اليوم محادثة مع أحد الممرضات؛ بسبب تاريخ
إخلاء سبيلي من تلك المستشفى، ومتى يتم البدء في نقلي،
وهنا سوف يظهر تماماً توقيت رجوعي المفاجيء إلى المنزل.
تحدثنا أيضاً عما يمكن أن يكون في انتظاري في ميناء
"كريستيانزوند". هذا لا يعني أنه لن يكون سهلاً عليّ أن
أعود إلى منزلي، والشوق ينتابني كما كنت قبل ذلك؛ فهذا

سوف يحدث في حالات منتظمة عن طريق قيامي ببعض الفحوصات المنتظمة. لن تصبح المستشفى بالنسبة لي شيء يمكن ألا أعود إليه، أو شيء بإمكانني ألا أدير له ظهري وأذهب، لكن بالرغم من ذلك، فأنا أشكر ربي. لك جزيل الشكر يا ربي. أنا سعيدة، ومن ثم سأذهب للتنزه في الهواء الطلق، دون ارتداء حامية الفم.

حسناً، يبقى رد فعل الجهاز المناعي؛ فلم أرى رد فعله حتى الآن، فما حصلت عليه لا يزال صفر من عشرة. حصلت على ورقة بتلك المعلومات من قبل، والتي كانت حوالي ثلاث صفحات ممتلئات بمعلومات عن ذلك؛ مما أثار خوفي. نعم، ينتابني خوف شديد يكاد يصل إلى حد الذعر من حدوث ردود أفعال متدافعة حيال ذلك حقاً، ينتابني فزع وذعر شديدين من حدوث رد فعل مزمن من قبل جهاز المناعة نتيجة لذلك؛ يحدث تقلص وظائف الرئة؛ لتصبح محدودة ومقيدة للغاية، والتي تسبب أضراراً جسيمة بجذور الشعيرات بالجسم، لدرجة أن الشعر لا يمكن نموه مرة أخرى؛ كما يسفر ذلك أيضاً عنه حدوث التصاق بالبطن؛ مما يجعل عملية المضاعجة صعبة للغاية -بالطبع نادراً ما يحدث- بالإضافة إلى بعض النتائج السلبية الأخرى. ساعدني يا ربي.

في الوقت الراهن، أجد صعوبة في العثور على أسباب تجعلني أستيقظ مرة أخرى كل يوم. لا أريد التنزه والمشي في مداخل المستشفى؛ فهذا شيء ممل للغاية. هذا يجب أن أرتدي دائماً حاجز الفم (الكمامة)، أكره أن يراني الآخرون بذلك المظهر. حدث لي شيء يشبه الإجهاض بسبب ذلك. وكل ذلك من ثلاث شهور فقط حقاً، فكل تلك الأشياء الجانبية في الواقع لا ينبغي عليّ أن أناضل من أجلها كأي وقت مضى. بغض النظر عن أن هناك ما يثير اشمزازي وعصبيتي، وهو أنني فقدت شعري. إذا عجز عن نموه مرة أخرى. لن أستطيع النجاة مرة أخرى، هذا ما يجعلني مغرورة قليلاً بهدوء ورزانة.

دائماً ما أحاول جاهدة أن أقنع نفسي أنني محظوظة. هناك آخرون ممن يصدر منهم، ويحكم عليهم بأسوأ من ذلك بكثير. بالرغم من ذلك كله، فأنا لا أملك إلا ضمير غفيل؛ مما يجعلني مكتئبة أغلب الوقت، هذا بالإضافة إلى شعوري بالأسف أيضاً. قمت حقاً باختراق هذا كله.

ها هو الصمت الذي يعلمك كيف تغني

٦ فبراير ٢٠٠٩، في تمام الساعة ٤:٤٥

على صعيد شخصي

تمضي الأيام بلا جديد. الحدث الجديد الوحيد الذي طرأ، هو أنه كان لابد أن أنتقل إلى فندق المرضى، أنا أمكث هناك منذ الإثنيين السابق. يتم نقل الدم لي كل يوم، مع العلم أن كل الاختبارات قد أجريت كما يجب أن تكون، لدرجة أنني ينبغي أن أعود مرة أخرى إلى المستشفى يوم الاثنين المقبل. نعم تم عزلي. كم هو جميل حين أستطيع التعبير عن ذلك! فعلى أي حال يبدو ذلك غير حقيقي. نتمنى أن يظل قائماً.

سوف يتم أخذ عينة من نخاع العظم يوم الاثنين؛ لهذا ينتابني ذعر وخوف شديدين حقاً، أكره أخذ نخاع العظم، ليس لأنه يحدث لي آلاماً، أو شيء من هذا القبيل؛ بل لأنني أخاف من النتائج لا أكثر. بالرغم من أي شيء، لا يمكن لأحد الهروب من الواقع، ولا من الحقيقة.

لا أعلم ما ينبغي عليّ فعله أثناء النهار؛ ففي الخارج هناك برد عنيف؛ لذلك أبقى في الداخل. حينما أقوم بالتجول خارج غرقتي، لابد أن أرتدي حاجبة الفم. قمت بصعود السلم قليلاً؛ فمن وجهة نظري أن سوء الحالة الجسدية لشخص ما تعتبر تمرين جيد له أولاً وأخيراً. يهيا لي أن بعد كل ذلك سأصبح

لاعبة كمال أجسام. في الوقت الراهن، توجد والدتي في المدينة؛ للتسوق. ربما ستحضر لي شيئاً معها؛ فقد كانت هناك بالأمس أيضاً، قامت بشراء ملابس من أجلي؛ فهناك بعض الملابس أقوم بارتدائها، حينما أذهب إلى المنزل.

خبر جديد سعيد

١٠ فبراير لعام ٢٠٠٩، وفي تمام الساعة ١:٣٣

على سعيد شخصي

التجربة التي أجريت على عينة النخاع العظمي، التي تم أخذها بالأمس كانت جيدة، إنني في غاية السعادة. منذ نصف عام، لم يكن لنخاع عظمي أي قيمة قط، لكن ذلك الوضع قد اختلف بالفعل الآن؛ فهذا وضع خاص للغاية. بكيت من سعادتي. أتمنى أن يستمر الحال على ذلك.

بالكاد تحملت الساعات التي انتظرت فيها النتائج مع عائلتي. استغرق ذلك ست ساعات. كنت بالطبع رديئة المظهر، بالإضافة إلى تعرضي للارتجاف عدة مرات. هذه النتيجة ليست كغيرها من النتائج، تلك النتيجة التي نتوقعها الآن، تعد مسألة حياة أو موت. أي أنها ليست قابلة للمقارنة بنتيجة اختبار ما.

أخيراً بالمنزل

١٣ فبراير لعام ٢٠٠٩، وفي تمام الساعة ١١:٥٢

على صعيد شخصي

لا أعلم إن كنتم ستصدقون ذلك أم لا، ولكنني بالفعل قمت
بالأمس بالهبوط في ميناء "كريستيانزوند". ما أجمل ذلك! ما
أروع أن أعود، وأرى بيتي، ومحيطي المعروف، والمحبيب
بالنسبة لي المنزل، الغابة، وأختي؛ وحيواناتي!

هناك اثنين من أقاربي ساكون محقة حينما أصفهم
بالمجانين انتظروني خلف باب المنزل، وهم يحملون
البالونات، والخمور، وكروت التهنة حقاً، ما أجمل أن أعود
للمنزل مرة أخرى!

حوار صحفي

في التاسع عشر من شهر فبراير لعام ٢٠٠٩م، وفي تمام

الساعة ١١:١١

على صعيد إعلامي

"*Tidens krav*" يمكنكم قراءة شيء ما عني في عدد

اليوم من الجريدة المحلية

<http://www.tk.no/nyheter/article413705>

7.ece وهذا هو الرابط الإلكتروني:





ويعم الصمت المكان

٢٥ فبراير ٢٠٠٩م، وفي تمام الساعة ١٦:٦

على صعيد شخصي

من الملحوظ تقلص عدد مقالاتي في الوقت الراهن؛ وذلك لأسباب غاية في البساطة، أذكر منها أنه لا جديد كي أكتبه؛ فكل شيء يسير على ما يرام. نتائج تحاليل الدم جيدة للغاية، هذا بالإضافة إلى عدم صدور أية من ردود الأفعال المعاكسة، وعدم إصابتي بأي عدوى أيضاً على أية حال حتى الآن. حالتي الجسدية لا بأس بها؛ فهي في تتغير من حين لآخر. لا يوجد هناك شيء يمكن الفرح من أجله على وجه الخصوص. أصبح من الواضح أنني على أي حال أتقدم ببطء شديد إلى الأمام. ومن ناحية أخرى، يرى الآخرون ما يحدث من تطور تجاه حالتي. ذهبت للمعالجة الفيزيائية مرتين خلال ذلك الأسبوع. في بعض الأحيان أصبح منهكة ومرهقة للغاية، بعد انتهاء تلك المعالجة، وأحياناً أخرى، أكون في حالة جيدة. هذه المعالجة الفيزيائية لا تستغرق الكثير في الوقت الحالي، ولكنني أكون مرهقة للغاية.

هناك الكثير ممن يعتقدون أنه ربما أصبح الآن كل شيء جيد معي، بما أنني عدت إلى المنزل، ولكن في الواقع، أمامي طريق طويل لم ينته بعد، سيطول حتى أصبح شخصية

متوانمة في مجتمعها كما كنت من قبل. أطلقوا خيالكم للعنان،
وتخيلوا أنكم لابد وأن تبدأوا طريقكم من جديد مرة أخرى. هذا
لا يمكن تخيله قط. أتمنى فقط أن أتمكن من الحياة الطبيعية إلى
حد ما بحلول فصل الصيف. حقاً أتمنى ذلك كثيراً؛ حيث أن
هناك الكثير من الخطط التي أريد تنفيذها بالفعل في فصل
الصيف.

بالمناسبة، اشتريت تذكرة؛ لحضور حفل فريق "أولفر"،
والذي سيقام في شهر مايو بمدينة "ليلهامر". قررت أنني لا
أريد التفكير أكثر في ذلك لا؛ فربما لم تتم معالجاتي بشكل
كافي؛ لكي أقوم بذلك، مثل هذا ممل للغاية. اشتريت التذكرة؛
لذا عليّ أن أبادر باستلامها كما تأتي. لو لم يحدث لي ما
حدث، لما كنت فعلته، ولكن ذلك لم يحدث.

حتى ثلاثة شهور متتابة وأنا في قلق متواصل. ما تبقى
منهم حتى الآن حوالي نصف شهر. هذا يسعدني للغاية، ولكن
ينتابني الخوف. في الوقت نفسه، تنتابني السعادة أيضاً؛ لأنه
سيرفع الحصار، وستختفي جميع القيود، وسأصبح إنسانة
حرة مرة أخرى؛ ومن ثم سأستطيع التخلص من القسوة
الغبية؛ فهي متعبة للغاية، خاصة الخرطوم الذي يتم أخذ
عينات الدم من خلاله، ولكن أخشى أن يقوموا بإثبات خلايا
سرطانية جديدة في العينة الجديدة من نخاع العظم.

ها هو اليوم الذي كادت الأفكار الأسيرة أن تسيطر عليّ؛
فأنا لن أتحمل أي من الانتكاسات التي يمكن أن تحدث أي
وقت؛ فلا يوجد هناك أي من الأسباب التي تؤدي إلى ذلك. هذا
شيء جيد. أحب ذلك اليوم الذي أكون متفائلة فيه. هناك أيام
أخرى أشعر فيها ببعض الظلمة، وأكون أكثر تشاؤماً أحياناً.
في داخلي تجول تلك الأفكار دائماً، وغالباً يحدث ذلك، حينما
أسمع أن هناك آخرين قد حدث لهم ذلك. انتابني أسف شديد
تجاه شخص ما حدث له انتكاسة منذ قليل، امتد ذلك بعد إجراء
عملية زرع الأعضاء له بأربع سنوات. لابد أن أفكر بالآخرين
أيضاً، خصوصاً الذين سمعت أنهم حدثت لهم انتكاسات،
والذين يرقدون بالمستشفى، ومن هم في صراع دائم مع
المرض، خاصة مرضى مؤسسة "سفين كير"، والذين
يرقدون في المستشفى في الوقت الحالي، يصارعون المرض.
ذكرت "ماري آن" في الثاني من شهر مارس خبر وفاة
أحد أعضاء هيئة "سفين كير". كتبت في مدونتها: "لقد توفي
اليوم في تمام الساعة ٩:٢٠ أحب الأعضاء، وأقربهم إلى
قلبي "البابا يوحنا العظيم". قامت "ريجينا" في اليوم ذاته
بمتابعة مدونتها، سطرت هذا العنوان بها "الحياة ليست عادلة
قط. إنها حقاً ظالمة للغاية." وقد خص ذلك الكلام "ماري آن"
و"سفين كير".



الحياة ليست عادلة بالمرّة

٢ مارس ٢٠٠٩. في تمام الساعة ٤:٤٧

على صعيد شخصي.

<http://www.svekn.blogspot.com/>

تحطيم وبناء من جديد

٥ مارس ٢٠٠٩. في تمام الساعة ١٢:٢٨

على صعيد شخصي

في الآونة الأخيرة، تدهورت هيئتي، وأصبحت يائسة
بائسة الملامح. ليس لديّ قوة الغضب اللازمة في الكثير من
الأمر. ينبغي عليّ تناول المعالجة الفيزيائية يوم الثلاثاء، بل
والأربعاء أيضاً. هناك شعور ينتابني أن كل شيء يمر بشكل
بطيء إلى حد ما، ولكن هناك أمر يسعدني، حتى أنه يوصلني
حد الجنون، وهو أنني سأستطيع أن أتواجد في المنزل بلا
عدوى ولا تعقيدات. قريباً سيكون هناك ما يقرب من شهر
حتى موعد متابعة الفحص. بعدها سأصبح حرة، وسأجول في
الطرق العامة كما يحلو لي. يسعدني أن هذا الأمر يصبح -
أحياناً- مضحكا كثيراً. سيصبح غير مألوف بالنسبة لي أن أحيا
حياة طبيعية، أخيراً سيطلق صراحي بعد حصار من المرض
حوالي نصف عام، هذا بجانب العزلة التي كنت كثيراً ما

أعرض إليها. على وجه افتراضي، فانا أتوقع وجود شيء ما غير مريح بالمرّة في بادئ الأمر - وغير مألوف بالمرّة - وهو أنني أتحرك بين أناس كثيرين، ولكن سيبقى هذا الحال هو المعتاد. أتمنى على أي حال ألا يلحق زملائي بي، عندما يحين موعد ذهابي.

في الوقت الراهن، لم أتمكن من فعل الكثير. أتمنى أن يكون لدي قدر كافٍ من الطاقة، حتى أتمكن من المشي والتنزه في الغابة والطرق المجاورة، أينما يتواجد الجو البديع.

كلّاً من والدتي، وأختي، وأنا نملك من المال ما يكفي؛ لشراء ماكينة خياطة. لا أجد الخياطة والتطريز، ومع ذلك أحب أحياناً أن أقوم بخياطة بعض من ملابس المهلهلة. نحن لدينا قطعتين من الملابس القديمة في الدور العلوي، والتي يمكن من خلالها صنع شيء ما صالح للاستخدام بكل سهولة. إنه شيء مسلٍ، ويبعث علي السرور، حينما أقوم بتجربته.

خلاف ذلك، أقوم بممارسة أنشطة أخرى كركوب الدراجة، بالإضافة إلى النقاط بعض الصور المحببة إليّ. وجودي بالمنزل والتحاقي بأنشطة الخياطة فقط؛ بسبب أنني مازلت لا أستطيع الذهاب لأماكن بعيدة.

ينبغي عليّ الاعتراف بشعوري بالوحدة - أحياناً - أثناء النهار. هناك بعض الأصدقاء يأتون بانتظام؛ لزيارتي، أما

البعض الآخر، فلا يقوم بذلك. وآخرون لا ينبغي عليهم
المجيء؛ لأنهم مرضى أيضاً. تمنيت لو كان بإمكانني زيارة
البعض منهم، ولكنني أشعر دائماً أن طاقتي لن تكفي لذلك.

العين الثالثة

١٢ مارس ٢٠٠٩. في تمام الساعة ٨:٤٩

على سعيد شخصي

لقد كنت اليوم مع والدتي وجدتي في السينما. كانت صالة
السينما كأنها لنا وحدنا. كانت خالية تماماً. شكراً لك عزيزي
القائم على عرض الأفلام. شاهدنا فيلم "فتاة البرتقالية". كان
حقاً فيلماً رائعاً للغاية. قمت باختياره منذ البداية. لم أكن
أعرف من قبل ما الذي يدور حوله، لكن أعرف أنه يناقش
قضية مهمة. وأن أحداثه جيدة؛ لذلك تعجبت كثيراً. كانت هنا
المفاجأة؛ فقصّة الفيلم تدور حول رجل أصابه السرطان
ووافته المنية؛ مما أشعرتني أن كل شيء حولي حقيقي
وملموس للغاية.

نتائج اختبارات الدم التي أجريت بالأمس كانت على ما
يرام، ولكن قد حدث نقص في محتويات الدم ذاته. على أي
حال، يعد ما يحدث ذلك طبيعياً. أتمنى ألا يقل عن ذلك المعدل؛

حتى لا أحتاج إلى نقل دم. سينتابني القلق كثيراً، لو حدث
وقلت مكوناته عن المعدل.

استلمت خطاباً منذ يومين من جماعة ما. حين فتحتة،
وبدأت قراءته؛ وجدت أنني مدعوة؛ كي أمنح جائزة كبيرة
منحت لبعض ممّن كانوا في احتفالات "كريستيانزوند". سألت
نفسي متعجبة "لماذا أنا على وجه الخصوص التي دعيت
لذلك؟!"، ولكنني سريعاً ما عثرت على الإجابة. حينما كنت
أقرأ في ذلك الموضوع، وجدت أنني مرشحة بالفعل لتلك
الجائزة. نعم، لقد رشحت لجائزة الشباب. لم أتوقع أن يحدث
ذلك أبداً في حياتي. بالطبع وصلت سعادتي حد الجنون؛ ومن
ثم انتابني الشغف؛ لأعرف من الذي رشحني لتلك الجائزة،
ولكن هناك فقط مشكلة، فالיום الذي ستمنح فيه الجوائز
سيوافق السبت القادم، وأنا ينبغي عليّ أن أتجنب التجمعات،
والحشود، وما شابه ذلك، ولكنني أود حضور ذلك الحفل كثيراً.
قررت الذهاب. تبادلنا الحوار مع القائمين على تنظيم ذلك
الحفل، ومن جانبهم قد أكدوا أنهم سيهتمون بذلك الأمر.
جلسنا بالفعل خلف منضدة ما في الحفل؛ لأكون -إلى حد ما-
خفية عن جميع الأنظار. تأخرت في بادئ الأمر، لدرجة أنني
لم أستطيع الوقوف في الطابور. كان يجب عليّ أن أمر من
بين تلك الجموع الغفيرة من الناس. لا أعلم كم سيتكلف ما

أفعله هذا، ولكن الإنسان لن يعيش إلا مرة واحدة فقط. حقاً، لا أعلم إن كنت يوماً ما لن أتحمل سماع الأخبار التي لا أود سماعها أم لا.

لقد قمت اليوم بعمل جولة في الغابة. بطبيعة الحال، التقطت صورتين فقط. هذا هو الكم المسموح لي. يجب على المرء التقاط العديد من الصور؛ لتحقيق أفضل النتائج. ألقيت نظرة على الغابة الفقيرة، والتي طالما أكبر تكبر هي في قلبي أيضاً. ها هو المكان الذي كنت دائماً أقيم فيه أنا وصديقاتي، وما أحتزنه بداخلي، أجمل الذكريات قد دمر تماماً. فما تبقى منه ما هو إلا أحجار وأرض جرداء فقط لا غير. لحسن الحظ، مازال هناك مساحة كبيرة من البيئة المحيطة بالمكان مازالت تحتفظ بجمالها، بالإضافة إلى المرعى المصحوب بجدول من الماء؛ بقوا محفوظين حتى الآن. أتمنى أن يتركوه وشأنه، ولا يمسوه بسوءٍ قط. من الأشياء التي تركت مفعولها السحري الطبيعة الخلابة، والعيش بها، هذا إلى جانب العيش وسط الناس، ومزاولة الحياة بشكل طبيعي مرة أخرى. يمكن للمرء الآن أن ينظر إلى المنازل مرة أخرى، ويمتّع نظره بمنظر الطبيعة كما يحلو له. حقاً، إنه شيء مؤسف للغاية. ألا يستطيعون ترك الغابة بسلام على حالها؟ لماذا؟ لا أريد أن يقع

الذنب على عاتقي، حينما تلاحظون بعد عشر سنوات أننا فقدنا الغابة الوحيدة التي كنا نمتلكها.

أثناء تجولي هناك، سمعت بعض العامة تتحدث عن نوع الأراضي العقارية الجميلة هنا، وكيف نشأت في هذا المكان؛ مما جعلني -بطبيعة الحال- غاضبة للغاية؛ كان يجب عليّ أن أتجسس عليهم؛ حتى يكملوا حديثهم للنهاية؛ حتى أعلم ماذا حدث. ألا يدركون إلى أين وصلنا هكذا؟ حقاً، فقدت القدرة على فهمهم واستيعابهم.

في حفل توزيع الجوائز

١٥ مارس ٢٠٠٩، في تمام الساعة ١٩:١٠

على صعيد شخصي

أعلم أن هناك الكثير منكم متشوقين؛ ليعلموا إن كنت حصلت على الجائزة الشبابية تلك أم لا. للأسف لا، لم أحصل عليها. أصبت بالطبع بخيبة الأمل؛ فقد كانت الجائزة مالية، وكانت تعادل ما يقرب من ١٥٠٠٠ إكليل، هذا مبلغ هائل من المال -على أية حال- بالنسبة لي. كان هناك بعض المرشحين الواعدين للجائزة، والذين فازوا بالفعل بها في النهاية. إنها اتفاقية لم أوافق عليها قط. كان منهم مجموعة من الشباب محترفي ألعاب الكمبيوتر، فهم يسمّون على حد تعبير البعض

(مجنوني ألعاب الكمبيوتر)، قد قابلتهم ذات مرة في حفل لشبكات الاتصالات المحلية. تمنيت أن تفوز بتلك الجائزة لآعبات الجمباز؛ فقد كان ذلك أفضل كثيراً. تحدثوا عن أنفسهم كثيراً، قاموا بالاشتراك في برامج "التوك شو" النرويجية والعديد من المنافسات الشبابية، التي كثيراً ما كانت تقام. إن تلك الموهبة -حقاً- جنونية للغاية. بالرغم من أي شيء، فمجرد ترشيحي لذلك يعد شيء رائع بالنسبة لي؛ لأنه يعد شرف كبير.

لم يكن فقط حفل توزيع جوائز، بل إنها المرة الأولى لي منذ ستة أشهر التي أتحرك فيها بحرية وسط العامة هكذا. هذا يعني لي الكثير. كان ذلك في البداية شيء كوكيدي للغاية، لكن مع مرور الوقت اعتدت على ذلك. شيء عجيب حقاً! رأيت العديد من الوجوه الشهيرة. كان منهم الكثير لا يعرفني، ولكن لحسن الحظ، كان هناك اثنان ممن يعرفونني. أسرنتي رؤيتهم مرة أخرى بالصدفة، دون أي ترتيبات مسبقة. بالرغم من أنني لن أملك شعرة واحدة في رأسي؛ حتى أصففها، إلا أنني شعرت أنني أفضل بفضل قبعتي التي التي لم تكن رديئة على أي حال. أعتقد أن شعري يبدأ في النمو مرة أخرى. أنا فقط من قام بملاحظة ذلك. هناك نقاط سوداء، وحكة بجلد رأسي، وهذا يعد بدوره إشارات جيدة لذلك. ومع الوقت، سيواصلون

نموهم، ولكن بطبيعة الحال سيستغرق ذلك الكثير. ينبغي عليّ أن أذكر أن صبري على ذلك قد بدأ ينفد. أتمنى أن الصيف المقبل تكون هناك ولو شعرتين اثنتين أستطيع بهما تغطية رأسي بدلاً من غطاء الرأس الثقيل، الذي يجب عليّ ارتدئه دائماً.

لقد قمت اليوم بالقاط صورة لي بكاميرا الهاتف الجوال، كنت سعيدة للغاية بذلك. ليس من الضروري امتلاك كاميرا جيدة؛ الالتقاط صورة جيدة. الأهم هنا هو الابتكار، هذا بالإضافة إلى البرنامج الخاص بتعديل الصور، والذي لا يوجه أي ضرر في شيء مثل ذلك.

حامل الجراح

١٣ مارس ٢٠٠٩ م، وفي تمام الساعة ٣٧:١

على سعيد شخصي

ربما تتاح لي الفرصة الآن؛ لإتمام دراستي بالمرحلة الثانية بشكل خاص. أتمنى حقاً أن يحدث ذلك. أعلم أنني أستطيع اجتياز مادتين في خلال شهرين، إذا أردت ذلك. ينبغي عليّ أن أقدم طلب التحاق كمتحن خارجي في تلك المواد: اللغة الإنجليزية، والتاريخ، والفلسفة. يجب ألا يكون هناك مشكلة في ذلك. سأفعل كل ما بوسعي؛ كي لا أضطر لإعادة

السنة الدراسية. إنه لشيء أبله أن أجتاز السنة الثانية، وأنا في السادسة عشر والسابعة عشر من عمري، بينما يجتازها الآخرون في التاسعة عشر. بلى، فلابد من وجود حل آخر. من الغباء أن تستغرق دراسة مادتين فقط شهرين كاملين من العام الدراسي كله؛ بسبب إعادتي لهما. ببساطة، ذلك يعد هراء وكلام فارغ.

تمر الأيام على ذلك الحال، وبعد فترة قصيرة، وبشكل مفاجيء لم يبق أكثر من شهر حتى فترة النقاهاة. لا أخشى أن أكون سارية في الاتجاه المعاكس. كل شيء سيسير على نحو جيد. أعلم أن الأمور ستسير على هذا المنوال. بعد فحص ودراسة مدى السيطرة المتواجدة بالجسم؛ سأسترد حريتي مرة أخرى. سيكون ذلك أمراً مضحكاً. المثير للاشمئزاز، أنني سوف أرفض الخروج أحياناً؛ لأن ذلك لن يصبح بالشيء البسيط بالنسبة لي؛ حتى لا أصاب بأي عدوى كانت مرة أخرى؛ فهذا ليس شيء مدهش ولا هستيري للغاية ككل ما حدث نتيجة لذلك.

بمناسبة ذكر العدوى، أصيبت أختي بنزلة برد. اشتد عليها المرض، لدرجة أنها لا تستطيع تحريك ذراعيها. أصبت بقليل من الحمى؛ وذلك -على الأرجح- بسبب نزلة البرد تلك. في حالة وصول درجة حرارتي إلى ٣٨ درجة مئوية، سيتم نقلي

فوراً إلى المستشفى. أتمنى ألا يحدث ذلك. لابد من أن أحاول الانفصال والابتعاد عنهم لمدة ما. كان الوقت سيكون جميلاً لو مر دون هراء ولغو. لابد أن أشفى تماماً، ويخلو جسدي من البرد. كان من الأفضل بالطبع لو أن ذلك لم يحدث، ولم يتحمل جسدي تلك النزلة المعوية.

يسعدني حلول الصيف كثيراً، قد خططت للعديد من الأشياء التي بإمكانني فعلها آنذاك. لديّ خطط كبيرة، وكثيرة سأقوم بتنفيذها على أي حال منها:

- حضور حفلة "أولفر".

- احتفال "كفارت" الموسيقي.

- زيارة مدينة "ستوكهولم" السويدية.

- حضور حفل "روماروك".

أعتقد حقاً أن تلك الخطط بأكملها خطط واقعية أي أنها ستتحقق قريباً. لو لم تتحقق، لتمنيت ألا أحلم بها من قبل. لديّ تقييم ذاتي جيد لنفسي في حالة إذا كان يجب على أحد أن يسألني على هذا النحو. على جانب آخر، يؤسفني كثيراً امتناعي عن الناس، الأمر الذي أصبح يثقل كاهلي؛ لأنني أعرف نفسي جيداً. أخبروني ماذا أستطيع أن أفعل. قررت وبكل بساطة ترك الغرفة، في حالة أن الممرضات والأطباء قد بدعوا مجدداً في إقناعي بآمال كبيرة من الممكن أن تحقق،

وتأتي في النهاية بإحباط وخيبة أمل؛ فهم يقولون دائماً أنه لا يوجد هناك ما يصيبني بالإحباط.

بالمناسبة فهذا شيء مضحك للغاية، حينما أراقب ما يلفظه الناس من كلمات كتابية على محرك البحث؛ للوصول إلى المدونة الخاصة بي أيضاً، حينما يكون ذلك شيء غير مألوف بالنسبة لهم مثل:

*ريجين شتوك.

*مدونة "ريجين شتوك".

*زراعة النخاع العظمي.

*حفل فريق "أولفر".

*مدونة "ريجين".

*الصرع.

*واجه خوفك.

*خفقان وآلام في المعدة.

وماذا بعد؟! لقد قطع ما قطع عندي بسبب الصراع. فمتى؟!!

وما الذي ينبغي عليّ ذكره في مدونتي؟!!

أمكث الآن، وأنا في حالة تفكير وتدبر، يصحبها قليل من الحيرة، إن كان يجب عليّ إنشاء مدونة جديدة بعد ثلاثة أشهر متعابة أم لا؟ على أي حال، فتلك المدونة ما هي إلا مدونة مرضية تتحدث عن أحداث المرض، وما يصاحبه من تتابعات

ومعالجة... إلخ. ربما يجب على المدونة أن تبقى هكذا كما هي، وسأقوم من ناحية أخرى بكتابة مدونة جديدة عن حياتي الجديدة. ما رأيكم ؟

ما الخطأ الذي يراود من لا يملكون شعراً؟

٢٤ مارس ٢٠٠٩، في تمام الساعة ٣٤:١٢

على صعيد شخصي

كما يعرف الجميع، الصداقة شيء مهم للغاية بشكل لا يصدق بوجه عام، وإذا كان الإنسان مصاب بمرض خبيث بوجه خاص. هنا يحتاج الإنسان كل دعم ممكن أن يقدمه له الآخرون.

أغلب الناس تكون جميلة ورائعة الهيئة هكذا -أي دون شعر-، ولكن هذا يتطلب قدراً كافياً من الشجاعة؛ لفعل ذلك، كما يتطلب أن يكون الشخص اجتماعياً أيضاً. على أي حال لن أنسى حينما كنت مريضة، أتى البعض إلى هنا؛ لزيارتي، أما البعض الآخر، كان على اتصال بي عن طريق الرسائل، وما شابه ذلك من وسائل الاتصال. هناك بعض الناس لا يهمننا ما يقولونه، وهم الذين نستاء منهم بطبيعة الحال.

بالرغم من أي شيء، نحن طبيعيون إلى أبعد الحدود، حتى أثناء تعبنا، بغض النظر عن المرض. لدينا نفس الشخصية، ونفعل نفس الأشياء التي كنا نفعلها من قبل. الفرق الوحيد هو أنه يمكن لأشكالنا وهينتنا فقط أن تتغير، خاصة مع مرضى السرطان.

الغالبية العظمى من هؤلاء الناس يتناولون علاج كيميائي، والذي يؤدي بدوره إلى زيادة الوزن. أما البعض الآخر، فلا يتمكن من تناول أي شيء خلال العلاج الكيميائي؛ مما يؤدي إلى انخفاض وزنهم بشكل رهيب. كما تعلمون، يتطاير شعر الرأس؛ فيصبح المريض شخصاً أصلع. قام الكثيرون بربط الصلع بمرض السرطان. وماذا عنك؟؟ فماذا تفكر مباشرة عند سماعك لكلمة "السرطان"؟

بالرغم من أي شيء، فهناك الكثيرون من مرضى السرطان يتراجعون عن تناول العلاج، عندما يعلمون أن شعرهم سوف يسقط. على أي حال، هذا ما قمت بتخمينه في هذا الشأن. ومن ثم، فهل كان السبب في ذلك أن أغلب الناس لم تأتي لزيارتي؟! ها أنا اليوم قد شفيت من السرطان، لا يوجد هناك مزيد من الخوف منه. سؤالي الآن موجه إليكم: مما ينتابكم الخوف؟ الملفت للنظر أن أغلب الناس يتطاير شعرهم بمرور الوقت، وينتهي بهم الأمر إلى الإصابة بالصلع، ومن ناحية أخرى، هناك أناس آخرون يصيبهم الصلع عمداً، ولكن ماذا يحدث مع امرأة تفقد شعرها؟! هل مازال الخوف ينتاب البعض من السيدات اللواتي لا يملكن شعراً برؤوسهن؟ جدير بالذكر أن كلاً من الحواجب والرموش يتطايرا أيضاً في حالة سقوط الشعر. من ناحية أخرى، يوجد هناك من

ينقص وزنهم، ونحن منهم -على الأرجح -، ومن ناحية أخرى هناك من يزداد وزنهم بشكل كبير، بعبارة أخرى، نحن نفقد سحر أنوثتنا، الأمر الذي يعد بمثابة صدمة حقيقية بالنسبة لنا؛ لم أكن مستثناه من ذلك الأمر. يوجد المجتمع الذي أصبح اليوم يصب تركيز نظره على المظاهر الخارجية، والتفكير في الأشياء السطحية فقط ليس إلا، الأمر الذي جعل جاذبية أنوثتنا تصرخ وتعاني مما جعل أجمل ما بنا يتضائل ويتلاشى. لن أنسى أبداً حينما ينمنم الناس عليّ ويقولون: "لقد فقدت المسكينة شعرها". وماذا بعد؟ هل من مزيد؟ شكراً جزيلاً لكم. الأمر الذي لم تنتبهوا إليه بعد، هو أن فقدان الشعر أمر تافه بالنسبة لبقية الأعراض. أريد أن أوضح شيئاً فقط: إن إصابة رجل ما بالسرطان وفقده لشعره شيء صعب بالنسبة له فقط.

الكثيرون ممن أعرفهم يذهبون إلى الحلاق لمرات عديدة في الشهر، ويهتمون كثيراً بهيئتهم ومظهرهم. يذكر الكثير من الناس أنهم يتمنوا أن يكونوا بلا حواجب، وأن يقضوا يوماً سيئاً لدى مصفف الشعر؛ حيث يقوم بعضهم بقص شعرهم على نحو ما. هنا أتساءل كيف يفكر بي هؤلاء؟ وما هو انطباعهم الأول من ناحيتي؟ أتساءل أيضاً كيف يتعامل هؤلاء الناس، حينما يتطاير شعرهم ويفقدونه أيضاً؟ أتحمّل ذلك فقط؛

لأنني على يقين تام أنه سوف ينمو مرة أخرى أن آجلاً أو عاجلاً، لكن أخبروني مرة أخرى:

هل ستزعمون التعامل مع من لا يملكون شعراً برؤوسهم؟
هل ستملكون الشجاعة الكافية؛ لتعينوا أصدقائكم، إذا حل المرض بأحد منهم؟

ماذا سيكون الأهم لديكم حينها: المظهر أم الجوهر؟
تبدو الإجابة عن الأسئلة واضحة لدى الكثيرين، ولكن هناك البعض لا يرون تلك الاجوبة أو أنهم يرونها، ولكنها لن تكون جلية بالنسبة لهم؛ ولذلك قمت بطرح هذا الأسئلة.

أسفر مقال "ريجينا" وأسئلتها التي طرحت فيه عن صدور ٩٦ مقالة أخرى. وهنا باقة صغيرة مختارة لبعض من تعليقات "ريجينا":

"تعد الرغبة في اجتياز مادتين في ثلاثة أشهر طموح مجنون للغاية، ولكنك لن تتعجبي حينما تقومين باجتيازهما بالفعل. أما بالنسبة لموضوع تساقط الشعر وما شابه، فأستطيع أن أقول لك: أن رفيقي كان لديه شعر رائع أسود اللون جذاب للغاية، وبعد تعارفنا بحولي سنتين، أصابه مرض الثعلبة. المرض الذي بدوره ينزع الشعر من جذوره. بدأ شعره بالتساقط بكميات كبيرة. يكاد يكون بثقل الخصلة،

وانتهى به الأمر إلى أن هذا المرض قد وصل إلى حاجبيه،
وجزء كبير من رموشه.

لقد أصابته حالة من الاكتئاب بطبيعة الحال، حينما علم أن
شعره لن ينمو مرة أخرى. من الأشياء النادرة الحدوث أيضاً،
لقاؤه بأشخاص ممن كان يعرفهم من قبل، ولا يستطيعون
التعرف عليه؛ لأن مظهره تغير تماماً، ولكن وجهة نظري أن
حدث ما حدث وانتهى الأمر. أتوسل إليك ألا تحزني. على أية
حال، لا يزال هو نفسه نفس الشخص على الأقل بالنسبة لي." "إيلزا"

"لقد أصيبت إحدى صديقتي بسرطان الدم، وكان لابد أن
تقضي أوقاتاً طويلة متنقلة ما بين المستشفيات
والفحوصات... إلخ. كان ذلك في منتصف السنة الثالثة من
المرحلة الثانوية أي أنه كان هناك كم من الضغوط عليها تفوق
الوصف، هذا بالإضافة إلى انشغالها بالثانوية العامة، وما
يرافقها من ارتباك ووقت ممزوج بالفرح، والحزن، والتوتر
معاً.

قمت بزيارتها مرتين في المستشفى بـ"أوسلو"، لكن
بسبب طول المسافة إلى "أوسلو" وبسبب أنني -في أغلب
الأحيان- لم أمتلك النقود الكافية؛ لمواصل السفر كثيراً إلى
هناك يبقى الاتصال بيننا دوماً عبر الرسائل القصيرة. لاحظت

أنه بينما كانت هي في طريقها للشفاء، وتحاول أن تستعيد حياتها الطبيعية، من ناحية كنت أجهل كيف ينبغي عليّ أن أتعامل معها من ناحية أخرى، مما يخلق أشبه ما يكون بفجوة بيننا. حينما يتعلق الأمر بما يتم فعله للمرضى، تخلق هناك الكثير من الأسئلة التي لا بد وأن نجد إجابات لها، من أهمها ما الذي يريده هؤلاء المرضى أن يلقونه وراء ظهورهم، ولا يلتفتون له قط؟

ما أستطيع فهمه واستيعابه جيداً، أن شعور الناس بالخوف تجاهك أمر محبط للغاية، لكنني لست على يقين تام أن هذا الأمر متعلق بالشعر فقط. في اعتقادي أن رأسك الصلعاء هي دليل على أنه كان لا بد أن تمرى بأيام عصيبة أشبه بالجحيم، وهو ما يجب أن يفكرون به حينما يرونك. بالنسبة لأغلب الناس، فيعد هذا الأمر أشبه بوهم أو شبح مستتر؛ فنجدهم لا يتحدثون عنه مطلقاً؛ لأن الإنسان لا يعلم ما ينبغي أن يقوله أو يفعله في مثل هذه الأمور. في النهاية، لا أريد قول شيء سوى أن أعبر عن شعوري بالأمكم ومعاناتكم. يجب حقاً أن نضع ذلك الأمر في الاعتبار. نحن النوريجيون الذين لا نخجلون من الصراعات أياً كان نوعها. أعتقد أن عقدك للنية وعزمك على تنفيذها، سيساعد كثيراً؛ فربما ذلك القليل الذي يمكن أن يتحول إلى قصة تحاولين لعب دور بها. تذكرى ما

ذكرتيه في مقالك السابق، ثم بادري بذكره ثانية. ذكرت أنك متفائلة بجانب بعض المواقف الإيجابية التي حدثت، والتي أسفرت عن الأشياء التي ستريدين فعلها لاحقاً. قومي بسؤالهم عما يريدون فعله حقاً أم لا. بعد ذلك ستريين بنفسك أنهم سيأتون جميعاً."

"هايدي"

"بالتأكيد، لكنني الآن أصبحت بالمنزل، تجاوزت المرحلة الأسوأ؛ فلم أصبح في مرحلة يمكن أن توصف بالصعوبة. أنا لم أفهم بعد ما الذي يمكن أن يأتي أصعب من بدء حديث جديد حول ما تم، وبالرغم من ذلك فهذا لم يعتبر عذر يجعلك تتغيبني عنا كل هذه الفترة."

"ريجينا"

أتذكر أنه عند مرض أعز أصدقائي، كنت أقضي يومي بأكمله، وأنا أتابع مدونتها الشخصية. كانت أحياناً هيئتها وشكلها سيئاً للغاية أسوأ مما يمكن التعبير والإفصاح عنه. بطبيعة الحال، كانت من الصعب عليها للغاية أن يراها أحد هكذا – عاجزة مريضة – مع العلم أن ذلك كان مستمر لفترات ليست بقصيرة قط، ولكن إلا أين يؤدي كل هذا؟ فصديقتي كانت إنسانة لابد من وجود مرافق معها طوال الوقت. الأفكار وحدها هي التي يمكن أن تميته، ذلك حقاً شيء لا يمكن

تحمله، بالإضافة إلى أنه لا يمكن أن يساعدها قط. في أغلب الأوقات تفقد قوتها بأكملها، وكل ما تفعله هو الجلوس هنا لا أكثر.

الفكرة هنا تكمن في محاولاتي لدب التفاؤل في قلوب هؤلاء الناس الذين أتعرف عليهم للمرة الأولى، ولكن نادراً ما توجد هناك عوائق في التعرف عليهم. تمنيت لو أستطيع الرفض. إن الغالبية العظمى من الناس لا يشعرون بصعوبة في مواصلتهم ما كانوا يفعلونه، رغم التغيرات الخارجية التي تطرأ أحياناً، ومن أهم الصعوبات التي يمكن أن تواجه جهل الإنسان بما ينبغي أن يقول ويفعل آنذاك، كيف يتعامل مع هذه النوعية من البشر؟"

"مجهول"

"مدونة جيدة. هناك مرض لعين منتشر لدى أغلب أفراد عائلتنا، يقوم بدوره بتطاير وتساقط أجزاء كبيرة من الشعر، إن لم يكن الشعر بأكمله. عندما أصبت بهذا المرض، لم يؤثر في قط، حتى بعد أن ضاعت قيمة شعري الذي تساقط بلا وعي. الأمر الذي يثير اشمزازي للغاية، حينما يريد شخص ما قص شعري أو حلقته، لكن من ناحية أخرى أعلم من داخلي أنني سأكمل حياتي بكل بساطة، عندما يسقط شعري في

أي وقت، وكأن شيئاً لم يكن، ولن أهتم بما يقول الآخرون، أو فيم يفكرون عندئذ.

وماذا بعد؟! فالذي يمكن أن يقال من قبل الآخرين: هذه هي القيم الداخلية التي يمكن قياسها. لقد سألت صديقي من قبل عن رد فعله إذا حدث وفقدت شعري. كان جوابه حينئذ: "ماذا ينبغي عليّ فعله حينئذ؟ فعلى أي حال أنا أحبك أنت، وليس شعرك". سأخبر أصدقائي أيضاً بالأمر سواء كانوا مرضى أم لا. حقاً إنكِ فتاة لا يمكن أن يصدقها أي عقل بشري قط يا "ريجينا".

"ميريت شتين"

""ميريت شتين": أحبيك لشجاعتك التي جعلتك تتحملين ذلك القدر من المعاناة. الأمر المهم الذي لا ينبغي أن تغفلي عنه أيضاً، هو ألا تحزني أبداً على أي شيء قط مقدماً، هذا الحزن يجب ألا يصيبك قط. كم هو ودود ولطيف صديقك هذا، الذي أخذك هكذا كما أنت مع العلم أن الحال نفسه معك أيضاً. لحسن حظك أنك استطعت تقدير نفسك جيداً."

"ريجينا"

أتريد أنت أيضاً إنقاذ العالم؟

٢٥ مارس لعام ٢٠٠٩، في تمام الساعة ٢٩:٧

على الصعيد الخيري كان عدد المتبرعين بدمائهم في "تيدينس كراف" قليل للغاية. حينما وجدت ذلك المقال، قمت بقراءته قراءة سريعة فقط، وليس قراءة حرفية؛ وذلك لأنني كنت في عجلة من أمري للغاية صباح هذا اليوم. بعد ذلك أخبرتني والدتي أنني تم الإشارة إليّ في هذا المقال. حسناً، فلا بد من أن أطلع عليه بنفسى؛ فقد كتبوا:

"خطر العدوى. بعدما قامت مريضة السرطان "ريجينا شتوك" بالإفصاح عما يخص مرضها في مدونتها الخاصة بها، وفي جريدتنا؛ يمكن لتلك المستشفى أن تستقبل عدداً لا حصر له من المتبرعين بالدم.

تخلوا أن هناك عدد كبير من الناس الذين تقدموا للتبرع بدمائهم، بعدما رويت قصتي تلك. هذا شيء رائع. كنت فخورة بذلك إلى حد ما. التبرع بالدم شيء هام للغاية بشكل لا يصدق عقل. هناك عدد كبير من الناس الذين يتعرضون للعديد من الحوادث الشنيعة، ويفقدون على إثرها الكثير من الدم، هذا بجانب مرضى السرطان الذين يحتاجون إلى المزيد من عمليات نقل الدم دائماً. المتبرعين بالدم يساهمون بشكل كبير في إبقاء كل من تعرض لحادث، ولمرضى السرطان على قيد الحياة. ربما لا يعرف الكثيرون ذلك، لكن الحقيقة أن عملية نقل الدم تعد جزء أساسى لا يمكن الاستغناء عنه فى رحلة

معالجة مرضى السرطان. المعالجة الكيميائية لم تقم فقط بقتل الخلايا الخبيثة والمصابة، بل تقوم أيضاً بقتل وإتلاف الخلايا السليمة في الجسم، لدرجة أن كلاً من محتويات الدم، وجزء من الصفائح الدموية يتلفون ويغرقون. الصفائح الدموية مهمة للغاية؛ فهي تعمل على تقليل الانتكاسات التي يمكن أن تحدث.

يمكن للمتقدمين بالتبرع بدمائهم أن يتقدموا للتبرع بالنخاع العظمي أيضاً. حينما يتبرع شخصاً ما بدمائه لا يعني هذا أن يتقدم بشكل تلقائي للتبرع بنخاعه العظمي أيضاً؛ فلا بد من اختيار أحد الشئنين؛ للتبرع به. الشيء الذي يجعلني أريد التبرع به بشكل مشجع للغاية. عندما لا يوجد هؤلاء الذين ليس لديهم فصيلة الدم المناسبة للتبرع أو الذين لم يكونوا مؤهلين؛ لذلك يتواجد دائماً العدد الكافي من الأشخاص الذين لابد أن يشتكوا من شيء ما؛ لأنهم يكونون -على سبيل المثال- أحد والديهم أجنبي الجنسية عن البلد التي ينتمي إليها، أو أي شيء من هذا القبيل، بجانب هؤلاء الذين لديهم صفات وخصائص نادرة الوجود، هؤلاء هم الذين يقررون من منهم المؤهل؛ ليكون المتبرع من بينهم، والذين لابد أن ينتظروا فترة ليست بقصيرة حتى يتواجد المتبرع المناسب لهم، وفي أسوأ الأحوال لم يتواجد ذلك المتبرع قط، فإن حدث

ذلك، يكون ذلك هو الوقت المشنوم على هؤلاء المرضى؛ فهم يحتاجون نخاعاً عظميةً جديداً بأسرع ما يمكن؛ حتى يستطيعون مواصلة حياتهم. كلما تأخرت عملية زرع النخاع العظمي، كلما اضطر المريض لمزيد من العلاج الكيميائي؛ حتى يستطيع السيطرة على المرض.

ربما لم تكونوا على دراية بمعنى أن يتبرع أحد بالنخاع العظمي، لكن في الحقيقة، هذا المسمى يسبب الغضب للبعض؛ فالتبرع بالنخاع العظمي يشبه لعبة الأطفال. سوف أسرد لكم معلوماتين مهمتين عن هذا الموضوع:

كيف أصبح متبرع نخاع عظمي؟

حينما تريد أن تصبح متبرعاً حراً بالنخاع العظمي؛ فيجب أن تحدد أولاً خصائص الأنسجة المتواجدة بداخلك، وهذا يتم تحديده أثناء تحاليل الدم غير المعقدة. بعدما تحلل خصائص الأنسجة؛ يتم تسجيلك على قاعدة البيانات الخاصة بذلك. في حالة احتياج مريض ما لعملية زرع النخاع العظمي، تتم محاولات إيجاد متبرع مناسب في الحال. لابد أن تتوافق خصائص أنسجة المتبرع مع خصائص المريض؛ حتى تتم العملية بنجاح. فصيلة الدم لا تلعب أي دور قط في العملية. يتم منح الخلايا الجذعية من المتبرع أثناء عملية زرع يتم إجرائها خصيصاً لذلك. في الحقيقة، إن دورك كمتبرع لا يمكن إنكاره

قط، وذلك نادراً ما يحدث. إن الحقيقة تتراوح نسبتها أقل من ٠.١ إلى ٠.٢% سنوياً.

باستطاعتك أن تتراجع عن التبرع قبل بدء المعالجة التمهيدية، مع العلم أنك لست مضطر لذكر أسباب التراجع قط. يمكن أن تكتسب وتستخلص الخلايا الجذعية من نخاعك العظمي، كما يمكن استخلاصها من دمك أيضاً.

كيف يتم التبرع بالنخاع العظمي؟

كيف يتم إكتساب واستخلاص النخاع العظمي؟

يتم إكتساب النخاع العظمي في إحدى المستشفيات التي لديها خبرة جيدة في ذلك. يتم تخدير المتبرع تخدير كلياً، بعد ذلك يتم أخذ النخاع العظمي من منطقة مشط الحوض، بواسطة الحقنة المخصصة لذلك، والتي تشبه الدم قليلاً، ثم يتم جمعها معاً في زجاجة الدم. بالنسبة للمتبرع بالنخاع العظمي، فيتم أخذ جزء صغير من النخاع الخاص به، ومن ثم ينمو الجزء المأخوذ مرة أخرى خلال إسبوعين. تستغرق مدة استخلاص النخاع العظمي حوالي ساعة، كما يمكن للمتبرع أن يطلق صراحه بعد يوم من إجراء العملية.

هل يجب معالجة المتبرع بالنخاع العظمي مقدماً؟

لا، فالمتبرع بالنخاع العظمي لا ينبغي أن يتناول أي معالجة تمهيدية على وجه خاص، كما يجب أن لا يتناول

المتبرع الطعام منذ الليلة التي تسبق العملية، وحتى منتصف الليل.

هل لابد من حدوث آلام أثناء أخذ عينة النخاع العظمي؟
يشعر جميع المتبرعين بالآلام خفيفة في مكان أخذ العينة الواقع في الجزء العلوي من الأرداف، كما أن تلك المنطقة تصبح حساسة للغاية، وتختفي تماماً بعد أيام قليلة. لابد للمتبرعين أن يأخذوا قسطاً من الراحة لمدة عدة أسابيع متتالية، أي أنهم لابد ألا يحملوا أشياء ثقيلة، ولا يقوموا بالأنشطة المرهقة لجسمهم قط.

هل هناك خطر يراود المتبرع بالنخاع العظمي؟
بطبيعة الحال، يكون المتبرع في بادئ الأمر بكامل صحته، ولكن مع بداية استخلاص النخاع العظمي، يكمن القليل من الخطر على صحته، ونادراً ما تحدث أي من المضاعفات أو التعقيدات. يتم فحصه بحرص شديد قبل دخوله العملية، كما أنه يتم إجراء حديث شامل معه يوضح كل العوامل والسمات الخاصة بذلك.

كيف أقوم بالتبرع بالخلايا الجذعية الدموية؟
كيف يتم الحصول على الخلايا الجذعية في الدم بشكل عام؟
عادةً ما يتم إيجاد الخلايا الجذعية في النخاع العظمي. ومن الممكن إيجادها في الدم أيضاً في عدة حالات معروفة،

ولكن بعد القيام ببعض المعالجات والفحوصات المخصصة لذلك. في هذه الحالة يتم إعطاء المتبرع ولمدة ٤ إلى ٥ أيام متتالية صباحاً حقنة تحتوي على مواد وعوامل تساعد على نمو الخلايا الجذعية، والتي تنشط بدورها مكونات الدم والعوامل القائمة على تشكيله. هذه المادة يطلق عليها (مستعمرة العوامل التحفيزية)، هي مادة جسدية ذاتية النشأة تقوم بتنشيط عملية توزيع الخلايا الجذعية في الجسم. حينما تعمل الحقنة الغنية بالمواد التحفيزية على تدفق القدر الكافي من الخلايا الجذعية في الدم، يتم البدء في إنتاج خلايا جذعية جديدة على الفور، بعد ذلك تقوم الخلايا الجذعية بالانتشار في النخاع العظمي لمدة قصيرة، وحتى الانتهاء من إعطاء المواد التحفيزية.

كيف يتم إستخلاص الخلايا الجذعية من الدم؟
يتم تصفية وانتقاء الخلايا الجذعية الدموية بمساعدة الجهاز المعروف بـ"الفصادة". يتم ذلك بالمشافي التي تتوافر بها الجهاز، والتي لديها الخبرة في كيفية استخدامه فقط. يتم أخذ الدم تقريباً، كما يتم أخذه من المتبرع، بعد ذلك يتم عمل طرد مركزي له عن طريق جهاز "الفصادة" بدرجة تمكنه من فصل وانتقاء الخلايا الجذعية، بعد ذلك يتم عودة الدم المتبقي إلى مجراه الطبيعي بجسد المتبرع. تستغرق عملية الزرع

حوالي ساعتين، ويجب أن تكرر مرة أخرى في اليوم التالي؛ حتى يتم الحصول على القدر الكافي من الخلايا الجذعية؛ وبذلك تكون هناك كمية قليلة من الخلايا الجذعية التي تم انتقاؤها بالفعل، ومن ثم تقوم الخلايا الجذعية بتجديد نفسها داخل جسم المتبرع، مع العلم أن ذلك يتم في وقت قصير.

هل يرتبط التبرع بالخلايا الجذعية الدموية في التسبب في حدوث آلام أو مخاطر صحية أخرى؟

التبرع بالخلايا الجذعية الدموية ليس بالأمر الكريه كالتبرع بالدم، كما أن نسبة الخطر تختفي ببطء، ولأن العملية تستغرق عدة ساعات، فيمكن أن تشعر في بعض الأحيان بقليل من الإرهاق. الوظائف الحيوية ومقدار دم المتبرع يتم مراقبتهم أثناء عملية الزرع. يتم إيقاف العملية، كما يتم إنهاء، وفصل جهاز الفصادة في حالة شعور المريض بتعب مبالغ فيه.

هل لابد من حدوث مشاكل أو تواجد خطر ما أثناء إعطاء العوامل التحفيزية؟

الآثار الجانبية التي يمكن أن تحدث أثناء إعطاء العوامل المحفزة قليلة للغاية. تقريباً، كل متبرع يشتكي بعد ذلك من شكل من أشكال الروماتيزم -أي أعراض أشبه بأعراض الأنفلونزا-. يشعر الكثيرون بالخمول، ويصاب البعض الآخر

بحمى خفيفة يصحبها صداع أو صداع فقط. يمكن لأغلب الشكاوي أن تقل تدريجياً بعد تناول "الباراسيتامول" أو أي من المسكنات الأخرى. يستطيع البعض مواصلة أعمالهم تحت تأثير معالجة المواد التحفيزية، أما البعض الآخر، فبالنسبة لهم لابد من أخذ إجازة مرضية لذلك. بطبيعة الحال، لابد من شرح، وتوضيح كل شيء لجميع المتبرعين، قبل إجراء العملية لهم.

في ربيع ٢٠٠٩

تجربة غير سارة

٢ أبريل ٢٠٠٩، في تمام الساعة ٦:٠١

على صعيد شخصي

انحدر مستوى دمي اليوم كثيراً، لدرجة أنه يبدو وكأن جهازي المناعي أصبحت قدرته على المناعة أسوأ بكثير. لقد قررنا الاتصال بالأطباء في "أوسلو". قرروا أن أقوم بزرع عينة النخاع العظمي؛ حتى لا تراودني المزيد من الأفكار والشكوك أن هناك شيء سيء سيحدث. كانت النخاع العظمي التي فحظي هذه المرة جيدة. وقد كان الطبيب بالمستشفى الواقعة في كريستيانزوند متحمس للغاية لذلك. بالنسبة للألم فلا بد من تواجده ولو بقدر بسيط ولكن بالمقارنة بالآخرين فقد

تمت هذه العملية ببراعة! لقد تم تخديري بشكل قوي للغاية لدرجة أنني كنت أشعر طوال الوقت بدوار. الآن لابد أن ترسل هذه العينة إلى مستشفى كبرى بأوسلو حتى يقرروا سبب إنحدار مستوى دمي بهذه الصورة. فمن الممكن أن لا يكون هناك شيء جدي أو خطير فربما كان ذلك فيرس أصابني لا غير أو أنني أخذت نوع دواء بدلاً من الآخر، ربما يصعدون الموضوع مرة أخرى. على أي حال لن تكون تلك إنتكاسة قط. سوف يفحص دمي وسوف يثبت عدم وجود أي خلايا سرطانية وبطبيعة الحال فهذه إشارة جيدة للغاية وحالتي أيضاً لم تسوء بعد. أتمنى أن يتحول كل شيء للأفضل!

لقد أصابني الذعر حينما علمت أنني لا بد من أن أخضع لعملية زرع النخاع العظمي مرة أخرى. ومما لاشك فيه أن الخوف والقلق قد أصاب عائلتي بأكملها بالإضافة إلى أنهم أصبحوا لم يستطيعوا مساعدتي بعد. في الوقت الحالي يجب أن نقاوم إصابتنا بالجنون. لقد قصد طبيب المستشفى الواقعة بأوسلو أن هناك الكثيرون من المرضى الذين يعانون من نقص في معدل الدم يمرون بذلك ويجب أن يخضعون لزراعة النخاع العظمي أيضاً. فكل ما حدث ليس بالشيء الغريب. فأنا متفائلة على أية حال.

كم تمنيت أن لا أكون وحدي مساء اليوم

٣ إبريل ٢٠٠٩، في تمام الساعة ٩:٠٤

وعلى صعيد شخصي

تمنيت أن لا أكون بمفردي والخوف يرافقتي

تمنيت أن يكون شخص ما هنا بينما أنا منتظرة النتيجة

الفاصلة

تمنيت أن لا أكون بمفردي والريبة رفيقي.

تمنيت أن لا أكون بمفردي وأنا أتوقع ما هو أسوأ.

تمنيت أن لا يتركوني بمفرد في هذه اللحظة.

تمنيت أن لا أكون بمفردي مساء اليوم.

أخبار مروعة

٤ إبريل ٢٠٠٩، في تمام الساعة ٥:٠٨

على صعيد شخصي

لقد بدأ اليوم بأخبار ليست سارة، بل إنها تكاد تكون

مخيفة، لقد أصبت بانتكاسة. كانت هيئة عينة النخاع العظمي

سيئة كما تم اكتشاف مجموعة من الخلايا، التي لم تنضج بعد.

بالرغم من قلة تلك الخلايا، إلا أن الأطباء نصحوني بتغيير

الأدوية التي أتناولها، والتي تؤثر على الجهاز المناعي

بالسلب؛ مما يؤدي إلى تقلصه في أداء وظائفه. لابد من تحفيز

بعض الأجزاء المهمة في جسدي، والتي تستطيع بدورها تدمير الخلايا السرطانية المتبقية. للأسف، لم تتوافر الفرص بشكل كافٍ لذلك خاصة، حينما يتواجد القليل من بريق الأمل. لمعرفة رد الفعل المتوقع حدوثه، لابد من أن ننتظر إسبوعين كاملين. الأدوية التي تم التبديل لها تكمن بداخلها بعض المخاطر أيضاً.. يؤسفني القول بأن العقبات هذه المرة مميتة، مع العلم أنني لا أبالغ في كلامي هذا. في حالة عدم ظهور أي من النتائج، يجب أن أحقن بكمية من الخلايا التي تم التبرع بها في الخاع العظمي، من الممكن أن تؤتي الأدوية ثمارها، يمكن أن تؤتي ببعض الأعراض الجانبية القوية أيضاً. على أي حال، يجب أن ننتظر، متوقعين خيراً، ونرى ماذا سوف يحدث.

في حالة عدم حدوث أي شيء، لن أعيش طويلاً بعد ذلك. إمكانية القيام بزرع نخاع العظمي مرة أخرى لن تأت في الحسبان قط؛ لأن الأطباء لا يمكن أن يوعدوا بأي نتيجة أو أثر إيجابي يمكن أن يحدث، كما أن احتمال موتي في هذه الحالة كبير للغاية. من كان يتوقع أن هذا يمكن حدوثه؟

أصابني وعائلتي الذهول. تَبَّاً لتلك الحياة اللعينة الظالمة. أصبح كل ما يجب عليّ فعله الآن هو الجلوس في منزلي

وانتظار دوري؛ لأصبح من الموتى. إنه لأمر بغض وغير إنساني، كيف يمكنني التعامل بعد ذلك مع عائلتي؟

إنني حزينة للغاية على والدي، وإخوتي، وباقي العائلة الذين يجب أن يكملوا حياتهم بعد موتي؛ فكونهم مضطرين للتعامل مع تلك المصيبة شيء محزن ومخيف للغاية. كيف يمكن استيعاب أن أحداً من أفراد العائلة قد وافته المنية؟

كيف ستسير مجريات الأمور بعد ذلك

٦ إبريل ٢٠٠٩، وفي تمام الساعة ٣٨:١٢

على صعيد شخصي

أصبح لا يوجد هناك أي فرد من العائلة قد قرأ هذه الرسالة، وأمضى يومه بخير. قام كل من أصدقائي والمقربون بإرسال رسائل مواساة..... إلخ. أنا مقدرة للغاية تلك الرعاية التي يظهرها الآخرون بشكل جنوني سواء علمت بهذا أم لا. يظهرون لي كم أنني لست شخص عادي بالنسبة لهم، وهذا الشعور قد وصل لي بالفعل. استطعت بالفعل التغلب على كل ما هو مخيف بالنسبة لي، وكل ما يختبئ بالفعل في قلبي أيضاً.

على كل، ففكري متأرجح ما بين والدي وأختي. هناك خوف شديد يراودني، لا أريدهم أن يحزنوا من أجلي. ربما كان من الأفضل ألا أولد منذ البداية لعل كان هذا الألم أقل نسبياً بالنسبة لهم. هذا العبء لا يطاق قط. ربما انفصل

التعامل مع ذلك بنفسى؁ ولكننى أأول بقدر الإمكان أن أصرف تفكيرى عن تلك الأفكار.

أستمع الآن لصوت عقلى المتشائم. أصبحت حقاً متشائمة للغاية؁ ولكننا قمنا بإجراء محادثة اليوم مع الأطباء بأوسلو؛ فهم لم يتخلوا عنى بعد؁ الأمر الذى جعلنى فى غاية السعادة. الانتكاسة مازالت فى مرحلة مبكرة لذلك تم بتغيير الأدوية لمرة واحدة حتى الآن؁ والتى ستقوم بتثبيط جهاز المناعة. سوف نتلقى القرار النهائى؁ إذا كانت هناك استجابة أم لا خلال إسبوعين. يريد الأطباء فعل ما بوسعهم؁ وما تمليه عليهم وظيفتهم به؁ ولكن النتيجة المنتظرة كانت عكس كل التوقعات. بعبارة أخرى؁ بالرغم من أهمية هذا الأمر البالغة؁ فهو لم يعد سهلاً بالمرة. يريدون مناقشة حالتى الثلاثاء القادم؛ فهم يريدون أن يتناقشوا فىم يستطيعون فعله من أجلى؁ وماذا ينبغى أن يتم إعداده.

عن طريق إلغاء الدواء الذى عن طريقه يتم كبج جهاز المناعة؁ أصبحت هناك وسيلة أخرى؁ والتى تعد الآن هى أملى الوحيد؛ فعن طريقها لا يمكن لجهاز المناعة أن يصل لجسمى بأكمله فقط؁ بل وللخلايا السرطنة أيضاً. كل الحقائق تشير إلى أنه سوف تظهر ولو بعض من النتائج خلال

إسبوعين، ولكن من المؤكد أن هذا لن يحدث. متأكدة أيضاً من أن هذا لن يؤدي أي مفعول بوجه عام، ولا أحد يعلم بذلك.

في حالة عدم استجابة جسدي عن طريق تلك الوسائل، يظل أماننا وسيلتين مثل حقن الخلايا الليمفاوية في النخاع العظمي. هنا شرح وتوضيح لمن لا يعلم منكم ماذا يعني هذا: تلك عبارة عن خلايا المتبرع، والتي تعد جزء من الجهاز المناعي، والتي بإمكانها أيضاً إنتاج بعض الوسائل التي تمكنني من الخروج بي على بر الأمان. سمعت أن هناك آخرون ممن أصابوا بانتكاسة بعد ثلاثة أشهر مثلي، وتناولوا نفس العلاجات أنهم بقوا على قيد الحياة. الفرص قليلة، ولكنها دائماً موجودة، وهذا هو الأهم. لا يريد الأطباء وضع أي من التوقعات. ببساطة، هم لا يعلمون إن كانت التوقعات ستؤتي ثمارها أم لا. هم يعلمون فقط أن هناك أمل مازال متواجد في إمكانية أخرى. لا أحد منهم بإمكانه رؤية المستقبل؛ كي يعطوا المزيد من التنبؤات. لن يجدي قط.

لقد قامت الطبيبة التي تحدثنا عنها بطرح ثلاث إمكانيات أخرى يمكن القيام بها؛ لإنقاذ حياتي، ولكنها لم تذكر أي منها قط. سوف نعلم بذلك، حينما ينبغي أن تكون تلك التنبؤات بعيدة شيء ما عنا. ربما نتسائلون لماذا لم أستطع حتى الآن زرع نخاع العظمي، ولكن هذه فرصة معقدة مع العلم أنها لم

تؤكد أن تلك الزراعة ستؤثر حتماً. يعتقد الأطباء أن ذلك سيكون في غاية الخطورة، بينما أنا أفكر في أنني لم أمتلك شيئاً لأخسره. في الخارج هناك من يزرعون المخاع العظمي مرتين، وما زالوا على قيد الحياة حتى الآن. فالأطباء يضعون تلك الإمكانيات الأخيرة، التي يمكن أن يفكروا بها في حالة الفشل أي من الوسائل الأخرى. في بعض البلاد مثل "النرويج" لم يلجأ أحد لمثل هذا الحل قط، حتى وإن كانوا مضطرين لذلك في حالات الضرورة. تنتابني السعادة؛ لمجرد أن الأطباء يفعلون كل ما بوسعهم. هذا يجعلني لا أبالي بما يمكن حدوثه أيضاً.

وقف دواء تثبيط الإستجابة المناعية خطر من الممكن أن يؤدي بي إلى الموت؛ حيث أنه من الممكن حدوث بعض ردود الأفعال المتناقضة. مع ذلك، فمن المهم أن تحدث بعض ردود الأفعال المتناقضة، ولكن بمعدل معتدل؛ لأنها من الممكن أن تحمل في ثناياها بعض الآثار الإيجابية مثل مهاجمة الخلايا السرطانية.

سيطرت عليّ فكرة أنه لا يوجد هناك المزيد من الأمل. الآخرون الذي سمعت عنهم أثناء حديثي مع غيرهم، أو الذين قرأت عنهم يتم في النهاية نبذهم من قبل أطبائهم؛ ومن ثم

يرسلون إلى منازلهم محمولين على هيئة جثث، إلا من حالفهم
الحظ، ولم يحدث معهم ذلك. أتمنى أن يحالفني الحظ.

وهناك الكثيرون ممن قاموا بذلك تماماً، من بينهم ٣٥٣
شخص قاموا بقراءة آخر مدونتين قمت بكتابتهما، من بينهم
"بينجت آيدم"، وهو ذو طابع سياسي تابع لحزب المحافظين.
أصابه السرطان أيضاً، وكتب فيه كتاب "بلوديش ألفور".
وهذا ما تم كتابته من قبل ذلك الفتى:

"مرحباً "ريجينا"، لقد أصبحت اليوم شغوفاً ومهتماً
بمدونتك للغاية. قرأت مدونات كل من "آن ماري"، و"سفين
كير"، وهناك قرأت الكثير من المشاركات، التي ذكر فيها اسم
فتاة شابة تدعى "ريجينا" كثيراً، والتي أصيبت بانتكاسة عما
قريب. ومن هنا، قمت على الفور بالعثور على مدونتك، وما
إن وجدتتها، ظلت أقرأ وأقرأ فيها، حتى النهاية. كم أنت
شجاعة! وكم أنت صبورة؛ حتى تستطيعي كتابة شيء كذلك.
ما تكتبينه يدل على عمق المعرفة، كما أنه يجعل الدموع
تفيق، وتبادر في السقوط، لكننا نريد أن يعلق الفرح
والابتسامة على وجوهنا، حينما نقرأ ما تكتبينه. قراءة
مدونتك فقط كفيلة بأن تثبت السعادة في قلوبنا.

حينما أقرأ أن هناك خلايا لم تنضج بعد في نخاعك
العظمي، أجد أن ذلك الأمر جيد إلى حد ما. إذا نظرتي حولك

بقليل من التمعن، ستجدي أن الأدوية والأعلاج الذي تناولتيه من قبل أطباء هي نفس الأدوية والعلاجات التي تناولها آخرون ممن في نفس حالتك، وتم إنقاذ حياتهم. لماذا لم تسهم تلك الخطوات التي خطوتوها في إنقاذك؟ لن أتحدث طويلاً عن مدي أملّي وشعوري الإيجابي تجاه حالتك، ولكنني على أتم الثقة أنك ستفعلين ذلك، وتتعافين يا "ريجينا". أرفض التفكير في أن وقتك قد انتهى.

في الكثير من الحالات نحن في نفس المركب يا "ريجينا". صحيح أن هذا لا يبدو جيداً، ولكن مازال هناك أمل متبقي لنا. أعرف نفسي جيداً في الحالات الصعبة التي تحدثتي عنها، وقمت بوصفها، وأعرف نفسي أيضاً في أوقات تفاؤلك، التي شعرت بها أثناء قرائتي لمدونتك، وبشكل خاص، حينما تحدثتي عن الفرصة التي مازالت موجودة. يوجد أشياء كثيرة مشتركة بيننا، وعليه فحتى يثبت وجود اختلاف ما سننتشارك حياتنا مع بعضنا البعض أيضاً. لنمسك بأنفسنا، ولنترك أماكن الخلايا غير الناضجة على حالها فارغة، والتي تحاول احتلال أجسامنا."

أطيب التحيات القلبية من "بينجت آيدم" - "تروندهايم"
لا تنسي: إبتسمي دائماً.

"تتألم روحي كثيراً عند قرأتي لذلك؛ فمجنيك إلى هذه الدنيا هو أحسن شيء. استطاع كل من والدتك ووالدك القيام به، لا تنسي هذا، تذكري دائماً مقدار الحب والتقدير الذي يحملونه الناس لك، وما مقدار السعادة التي تبعثينها لهم! تحلى دائماً بالشجاعة ولا تفقديها."

"يني سيشلي"

"عزيزتي" ريجينا"، لقد بعثني الأمل والسعادة فقط لكل من والديك وعائلتك، منذ أن جئت إلى هذه الدنيا. عندما تفكرين أيضاً كذلك، يريد والديك وعائلتك تذكيرك بكل الذكريات الخيالية، التي حملتها لهم؛ حتى لا تنسينها. أتمنى لك حظاً سعيداً في كل لحظة من حياتك. سادعوا لك دائماً، وسأفكر بك كثيراً.

استمري في مقاومتك للمرض اللعين كما لو كنتِ ذاهبة إلى طريق بعيد؛ فأنتِ تستطيعين فعل ذلك. أنتِ إنسانة رائعة أعطيت الكثير في مدونتك. أنتي حقاً قدوة رائعة."

لك مني أحضاني الحارة" يوهان".

"عزيزتي الغالية" ريجينا"، لا أعلم حقاً ماذا ينبغي عليّ كتابته لك. كنت خجولة للغاية، حينما قمت بقراءة مدونتك. أصابني اليأس. سحناً لظلم الحياة تلك. شكراً لك يا "ريجينا".

يجب أن يقوم الأطباء في "أوسلو" بمطابقة رأسك وتفكيرك الماهر، أي يقوموا بتطبيق أفكارك الخارقة، التي إذا تم تطبيقها سيكون ذلك جيد لك في الكثير من الأشياء. في حالة أنك لم تتمكن من الثبات على دعواتك وآمالك، سأقوم بالدعاء لك، وكما يحلو لي

تحياتي القلبية من "مارين زوفي"

لقد أصيب أخي بالسرطان منذ أن كان في العاشرة والحادية عشر من عمره. وافته المنية في السادسة عشر من عمره. لن يستطع أحد فعل أي شيء من أجله؛ لأن الخلايا السرطانية انتشرت في جسده بقوة، بعدما أصابته انتكاسة للمرة الثالثة. الجميع كان يعلم أنه سيموت. قيل آنذاك أن ما أمامه ليعيشه هو من إسبوعين إلى أربع أسابيع. جعلنا أيامه الأخيرة هي الأجمل في حياته. اشتقت له كثيراً؛ لأنه كان أخي الوحيد، لكنني أحمل له وفرة من الذكريات الجميلة، التي تواسيني، حينما أكون حزينة. أنا على ثقة أنه في أي حال من الأحوال يكون معي دائماً. أريدك فقط أن تعرفي معني أن تفقدي أحد أفراد عائلتك ممن تكنين لهم حباً شديداً. لا تحملي نفسك الذنب، لكنك على أي حال سجمعين قواك مرة أخرى بمساعدة جميع وسائل الدعم الممكنة وبكم الاهتمام الذي

ستحصلين عليه. هناك الكثيرون ممن يهتمون للقدر الذي قدر
لك؛ فهم حقاً كثيرون أكثر مما تتخيلين."

"مجهول"

شكراً جزيلاً لتعليقاتكم الرائعة، حقاً تعني لي الكثير، فمنكم
من أود سؤاله، هل نسيت ذكر زوج من الكلمات لتقولهم
بحقي. نعم فمن الواضح أنه كذلك.

بينجت آيدم: " لقد قرأت عن انتكاستك في "سفين كير"،
و"وآني ماري". صدمت صدمة قوية للغاية؛ فقد أصبحت
أخيراً من أقتدي بها، وبالطبع لن أتمنى قط أن يحدث لك
ذلك، ولا لأحد آخر قط. أستطيع تذكر أنني قرأت كتابك ذات
مرة، حينما كنت أمكث في مستشفى "بأوسلو". كان ذلك قبل
عملية الزرع الخاصة بي بقليل. مدني الكتاب بكم هائل من
الشجاعة. يوسفني القول بأنني كنت قد أعددت نفسي للموت
بالفعل، ولكن عندما قرأت كتابك انتابني المزيد من الأمل.

الحق معك؛ فهناك العديد من الأشياء المتشابهة بيننا.
أتمنى أن كلانا يعافى خلال يومين. لا بد أن نكون آملين في
ذلك، وأن نعتقد في ذلك أيضاً ونصدق، حتى لو مررنا بأوقات
عصيبة. المزاج العام متقلب للغاية، هناك أوقات نستسلم وكأن
كل شيء أصبح سواء لدينا، وفي أوقات أخرى نقاوم، ونحن
على ثقة أننا سنكون الفائزون بهذه الجولة وسنسترد صحتنا

ونتعافى مرة أخرى. أصبحت أريد أن أعرف كيف تسير مجريات الأمور معك الآن. أريد فقط أن أذكر أنني سأسعد كثيراً، حينما أسمع منك أنك قرأت هذا الكلام. فأنا أريد حقاً أن أعرف كل شيء، منذ كنت أقرأ عن أخبارك السيئة آنذاك."

"ريجيننا"

"مرحباً "ريجيننا"، أنا بخير حال. أمكث بالمنزل ولا يصحبني أي آلام قط بل يصحبني اثنين من المعايير المهمة التي كدنا أن نفقدها في حياتنا ألا وهما السعادة والحظ الوفير، أصبحا متوفرين للغاية. بدايةً من شهر فبراير، قمت بتلقي جرعات عالية من العلاج الكيماوي. أما في شهري مارس وإبريل، فقد تم تصوير بعض من الأشعة المطلوبة، وذلك كان بشكل يومي ولمدة إسبوعين ونصف. آخر أشعة مطلوبة سيتم إجراؤها غداً بعد ذلك سأقضي إجازة عيد الفصح. سأبقى في "تروندهايم" آنذاك، ولكن أتمنى أن يكون الطقس معتدل حينها. بعد عيد الفصح، سيكون هناك المزيد من الأشياء الشيقة منها أخذ العينات التي سيتم فحصها، كما أن بعض الأطباء من المستشفيات الكبرى، ومستشفيات "أولفاز" سيقومون بالإشراف الطبي على الخطوات القادمة بأكملها. سأقوم بمتابعة مدونتك ؛حتى أكون على دراية بما سوف

يحدث معك لاحقاً. لا تنسى الدعاء. أراك لاحقاً، وأتمنى لك عيد
فصح سعيد. سادعو لك."
"بينجت"

ها هي المدونة التي كتبت خصيصاً من أجلكم
٧ إبريل ٢٠٠٩، في تمام الساعة ٤٢:٠٠
كتبت ريجينا شاكرة

كنت أفكر كيف يمكن أن أعبر لكم عن مدى شكري
وامتناني لكم ولدعمكم الهائل لي. فكل كلمة بمفردها تعني لي
الكثير، وتساعدي كثيراً أيضاً؛ كي لا أفقد قوتي وشجاعتي. في
نهاية الأسبوع، كنت قد رأيت وكأن كل شيء حولي أسود
اللون. ربما حدث ذلك كثيراً، ولكن كلماتكم ومشاعركم
الرفيقة تدعمني وتساعدي؛ كي أبقى صامدة شجاعة دائماً.
إنني سعيدة جداً بكم سواء كنت أعرفكم أم لا.

لقد قام اثنان منكم بإرسال هدية رائعة من أجلي. تلقيت من
"إدا ومايكن" بيضة عيد الفصح، بالإضافة إلى واحد من أجمل
كروت المعايدة. كم أنتم لطيفون. طعم الآيس كريم كان تماماً
كما أحبه. أما بالنسبة للرمز العيد الذي أرسلتموه، وكأنني قمت
بنصف احتفال، جعلني حقاً أبتسم ابتسامة عريضة للغاية،
وأدخل على قلبي السرور. أما والدتي "مارتين" أهدتني جوارب

وكرت معايدة جميل للغاية. فرحت بشكل جنوني، ومن العجيب أن هذه الجوارب كانت مناسبة تماماً كالقفازات؛ فقد قامت بإرسالهم باسمي شخصياً. حقاً لقد فعلت شيئاً خاصاً للغاية بالنسبة لي. لك مني جزيل الشكر.

لن أسعد بالهدايا والكروت الآن فقط ؛ فحينما كنت مريضة أيضاً، هناك الكثيرون ممن أبدوا اهتمامهم، وأرسوا لي العديد من الأشياء، كالعائلة، والأصدقاء، وزملاء، والدتي. فقد تلقيت آنذاك الورود، والكروت، والمال أيضاً؛ بالإضافة إلى النبيذ. فأنا شاكرة جداً لذلك. قام "مارتين" أيضاً بإهدائي العديد من الأشياء الجميلة، كالورد الطبيعي، والاسطوانات، والأفلام؛ والمزيد من الكروت الجميلة. في كل مرة كنت سعيدة للغاية، لدرجة أن دموعي كانت على وشك السقوط. على أي حال، لا يجب أن تهدوني الهدايا ؛ كي تظهروا مدى تضامنكم معي ؛ فالكلمات اللطيفة والمشجعة تعد أكثر من كافية للقيام بهذا الدور ؛ فبدونها لن أستطيع الاستمرار."

لقد تم الرد على مدونة " ريجينا"، وقد أحصى عدد التعليقات بلغت ٩٥ تعليق، من بينهم تعليق "مارتين":

"لا أعلم كيف يمكن لهذا أن يحدث. على أي حال، أعتقد أن كل ما حدث وكل ما سوف يحدث متوقف عليك. استردي حريتك مرة أخرى، اقض المزيد من الأوقات معاً، بدون المزيد

من الألم، أن أقوم في المرة القادمة بمواساتك فقط ؛لأنك لم تلحقني بموعد الحافلة،أو لأنك لم تفوزي في المنافسة (مع العلم أن الأخيرة تلك ليست لها علاقة إن كان هذا الشيء متوقف عليك أم لا) لا داعي للقلق ؛فالبرق دائماً يظهر مرتين،ولن يكتفٍ بمرة واحدة فقط.

لقد بدى كل شيء على ما يرام،حينما كنا نتحدث الجمعة الماضية عن جميع إمكانيات شبكة "مايكروسوفت" حتى ساعة متأخرة من الليل، قمنا في اليوم ذاته بعمل خطط لليوم التالي. أما يوم السبت،فقد تغيبت قليلاً ؛لإحضار زجاجة من النبيذ لنا، كان ذلك عندما قمت بالاتصال،وكان هناك قبيلة قد انفجرت حولت حياتي إلى حطام.

"وماذا بعد ؟! فبعد أن مر بنا الكثير من الأمور السيئة يجدر بنا الآن أن نقضى أوقاتاً جميلة؛ فمازال هناك أمل.سوف نجتاز جميع الصعوبات. هذا يعنى لي كل شيء.أحبك يا "ريجينا"."

"صديقتك ملرتين"

تحت عنوان "رحلة الموت" كتبت "ريجينا" في اليوم الموافق العاشر من إبريل على حاسبها الشخصي (مع العلم أن ذلك لم يتم نشره بعد) :

رحلة الموت

١٠ إبريل ٢٠٠٩

على الصعيد الشخصي

ماذا يمكن لمرء أن يفعل، حينما يخبره شخص ما أنه سيموت عما قريب؟ ببساطة سيذهب إلى المنزل، و ينتظر حذفه فلا يمكن أن يكون هناك أيّ من الحلول؛ فلا أحد يريد أن يمكث في الفراش، ويشعر أن كل ما حوله يتحرك للأسوأ. هل ينبغي تجريب وسائل أخرى، حينما ييأس ويستسلم الأطباء من إيجاد أي من الحلول؟ هناك الكثير ممن لهم علاقة ببعض المستشفيات في الخارج، أو أنهم يجرون طرق المعالجة الدينية، لكن حينما لا تتوافر تلك الحلول أيضاً ماذا يمكن للمرء أن يفعل؟

لقد تلقيت الآن خطاب اهتزت له الأبدان، لقد أصبت بانتكاسة. في نخاعي العظمي يوجد هناك ١٠% من الخلايا التي لم تنضج بعد، كان ذلك تحديداً في يوم السبت. حان موعد عيد الفصح، والذي استعدت له كثيراً، ليس فقط لعيد الفصح بل للعام بأكمله. أردت الذهاب إلى الحفلات والمهرجانات. أردت أن أتلقي تدريب في الجريدة المحلية، كما أردت أن أذهب إلى فصلي القديم في الخريف. كانت تلك مقتطفات من خططي.

هناك الكثير من الأشياء التي أود فعلها بكل سرور، ولكن ينتابني شعور بأن وقتي ينفذ.

إصابتي بانتكاسة الآن تجعلني أفصح وبكل ثقة أن جميع الآمال التي كانت موجودة قد تبخرت. أعتقد أن هناك بعض من الوسائل الأخرى التي لم يستخدمها الأطباء بعد. لقد لاحظت أن هذا الأمل الموجود بداخلي، لن يبقى طويلاً؛ فهو يقل تدريجياً، ولكنه مازال موجود. أستوعب أن هذا يكفي. فلا بد من أن أتعلم في الأمل المتبقي، وإلا سيصيبني الجنون! كل ما أريده بكل بساطة هو ألا يقال لي في وجهي أن الموت قريب هكذا. لن أحتمل أكثر إذا تدهورت صحتي في الأيام القادمة أكثر، خاصةً وأن ذلك محتمل جداً في حالة أن أصاب اليأس الأطباء. في وقت الفراغ، وفي الفترات الفاصلة أشغل نفسي بالأشياء التي أحب فعلها دائماً. أعتقد أنه لا بد من أن أستغل الوقت بأكمله. على كل، فانا أقوم بقضاء وقتي مع عائلتي وأصدقائي؛ فذلك من أحب الأشياء إليّ. بدونهم لن أستطيع أن أعبر مثل تلك المحنة. أقدر وبشدة وجودهم جانبي. أصبحت مؤخراً وبشكل دائم كائن مسرطن فقط لا غير. الكثيرون يرونني فقط هكذا "فتاة السرطان". لا أريد أن أكون هذه الإنسانية. أريد أن أكون فتاة طبيعية ولو مرة واحدة بشكل استثنائي. أشعر وكأنني مسحورة، حينما يقوم الناس بالتحدث

معي ومعاملتي بشكل طبيعي. هناك البعض تغيب عنهم الكلمات، حينما يقابلون مريض السرطان. على أي حال، فأنا أستطيع تفهم ذلك مع العلم أن هذا غير مقبول بالنسبة لي، وأعتقد لأي مريض سرطان آخر أيضاً.

ما عدا ذلك فأنا أحب الرسم، والتصوير، والتنزه؛ بالإضافة إلى سماع الموسيقى. تعد الكتابة أيضاً من هواياتي المفضلة. أستطيع التعبير جيداً عما يدور في نص أو صورة ما. منذ أن بدأت في ممارسة هواية الرسم، تقدم فيه للغاية؛ فليس من السهل البدء في الإمساك بفرشاة وألوان والشروع في الرسم، خصوصاً عندما تكون تتعلمه للمرة الأولى، ولكنه ممتع للغاية. حينما بدأت بالرسم لم أرسم قط صورة بعينها متعارف عليها، بل بدأت بكل بساطة بشيء ما بسيط تكاد تكون من وجهة نظركم شخايبط، ولكنها كانت تعبر عما يجول بخاطري؛ فقد كنت أترك فرشاتي وخيالي للعنان، وأرى إلى أين سيلقون بي. حتى يستطيع المرء فعل ذلك، لا بد أن يكون مستعداً لذلك تقنياً، ولا يكون موهوباً بالضرورة؛ فأنا لست موهوبة. ما أريد قوله تحديداً: الأمر كله معتمد على الابتكار؛ فالمستوى في مثل هذه الأشياء يزداد وينقص بوجود الابتكار أو عدمه - في حالة وجوده، يمكن رسم وفعل أي شيء. أحب ذلك الشعور

كثيراً، حينما أنفرد بفرشاتي، وأطلق خيالي للعنان، وأرسم ما يحلو لي.

تكن عاطفتي الأكبر في التصوير. أحب كثيراً التجول وسط الطبيعة والتقاط بعض اللقطات لما يسحرني بها. للأسف الشديد يصيب الكسل والخمول جسدي بشدة، لدرجة أنني لا أقوى على عملة أي من الجولات بالخارج. أتمنى أن يتحسن ذلك عن قبل. بالنسبة لي، التنزه في الغابة، والتنصت، ومراقبة جميع الأصوات، ووعي بالروائح التي تفوح بها؛ بالإضافة إلى مدى تأثري بجمال الغابة، وما بها من مظاهر وطبيعة خلابة؛ كل ذلك في الحقيقة هو مصدر قوتي وإلهامي. الطبيعة متنوعة وخلابة للغاية، فهي أفضل شيء موجود؛ لذلك لم أفهم لماذا لا بد أن يقوم البعض بتدميرها. غابتي المفضلة هي الغابة التي تقع مباشرة بجانب منزلنا. أحببتها كثيراً حقاً. عندما كنت صغيرة، كان لابد أن يصحبني والدي إلى الغابة مساءً، حتى أكف عن البكاء. في الوقت الحالي قام البعض ببناء المنازل هناك، الأمر الذي أجده قمة في الغباء. أكره ذلك. أقرن نفسي قليلاً بتلك الغابة؛ فعندما أصبح غاضبة لابد أن تصبح الغابة غاضبة أيضاً، وحينما ينتشر السرطان بجسمي أكثر تتوسع المنازل في الغابة أيضاً. الوقت الحالي هو وقت عيد الفصح حيث أن جميع أعمال البناء قد علقت. ربما يعلق

السرطان أيضاً يتوقف عن الانتشار قليلاً. هل يمكن لهذا أن يحدث؟ أتمنى أن يحدث ذلك؛ لأن هذا هو الشيء الوحيد الذي يمكنه إنقاذني. لابد أن يظهر مدى تأثير الخطة (أ) الآن؛ فلا بد أن تكون أجهزة العرقلة بجهاز المناعة قد قللت السرطان بجسدي، كما أنها لابد أن يكون النظام المناعي الجديد في وضع الاستعداد الآن؛ حتى يقوم بأداء وظائفه؛ فهو يجب أن يقوم بتدمير الخلايا السرطانية المتواجدة في نخاع العظمي. إذا لم يحدث ذلك، سأموت بالفعل.

لا أريد أن أموت أيضاً حينما ألاحظ أنه لن يبقَى بداخلي أي قوة لفعل أي شيء قط. تعاركت مع المرض بما فيه الكفاية. جربت كل شيء يمكن تجربته. فحينما لم يفلح العلاج الكيميائي، كان لابد من زرع نخاع العظمي. كل شيء بدا على ما يرام فقط، حتى ثلاثة أشهر بعد إجراء العملية. أسوأ ما يمكن أن يحدث، والذي كنا نخشاه جميعاً يحدث الآن. كل الناس حولي سيكون. أنا أيضاً أبكي، بالرغم من أن عائلتي وأصدقائي الأمر بالنسبة لهم أصعب؛ فهم الذين سيتعايشون مع مأساة الحياة، حينما أموت أنا. أنا خائفة عليهم. كيف يمكن أن يتحمل المرء فقدان أحد أفراد عائلته أو أحد من أصدقائه؟ ما هو الموت تحديداً؟ إذا تم وصف تلك الكلمة في حروف الدنيا بأجمعها، فلا يمكن أن توصف كما يجب أن تكون. أعتقد أن لا

يوجد هناك من يستطع وصفها أيضاً. أنا لست شخصية دينية، ولكن وبالرغم من ذلك، فقد تحدثت في يوم ما مع أحد رجال الدين هنا بالمسنشفى. لن يهم كثيراً إن كنت متدينة أو ملحدة. تبادلنا الحوار عن الحياة، والموت، وعن الأحاسيس التي تتواجد آنذاك. لقد تفاجئت كثيراً، حينما نجح كلانا في التعبير عن أصعب الأحاسيس الغامضة التي يصعب التعبير عنها. فلأنني لست متعمقة في الدين، فلا أعرف شيئا عن الحياة بعد الموت. أعتقد أن الموت كالنوم الأبدي الذي يبدو كل شيء به أسود، هناك يصبح المرء لا يشعر بشيء، ولا يرى شيء، ولا يشارك في أي شيء قط، لكن على الجانب الآخر فكل شيء يستمر؛ لأن الدنيا لن تقف على أحد أو على شيء. ذكرت والدتي أن هذا يحدث؛ لأن كل من كان شخص جيد في هذه الدنيا سوف يؤخذ ليبنى حياة جديدة في العالم الآخر. طريقة التفكير جميلة للغاية، وأنا أريد أن أصدق أن هذا سيحدث بالفعل؛ لأن هذا العالم لا يمكن وصفه بالمكان الجيد قط؛ فهناك أناس جائعة، وشعوب تحارب بعضها البعض، وأناس تقتل، وأناس مرضى؛ وآخرون يموتون.

الكثيرون لا يعرفون قيمة ما يملكونه. حينما نكون أصحاب ويسير الحال على ما يرام معنا، نستخدم كل ما لدينا من طاقة؛ لنكون حزاناً. أسأل نفسي لماذا؟ لأن حينما تنقلب علينا الحياة

رأساً على عقب، نتصارع من أجل البقاء. فالحياة ليس لها معنى، وكل ما يحدث ليس له معنى. وكيف يكون لها معنى، إذا كان ألطف بشر موجودين بها إما مرضى، أو موتى، أو أي شيء آخر من هذا القبيل؟ الوحيد الذي يرى معنى لهذه الحياة، هو المتعصب دينياً. كما يجب تقبل أن الأشياء تكون كما هي، لا يجب أن تعطي مبرراً لكل شخص لماذا هي هكذا؟ لكن هذا لا يعني أن المرء نفسه لا يستطيع إعطاء معنى لها؛ فالحب هنا هو كلمة السر؛ فإذا لم يحب المرء الحياة. يصبح لا يوجد هناك شيء يستحق العيش من أجله. أي أن الإنسان يعيش من أجل حب العائلة، والأصدقاء، والطبيعة، والموسيقى، والحيوانات؛ وكل ما هو محبوب لديه، بالإضافة إلى حب الرفقاء. كل هذا يعطى للحياة معنى. هذا هو رأيي على أية حال.

انتظار الموت هو شيء غير إنساني قط. يكفي الشعور بأن حالتي الجسدية تزداد سوء يوماً بعد يوم، بينما أنا منتظرة نتيجة المعمل. هل ينبغي أن أعيش أم أموت؟ هناك أناس ممن ينتظرون نتائج الامتحانات، ويحزنون، ويغضبون، حينما يحصلون على درجات سيئة، وهناك أناس آخرون ينتظرون النتيجة التي تتوقف عليها حياتهم إن كانوا سيعيشون أم سيموتون. الحياة ليست عادلة. أنتم يا من تعيشون

الحياة، وتواصلون حياتكم، وتعلمون أن القادم سيكون سعيداً، لا بد من أن تنشئوا مدونة لهذه الحياة الظالمة، ولا تنسوا هؤلاء الذين لن تسير الأمور معهم بصورة جيدة مثلكم. هذا جيد للغاية.

قامت ريجينا بكتابة هذه القصيدة في نفس ذلك التوقيت:

ها هي الشمس تغرق في مسارها

وها هو ظلام الفجر

وها هي النفوس الحلوة تتلاشى

تفسح المجال لأرواح الظلام

ها هو القمر يتوهج

يحمل في ثناياه الضباب

مستنكر الاهتمام

ومتأمل في مجيء أحسن الأوقات

بل إن الثقة تختفي

كما تختفي الشرارة بالرداذ

وتهمس الرياح بالذنوب

فتسحبنا إلى الأسفل

أيئنا تبكي السماء باستمرار

على قبور موتانا

يتلاشى الضوء الخافت

يسعى ويبحث عن الأرواح ويجدها
في دورة الطبيعة
انقاذهم، حينما الخلية الجرثومية فقط
والتي حفظت العالم
تكون هي الأخرى سفر بعيد
حتى تنتشر في شجرة، وتتوغل ومن ثم، ينفتح الفضاء
البعيد
ويولد أمل جديد
وتبدأ حياة جديدة

نزهة

١٤ إبريل ٢٠٠٩، في تمام الساعة ٢:٤١ وعلى صعيد
شخصي إنني بخير حل خصوصاً، بعدما مر هذا الحدث الشنيع.
أي أنني أحاول أن أستجمع قواي، وأنسى ما حدث. أفعل كل ما
أود فعله وبكل أريحية. أقابل أصدقائي، وأرسم، وأصور ما
أريده أيضاً... إلخ؛ فالتصوير يعد بمثابة علاج بالنسبة لي.
عندما يلاحظ المرء أنه يتحسن، يشعر بمزيد من المتعة؛
فجميع المشاعر التي أشعر بها أحضرها على شاشة عرض.
لن ألاحظ أي شيء يخص المرض، هذا في الحقيقة؛ لأنني
لن أسمح لأي شيء بأن يبقى مجال للتفكير بالنسبة لي. لن

أشعر بأي تغيير أو بأي رد فعل مصاحب لتبديل الأدوية، لكنني على أي قمت بذلك من إسبوع. لا بد من أن ننتظر إسبوعاً آخر. متشوقة لمعرفة ما الجديد الذي توصل إليه الأطباء، بعد عقد اجتماعهم الأخير يوم الأربعاء. لم أضع في حساباتي أن هناك الكثير من الأحداث الجديدة سوف تطرأ. دائماً ما ينتابني خوف مقذذ من الأخبار السيئة، مثل خبر تنقيط النخاع العظمي الجديد. لست متأكدة متى سيتناسب ذلك، ولكن هناك إسبوع على الأقل. ماذا عندما يبدأ المرض في الانتشار؟

بالرغم من أي شيء، قمت بنزهة لطيفة اليوم بصحبة "مارتين". قمنا بالتقاط صور لنا، وقضينا وقتاً مسلياً في الغاية. قام "مارتين" بعمل صور رائعة وسوف أعرضها عليكم فيما بعد. يمكن لمعارض المتواضعة أن تشهدونها بعد ذلك في حالة إعجابكم بها. قوموا بزيارة

www.smirr.deviantart.com/gallery

إذا أردتم رؤية صوري، قمت بوضع صورتين من صور "مارتين" أيضاً.

لا بد من الموت

١٤ إبريل ٢٠٠٩ وفي تمام الساعة ٦:٠٩

على صعيد شخصي



لا يريد الأطباء فعل أي شيء آخر سوى إعطائي المزيد من العلاج الكيماوي حتى يطيلوا في عمري. هذا يعني بالضرورة أنني لن أبقى لوقت طويل. بدون العلاج الكيماوي لما كنت أحضر عيد ميلادي الثامن عشر. لا أعلم لماذا لم يريدوا تجربة البدائل التي طرحوها. لا أعلم أيضاً لماذا لم يستخدموا العلاجات التي قد شفي بها آخرون. أصابني التوتر، وكدت أن أسقط على الأرض محطمة. لا أعلم ماذا عساي أن أفعل. لا بد أن أموت. كيف ينبغي أن أعيش بعد أن عرفت هذه الحقيقة؟ أرفض أن أترك وأبقى في هذا التعذيب. شعوري الجسدي هو أن حالتي تزداد سوءاً كلما مر الوقت. لا أريد أن أرقد في المستشفى هكذا. أرفض أن أبقى هناك طويلاً هكذا، حتى أصبحت لا أقوى حتى على أن أتكلم ولا أتحرك. لا أتحمل مزيداً من معاناة الألم. لن أستطيع فهم لماذا يصيبهم اليأس ويستسلمون بسهولة. هذا غير عادل بالمرة. إنني الآن معافاة أكثر من قبل ومستعدة لإجراء عملية الزرع، لدرجة أنني تمنيت أن تجرى عملية زرع أخرى. أعلم أنني تمنيت أن تجرى مرة أخرى، ولكنهم رفضوا المحاولة في ذلك. أغبى ما سمعته من قبل الأطباء، هو إعطائي العلاج الكيماوي؛ حتى يطيلوا في عمري، ويجعلوني أعيش مدة أطول. وماذا بعد عن

الحياة؟ فالحياة ما هي إل محجر صحي، ومأساة أعيشها كل يوم فقط؛ لانتظر الموت. سحقاً، لا، هذا لن يجوز.

مدونة "ريجينا" وقصتها التي لفتت الأنظار في مانشتات الصحف أسفرت عن تعليق ما

يقرب من ١١٢٥ شخص على مدونة "ريجينا". هنا نعرض لكم قلة مختارة منهم:

"ياللهول، هل يمكن فعل أي شيء؛ لندفعهم إلى التحرك؟ لا يوجد هناك سبب لما أصابك. هذا شيء بشع أنت لا تستطيعين فعل ذلك، لا شيء معك. مازلت صغيرة جداً متألفة للغاية. لقد سألت دموعي الآن بغزارة."

"كاميليا"

حقاً هذا شيء من الجنون. أعتقد أن والديك حاولا منحك كل المساعدات التي كانت يجب أن تنالها. لا تستسلمي فلا بد، بل يجب أن تنتظم كل أمورك. يجب نبدأ بجمع التبرعات من أجلك؛ حتى يكون باستطاعتك أن تسافري وتكملي علاجك بالخارج. نحن جميعاً هنا من أجلك. هل تعلمين أن الجميع هنا في "كريستيانزوند" يفكر بك، ويريدون أن تجتازي ما أنت فيه؟ أرفعي رأسك يا "ريجينا". قاومي بكل قواك التي تملكينها."

تحياتي القلبية من "ماريانا"

يرجى من الأصدقاء، والغرباء هنا، ومن العالم كله المساعدة، ودعوة الرب للتحرك ؛من أجل إيجاد بدائل. نحن هنا في "أفيروي" أيضاً قلقين عليكِ للغاية ؛فمقالك بأكمله يجعل المرء قلق للغاية. "ماريانا"،إذا بدأت حملة لجمع التبرعات،سنكون معك وآخرون كثيرون ؛ فبحملات جمع التبرعات،وبعرض اسطوانة الإعلانات عن تلك الحملة سيحدث رواج لهذا الحدث.

عزيزتي "ريجينا"، لا يضع أحد نفسه محلك إلا غذا يشعر بما تشعرين به. يجب عليكِ أن تحاولي العيش، بالرغم من المأساة التي تعيشينها،وبدون استنفاد قواك التي تمتلكينها في الصراع ؛محاولةً في البقاء. افعلي الأشياء التي تحبينها، واقضي وقتك مع من تحبينهم أيضاً. بالرغم من أنني أريد ذلك كثيراً إلا أنني لا أستطيع أن أعدك بأن كل شيء سيعود على ما يرام،ولكن على أي حال، أتمنى ذلك كثيراً من كل قلبي.أحضانك لك من بعيد."

"هستيا فردن"

وفقاً لحق المريض،لابد من إجراء تقييم جديد لحالتك، في حالة عدم تقبلك لطرق العلاج المطروحة الآن. لا يمكن أبداً أن يقرر الأطباء الاستسلام هكذا وبكل سهولة. هذا ليس من حقهم،عندما لا يصرحون لك عن سبب بعينه لهذا. هذا شيء

لن يصدق عقل. هناك بعض الوسائل التي عن طريقها تم مساعدة مرضى السرطان، الأمر الذي يمكنك من خلاله معرفة المزيد من المعلومات عن ذاك المرض اللعين، هذا بالإضافة إلى وجود إمكانيات ؛كي تعرفي أكثر عن قرار المعالجة بالخارج. في رأيي الشخصي، إن فكرة جمع الأموال من أجلك فكرة أكثر من رائعة، مع العلم أنني على اليقين أن أي أناس آخرون كانوا سيفعلون نفس الشيء من أجلك؛الجميع يستغل الفرصة.حقاً هذا شيء لن يصدق عقل أن أطباءك لا يريدون إعطائك أي شيء قط. صبراً فالفرح قريب."

"آنيا"

لقد هربت الكلمات وافتقدتها. ما أبشع هذا الخطاب! إنه مخيف للغاية. إنكِ فتاة غاية في الشجاعة. تستحقين شيء أفضل من هذا بكثير. اصبري قليلاً، وواصلِي حياتك كما يجب أن تكون بلا قيود. يمكن للمرء أن يعيش حياته حراً، كما لو كان شاباً، ويلقي كل ما يقيدُه وراء ظهره، أي أنه يجب ألا يستسلم بسهولة. كم أتمنى أن تجدين مخرج تستطيعين من خلاله الاطلاق كما يحلو لك في حياتك وجني نتيجة مربحة للنضال الذي ناضلتيه أثناء فترة المعالجة."

"أنا مارتا"

المزيد من المعلومات

١٥ إبريل ٢٠٠٩، في تمام الساعة ١١:٥٠

على الصعيد الإخباري

لقد تحدثت الآن مع الأطباء. لم يستطيعوا فعل أي شيء آخر من أجلي كما قالوا من قبل، كما أن إجراء عملية الزرع مرة أخرى لم تجدي بأي شيء. هم يعتقدون أنه لا يوجد أي شيء يمكن أن يعيد لي صحتي مرة أخرى ؛ لذلك لا يريدون أن يحاولوا فعل أي شيء آخر. في رأيهم، أنه من الأفضل لي تناول المزيد من العلاج الكيميائي؛ لأن هناك الكثير من الخلايا السرطانية بالدم لم تمت بعد، لكن على أي حل، فهذا لم يساعد بالشكل المتوقع. ذلك لن يطيل في عمري، و يبقى السؤال قائم: هل سأحضر عيد ميلادي الثامن عشر أم لا؟

أنا أعلم وأقدر جيداً جميع التعليقات الموجودة بمدونتي، وأعلم أيضاً أن هناك من يريد جمع الأموال من أجلي، ولكن هل سيفيد ذلك أيضاً بشيء؟ السفر للخارج لن يتم بسهولة، والمرء متوج هكذا، وفي النهاية، لن يجدي كل ذلك بشيء قط. لا، نحن نحتاج مساعدة مبكرة، أي في الوقت الحالي من مستشفى متخصصة في معالجة الحالات أمثالي، وحيثما يمكنني أن أقرر إن كانوا بإمكانهم مساعدتي أم

لا. هل تعنون أنني لدي فرصة الآن؟ هل أردتم استغلالها وتحاولون مجرد محاولة؟ هل تعتقدون أنها فرصة مجدية؟
أحتاج إلى أسماء بعض المستشفيات بعينها ممن يقعون في "ألمانيا" أو ربما "بالولايات المتحدة".
بطبيعة الحال، أي مستشفى لديها تلك الإمكانيات، لابد وأن أعرف عنها الكثير أولاً وقبل أي شيء.

رسالة قصيرة وشكر واجب وجزيل
١٦ إبريل ٢٠٠٩، وفي تمام الساعة ٢٤:٠٠
على وجه الشكر

شكراً جزيلاً على تعليقاتكم ومشاركاتكم. هذا كرم كبير منكم. لدرجة أنني لا أعلم ماذا ينبغي علي قوله، ولكن الأطباء في "أوسلو" كانوا أكثر من رائعين؛ لذلك لم أضع على عاتقهم أي ذنب قط. قاموا بفعل ما يمليه عليهم واجبههم، وكل ما رأوا أنه صحيح، وبالرغم من كل شيء، إلا أنهم فعلوا الكثير من أجلي، وهذا طبقاً لما استطاعوا فعله. على جانبي آخر، فهم يستندون إلى الخبرات، والأبحاث العلمية، والأدب بجانب المعرفة، والعلم الكامن لدى الأطباء بالخارج.. إلخ. قال الطبيب بـ "أوسلو" أن حالتي غير قابلة للشفاء بنسبة ١٠٠%، لكنني أعلم أن الناس الذين كانوا في نفس

حالي، تعافوا واستردوا صحتهم مرة أخرى. لقد تلقيت الكثير من البريد الإلكتروني، وقرأت نفس الشيء عن ذلك الموضوع. هل ينبغي ألا يجرب المرء ذلك ولو قليلاً؟

قررنا ترك ترجمة الملف الخاص بمرضي، والقيام بإخبار أطباء آخرين عن إن كانوا يستطيعون مساعدتنا أم لا. نريد أن نحصل على رأي ثان. ربما يوجد بالخارج طبيب آخر ممن يعتقدون أن مزال هناك أمل. أرى أنني لا يجب أن أستسلم ولا أياس أبداً. لا بد وأن هناك أمل، خاصة وأن الأطباء قد نكروا من قبل أنه لا يوجد أمل.

من المؤكد أن ذلك يقع أثره على الأذان وقعا جنوني نادرا مضحكا للغاية. فقبل عملية الزرع كنت قد أخبرت والدي أنني سأجتازها، ولكن بعد ثلاثة أشهر تم إصابتي بانتكاسة. مرض جميل للغاية. أليس كذلك؟! حينما كنت في طريقي لتلقي العلاج الكيماوي في "تروندهايم"، قد رأيت علم "الولايات المتحدة الأمريكية". خطف نظري لمدة دقيقة هكذا، وكانني أنظر إلى الغابة من أعلى. حتى الآن، كل ما أترأوده من أخبر لا يمكن التعبير عنه إلا أنه مخيف مهول للغاية، ولكن تحت أي ظرف كان، فحالي يمشي لن يقف قط.

بالرغم من كل شيء، إلا أن خطابتكم، وتعليقاتكم، وإميلاتكم تظل مهمة للغاية بالنسبة لي، ولكن هناك ما أود

قوله: إنني أتلقى الكثير والكثير من الإميلات عبر البريد الإلكتروني وشبكة مايكروسوفت، التي تكون أغلبها رداً على ما سردته. عندما تريدون كتابة تعليقات مشجعة ولطيفة، فبرجاء كتابتها في المدونة الخاصة بي، وليس إرسالها على البريد الإلكتروني الخاص بي؛ لأن إرسالها عبر البريد الإلكتروني يعد كثيراً -نسبياً- بالنسبة لي. لدي اليوم ما يقرب من ٨٦،٠٠٠ زائر في مدونتي. أتمنى أن تتفهموا ذلك، ليس زجر من قبلي. أقدر اهتمامكم كثيراً.

أرثت كتابة شيء آخر، لكنني لا أستطع التفكير أكثر الآن. فعلى أي حال، سوف أخبركم بكل ما هو جديد كلما عرفته، سأقوم بفتح باب الاقتراحات؛ من أجل إيجاد تعزيز مناسب لفكرة التواصل مع المشافي بالخارج... إلخ. سأقوم بعمل بحث عن تلك المشافي أيضاً. هل يعقل هذا؟ فلم يقل أي شخص أنني لا بد وأن أصلب بالفواق. هل هذا لأن هناك الكثيرون ممن يفكرون بي؟ أصبت بالفواق أمس واليوم أيضاً.

١٦ إبريل ٢٠٠٩، في تمام الساعة ٦:٣١، على صعيد

شخصي

لقد تلقيت اليوم زيارة من جريدة "داجبلاديت". كان هنا صحفي ومصور أيضاً. كانوا لطفاء للغاية، ومنحوني الكثير من

وقتهم. من المتوقع أن ينشر الحوار الصحفي غداً. قوموا
بقراءته.

قام طبيبي في "كريستيانزوند" بالاستعداد للاتصال بأحد
المشافي في "نيويورك"؛ للحصول على رأي ثان في هذا
الشان. حصل على عنوان آخر أيضاً. أتمنى أن يكون هناك
إجابة إيجابية مجدية.

جرائد جرائد وماشابه

١٧ إبريل ٢٠٠٩، في تمام الساعة ٢٢:١١، على الصعيد

الإعلامي

لقد حدث اليوم العديد من الأشياء الجنونية. قام الكثيرون
بالاتصال بي وإرسال العديد من الرسائل والبريد الإلكتروني.
هناك رجل مجنون قد سجل بياناته بالمدونة، وكتب تعليقاً فيما
معناه أنه قد نزل للأسفل. رجل مريض. بالأمس قامت فتاة
تسمى فتاة الشيطان بالدعاء لي على وجه الخصوص؛ لأنني
لست متدينة. ماذا يسمى هذا بحق الإله؟

بالرغم من كل شيء، لكنني كنت في غاية السعادة بالمقال
الذي قد نشر في جريدة "داجبلاديت وتيدينس كراف"، هذا
بالإضافة إلى المقال الذي نشر على الإنترنت ومقطع الفيديو
الذي ينبغي أن ينشر على صحف الإنترنت الخاصة بالجريدة.

هناك كم آخر من الصحفيين التابعين لجرائد أخرى يريدون عمل لقاءات صحفية معي اليوم، لكنني رفضت ؛لأن هناك العديد من الخطط تأتي،لابد وأن تنفذ اليوم،ولأنني انتابني شعور أن هذا يكفي.

تلقيت صباح اليوم مكالمة هاتفية من شخص لطيف للغاية إلى حد الجنون، سألني عن إن كنت أود عمل معرض صور خاص بي بعد شهرين، الأمر الذي أسعدني ودب في قلبي الفرح كثيراً. أتمنى أن أبقى على قيد الحياة حتى هذا الوقت.

سأذهب اليوم ؛لأمارس إحدى هواياتي المفضلة لدى امرأة تدعى " إيلزا". أتمنى أن يصبح ذلك من أكثر الأمور المحببة لي والجميلة في حياتي. أفكر في مراسلنا المحلي إن كان سيأتي،لابد من عمل أفلام أو مقاطع فيديو عن حالتي. أنا مترددة للغاية نحو هذا الشأن، لكنني تقبلت الأمر في النهاية. أبلغ العديد من وسائل الإعلام بأنهم يريدون التسجيل معي، وعليه فأنا أعلم جيداً أنني يجب أن أفكر جيداً إن كنت أقبل أم لا،كما أنني أتمنى أن أتحدث جيداً في حالة قبولي ذلك،والأ تصدر أي أخطاء من قبلي قط، كما أتمنى ألا يوجد المزيد من تلك المقابلات.

تحديثات كل من الإذاعة والنرويجية وشبكة" تي في إن أوج"

١٧ إبريل ٢٠٠٩ وفي تمام الساعة ١٧:٠٥، على الصعيد الإعلامي

إن أردتم بإمكانكم مشاهدتي في تمام الساعة السادسة على قناة "تي في إن أوج"، وفي تمام الساعة السادسة وأربعون دقيقة على موجة الإذاعة النرويجية١، كما أن مكتب تحرير جريدة "داجبلاديت" سيقوم برفع الفيديو الخاص به على الإنترنت.

يعد اليوم من أكثر الأيام المضغوطة والمكدسة، حيث أن من كافة النواحي تتساقط الاستفسارات عليّ. لحسن الحظ، استطعت أن أستمتع بقدر كبير من الرسم، حينما ذهبت إلى "إيلزا". هي حقاً امرأة رائعة. دائماً ما أجلس هنا معها. قمنا الآن بتناول وجبة الغذاء سوياً، وكل شيء كان على ما يرام. كان ذلك فاصل رائع من كافة الضغوط المتواجدة. قررت أن أفصل هاتفي؛ لأنه دائماً يرن، ولن يتوقف أبداً.

هناك تغيير ما قد حدث؛ فلم يقوم التلفزيون النرويجي ببث أي مقالات عني بعد. لماذا؟ لا أعرف. هل ربما يبث ذلك متأخر قليلاً؟

جدير بالذكر، أن الصفحة والمجموعة التي ذكرت باسمي على موقع التواصل (الفيس بوك) كانت تحمل مقولة (إننا نصارع من أجل "ريجينا شتوك"). هناك قد دارت حملة جمع التبرعات بجدية تامة. إذا لم تصرف تلك الأموال من أجلي، فستخصص للأعمال الخيرية؛ كالأبحاث التي تجرى عن مرض متلازمة خلل التنسج النقوي (خلل التنسج النخاعي)، أو أنها تستخدم في العمل على تحسين العلاقة بين الشباب، وبين مرضى السرطان بالمستشفيات.

ملحوظة: يمكنكم الآن قراءة شيء يخصني في صفحات الجرائد السويدية. ها هي قصتي قد ظهرت وانتشرت كالنار في الهشيم.

كيف يمكن تسليط الضوء على كل ما هو خير في هذه البشرية

١٨ إبريل ٢٠٠٩ وفي تمام الساعة ١:٠٣

على صعيد شخصي

ربما يتعجب الكثيرون من كثرة ظهوري في وسائل الإعلام بالآونة الأخيرة، بالإضافة إلى أنني منحت المزيد من الاهتمام والشفغ من قبل البعض، لدرجة لا تصدق. عندما يجد البعض أن ظهوري ولقائاتي في بعض وسائل الإعلام أكثر من رائعة،

أرى أنه من المهم أن يتم عمل شيء عام مثل ذلك. كثير من الشباب يشعرون في مثل تلك المواقف أنهم وحيدون. في أحد المدن الصغيرة يمكن إيجاد اثنين من الشباب مصابي السرطان مع العلم أن إيجاد مثل تلك الحالات في المدن الصغيرة من الأمور النادرة. البعض ممن يكونون في مثل هذه الحالات يعد الأمر صعباً للغاية بالنسبة لهم؛ لأنهم يشعرون بأنهم وحيدون، ولا يمكن لأي شخص أن يفهمهم، ولا يشعر بهم. ذلك بسبب أنه لا يوجد أحد أياً كان يمكن فهم جميع ما يشعرون به. لا بد من أن يقوم المرء أولاً بفعل شيء ما بنفسه العمل على محاولة شيء مثل هذا. وفهم ذلك يعني التعايش في هذه الحيرة ولو قليلاً. "هل سأعيش هذا؟" سؤال يراود كل مريض بالسرطان، وكل مريض بأي مرض آخر كان. يساهم التاريخ أيضاً في إظهار كل ما هو خير في البشر، كما أن كثير من الناس يبادرون في تقديم المساعدة مع وجود نشاط ملحوظ للغاية من قبلهم. ليس من الضروري أن تكون المساعدة مادية، بل أن هناك نوع آخر من المساعدة، وهو المساعدة المعنوية فيكفي أن يكون الشخص المساعد بجانب المريض فقط. من الكافي إظهار أن هناك شخص ما بجانبه. من المهم أن ينظر المرء لاهتمامات الآخرين، وليس لاهتماماته هو فقط. نحن لدينا جميع الأدوات، والوسائل،

والإمكانيات المطلوبة؛ لتحقيق ذلك. هناك أعداد لا تحصى من المرضى الذين يعانون كل يوم بطبيعة الحال، ويحتاجون إلى دعم مادي، ومنهم من يحتاج إلى الدعم المعنوي أيضاً؛ لذلك أطلب منكم أن تكونوا إيجابيين ولو قليلاً، خاصةً لو كانت لديكم تلك الإمكانيات التي تمكنكم من فعل ذلك.

أثناء المقابلات حدثت العديد من الأشياء التي لم تحظ بإعجابي، والتي حفزتني أكثر لدعوة الكثير للمبادرة بالتبرع بالدم والنخاع العظمي أكثر من الآونة السابقة.

هناك ما يعد مهم للغاية، لدرجة لا يمكن تصورها، والذي قمت بذكره من قبل في كتاباتي. أتمنى أن يأخذ البعض خطوة إيجابية نحو هذا الصدد، ولا يكتفوا بتداول الأفكار. فالمتبرع وحده هو الذي يمكن حياة المريض. أليس هذا شيء ممتاز أن تفعل شيء من أجل الآخرين؟

في وسائل الإعلام هناك عدد لا يحصى من مقالاتي اليوم أيضاً، كما أنكم تستطيعون قراءة شيء ما يخصني في طبعة اليوم الخاصة بجريدة "تيدنس كراف" و"داجبلاديت".

كما ذكرت فتجرى الآن عملية جمع التبرعات المذكورة أعلاه. أمنيته الكبرى هي أن تلك التبرعات تذهب لدعم أبحاث متلازمة خلل التنسج النقوي (خلل التنسج النخاعي)، بالإضافة إلى تحسين العلاقة بين الشباب وبين مرضى السرطان. كما

يمكنكم معرفة المزيد من الأخبار على موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على صفحة (نحن نناضل من أجل ريجينا شتوك)، وسوف يتم إنشاء صفحة رئيسية بتلك العنوان. سأتي المرة القادمة بمزيد من المعلومات.

من الطريف أيضاً أن "blogg.no" أرى أن مقالاتي من أكثر المقالات قراءةً على الموقع لا يهم كثيراً في الحياة الواقعية. أردت رفع بعض الصور على مدونتي التالية، وبوجه خاص التي قمت برسمها في معرض الصور مع "إيلزا" الذي يدعى "دراجزود".

مدونة فيديو

١٨ إبريل ٢٠٠٩ وفي تمام الساعة ٥:٣٣، فيديو قام "أوستن مونزن" المصور بجريدة "داجبلاديت" بتصوير فيلم لي أثناء تنزهي. الجدير بالذكر أنه، سيتم عرض مقاطع الفيديو وإلحاقها بالصور الموجودة بالمدونة المذكورة أعلاه، هذا بالإضافة إلى مدونة الفيديو الملحقة بها.

http://sinober.blogg.no/1240068800_vi

[deoblogg.html](http://sinober.blogg.no/1240068800_videoblogg.html)

ملحوظة: في حالة رؤية أحد منكم لي بالصدفة، فلقد ظهرت بالفعل اليوم في تمام الساعة ٦:٠٠ في نشرة الأخبار

بالتفافز. لا أعلم إن كان هذا سيعاد أم لا. هل يمكن أن يذيعوا نفس الأخبار طوال الليل دون أي تغيير؟ كالعادة، سيدور ما تم عرضه حول الفيديو الذي نشر على المدونة سواء أكانت مدة العرض طويلة كانت أم قصيرة.

معارض للصور، مشاريع للكتب... الخ
٢٠ إبريل ٢٠٠٩ وفي تمام الساعة ٧:٥٩،

على صعيد شخصي

إنني محظوظة للغاية ؛لأنني استطعت أن أخبركم أن صوري سيتم عرضها بجريدة "نورديك لايت" الإسيوع القادم. سيتم إقامة مهرجان الصور هنا في "كريستيانزوند" وسيقام معرضي في شارع الملك بغرفة المبيعات السابقة. ها هي السعادة تطرق بابي.

سيقام معرضي باسم "واجه خوفك". آمل أن تسمح لي حالتي الصحية للحضور شخصياً في يوم افتتاح معرضي. سيكون ذلك في الأربعاء القادم. ذهابي إلى هناك في فصل الربيع ما هو إلا حلم بالنسبة لي لا أكثر. شكراً جزيلاً "آن أولاج".

بالرغم من ذلك قام أحدهم بالاتصال بي شخصياً ؛بسبب

مشروع الكتب. لابد من احتواء المشروع على بعض من الصور والقصائد. مشوق لحد الجنون.

في اليوم الموافق ٢٧ من يونيو تم عرض المزيد من صوري في "زوندالن". أتمنى أن تكون صحتي جيدة بالشكل الكافي؛ حتى أتمكن من التواجد هناك آنذاك. إن لم أستطع، فلا بد من وجود شخص ما يحل محلي، ويقوم بمهامي التي كنت سأقوم بها. على أي حال، فهذا حلم يراودني. أتمنى لو يتحقق الآن بالفعل.

إنني أعلم وأقدر جيداً ما يقوم به الآخرون؛ لإتمام تلك المهمة. هذا يعني لي الكثير. أشبه بحلم يتحول لحقيقة أعيشها في كل لحظة.

وهنا يوجد صورتان سيكونان في منتصف معرضي الذي سيقام بواسطة "نوردريك لايت".

نتائج تحليل الدم ظهرت اليوم، وكالمتوقع كانت سيئة، لكنني مصابة أيضاً بانتكاسة. أتمنى أن أفعل شيئاً قريباً، وأن يتم كبح ذلك المرض نهائياً. إنني مسمومة، وهذا غير قابل للعلاج. أنتظر الإنقاذ.

٢١ إبريل ٢٠٠٩ وفي تمام الساعة ٢٣:٣

على سعيد شخصي

حالياً أنا لست موهوبة بالرسم، لكنني أجد أنه يجلب متعة لا يصدقها عقل، وهذا هو الأهم أليس كذلك؟ على أي حال، فهذا جميل للغاية أن تستمتع بما تفعل. هنا يوجد أيضاً صورتان لي.

بيع الملابس القديمة – محدثة

٢١ إبريل ٢٠٠٩ وفي تمام الساعة ١٠:٢٢، وفيما يخص

التبرع

ملحوظة: إن هذه هي مواصفات المنتجات على الإنترنت، يمكنكم الآن أن تلقوا نظرة على المظهر الخلفي للبلوزات. سوف ترون التوقيع هناك أيضاً. أما البنطالات الخاصة بالجري للشباب، فستجدون الإمضاء في اتجاه الساقين. زوروا ذلك الموقع من أجل التعرف على www.beltespenner.com كل ما هو جديد:

قامت لينا فيكتوري بتبني فكرة شراء التيشيرتات لجمع التبرعات من أجلي.

www.beltespenner.com

من خلال هذا الموقع تم نشر تلك الفكرة التي كانت مجرد اقتراح تم سماعه من هناك، وعلى الفور، تم شرح كيفية تنفيذ الخط، وتم شراء أول قطعة ملابس آنذاك. ظهرت الطباع إلى

عيني فهي الصورة التي أتممتها بنفسي. تبرعت "أنا مارتا"
بالإمضاء على ظهر الملابس ؛حتى أنها استعانت بإحدى
مقولاتي في مدونتي ألا وهي: "واجه خوفك. تقبل الحرب.
فستكون كما تكون". كانت التيشيرتات رائعة للغاية كباقى
الملابس. يمكنكم الحصول على تيشيرتات للرجال وللنساء، كما
يمكن شراء قمصان وبلوزات ذات رداء وبنطالات؛ بالإضافة
إلى أن الملابس يتوافر منها جميع المقاسات بمزيد من
الألوان. يتم إرجاع كافة النقود إلى حسابي الخاص بالتبرع.
شكر جزيل وواجب لتلك الموقع

www.beltespennner.com

كذلك "توماس آدمز" الذي فعل كل ما هو ممكن لأجلي.
جنون.

حقق أقصى إستفادة من كل يوم

٢٢ إبريل ٢٠٠٩، في تمام الساعة ١:٥٨

وعلى صعيد شخصي

يجب أن أعترف بأن الشبكة الإعلامية كلها كانت تضغط
علي كثيراً. من الصعب للغاية أن أجد مثل هذا الشيء، كما أن
قبوله لن يعتبر من المسلمات. يوجد هناك ممن كتبوا عني
مقالات دون إذني، ولكنها كانت مقالات جيدة. لحسن الحظ،

هدأ كل شيء مرة أخرى ببطء. لست من مدمني وسائل الإعلام، لكنني أتابعها فقط؛ من أجل نشر رسالتي. أتمنى أن أقضي يوماً لطيفاً هادئاً، خاصةً وأنني خططت اليوم لمساء ساحر مع صديقتي. لم أتمكن أبداً من معرفة موعد عودتي مرة أخرى إلى المستشفى؛ لذلك من الهام استغلال كل ما هو جيد في كل يوم. لحسن الحظ أن حالتي لا تزال جيدة، بالرغم من أن جهازني المناعي ضعيف وسيء للغاية. حينما أفكر في أن النتائج لا يجب أن تظل منخفضة هكذا، ينتابني القلق كثيراً. أتمنى أن يظل هناك شيء يمكن أن يؤخذ لعلاج ذلك.

يتسائل الكثير منكم إن كنت تلقيت رداً من المشافي بالخارج. في الحقيقة ليس بعد. لا أعلم أيضاً كيف يقومون بتقدير الأشياء، وعلى أي أساس، أي أنني لا أعلم إن كان هناك أمل أم لا. تلقيت الأمل الأكبر، حينما سمعت امرأة سويدية تروي أن ابنها كان يتلقى نفس العلاج تقريباً. وقد يأس منه أطباؤه السويديين أيضاً، حينما أصيب بانتكاسة بعد أن أجرى عملية زرع نخاع العظمي. بالرغم من ذلك، فقد قام بتجربة العديد من الوسائل العلاجية المختلفة الأخرى؛ ليسترد صحته مرة أخرى، ومن بينها بعض عمليات الزرع أيضاً. مازال على قيد الحياة حتى الآن. معرفة بعض الأشياء، ولو كانت صغيرة بالنسبة لي أمر مهم، كما أنني سعيدة للغاية؛ لأن تلك السيدة

بادرت بالتواصل معي. أتمنى أن أحظى على نفس الفرصة التي حظى بها الصبي.

يجب أن أصبح ما يلي، معرض الصور الذي سبق وقد ذكرت أنه سيقام في "زوندالن" لن يقام فيها، بل في "زورنادل" في بيت الصلاة الخاص "بأورا" (هذه ليست كنيسة). سيتم تنظيم المعرض من قبل "جون ريسر"، والذي تم افتتاحه مسبقاً في اليوم الموافق ٢٧ يونيو في تمام الساعة ١٢:٠٠. أتمنى أيضاً أن يأتي أحد منكم إلى "نوردك لايت" الأربعاء القادم.

سيتم بيع الملابس في صفوف مقسمة إلى طبقات. ألا ترون أن ذلك يتم لسبب وجيه؟ أليس عظيماً؟!

كان هناك خوف مرعب ينتابني التفاف الناس حولي؛ لأنني ظهرت كثيراً في التلفاز في الآونة الأخيرة. لم يحدث من قبل وقد ترددت على وسائل الإعلام هكذا؛ فهم من قاموا بالاتصال بي، و أتمنى أن يتفهموا لماذا سمحت للبعض بالحديث عني. إنني متحفظة للغاية؛ للمساهمة في مقاومة مرض السرطان. أتمنى أن أساعد بنفسني في ذلك، كما أتمنى مساعدة الآخرين بكل سرور. أتمنى أن تقضوا يوماً جميلاً. شكراً جزيلاً لكل من عمل من أجلي. إنني أحفظ لكم الكثير من القطع. لا بد من أن تعرفوا هذا.

لقد بدأت المعالجة الجديدة اليوم

٢٣ إبريل ٢٠٠٩ وفي تمام الساعة ٧:٠٠

على صعيد شخصي

قامت مستشفى "أولفاس" والمستشفى الملكية في "أوسلو" بالبدء في تقنية جديدة نسبياً من تقنيات الدواء، والتي لا أحد يعرف إلى أي مدى تكون جيدة. من الممكن أن تكون تلك التقنية هي نقطة تحول في هذا الصدد، ولكنها لم تعتبر معجزة شفاء قط. يمكن أن يكون هدفها التمكين من إجراء عملية زرع أخرى. المعالجة تمدنا بمزيد من الوقت ستستغرق سبعة أيام أخرى، ستجرى في "تروندهايم". متشوقة للغاية؛ حتى أعرف كيف ستجرى تلك التقنية. مهما حدث، فلا يمكن لها أن تجلب أي أثر سلبي. حتى وإن كانت لم تقاوم المرض، فإنها ستعمل على إطالة حياتي. إننا متشوقون أن نعرف كيف ستجرى تلك المعالجة. يمكننا القول بأنها نوع آخر من العلاج الكيماوي. نحن جميعاً سعداء؛ لأن الأطباء قاموا بتقديم تلك العرض، وأخيراً أصبحت لا أملك ما يمكن خسارته. بدايةً من يوم الاثنين سيكون بإمكانني متابعة المعالجة هنا في "كريستيانزوند". كوني تمكنت أخيراً من العلاج في موطني؛ فهذا أفضل بالطبع بكثير.

أتواجد الآن في "سانت أولفاز". بالنسبة لي فهي لم تكن سيئة بعد، ولكنني يجب أن أتواجد هنا، في حالة حدوث أي شيء. كل معالجة تحمل في ثناياها خطر ما لا يمكن معرفته مسبقاً. لا يوجد ضمان. تماماً مثلما بدأت في المعالجة وقمت بزيارة "بينجت آيدم" مع شريكته "كريستين". كان ذلك لطيفاً؛ فهؤلاء أناس ودودون للغاية. تشاركنا في الكثير، وتحدثنا عن الكثير أيضاً. كانت نتائج تحاليل دمه والنخاع العظمي اليوم جيدة جداً. أحضر لي أيضاً هدية، عروسة صغيرة فائقة الجمال. أتمنى أن نتقابل مرة أخرى. اتفقتنا جميعاً على ذلك.

خطوة واحدة في آن واحد

٢٥ إبريل ٢٠٠٩ وفي تمام الساعة ٣٢:٧

على سعيد شخصي

رأيي في إجراء المعالجة كان جيداً. حتى الآن لم تصيبيني أي من الأعراض الجانبية، وهذا يعد أمر ممتاز. كان لابد من إنعاش النخاع العظمي، وإنتاج خلايا دموية صحية جديدة، وفي نفس الوقت يعمل على التخلص من الخلايا الأخرى التي لم تنضج بعد. متشوقة لمعرفة إن كان هذا سيرتك أثره. على أي حال، يجب أن يظهر هذا التأثير على أغلب الناس. متشوقة

للغاية. حينما يحدث ذلك تماماً، سأقوم بالبحث وجمع معلومات أكثر عن هذا الصدد.

تلقيت اليوم زيارة من " بينجت " و " داجبلاديت ". كان يدور حول ما هو متوقع أن يظهر غداً. في كل الأحوال، كان لقاء لطيف للغاية. من المهم والمضحك أيضاً للغاية أن تلك المقالو ربما تدور حولي وحول بينجت.. *Entourage* والمصورين بالإضافة إلى أنهم إشتروا لي مسلسل

يجب أن أستطيع مشاهدة التلفاز، خاصةً عندما أكون في المستشفى مثل الآن. قمت بمشاهدة فيلم رعب كوميدي، بصحبة والدي على شاشة كبيرة يسمى "قتلى سنو". قليل من أفلام الرعب السوداء لا تضر.

لا بد أن أشكر مهرجان "راوم روك" على تلك الهدية الخيالية؛ فقد قام المسئولون بإهدائي تذكرة المهرجان، وتيشيرت، وصور، وخطاب.. إلخ. كم هم لطيفون! إنني سعيدة للغاية بالمهرجان. لا بد أن ينجح. يجب أن يكون هذا هدفي. لا بد أن يكون هناك هدف دائماً. يصيبني الاكتئاب، حينما يجب أن أفكر في أنني- على الأرجح- مازلت مريضة، عندما أسافر. بطبيعة الحال، فالخطط شيء مهم، ولكنها يجب أن تكون واقعية. يتنابني الشعور أنني واقعية أيضاً.

مدونة فيديو — أمل جديد

٢٦ إبريل ٢٠٠٩ وفي تمام الساعة ٠٨:١٢، فيديو

[http://sinober.blogg.no/1240697280 vi](http://sinober.blogg.no/1240697280_vi)

[deoblogg nytt hp.html](http://deoblogg_nytt_hp.html)

ملحوظة: لقد سأل أحدهم إن كنت أستطيع عقد ساعة مخصصة للأسئلة أم لا. ألم يكن هذا غباء؟ حينما تلقى الأسئلة أجاب عنها بكل بساطة.

عودة إلى المنزل بسلام

٢٦ إبريل ٢٠٠٩، في تمام الساعة ٨:٤٠

على صعيد شخصي

وأخيراً بالمنزل، كم هذا شيء جميل! من الرائع أيضاً أنني سألتقى المعالجة هنا في مستشفى واقعة بـ "كريستيانزوند" أي أنني لست مضطرة إلا لسفر يستغرق ١٠ دقائق فقط كل يوم. بالرغم من ذلك، فروية الأطباء والممرضات في "تروندهايم" مرة أخرى شيء غاية في الجمال؛ فهم أشخاص -ببساطة- لا يصدقهم عقل. كان هناك الكثير مما حكينا به، كما أنهم ليسوا فقط لطفاء بل أنهم يفعلون كل ما بوسعهم. يمكنكم قراءة اللقاء الصحفي ومشاهدة الفيديو بجريدة

"داجبلاديت". ا طرحوا أسألتكم بهدوء. أريد عقد ساعة ل طرح
الأسئلة. فقط ا طرحوها!

في نفس اليوم عقدت " ريجينا" ساعة الأسئلة تلك في
مدونتها، لكنها لم تنشر بعد.

مقدمة

١ مايو ٢٠٠٩ وفي تمام الساعة ٨:٤٦

على صعيد شخصي

لسوء الحظ، تم حجري في مستشفى "كريستيانزوند".
أصبت بحمى شديدة وألم حاد في العضلات. لا يعرف أحد أين
هي حتى الآن، ولكن تم أخذ بعض العينات بالفعل من أغلب
المناطق. أتمنى أن أشرع في تناول المعالجة بالمضادات
الحوية. نتمنى أن تترك تأثيراً إيجابياً. كما أنه ربما يكون
هناك آثار جانبية للمعالجة الكيميائية.

لقد شعرت بشعور سيء منذ يومين. تلقيت حالياً زيارة
من " زوفوين"، وكانت لطيفة، رائعة للغاية. تمنيت لو كانت
هينتي أفضل من ذلك أثناء زيارتها. لابد من إعادة تلك
الزيارة.

لقد تمكنت من حضور افتتاح المعرض. لحسن الحظ، كنت

أشعر أنني لم أكن مناسبة بالقدر الكافي، لكن بالرغم من أي شيء، فقد استطعت الذهاب. سعيدة أنني فعلت ذلك.

منذ يوم الأربعاء، وحتى الآن، وأنا في المستشفى. هذا يسبب لي القليل من القلق. مازال لا أحد يعرف لأي أسباب يوجد هذا. أود مغادرة المنزل؛ فحينما أمرض هناك أفضل من مرضي ومكوئي هنا بكثير. هم لا يستطيعون فعل شيء. ستحصل أختي على تأكيد خروجي في نهاية الأسبوع، وحتى ذلك الوقت، أود أن أعود مسرعةً إلى البيت. يراودني خوف جنوني من أن حالتي لم تتحسن، وأنهم لم يتمكنوا من معرفة ما هي عليها. أتناول المضادات الحيوية، ولكن من الواضح أنها لم تساعد بعد. كانت حرارتي اليوم ٤٠ درجة مئوية؛ بسبب الحمى، ومن الواضح أنها الآن سترتفع مرة أخرى.

كنت قلقة للغاية في يوم افتتاح المعرض؛ لأن كل شيء لم يكن على ما يرام معي. كنت غاضبة من حدوث ذلك.

أثار استفذاذي للغاية استخدام جريدة "داجبلاديت" ذلك التعبير في شأني "حكم عليها بالموت". لا بد أن أصرح بأنني دائماً عابسة ويائسة، لدرجة أن الناس يزعمون دائماً أنني حتماً سأموت. لا يمكن لأحد أن يعرف أين شرعت في تلقي المعالجة الجديدة. بطبيعة الحال يبدو أن ذلك كئيب للغاية، ولكنني أحزن للغاية، حينما يترك أحدهم تعليقاً غير لائق في

مدونتي. قام شخص ما بكتابة أنه سيأتي إلى جنازتي بكامل
دواعي سروره. كيف يفكرون هؤلاء؟

امتلت مدونة "ريجينا" بما يقرب من ٤١٤ من التعليقات
المشجعة. هناك الكثير ممن قرؤوا مقال بجريدة "داجبلاديت"
يحمل عنوان "حصلت المريضة بالسرطان "ريجينا شتوك"
"على مدح من قبل "مورتين كروجفولد". "بافتتاحية على
المقال عنوان "أسطورة التصوير هي المصورة الخيالية ذات
السبعة عشر عاماً". هنا سيتم سرد بقعة قليلة مختارة من تلك
التعليقات، وردود "ريجينا" عليها.

"مرحباً "ريجينا"، يؤسفني كثيراً سماع ذلك. أتمنى سماع
أنك قد تغلبتي على ذلك المرض عما قريب. لاتنسي أن هناك
العديد والعديد من الناس ذوي ردود الفعل المختلفة والتفكير
المختلف. أدى انفتاحك هذا إلى تراود الأفكار الغريبة
والمختلفة في رأس البعض ممن لا يعرفونك؛ البعض كان
انفعالي للغاية، والبعض كان دارس ومفكر جيداً لما يقول،
وهناك البعض ممن يعانون من مشاكل صحية أيضاً. هكذا
تبدوا التعليقات. تجاهلي تلك التعليقات واستخدمي طاقتك في
التركيز على ما يهمك أنت وعائلتك. أتمنى لك كل الخير.

مع تمنياتي القلبية.

"تورا"

تمنياتي لك بالشفاء العاجل يا "ريجينا". بإمكانك فعل ذلك."

للأسف، هناك دائماً جانب آخر لا بد من التعرض له، خاصةً إذا كان المرء أشبه بقضية رأي عام، وذلك فيما يخص التعليقات الغبية التي من الأفضل عدم قرائتها ولا معرفتها، والتي تحتوي على مشاكل نفسية. نصيحتي لك وبكل سهولة أن تتجاهلي ذلك. لقد وصلت بالفعل إلى الكثير وشاركت فيه أيضاً في نبذ الخوف من آخرين كثيرين؛ فأنت لديك أفكار عن تصادمات الحياة. لقد عولجت أنا أيضاً من مرض السرطان، و تعلمت منك الكثير حتى عندما

أصبح "إمرأة عجوز ذات ٦٧ عاماً، تمنياتي القلبية لك".
"أوني"

لقد كانت ابنتي معوقة. تحدث الأطباء لها كثيراً فيم يخص الموت الذي لا مفر منه - ذكروا أن أكثر مدة يمكن أن تعيشها لن تزيد عن سنة. لا يمر يوم إلا وأنا قلقة بشأنها فمن مكن أن تمون في أي لحظة. يجب التركيز على الحياة وليس الموت. هناك تطور دائم للأدوية ووسائل الشفاء؛ لذلك لا بد من ترقب الفرصة التي من الممكن أن تمنح مرة واحدة فقط. أنا و ١٠٠٠ آخرون يفكرون بك يا "ريجينا". أتمنى أن تقل الحمى، وأن تقضي يوماً جميلاً."

"جريت"

ما هذه المرجعية التي ذكرت من قبل "مورتن كروجفولد"،
سماعي لهذا يجعلني سعيداً للغاية؛ فقد رأيت صورك التي
كانت على مواقع الإنترنت، كانت معبرة وموفقة للغاية.

الكثير من الناس لا يفكرون فيم يقولون قط. لا تجعلين
التعليقات السلبية تتسرب إلى قلبك، ركزي فقط على التعليقات
المفرحة الإيجابية. ستسترددين صحتك مرة أخرى يا
"ريجينا". حان الوقت.

"إنجيبيورج"

"رجاء صغير من الجميع: "ريجينا ليست" "ريجينا
المسرطنة". "ريجينا" هي "ريجينا" المصابة بمرض
السرطان. هناك فرق كبير. إنها فتاة رائعة ذات روح فكاوية
ذات مظهر كلاسيكي وقيم. تحملت الكثير والكثير. هي الفتاة
القوية ذات الإرادة، وليست "ريجينا" الفقيرة. يمكن أن
تتألم، لكنها لا ترد أن تسمع كل يوم عبارة "يا لك من فقيرة
ومسكينة"؛ لأنها تعرف ذلك بالفعل؛ لهذا تقوم "ريجينا" دائماً
بفرك المنطقة الواقعة أسفل أنفها في ذلك الموقف. بالطبع هي
لذيذة، لكن على أي حال، فإنها شجاعة للغاية، ولهؤلاء الذين
يذكرون في تعليقاتهم: "أها... إنني أحد معجبين مدونتك"،
أين تريدون أن تكونوا معجبين إلا بالمدونة؟ وكيف تكتب

"أتمنى.."؟ هل لأنها كلمة عظيمة أم..؟ فمدونة "ريجينا" أنشئت حتى توصل رسالة ما بعينها، ولا ليقوم شخص ما بذكر "مسكينة" "صغيرة" كل حين والآخر. أنشأته فقط ؛حتى تلقي بآلامها عرض الحائط، وليس لتشتكي في اليوم التالي أن هناك شخص ما لديه صداع برأسه قط. لكل شخص منكم يتحدث عن الموت، ماذا؟ من فضلك، هل هذا فقط ما يمكن التركيز عليه؟؟؟! من الأفضل أن يكون التركيز على كل ما هو جيد.

وشكراً

"زوفزين"

أردت فقط أن أقول لك أنك شجاعة بما فيه الكفاية في مواجهة مرض السرطان أكثر مما يمكن لأي أحد أن يفعل. حكّت لي الممرضة، حينما كنت أتبرع المرة السابقة بالدم أن لك شعبية ممن قرأوا مدونتك و أتوا للتبرع بالدم ذوي ال ١٦ و ١٧ عام. إنني على ثقة من أنك ستأتين للتبرع بالدم في سن الثامنة عشر متى تريدين؛ فهناك أعداد لا تحصى ممن يأتون للتبرع بالدم، بعدما قرأوا مدونتك، مع العلم أن سنهم كبير للغاية.

إنك تمتلكين أفضل مكان في هذا العالم يا "ريجينا". فأنتِ تجعلين العالم أفضل كثيراً يا "ريجينا". لا بد أن أفكر بكِ

غالباً، وأتمنى أن كل شيء يسير على ما يرام، وأن تستردين صحتك مرة أخرى، تمتعي بالتوكيدات."

"شتينا"

"متى تموتين؟"

شكراً جزيلاً لتعليقاتكم الرائعة، "أ"، هل أنتي بلهاء؟ "متى ستموتين؟" ربما يموت المرء غداً في حادثة سيارة، الأمر الذي لا يعرفه قط. لا يمكن لأحد أن يقول متى سيموت، هل تسأليني فقط من أجل إحداث الألم لي؟ أعلم أن فرصتي المتوافرة لدي سيئة للغاية. ينتابني شعور أن التعليقات المستنكرة تزداد. لا أعرف لماذا؟

أتابع جميع التعليقات الإيجابية، أجمعها فهي تشغل حيزاً كبيراً من التعليقات الواردة؛ فالتعليقات المستنكرة تغضبني كثيراً، والتي يتركها أناس مستفظة. أغلب الناس وقحون للغاية؛ فهم لا يعلمون الأمور الهامة في هذه الحياة. يجب أن يعلموا ما معنى أن يعيش الإنسان بصحبة هذا الخوف؛ ومن ثم لن يكونوا متعجرفين هكذا. حياة ليست عادلة بدرجة غبية، لدرجة أن الناس يصبحون مرضى وهم لم يأخذوا منها حقهم، لا أفكر بنفسى عندما أقول ذلك. في "النوريج" وفي جميع أنحاء العالم يعاني أعداد لا حصر لها من ذلك المرض. جميع مرضى السرطان الذين أعرفهم يستحقون العيش."

"ريجينا"

إجابة من الولايات المتحدة الأمريكية

٥ مايو ٢٠٠٩، في تمام الساعة ٤٤:١٢

على صعيد شخصي

قام اليوم طبيبي بـ "كريستيامزوند" بالاتصال، قال أن هناك إجابة قد وصلت من الولايات المتحدة الأمريكية. كنت أنا ووالدي، ووالدي في انتظار السفر إلى المستشفى. كان يجب انتظار النتيجة حوالي إسبوعين كاملين. كتب طبيب الولايات المتحدة أنه اتطلع على جزء كبير من تقديرات ونتائج المستشفيات الملكية، ذكر أن فرصتي قليلة في الشفاء لدرجة أنه مستعد لتسلم حالتي، وأن يقوم بمعالجتي عندما تستقر حالتي، وعندما تتلاشى علامات أخرى للمرض. ستتضمن المعالجة دورات عدة للعلاج الكيميائي، التي لا تزال تحت التجربة، والتي يجب أن تؤدي إلى تقلص نسبة الخلايا السرطانية إلى أقل من ٥%. عند تحقيق تلك النسبة، يتم وضع عملية الزرع الثانية في الحسبان. إذا توافرت لدينا الرغبة، يجب أن أذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكية؛ ليختبروا مدى حالتي الصحية؛ وحتى يستطيعوا إلقاء نظرة بأنفسهم على الخلايا الخاصة بي. لقد توقعنا تلك الإجابة.

هناك سؤال آخر إذا كانت حالتي سيئة للغاية، برجاء توضيح ذلك منذ البداية. كونكم جاهزين لتجريبية شيء جديد؛

فذلك أمر إيجابي. يمكن أن يكون هناك أمل أيضاً، حينما تكون الفرص قليلة. نفكر الآن فيم يجب أن نفعله، هل نواصل المعالجة هنا، أم نسافر إلى "الولايات المتحدة"؟

سنسافر يوم الخميس إلى "تروندهايم"؛ لمناقشة الطبيب في بعض الأمور. من المهم أيضاً أن نعرف رأي المتخصصين في مثل هذه الأمور. سنذهب أينما توجد أفضل إمكانيات العلاج. عندما نتأكد أنه من الأفضل إجراء المعالجة في "النوريج"، سنفعل ذلك بالطبع. في الوقت الحالي، يبدو كل شيء غير معروف، لكن في حالة أن يصعد الأمر للولايات المتحدة وتكمن أهميته هناك، سنتوجه على وجه السرعة بقدر الإمكان إلى هناك للتحدث مع الأطباء. تقع المستشفى التي أتى منها الرد في "تكساس". فهي تعد من أوائل المشافي في هذا المجال خاصةً.

ننتظر رد من بعض المشافي في "إنجلترا" و"ألمانيا". متشوقة لأعرف إلى أي مدى تتطابق التقييمات.

لحسن الحظ، هناك تحسن بطيء في حالتي. اليوم لم أعد مصابة بالحمى؛ فهذه حقاً علامة مبشرة. يمكنني التواجد هناك مع تأكيد أختي، الأمر الذي أسعدني للغاية، لقد كان ذلك رائعاً جداً، يوم موفق. بفضل مساعدة الممرضة استطعت قضاء جزء كبير من عطلة الإسبوع بالمنزل.

أسئلة وأجوبة - الجزء ١

٧ مايو ٢٠٠٩ وفي تمام الساعة ٢٤:١

على الصعيد المعرفي

غداً باكراً (الخميس) سأسافر؛ لإجراء حوار مع الأطباء المعنيين بحالتي في "تروندهايم". سيتضمن الحوار ما يخص المستشفى في "الولايات المتحدة" وأشياء من هذا القبيل. الدواء الذي أتناوله الآن لا يجدي بشيء، فهو يرهقني كثيراً. في حالة أن هناك شيء آخر، لابد أن يأخذ؛ فلا بد أن تتم الإجراءات بسرعة. عندما أعود مرة أخرى، سأخبركم بالطبع بكل ما هو جديد. أما هنا فتأتي الأجوبة على جميع أسألتكم:

سألت "آنا": هل يمكنك تخيل أنك تكتبين كتاباً عن القصة بأكملها، حينما تستردين صحتك وتعافي؟

الإجابة: نعم فذلك يبدو شيق ومثير.

سؤال شخصي من القلب: هل قمت بالفعل بعمل وصيتك؟

الإجابة: لا

هل تخافين الموت؟

الإجابة: نعم

في حالة نعم: لماذا؟

الإجابة: لأن مازال لدي خطط كثيرة لحياتي. أتمنى أن

أعيش كثيراً، وأن أرى أشياء كثيرة، وأن أتعيش مع الكثير، مع أكثر من ذلك. هل هذا مضحك؟

هل تعتقدين أنني سأتعرف عليكي يوماً ما؟

الإجابة: يجب أن لا يقول المرء لا أبداً.

في حالة نعم: هل ستعانقيني؟

الإجابة: لأنني مريضة بجنون العظمة، حينما يتعلق الأمر

بالبكتيريا وماشابه ذلك، فلن أعانقك حينها.

ما تعليقك حول ما كتبه عنك "إن إن" في مقالاتها، وكيف

أنها حاولت تسليط الضوء على بطولاتك اليومية؟

الإجابة: لقد وجدت المقال لطيف للغاية. في حياتي هناك

العديد من الأشياء المهمة أكثر من أنني أنظر إلى تصنيف مدونتي.

ما رأيك فيه؟

الإجابة: أنا لا أعرفه على المستوى الشخصي؛ لذلك لا

ينبغي على أن أعبر عما أفكر به تجاهه، ولكن إذا حق القول:

فهو ليس طرازي قط.

أي المدونات تقرئينها يومياً؟

الإجابة: مدونة "مارين سوفيز"، و"أنا ماريا"، و سوفي

فرويزاس".

هل ستذهبين إلى المدرسة مجدداً؟

الإجابة: سأذهب إلى المدرسة مرة أخرى، عندما أتعافى.

ماذا تريد أن تصبح مستقبلاً؟

محللة نفسية، أو مصورة، أو صحفية.

سألت مارتينا: ماذا يجول بخاطرک بخصوص ما سيحدث

بعد الموت؟

الإجابة: أعتقد أن كل شيء سيصبح أسود. الموت أشبه

بالنوم الأبدي، أي أن المرء في أسوأ حالاته، فهو لم يعد

موجود بعد.

هل علاقتك قوية بعائلتك؟

الإجابة: نعم

ما هي أجمل ذكرى بطفولتك؟

الإجابة: في الحقيقة إن هناك العديد من ذكريات الطفولة

الجميلة. عندما كان ينبغي علي الاختيار وأقوم أنا و"مالين

"بالتفكير في صديق ممن كانوا لابد أن يتناولوا الطعام كل

يوم. نحن نزوره كل يوم، ونقدم له وجبة الإفطار.

وماذا عن أسوأ الذكريات؟

الإجابة: ذاك الوقت الذي كان يتم إرهابي فيه.

مع من كنت تحبين التجول حول جزيرة ما؟

الإجابة: مع أفضل أصدقائي.

من ممن حولك يعنون لك الكثير؟



الإجابة: عائلتي، وأصدقائي، وقطتي.

تريد "أودا" أن تعرف شيئاً ما عن التبرع بالدم:

هل تعرفين ما هي القواعد التي يجب مراعاتها فيما يخص

الكحول والسجائر؟

(أنا شخصياً لا أدخن ولكن ربما يكون هناك من يودون معرفة ذلك) بالإضافة إلى معلومات عن بعض الأشياء الأخرى؟ هل هناك أشياء أخرى لا يجب على المرء فعلها عندما يكون ممن يريدون التبرع بالدم؟ هل هناك نتائج عكسية إذا تم كسر هذه القواعد؟

الإجابة: لا أعتقد أن هناك قواعد بعينها يجب اتباعها. الشيء الأساسي، هنا أن المرء يكون صحي ولا يحتوي جسده على أي أمراض مختبئة. سيتم فحصك صحياً فقط لمرة واحدة؛ لإثبات أنك تنطبق لمعايير من يتبرعون بالدم. من الأشياء المهمة، جداً والتي لا بد من فعلها هي اتباع التعليمات والتوصيات؛ لأن في حالة عدم اتباعها، سيؤثر ذلك على من يستقبل الدم.

تسأل "ماريسف": ما الذي تفكرين به دوماً، وتتمنين أن يحدث ثانيةً، وما الذي تريدان أن تعايشيه مرة أخرى؟

الإجابة: من دواعي سروري أن أحضر حفلات، ومهرجانات مرة أخرى، كما كنت أفعل من قبل مع صديقتي،

والدقائق التي كنا نستمتع بها كثيراً، كما أريد أن أعايش جميع الرحلات العائلية مرةً أخرى.

"ماليندونس" تسأل: لماذا تسمى مدونتك بالـ "زنوبر"؟
الإجابة: كلمة "زنوبر" تعني الشيء المعدني أو التعديني، وأنا أرى ذلك جميلاً للغاية. فاللون الأحمر هو لوني المفضل.
زيليا" تسأل: "

أين تجدین مصدر إلهامك؟ من أين تستمدین طاقتك؟
الإجابة: أترك نفسي للموسيقى، والطبيعة، وإلهام أفكاري، ومشاعري.

"ميس نورث" تسأل: هل لديك صور مفضلة؟
الإجابة: في رأيي أن لقطة "بيتر" الأفضل و"مات ماريون".

سؤال من مجهول: أريد أن أعرف نبذة عن مرضك هذا. عندما كنت تتلقين العلاج الكيماوي هل حقاً كنت تعانين من تساقط شعرك؟ وهل مازال في تساقط بعد ذلك؟ هل فقدت جميع الشعر المتواجد بجسدك؟ وماذا عن شعر رموشك، وحواجبك، وكتفك، وساقيك.. إلخ؟

الإجابة: لقد استغرق ذلك كثيراً، حتى سقط الشعر بأكمله. نعم لقد تساقط على مراحل. في البداية، فقدت شعر رأسي

فقط، بعد ذلك رموشي وحواجبي أيضاً. استغرق ذلك حوالي ٤ أشهر حتى تساقط الشعر بأكمله.

كيف أثر المرض على حياتك اليومية؟ هل لاحظت شي؟
هل شعرت بالألم أم كان ذلك عادياً؟ أم علمت فقط أنك مصابة بهذا، وأنه قد أثر على جسدك بأكمله؟

الإجابة: بالطبع كنت ألاحظ يومياً شيئاً عن المرض. كنت لا أستطيع الذهاب إلى المدرسة وهناك العديد من الأشياء التي تعتبر لأخرين بدهية يمكن الاعتماد فيها على النفس لم أستطع فعلها. جهازني المناعي ساءت حالته، لدرجة أنه كان يجب علي أن أكون حريصة ألا أصاب بأي عدوى من أي مكان؛ لذلك كنت لا أستطيع أن أمكث في أي مكان به تجمعات أو حشود كبيرة من الناس. لن أشتكي من أي آلام، ولكن أصابني قليل من الترهل، ولم أمتلك قوة كافية بجسدي مثل أي شخص سليم.

هل ترين ذلك صحيحاً أن يحكم عليك الأطباء بالموت وأنت في سن السابعة عشر؟

الإجابة: بدهي أن هذا مرفوض خاصةً مع فتاة ذات السابعة عشر، ولكن حينما لا يوجد هناك أمل يمكن أيضاً فعل القليل. على كل حال، فأنا أرى أن الأطباء يفعلون كل ما بوسعهم، ويحاولون بشتى الطرق إنقاذ المريض، وفي النهاية

يترك الخيار للمريض نفسه إن كان يريد إجراء محاولات أخرى أملاً في الشفاء أم لا.

"ليزبث" تسأل: في إطار ذلك المرض، ما هي الإيجابيات التي يمكن أن تتواجد إن جاز القول بشكل عام؟
الإجابة: الإيجابيات هي أن المرء يستطيع تقييم حياته بشكل أكبر، وأن يستمتع بها يوم عن الآخر أكثر مما كان عليه.

ما الذي يثير فزعك وخوفك في أغلب الأحيان؟
الإجابة: يصيبني زعر رهيب بوجه عام أن أصاب بأي من الآلام المبرحة. وأخاف من الموت أيضاً بالطبع.
ما هو أول شيء يخطر ببالك، عندما تعلمين أن الأطباء قد يأسوا، وعلى وشك الاستسلام؟

الإجابة: ألا تفهمين ذلك من نفسك؟ بالطبع أفكر أنه لا محالة من الموت، وأنه لا يوجد أمل، وأن كل شيء قد انتهى.
كيف تعاملت مع كم الاهتمام الهائل الذي تلقيتينه من الجميع، وهل كان ذلك إيجابياً أم سلبياً؟

الإجابة: غالباً أرى أن الاهتمام شيء إيجابي؛ فقد ساعدوني أن أجتاز كل ما مررت به، وأن أفكر بشكل إيجابي أكثر. جدير بالذكر، أن كم الدعم الذي كنت ألقاه كان مهم بشكل جنوني. هناك البعض ممن يكتب تعليقات محبطة خبيثة

فهم لا يعرفون كم هم أغبياء، وكم أن هناك الكثيرون ممن يفتقرون إلى المواساة.

هل أنتِ حقاً قوية للغاية كالقوة التي تمنحها؟ وأين تجدين الشجاعة؟

الإجابة: لا يتبقى الآن سوى عدة أيام وأيام. تغير مزاجي. لقد تعلم المرء أن يكون قوي في مثل هذه الحالة. لم يتبقى أي خيار آخر.

"بايتي" تسأل:

هل تمرنت على أحد الرياضات من قبل؟ في حالة نعم، فما هي تلك الرياضة؟

الإجابة: لقد رقصت، ولعبت كرة القدم، ولعبة البوكس. وما بلدك المفضلة؟

الإجابة: "أولفر"، و"إنسلاف"، و"فاردرونا".

كارولين تسأل: ما هي اهتماماتك في المستشفى في وقت عدم تلقيك للمعالجة؟ هل تقرأين كثيراً أو شيء من هذا القبيل؟
الإجابة: حينما أكون في وقت عدم تلقي أي من المعالجات، يكون المرء في أحد القوانين يمكنك تسميته بقانون السلسلة المتشابهة، أي أن الوقت لن يقض في المستشفى.

ربما تقصدين أثناء وقت المعالجة. أليس كذلك؟ ربما أكون

أتفرج على التلفاز، حينها لقتل الوقت. ولا يوجد أكثر من ذلك
يمكن فعله.

إنا أميليا "تسأل":

فيم فكرتِ عندما أخبرتي بالتشخيص؟

الإجابة: كنت خائفة وصامدة ؛لأنني كنت مقتنعة أن هذه
نهايتي، وكأن كل شيء حول المعالجات وإمكانيات العلاج قد
دار بخاطري.

كيف كان حالك عندما فقدت شعرك (أريد فقط أن أعرف
كيف كان شعورك؟)

الإجابة: شعور سيء، وكأنني فجأة قد أصبحت عارية
تماماً. كنت أحب شعري كثيراً، لدرجة أنني كنت أخفيه ورائي
من الحين للآخر. اشتقت كثيراً للذهاب إلى الكوافير، وتجربة
قصات جديدة، وتنظيفه، وكويه.

كيف ترين خطئك المستقبلية عندما تستردين صحتك مرة
أخرى؟

الإجابة: إنني حريصة للغاية لصياغة خططي المستقبلية،
ورسمها بكل دقة وحزم، خصوصاً عندما أكون متأكدة أنني
حتماً سأنفذ تلك الخطط. أريد بكل سرور أن أتمكن من عيش
حياتي، وأفعل كل ما يحلو لي، وأن أقضي وقتي مع الأشخاص
الذين أحبهم كثيراً. أريد أن أفعل شيئاً جديد ذا مغزى، وسأفعله

بكامل دواعي سروري، فيما يخص تحسين البيئة التنظيمية لمن هم ماكثين بالمستشفيات، وأتمنى أن يستفيد من ذلك العمل مرضى السرطان الماكثين هنا، وذوي الحالات السيئة. أتمنى أيضاً أن أسافر إلى جميع أنحاء العالم، وأن ألتقط المزيد من الصور.

البقية تأتي لاحقاً!

إما أن تصل أو تموت محاولاً الوصول

٧ مايو ٢٠٠٩ وفي تمام الساعة ١٠:٥٢

على صعيد شخصي

لقد تم إثبات أن الأدوية التي قمت بتجربتها لم تنتج أي نتائج إيجابية بعد؛ فهي تستغرق الكثير من الوقت، حتى تظهر نتائجها، كما أنها ضرورية بعد دوائر العلاج الكثيرة تلك، لكن مع الأسف الوقت لن يسعفنا قط. تفشى المرض بشكل كبير، وأصبح خارج السيطرة؛ فعينات الدم التي رآها الأطباء كانت ممثلة فقط بالخلايا السرطانية.

أجمعنا على أن الجرعات المكثفة للعلاج الكيماوي هي الحل، وأنها ستكون الأفضل. لا نعلم إن كانت ستفيد، أم إن كنت سأحملها، لكننا نفكر أننا لا بد أن نجربها. لا يوجد أمامي أي بدائل أخرى، إذا أردت ألا أذهب للمنزل، وأموت بعدها بعدة

أيام، أو ربما أقل من ذلك. نحن نجرب كل الإمكانيات التي يمكن أن تظهر أي من النتائج الإيجابية. الخطأ المرجحة، هي أن يتم إعطائي جرعتين من العلاج الكيماوي؛ للوصول إلى حد لا بأس به من المعالجة. بعد ذلك، يريدون إجراء عملية زرع نخاع للمرة الثانية، في حالة أن كل شيء سار على ما يرام. أتمنى أن تزال الخلايا السرطانية بمساعدة المعالجة الكيماوية؛ حتى نستطيع إجراء عملية زرع جديدة. فيما يخص المعالجة الكيماوية، فحتى يوم الاثنين سيكون الوقت قد نفذ. ذكر الأطباء في "تروندهايم" أن سفرنا للولايات المتحدة لا معنى له؛ لأن الأطباء هناك سيقومون بنفس المعالجات التي قام بها الأطباء هنا.

صعب للغاية أن أتلقي نفس المعالجة المكثفة مرة أخرى، ولكنني أعلم أن هذا لا بد منه. تمنيت أن يكون هناك علاج أسطوري مسحور، لكن للأسف لا يوجد هناك مثل هذا الشيء.

أتمنى أن يعود كل شيء كما كان على ما يرام، كما بالصورة أدناه. في الوقت الحالي يستغرق ذلك بعض الوقت، ربما يكون طويلاً قليلاً.

مدونة الزوار

٨ مايو ٢٠٠٩ وفي تمام الساعة ٥:٠٣، مدونة الزوار
قامت إحدى قارئات المدونة بكتابة مدونة للزوار بكل
دواعي سرورها مع "سوفي فرويسا". تريد بلاشك أن توصل
تلك المدونة لمن يتركون تعليقات سلبية. وجدت
النص المكتوب ممتاز للغاية، كما يسعدني دعمكم الهائل ذلك.
لحسن الحظ، أن جميع القراء جيدون معي؛ فهم أناس مهرة،
ولطيفون، ولكن حينما يملك المرء أحد المدونات، من الطبيعي
أن يتم تبادل عدد كبير من التعليقات السلبية إنني أحب
"سوفي فرويسا" كثيراً. تعرفين أنني من إحدى معجبيك
بالطبع.

انتبهوا. واستيقظوا!

غرائب قراء مدونة "ريجينا".

انتباه! إنني أنا الوحيدة المسنولة عن هذه المقالة.

اسمي "سوفي فرويسا". إنني من متابعي مدونة
"ريجينا"، ومن قراء مواضيعها بانتظام منذ أن أنشأت في
نوفمبر من العام الماضي. أغلبكم يشارك بالعديد من التعليقات
اللطيفة والمشجعة، التي تعبر عن المواساة، وتمنى الخير
والشفاء لـ "ريجينا". بالرغم من ذلك، فهناك الكثير من البلهاء
الذين يتركون تعليقات سلبية لا معنى لها لـ "ريجينا". هذه
المدونة أولاً وأخيراً لكم.

أنا لست فقط قارئة ومتابعة لمدونة "ريجينا"، بل إنني صديقتها أيضاً؛ لذلك فأنا مضطربة، وغاضبة، وحزينة عندما توجد أناس متفرقة يقومون بسلب الطاقة المتبقية لديها بلا ضرورة، ويقومون بإلقاء بعض القمامة في حقل التعليقات.

ليس سراً أن ما نشرته الوكالة "إن إن" في مقالها الوضيع "دراما في الجنة" قد حدث بالفعل؛ فهو من إحدى المدونات التي تأتي في أوائل قائمة المدونات المقروءة؛ فهناك يتسائل القاريء إن كان قصدهم أن "ريجينا" تستحق أن تتواجد في مثل هذه القوائم الطيبة، والتي تعد واحدة ممن يشغلون أعلى الأماكن هناك. لا أريد أن أذكر أن جزءاً ضئيلاً فقط من تعليقات "إن إن" هي التي قد نشرت على الصفحة؛ لذلك من التتويج أن أترك مثل هذه التعليقات وشأنها.

لتحقيق الشعبية وأكبر عدد ممكن من القراء، يجب أن يكون لـ "ريجينا" الأولوية القصوى ألا تجعل أي شيء آخر يخدم مدونتها. "جميع العلاقات العامة جيدة" أن تقول ذلك (نسيت لوهلة أن هذا المقال تحت تصرف من لا يفهمون السخرية. آسف). هناك معاق آخر كأنه استفرغ تماماً في حقل التعليقات، إضافةً إلى أن البعض الآخر قد ساهموا بدرجة كبيرة في المشاركة مما شمل ظهور الذكاء الاجتماعي، الذي يتعامل

به أهل "النرويج" بشكل قوي. اعتذر بكلمات أخرى: (مازال هناك أمل! وإلا لم قمت بكتابة هذا المقال).

لقد صادفت اليوم المزيد من التعليقات المهمة. كتبت فتاة: "لقد قمت بالتأثير بشكل عصبي وعابس، بينما كنت تجاوبين على الأسئلة" أليس هذا مثير للغضب؟ كيف تأخذينه في حالة تلقيك مثل هذا الخطاب من "ريجينا" يا طفلي؟ هل تمنيت أن يرتجف كتفك فقط؛ لأن الأمر سواء بالنسبة لك؟ إنني متأكدة إلى حد ما أنك لن تستوعبي بعد مدى خطورة وجدية الحالة بعد. فما يصير هنا مؤلم للغاية، وغير عادل بالمرّة؛ فما يحدث هو حول الحياة والموت. لقد فقدت هاتفى الجوال الأسبوع الماضي (حدث ذلك الأسبوع الماضي في الطائرة، بينما كنت في طريق عودتي من عند "ريجينا"، آنذاك كنت عصبية ومتزمرة جداً. في مثل هذه الحوادث التي لا معنى لها، أكون عصبية ومتزمرة. فهذه الكلمات لم تكن مفهومة بالنسبة لي. هل تعتقدين حقاً أن يكون المرء عصبي. عندما يكون مضطرب لأن يعيش بمرض السرطان؟ هل حدث ذات مرة وسمعت عن الأفاق المستقبلية التي لا بد وأن تراعى وتوضع في الاعتبار؟ لا، قد فكرت أنا في ذلك. ماذا تقابل؟ وماذا تعني الأسئلة التي أرسلتها؟ لن تكون مشجعة بالمرّة، حتى تعبرين عنها بهذه الطريقة. أعطيت ذات مرة مثالين على ذلك: "هل تخافين

من الموت؟" "هل تجددين ذلك صحيحاً أن يحكم الأطباء
بالموت على فتاة ذات السابعة عشر؟ ماذا ستفعلين، حينما
تتلقين خطاباً يخبرك بأنه لا يوجد هناك أمل، وأنتِ حتماً
ستموتين في مدة أقصاها شهر؟ هل يجب أن تقومي دائماً
بالفرك أسفل أنفك يا "ريجينا"؟ لماذا تهتمون دائماً بالموت؟
قمة الوقاحة أن يكتب أحدهم: "هدوء في سلام". هل
تعتقدون أن "ريجينا" لا تعلم أنها يجب أن تخشى الأسوأ؟ لماذا
لا تشجعونها كي تركز على كل ما هو إيجابي؟ أن مازال هناك
أمل، وأنها ستستطيع اجتياز ذلك بنفسها!

إذا وجد شخص ما قد قام بحجز مكانه على هذه الأرض
فهذا الشخص هو "ريجينا". عندنا يكون هناك شخص ما
يمكن أن نتعلم منه كل شيء فيكون هذا الشخص هو
"ريجينا". حينما يكون هناك من يستحق دعمنا فتكون هي
"ريجينا"، فها هي ذات السبعة عشر عاماً قد تعلمت الكثير
من هذه الحياة أكثر منا. لقد تعرفت على الحياة من أسوأ
نواحيها، ولكنها بالرغم من كل شيء، لم تفقد شجاعته. علمتنا
أن نقدر الحياة أكثر مما نحن عليه. علمتنا أن ننظر للحياة
ونراعيها من وجهة نظر أخرى. علمتنا أن الحياة هدية قيمة.
علمتنا أيضاً أننا نملك حياة واحدة فقط على هذه الأرض؛ لذلك
يجب أن نستغلها أصح استغلال.

تعد "ريجينا" قدوة كبيرة؛ لذلك يعد ذلك من أكبر عيب ألا
نقدر ما تحملته "ريجينا" من آلام. ربما يكون هناك البعض
ممن عبروا هن غيرتهم بطريقة سخيفة، حيث أن "ريجينا
"وصلت إلى الأرض هكذا في سن السبعة عشرة عاماً؛ لأنها
هي التي أبعدت نفسها أميال عن هذه الأرض.

تعلمت من والدتي منذ أربع أعوام أنه عندما لا يملك المرء
شيئاً لطيفاً ليقوله أنه نقد بناء يعبر به؛ فمن الأفضل وبكل
بساطة أن يغلق فمه. أقترح أننا من الآن وصاعداً نتعامل بمبدأ
"ماذا تريدون ألا نفعله من أجلك؟".

في حالة قيام أحد الأشخاص بطرح سؤال أو ترك أحدهم
تعليق لا يعجبك، فقط قومي بمراسلتي على مدونتي."
" زوفسين "

مهمة كاملة

٩ مايو ٢٠٠٩ وفي تمام الساعة ٦:٥٥

على صعيد شخصي

كانت العطلة الإسبوعية رائعة رغم كل شيء. قبل يوم
الاثنين المعروف بـ "يوم الجحيم" حاولت أن أرتاح بقدر
المستطاع. تناولت مساء اليوم طعاماً لذيذاً واستمتعت كثيراً
بصحبة عائلتي. قضيت وقتاً لطيفاً للغاية مع "مارتن". أحاول

ممارسة الأشياء التي يمكن بدورها أن تنسيني المرض قليلاً. ألهي نفسي بأشياء ذات قيمة، ثم بأصدقائي الذين من الممكن أن يلهوني عن ذلك. ألاحظ أن الخوف يزداد من يوم الاثنين؛ فلا يوجد هناك أي نوع من أنواع المتعة في هذه المعالجة الشنيعة، لكن لا بد منها. أصبح لا يوجد هناك شيء لدي؛ حتى أخسره؛ لذلك فأنا ألعب بكامل طاقتي. أجمع الأطباء في "تروندهايم" أنني لا بد أن أتناول جرعات مكثقة من المعالجة. سيفعلون كل شيء يمكن فعله لمساعدتي، لكن ذلك من الصعب، ونحن جميعاً نعرف ذلك.

لقد حضر

١٠ مايو ٢٠٠٩ وفي تمام الساعة ١٠:٠٣

على سعيد شخصي

بعد طريق سفر استغرق ثلاث ساعات ونصف، وصلت أخيراً إلى "تروندهايم"، والعودة مرة أخرى إلى مستشفى "سانت أولاف". لحسن الحظ، سوف لا يحدث شيء غداً في الصباح الباكر، لكن بعد ذلك سوف يحدث كل شيء. أولاً سيتم أخذ عينة من النخاع العظمي؛ ليتم تحليلها، ومن ثم تبدأ المعالجة. لا أريد أن أفكر كم عدد الخلايا السرطانية المتواجدة في نخاعي العظمي؛ فمهما كانت النتائج فسوف تجري

المعالجة. ينبغي أن تستغرق دورة العلاج الواحدة خمسة أيام. أعلم جيداً أنني بعد الخمسة أيام، سأظل منبسطة كالعادة. ستظل الأيام القادمة من سيء لأسوأ. من المتوقع أن أصل إلى مرحلة تسمم الدم كالعادة أيضاً. هذا أمر جيد؛ لأن جسدي يعتبر في حالة أحسن قليلاً، كما أننا نعرف كيف نتصرف في مثل هذا الأمر، وكيف يكون رد فعل جسدي آنذاك، بالإضافة إلى أن المضاد الحيوي لمثل تلك الحالة يعد جاهزاً. العلاج الكيماوي الذي يجب أن ألتقاه مكون من وميض ووسيلة زرقاء اللون. تلقيت العلاج الكيماوي ذات مرة، وقد أثر تأثيراً إيجابياً بالفعل. أتمنى أن يحدث التأثير مرة أخرى الآن. ولماذا لا يحدث؟ إنه الانتظار. منذ أن تلقيت العلاج الكيماوي الأزرق لأول مرة، وقد تبدل شعوري بالطعام الذي يوجد كله أنه أزرق أما فيما يخص الطين الأزرق، فلا نريد أن نتحدث قط. مثير للاشمئزاز!

هناك شيء ما ليس بصحيح في النظام الصحي النرويجي

١١ مايو ٢٠٠٩ وفي تمام الساعة ٣٣:١٢

فيما يخص التبرع

هناك اثنان منكم قد سمعا شيئاً فيما يخص "إسبن شتين".

أخبر "إسبن شتين" أنه مصاب بسرطان المعدة في يناير عام

٢٠٠٧. تلقى علاجاً كيمياوياً وإشعاعياً، وكان لابد أن يجري ذلك عدة مرات. ذكر مؤخراً أن السرطان قد انتشر في الكبد أيضاً. كان يواصل العلاج الكيميائي دون ظهور أي نتائج تقيم التحاليل التي كانت تجرى له. وما زالت العمليات والمعالجات تجرى له، حتى ثبت أخيراً أن السرطان قد تنفّس في رئتيه أيضاً. وقتها لم يستطع الأطباء فعل أي شيء أكثر من ذلك لـ"إسبن شتين"، وقالوا أن حالته غير قابلة للشفاء، ولكن "إسبن" لا يريد الاستسلام بتلك السهولة. بعدما تم إخباره بذلك من قبل مستشفيّتين سقط اختياره هذه المرة على "دكتور/ ورتسونسكي" في "هوستون بتكساس". شهدت مستشفىها نجاحاً هائلاً في علاج مرض "إسبينس"، لكن تكلفت المعالجة مبلغاً كبيراً لم يستطع "إسبين" تحمله بمفرده.

من المفترض أنه توجد هنا أيضاً المعالجات لمرض السرطان، ولكن ليس لحالة "إسبن"، لذلك لم يستطع تلقي أي من المعالجات في "النرويج". سافر إلى "الولايات المتحدة"، واضطر لدفع مبلغ كبير من أجل ذلك.

أظهرت المعالجة مع "إسبن" نجاحاً ملحوظاً. تستطيعون قراءة قصته كاملة على صفحته الخاصة على الإنترنت. كان يريد أن يعرف إن كنتم على استعداد أن تساهموا معه في تكاليف المعالجة أم لا؛ لأنه لا يستطيع تحملها بمفرده.

حتى الآن يسير كل شيء على ما يرام

١٣ مايو ٢٠٠٩ وفي تمام الساعة ٥٤:١١

على صعيد شخصي

أتلقي الآن العلاج الكيماوي الذي بدأت نتائجه في الظهور، ومن الواضح أنها أفضل مما توقعنا. من البداية كانت خطة العلاج مقسمة على خمسة أيام، أي منذ الاثنين وحتى الجمعة، ولكن هنا السؤال، هل يجب أن أحتمل العلاج الكيماوي مرة أخرى يوم الجمعة. سنتوقع وننتظر نتائج تحاليل الدم غداً. لا يمكن أبداً أن يعرف المرء ماذا حدث في النخاع العظمي طالما لم يتم أخذ أي عينات منه، لكن نتائج عينات فحوصات الدم جعلت المعالجة تسير على نمط جيد جداً. على ما يبدو أن الأطباء قد تفاجئوا وأخذوا انطباعات إيجابية أيضاً.

عندما شرعت في المعالجة الكيميائية، كان معدل كرات الدم البيضاء يتراوح بين ٢٦ للإنسان المعافى أي أن القيمة تتراوح بين ٣ - ١٠. يتواجد هذا العدد، إذا كان هناك مثير من الخلايا السرطانية في الدم. عندما تكون القيمة عالية، فيرجع ذلك غالباً إلى عدوى كامنة في الجسم. أما مرضى السرطان، فهذه القيمة ترتفع حتماً عندما لا يؤخذ أي من المعالجات ضدها. بالنسبة لي، فإن القيمة تتراوح ما بين ٢٦ إلى ٥،

انخفاض قوي للغاية، والذي يشير إلى أن العلاج الكيماوي قد عمل بشكل جيد. في خلال إسبوعين تقريباً سيتم تحليل عينة أخرى من نخاعي العظمي؛ حتى يتم إثبات كم عدد الخلايا السرطانية التي مازالت متواجدة في نخاعي العظمي. سيكون يوماً مثيراً. حتى الآن فلم تظهر أي آثار جانبية بعد. شهيتي ليست منفتحة بشكل كبير، لكن لا بد أن أتناول وأتناول بعض الطعام. لحسن الحظ، بقيت بمنأى عن الغثيان، وإلا سأكون مرهقة بكل بساطة. الأطباء يقصدون بوجه عام أنني سأتلقي الإيصال في الإِسبوع القادم؛ لأنني حتماً سأصاب بتسمم في الدم. ربما ينبغي أن أسافر إلى المنزل بعد انتهاء المعالجة الكيماوية. ربما في نهاية الإِسبوع. أتمنى ذلك. سيتم ذلك إن لم يحدث أي شيء لم يكن في الحسبان.

في الوقت الحالي أتلقي زيارة من "مارتين". يمكن أن يقضي الليل بأكمله هنا في المستشفى. جميل عندما لم يأتي الوالدان فقط للزيارة، بالرغم من أن هذا شيء جميل.

ذهبت بالأمس لضخ العلاج الكيماوي في المدينة. مررت على المدينة أينما تواجد هناك عدد للممثل **"Blue Velvet"** كبير من الأقراص المدمجة، وقد اشتريت فيلم

"ديفيد لانش"، فهو فيلم رائع للغاية. إنه حقاً مستحسن ومستحب من قبل الجميع. روت لي "آن أولاج سلاتيم" _ كانت

لطيفة للغاية؛ فقد قامت بتنظيم معرض الصور الخاص بـ
أن "مورتن كروجفولد" قد التقط صوراً شهيرة لمعرضي دون
أن يحكى أي شيء له عني. أعجبته لقطاتي كثيراً! كنت أتجول
هنا وهناك، وأنا سعيدة للغاية، حينما سمعت هذا الخبر.
اشتريت أيضاً صورتين، واللاتي لم أكن أعرف بوجه عام كم
ثمنهما. أعتقد أنه لاحقاً ستعرض الصور للبيع عبر الإنترنت.
سيكون ذلك رائعاً بالطبع.

لا تنسوا الحفل الخيري في تمام الساعة السادسة!

١٤ مايو ٢٠٠٩ وفي تمام الساعة ٧:٠٣

على سعيد شخصي

أريد فقط أن أذكركم بالحفل الخيري الذي سيقام اليوم في
تمام الساعة السادسة في "تاھيتي". هناك برنامج ترفيهي رائع
يشمل الرقص والموسيقى. للأسف، لم أستطع المشاركة فيه
بنفسي، حتى عندما تمنيت أن أكون هناك. ربما ينبغي علي أن
أسافر إلى المنزل؛ لأنني سأتلقي غداً الجرعة الأخيرة من
العلاج الكيميائي. أتمنى أن كل منكم يكون من سكان المناطق
القريبة بـ "هايتي". ينبغي أن تقوم أموال التبرعات بالعمل
على تحسين الشروط العامة للشباب والبالغين المصابين
بالسرطان في المشافي، بالإضافة إلى السريان في الأبحاث

الخاصة بمتلازمة خلل التنسج النقوي، ومتابعة إلام وصلت تلك الأبحاث حتى الآن. يزعم الجميع أن "الولايات المتحدة" متوفر بها معجزة الشفاء التي من الممكن أن أعالج بها. بعد تلك الحالة الحالية، يمكن أن أتلقى نفس المعالجة هنا في "النرويج" مجاناً، كما أتمنى أن يبقى الأمر هكذا. في حالة إن تغير شيء في المستقبل، أترك لكم القرار. في بداية المعالجة الكيميائية، كان هناك ما يقرب من ٢٦% من الخلايا السرطانية. تمنيت ألا أنتظر موتي طويلاً، إن لم أكن قد بدأت بالعلاج الكيماوي يوم الاثنين القادم. من الواضح أنه حالياً لا يوجد المزيد من الخلايا السرطانية بالدم، والحال نفسه في نخاع العظمي أيضاً، عندما يعلم المرء ذلك قبل أن يأخذوا عينة نخاعي العظمي ليحللوها. أتمنى نتائج جيدة، لكنني لا أريد أن أفرح مبكراً هكذا.

كنت اليوم مع "مارتين" ووالدي في المقهى، وكان ذلك جميلاً. أكلنا الجاتوه والكيك. طالما تسير الامور هكذا؛ فحتماً سيكون كل شيء على ما يرام. كما أننا سنشاهد مساء اليوم فيلم لـ "ديفيد لونش". توجد في المستشفى شاشة عرض كبيرة، يمكن أن تتحرك في أجواء الغرفة. تقريباً هي هكذا أيضاً في السينما. متعة فائقة.

إنها تقف في الزاوية

١٧ مايو ٢٠٠٩ وفي تمام الساعة ١١:٠٤

على صعيد شخصي

ها هي عطلة نهاية الأسبوع قد قضيت، إنها ليست سيئة.
من الجيد أنني استطعت أن أقضي العطلة بالمنزل. حتى
الآن، لم يحدث أي أثار سلبية؛ ذلك أحاول أن أفعل كل ما يحلو
في هذه الأيام. منعتي تساوي صفر، لدرجة أنني الآن لا ينبغي
أن أتعرض لأي من العدوى. أنتظر فقط الحمى. يمكن أن
تصيبني في أي لحظة، لكن على أي حال، يجب أن أشكر
السماء؛ لأنني في المنزل، ويجب علي الذهاب إلى المستشفى
فقط، إذا ساءت حالتي. يجب ألا تسوء حالتي، مع العلم أن ذلك
أمر محتمل للغاية، الأمر الذي لم يعجبني مطلقاً.

اليوم الموافق ١٦ مايو كان يوم موفق للغاية. شويت مع
صديقاتي وقضينا وقتاً شيقاً؛ لأن الطقس كان جميلاً جداً،
استطعنا أن نجلس بالخارج.

لقد بدأ اليوم بداية عادية كالعادة، عندما أكون في
المستشفى، أتلقى يومياً الدم المنقول المحمل بالصفائح
الدموية؛ لأنه يتم إعادة تدويرها فوراً في الجسم، لكن عملية
النقل لم تستغرق الكثير، فلا يمكن أن أشتكى أو أتأذى منها.
بأق اليوم كان على ما يرام. ارتديت بدلتى التقليدية، وقمت

بزيارة جدتي، وتناولت الطعام معها. بعد ذلك قابلت أصدقائي عند أحواض المياه. للأسف، كان ذلك على غير المتوقع.

كان لابد أن أسافر إلى المنزل. مؤخراً جاء "مارتين"، عمل على تحسين حالتي المزاجية مرة أخرى ولو قليلاً. توقعت بالفعل أنني سأقضي باقي اليوم بمزاج سيء، لكن ليس هذا ما حدث ؛ مارتين يعلم جيداً كيف يمكن أن أبهج وأسلى. تجولنا قليلاً في الأنحاء المجاورة، واشترينا طعاماً سريعاً، وجلسنا وسط الطبيعة بالخارج، وكنا قد جلسنا أمام البنك، حيث الهواء الطلق والطقس الممتع. رائع.

كون هذه النبوة تتناسب مع يوم ميلادي السابع عشر؛ فلا بد أنني لحسن حظي سأستطيع تخطي هذا. لا أريد أن أفكر. ألف شكر لكل من ساهم، وحضر الحفل الخيري الذي أقيم والحفل الموسيقي أيضاً. حتى الآن، فقد راست مقطع فيديو للحفل، لكن ما رأيته كان من مدرجات الطبقة الأولى بالحفل. شيء رائع أن تظهروا تحفيذك ودعمكم ببساطة، فهذا شيء لا يصدق. فمجمل ما تم التبرع به كان حوالي ١١.٠٠٠. يمكنكم قراءة أشياء أخرى عن اليوم، ومشاهدة المزيد من الصور في "تيدنيس كراف".

يوم طويل في المشفى

١٩ مايو ٢٠٠٩ وفي تمام الساعة ١٩:٥

على سعيد شخصي

أصبت بالحمى أمس - في الحقيقة- كما كان متوقع. لحسن
الحظ أنني قضيت عطلة إسبوع جميلة. تلقيت في الحال زيارة
من إحدى صديقتي المقربات "سيليا"، عندما أصبت بالحمى
بشكل مفاجيء. لحسن الحظ أنه لن يكون موقفا دراميا.
سافرنا إلى المستشفى الواقعة ب"كريستيانزوند"؛ لتناول
المضاد الحيوي، وقد بدأوا؛ أملاً في تعديل درجة حرارتي.
سعيدة لدرجة أنني تتابني قشعريرة؛ فهذا شيء مريب. يبدو
وكأن كل شيء يسير على ما يرام، لكن المرء لا يعرف شيء.
مازلت لا أعلم هل ينبغي علي أن أعود إلى المنزل أم لا.
في حالة استقرار حالتي، فيجب علي المغادرة بالتأكيد. بالرغم
من ذلك، يجب تناول المضادات الحيوية ثلاث مرات يومياً، كما
أنني أحتاج إلى نقل دم كل يوم تقريباً. اليوم كان طوبلاً.
استغرق إحضار الدم وحده حوالي ثلاث ساعات، بالرغم من
أن بنك الدم كان مستعداً من قبل ذلك بكثير. يبدو هكذا وكأنكم
قد نسيتموني. كان يجب أن أضحك، عندما سألتني إحدى
المرضات إن كنت أعلم كيف يعمل ترمومتر الحمى أم لا. أنا
أفترض وأتوقع أن كل شخص سبق له حمل ترمومتر الحمى
في يده من قبل.

في الوقت الحالي،يمكث معي" مارتين" فقد آنسني. لو
فكرنا على المدى الطويل فمن الممل للغاية أن أجلس واحدق
في السقف هكذا.

أتمنى أن يسمح لي أن أذهب إلى المنزل،ولو لمدة قليلة.
هذا شيء رائع. غير ذلك فأنا معتبرة أن كل شيء جيد حدث
لي،وكل ما عبرته من أزمت كخطوة أولى.

لا بد أن أحكي لكم أيضاً أن صوري قد نشرت الآن على
شبكة التواصل الاجتماعي فيس بوك،كما أنها معروضة للبيع.
تحول جميع الإيرادات إلى حساب التبرع بالبنك. علام يشتمل
حساب التبرع ؟ أفكر في هذا كثيراً. فيم يجب أن تستخدم تلك
الأموال أولاً؟ إنني متحمسة ؛لأن الشباب والبالغين يقضون
وقتا ممتعا أثناء إقامتهم بالمشفى. لقد عشت نفس الموقف،
وسمعت آنذاك أن العلاقة مع البالغين الراقدين بالمشفى سيئة
للعاية. فبالكاد يوجد هناك أنشطة مرفقة فيما يخض هذا
الغرض. سيكون من الرائع عندما تبدو مقترحاتكم فيم يجب
أن تستخدم تلك التبرعات. كونوا مبدعين.

قامت بالإعلان عن حساب التبرع. " Wir kämpfen

für Regine Stokke " صفحة الفيس

من ليس له حساب على الفيس بوك بإمكانه أن يرى
الصور على هذا الموقع:

<http://smirr.deviantart.com/gallery/>

من فضلكم قوموا بمراعاة أن ليس كل الصور المعروضة هنا للبيع كما أن هناك بعض الصور التي تحمل أسماء أخرى.

annolaug@online.no ترسل الطلبات على:

تعديل من أن أولاج:

أطيب التحيات القلبية نقدمها لكم من معرض الصور الخاص بـ "ريجينا" على الفيسبوك هناك البعض من أفضل المصورين في العالم ممن زاروا مهرجان "نورديك لايت" بـ "كريستيانزوند". كانوا وجوها صامّة أمام موهبة "ريجينا". أطيب التهاني يا "ريجينا". لديك حقاً كل المقومات التي تجعلك فخورة بنفسك للغاية. ستظل الصور معروضة فترة طويلة على الفيس بوك؛ من أجل الشراء كما تريد "ريجينا". إذا كانت هناك أي من الأسئلة أو الاستفسارات حول المعروض أو الشراء قوموا بكتابة بريد إلكتروني، وبكل بساطة قوموا

an annolaug@online.no بمراسلة "أنا دروج

على"

أسئلة وإجابات - الجزء الثاني

٢١ مايو ٢٠٠٩، في تمام الساعة ٧:٠٥



على الصعيد المعرفي

التأخير أفضل من لا شيء.

ساعة الاسئلة - الجزء الثاني

"تونيا" تسأل:

كنت أتمنى لو أعرف ملخص عام لمرضك، مع العلم أنني أتفهم إمكانية رفضك الرد على ذلك الطلب. ما أسأله لنفسى دائماً: ما هي الأعراض التي تعرضت لها منذ البداية؟ لماذا تذهبين إلى الطبيب بشكل عام؟ أتمنى لك كل خير. ستستطيعين تجاوز ذلك.

الإجابة: كنت أشعر غالباً بدوار وطنين في الأذنين، وكنت أشعر شعور غريب للغاية. في منتصف الصيف أصبت بحمى شديدة، وبعد ذلك التهاب حاد. في ظل أسابيع كثير ظلمت أشتكي من صداع حاد إلى جانب عدوات كثيرة بالمثانة، والتهاب بالحلق. هذا بجانب شعوري بالضعف الحاد، لدرجة أنني سقطت، وكنت قد فقدت الوعي عدة مرات. غالباً كنت لا أستطيع تحمل أنني يجب أن أعد الطعام، وأنا جالسة؛ لأنني لا أستطع الوقوف لفترة طويلة. قبل اكتشاف المرض أيضاً كنت قد اشتكيت من ظهور بقع زرقاء في قدامي وحدوث نزيف بالثثة. كنت عند الطبيب قبل ذلك مرات كثيرة لا

تحصى، ولم يعرف أحد ماذا يجول بداخلي؟ ولماذا كل ما يحدث ذلك؟

"إبريني" تسأل:

ما هي عملية الزرع تلك؟ ماذا يحدث آنذاك؟ وماذا يفعل الأطباء؟ كيف تعمل؟ كيف كان رد فعلك حينما تم إخبارك بأنكِ مصابة بالسرطان؟ هل بإمكانك أن ترينا هيئتك، حينما كان مازال هناك شعر برأسك؟

الإجابة: أريد أن أخص لك ما حدث؛ حتى لا تتعاركي، ويحدث جدال من ناحية الأطباء. يتلقى المريض الخلايا الجذعية بوريده بعدما يتم التبرع بها من أحد الأشخاص. تتحرك الخلايا الجذعية بمعدل من ٢ إلى ٤ أسابيع، ومن ثم تبدأ في إنتاج الخلايا الدموية. كما يمكن اكتساب الخلايا الجذعية إما من دم المتبرع أو من نخاعه العظمي.

أول رد فعل صدر مني كان أنني جهشت في البكاء بالطبع.

"أنا" تسأل:

هل تملكين أو كنتي تملكين أحد الحيوانات المنزلية؟ في حالة كانت الإجابة (نعم) ما نوعه وأي كان هو؟ وماذا كان يسمى؟

الإجابة: كان لدي قطة تدعى "يوسفينا". كان عندنا أرنب

أيضاً يدعى "سنيفت"، لكن أختي كانت هي المسئولة عنه أو أبوي. أليس كذلك يا "إيلزا"؟

عندما تضطرين أن تسافري إلى الجنوب لمدة أسابيع قليلة تكونى مجبرة على اتخاذ الملايين من القرارات. أيهما ستقومين بأخذه؟

الإجابة: سأأخذ ملايين القرارات بالطبع

أي أنواع الموسيقى تحبين؟

الإجابة: أستمع أغلب الأحيان إلى الموسيقى "الروك"، و"الميتال"، وأحياناً أستمع إلى أنواع أخرى.
"بروبليماتك" تسأل:

هل قمت بالفعل بإنشاء أي من المدونات قبل مرضك؟

الإجابة: لقد قمت بالفعل بإنشاء إحدى المدونات في وقت ماضي، لكن ليس بذلك الطول.

ما هي أفضل فترة بالنسبة لك في تاريخ موسيقى "أولفر"؟

الإجابة: أسمع تقريباً جميع أنواع "أولفر"، ولكن هناك شينان فقط ممن أود سماعهم دائماً أكثر من الآخرين. يعد

„Kveldssanger“ und „Bergtatt“

„Teachings in Silence“ هؤلاء هم من أفضل ما

أود سماعه

فيولايانا" تسأل:-"

هل تنامين بحالة سيئة حينما تتوقعين أخبار سيئة؟

الإجابة: نعم

هل لديكي كتاب مفضل؟

"ل"دان براون "رائعاً للغاية." *Illuminati* الإجابة:

أجد

"ليزا" تسأل:

كيف تلقيتِ خبر إصابتك بالسرطان؟

الإجابة: شيء.

متى أخبرتي بذلك؟

الإجابة: أعتقد في اليوم الموافق ٢٣ أغسطس لعام

٢٠٠٨.

"ماريانا" تسأل:

حينما تلقيتِ خبر شفاءك بالفعل ما هو أول ما قمتِ بفعله؟

الإجابة: تمتعت بوقتي بكل بساطة، وفعلت كل ما يحلو لي؛

فحريتي شيء مكلف.

هل أنت لطيفة هكذا دائماً مثل الآن؟

الإجابة: من الصعب الإجابة على هذا السؤال، لكن كل ما

أعرفه أنني منذ أصبت بهذا المرض تغيرت تماماً.

سؤال من مجهول:

ماذا ستفعلين إذا قال أحدهم لك أنه لا يوجد هناك أي أمل
في شفائك وأنت ستفارقين الحياة فيما يقرب من دقيقة.

الإجابة: لن أفعل كثيراً.

تطرح "مالي" أسئلة عن فكرة الموت:

هل هناك أو كان هناك أفكار بعينها تجعل من الصعب أن
تتحمل ما تمرين به؟ وهل أنت لم تتغيري منذ بداية مرضك؟

الإجابة: من الصعب التفكير في أي من الأفكار التي تخص
الموت. الأفكار التي أفكر بها فيم تخص الموت لم تتغير بعد؛
فدائماً ينتابني الخوف منه.

"يوهانا" تسأل:

من أين تستمدين قوتك؟

الإجابة: القول صعب. سألت نفسي عدة مرات هذا السؤال
بالفعل. فلا بد أن أصارع كل ما هو صعب دائماً.

هل شعرت ذات مرة أن مرضك كان عامل من عوامل إثراء
عزيمتك والصبر على التحمل؟

الإجابة: لقد جمعت الكثير من خبرات الحياة، الجيدة
والسيئة. ومن ناحية أخرى، فقد لعب الوقت أيضاً دوراً في
ذلك. أشعر بأنني أفضل كثيراً مما كنت عليه.

إلام كرثتي وقتك بجانب الإعلان الخاص بمتبرعي الدم
والنخاع العظمي؟

الإجابة: لقد كرثت وقتي من أجل العمل على المحافظة على الطبيعة. من المحزن أن الغابة الموجودة أمام منزلنا قد هدمت وقطعت بأكملها. علاوةً على ذلك، فأنا أعمل على تطبيق أقصى عقوبة على المعاملة القاسية تجاه الحيوانات.
"كريستينا" تسأل:

هل تعرضت لأحد ظواهر المرض الطويلة قبل أن تذهبي إلى الطبيب؟

الإجابة: نعم حدث ذلك منذ حوالي ثلاثة أشهر.
وماذا عن النظرة الإيجابية معك؟ وأن ذلك سيكون يمه
جيد بالنسبة لك؟

الإجابة: لقد اكتشفت من مدة طويلة أنني أنظر للأشياء نظرة تشاؤمية مما يجعل كل شيء صعباً وسيئاً للغاية، لذلك أحاول أن أرى الأشياء من منظور إيجابي قليلاً، وأكون سعيدة قدر المستطاع.

هل تخافين من التخدير؟
الإجابة: لا ولماذا ينبغي أن أخاف؟
"موكس" يسأل:

ما أثار اهتمامي: أن الأطباء قد قالوا لك منذ شهرين أن مرضك قد شفي، وعندما تذكرت جيداً كان قد حدث ذلك مع السياسي المحافظ، أصبحت تمتلكين الآن مدونة شعبية

للمغاية، وكان الأطباء قد غيروا رأيهم في هذا الشأن؛ فهم يريدونك أن تواصل معالجتك. فكأن ما هو قادم يدور في رأسي: هل اتخذوا هذا القرار بناءً على قرارات إدارية واقتصادية؟ بدلاً من النظر إلى الناحية الصحية؟

الإجابة: إنني لم أعالج؛ لأنني أملك مدونة شعبية. الأمور لا تؤخذ هكذا؛ فقد قررت المشافي الغنية بـ "أوسلو" التخلي عن حالتي. الآن أتلقى المعالجة بمشفى "سانت أولاف" بـ "تروندهايم"، وتحت مسئوليتهم.

"زيجنا" تسأل:

كم المدة التي استغرقها العلاج؟

الإجابة: من الصعب قول ذلك تحديداً. ذلك يعتمد على مدى استجابتي للعلاج، ويتوقف على أي الترتيبات سأأخذ في هذا الصدد.

"مايا" تسأل:

عندما يكون هناك شخص في مثل حالتك هذه أي أنه مصاب بمرض مميت، كيف يتم التعامل معه؟ أي طرق التعامل تجدونها جيدة؟ ما الذي تستمعين له بأريحية؟ وما الذي لا يجب قوله في أي حال من الأحوال؟

الإجابة: هذه الاسئلة جيدة للمغاية، لكن الاهم أن المرء يظهر دعمه بقدر استطاعته، هذا الذي يفعله أصدقائي بالفعل. جميل

للغاية أيضاً أن يتم التعامل، وكأنني شخص طبيعي. أرى ذلك جميل عندما ينسى أصدقائي أنني مريضة. على أي حال، فهم يتجنبون أي أسئلة غبية عن الموت. فعندما يحاول المرء -ولو قليلاً- أن يتفهم موقف الآخرين، يكون ذلك شيء ممتاز أيضاً. الأمر نفسه عندما يمكن لأحدهم أن يتفهم الوضع؛ فيقوم تلقائياً بتجنب الأسئلة العامة. كما يتمثل الأسوأ، عندما يقوم الناس بالشكوى من صغائر الأشياء كيوم ما حدث فيه شيء لم يعجبها لشعرها. أرى أن المرء يجب أن يتجنب ذلك.

"كريستين" تسأل:

كيف تريدان الاحتفال بعيد ميلادك الثامن عشر؟
الإجابة: إن لم أكن مريضة، كنت قمت بالاحتفال مع أصدقائي، وشربنا قليلاً، وتمتعتنا كثيراً بالحياة. هذا لو لم أكن مريضة.

"مارتي" تسأل:

هل تعتقن الديانة المسيحية؟

الإجابة: لا

كيف تعاملت مع وجوب تواجدك المفاجيء في المستشفى؟
وهل تخافين من الحقن وماشابه ذلك؟

الإجابة: لا أنا لا أخاف من الحقن أيضاً عندما لم أكن معتادة عليها. على أي حال، فأنا ألقاها بشكل نادر؛ لأنني لدي

قسطرة "هيكمان" بالفعل، فهي معلقة ناحية الصدر، وتستعمل لأخذ الدم، ولضخ العلاج الكيماوي. كي تعتادي على المستشفى وما بها من عادات أمر صعب. كان من المرهق أن معظم الوقت هناك أناس محيطين بك. حياتي الشخصية تساوي صفر بالرغم من أن ذلك مهم جداً بالنسبة لي. عشر أسابيع وأنا في صحبة وازدحام دائمين. أمر متعب وثقيل أن أستيقظ في المساء عندما تقوم الممرضات باقتحام الغرفة، وأن أستيقظ في مطلع الفجر ليأخذون عينات الدم المطلوبة. من الشاق أيضاً ذلك الحامل المعلق الذي يساعد في ضخ العلاج الكيماوي ومعرفة مدى سيولة الدم.

هل تشاهدين التلفاز كثيراً؟ ما هو برنامجك المفضل؟
الإجابة: يؤخذ قرار الجلوس أمام التلفاز والتركيز فيه بسهولة خاصة إذا كان المرء مريض. **"Twin Peaks"**
إنني من إحدى المعجبين بمسلسل
DVD فهو لم يعرض كثيراً على شاشة التليفزيون، لكن
يمكن الحصول عليه على اسطوانات
ها هي العبقرية بعينها!

وماذا عن ذروات اليوم الصغيرة التي يمكن أن تحدث لك؟
الإجابة: إنها تختلف من يوم إلى الآخر، لكنها رائعة دائماً، حينما يأتي أحد الأصدقاء لزيارتي.

"إنجيلد" تسأل:

لا أعرف إن كنتِ قلتِ ذلك من قبل أم لا، لكن هل تعلمين
ما سبب المرض ؟

الإجابة: كانت صدفة خالصة. يمكن أن تقابل أي شخص.
"إزابيل" تسأل:

عندما تتعافين مرة أخرى بنسبة ١٠٠%، وعندما تحققين
كل أحلامك التي لم تفعليها من قبل، هل سيصبح مرضك هذا
عبارة عن تجربة لا تودين تذكراها مرة أخرى، أم ستتخذينه
فصلاً من فصول خبراتك الحياتية؟ كيف غيرتك تلك التجربة
الشخصية؟

الإجابة: يعد هذا السؤال صعب للغاية. لقد تغيرت حقاً إلى
حد ما؛ فأصبحت أرى الأشياء بعين أخرى تماماً، لكنني كنت
أتمنى لو أنني صمدت في هذا الموقف.

ملف صور

٢٢ مايو ٢٠٠٩ وفي تمام الساعة ١٠:٠٨

على صعيد شخصي

قمت اليوم بعمل نزهة مع "إيريك". التقطت بعض الصور.
كان ذلك جميلاً. انتابني شعور التصوير الأبدي. كان الطقس
خيالي. تناولنا الكثير من "البيرة التي طال انتظارها.

بما أنني استطعت اليوم أن أخرج هكذا بحرية، فهذا يعني أن العدوى تحت السيطرة إلى حد ما، ومن المحتمل أن أكون قد شفيت من الحمى خلال يومين. هذا من حسن حظي. حتى الآن، لم يتحسن جهازني المناعي كثيراً، للدرجة أنني من الممكن أن اصاب بأي عدوى أخرى. ارتفع محتوى دمي نسبياً مما تعد هذه إشارة إلى أن هناك شيء ما قد حدث بالنخاع العظمي. ربما تعلق أيضاً مناعة جسمي. أتمنى ذلك.

أنا في طريقي

٢٦ مايو ٢٠٠٩ وفي تمام الساعة ١٢:٠٤

على صعيد شخصي

سأسافر يوم الأحد إلى "تروندهايم". ستقام المزيد من عمليات الزرع. في الحقيقة، لم ينتابني أي شعور بالعصبية هذه المرة. ذكر الأطباء من قبل أنني لا يجب أن أضع المزيد من الأمل في شفائي؛ فخلايا جسدي لم تعد بعد إلى حياتها ودورها الطبيعية؛ لذلك لا يوجد هناك مزيد من الخلايا كي ترى. أعتقد أنهم قالوا أنهم رأوا خمس عشر فقط من الخلايا، وهذا العدد قليل للغاية. الخبر الجيد أن الخمس عشرة خلاية كانوا قد شفيوا. لم يستطيعوا اكتشاف أي من الخلايا المسرطنة بعد. كم هو إيجابي أن نصل لتلك النقطة حتى الآن!

لهذا السبب سافرنا إلى المنزل يوم الاثنين ظهراً. أصبت
بصداع، وقليل من الدوخة بسبب المخدر. كيف ستسير الأمور
الآن؟ من الواضح أنني يجب أن أقضي إسبوعين بالمنزل قبل
العودة إلى المستشفى؛ لزرع العينة الجديدة من النخاع
العظمي. مازال مبكراً جداً الحكم بأن جميع الخلايا السرطانية
قد عولجت. أيها الناس، كيف يمكنني إسعاد نفسي بالمنزل.
أخبرني الأطباء أنني يجب أن أعود مبكراً في حالة صاعد
نسبة كرات الدم البيضاء مع أن ذلك مستبعداً. عندما يجب
علي أن أقضي الإسبوعين القادمين بالمنزل يعني:

- ١- أنني سأستطيع الذهاب إلى حفل "أولفر" يوم السبت.
- ٢- أنني سأستطيع الاحتفال بعيد ميلادي يوم السبت القادم
في المنزل.

إنني في غاية السعادة. أتمنى أن تظل حالتي مستقرة هكذا
لدرجة التي تمكني من فعل كل شيء. توقيت ممتاز ومناسب
للاغاية إن سألتهموني، لكن كالعادة، وبالرغم من كل شيء، لن
يحدث ذلك، ولن أفرح لذلك.

بعد زرع النخاع العظمي بإسبوعين، يمكنني أن أعرف كيف
ستسير الأمور بعد ذلك. يضغطني كثيراً أنه حتى الآن لا توجد
أي خطط بعد. أريد أن يقوم الأطباء بإجراء عملية الزرع
الثانية الآن. من الواضح أنها ستجرى هذه المرة بشكل

مختلف ؛لأن المرة السابقة لم يحدث نتائج قط. يصيبني
اشمئزاز شديد؛ لأنهم يريدون أن يفعلوا ذلك مرة أخرى. تحدث
الأطباء، وقالوا أنهم يريدون محاولة الجوع إلى وسيلة
"الأتاساسيتيدن". تتنابني الريبة والخيفة بعض الشيء؛ فالمرة
الأخيرة لم تنتج أي نتائج. وبعد أن تناولت الأدوية التحضيرية
انفجر مرضي. لا أريد أن يحدث هذا مرة أخرى. أرى أنهم لم
يخططوا لعملية الزرع، لم يعرفوا إن كنت سأصل لمرحلة
العفران أم لا.

أتمنى أن نعرف شيئاً مفيداً بعد إجراء عملية الزرع
القادمة، وأن تكون خطط الأطباء واضحة، ومفهومة أكثر مما
هي عليه الآن. سأقوم بقضاء الوقت الذي سأقضيه في المنزل
بأفضل حال ممكن.

أحب أن أنقب وأفتش دائماً في الصور والملتقطات القديمة؛
فهم يذكرونني بأوقات جميلة، لكنني أصبح حزينة أيضاً، عندما
أراهم ؛لأنهم يذكرونني أن هذا الوقت من حياتي قد مضى.
انظروا فالنظارات الشمسية تبدو بالنسبة لي ليست جيدة.

على مر السنين

٢٧ مايو ٢٠٠٩ وفي تمام الساعة ٦:٣٥

على الصعيد الشخصي

المتجول

٢٨ مايو ٢٠٠٩ وفي تمام الساعة ١١:٥٤

على الصعيد الشخصي

"Illuminati".

كنت صباح اليوم مع والدي ووالدتي في السينما. شاهدنا فيلم رائع، لكن الكتاب كان أفضل بعض الشيء. هل قرأتم الكتاب الذي يسرد هذا الفيلم؟ فأنا أحب نظريات المؤامرة التي يسردها "دان براون"، وأتمنى أن يظهر كتابه عما قريب؛ حتى أستطيع قراءته هو الآخر. كانت صالة السينما لنا وحدنا، وكانت مجانية. شكراً لكل من يعمل بهذه السينما. أرى ذلك رائعاً أن الناس يفكرون بي. ويراعونني. يكفي أنهم قدموا لي مثل هذا الشيء. حالياً لا أستطيع الذهاب إلى السينما كثيراً.

لقد قابلت "آن مارتا" و"إيلي آن"، وقد شاهدنا ثلاث حلقات من مسلسل "توين بيكس". أعتقد أنني أدمن هذا المسلسل؛ فهو حقاً عبقرى. عدا ذلك فأنا أريد أن أشكر معجبي نادي "كريستيان زوند" الرياضي الذين قاموا بجمع التبرعات من أجلي في بطولتهم اليوم ضد "آليزوند". إنها حقاً مبادرة رائعة للغاية. يمكنكم قراءة مثل هذا الشيء على الإنترنت.

انزعجت بعض الشيء، عندما ذكروا أن الأطباء النرويجيين قد ينسوا من حالتي. هذا ليس صحيحاً بعض الشيء على

الأقل في هذا الوقت أيضاً، حينما يصحب الأمر الريبة، عندما يجب القيام بعملية الزرع، عندما أكون قد فعلت كل ذلك حتى هذا الوقت. لقد قمت ذات مرة بعمل صورتين مرة أخرى، يمكنكم رؤيتهما هنا:

حفلة "أولفر"

١ يونيو ٢٠٠٩، في تمام الساعة ٢٨:١٢

على صعيد شخص

لقد أقيمت حفلة "أولفر" يوم السبت أيضاً في مهرجان الأدب بمدينة "ليلهامر". كانت هذه هي المرة الأولى منذ ١٥ عام التي يلعب فيها "أولفر" مرة أخرى. ها هي الناس تسافر من جميع أنحاء العالم؛ حتى تراه، وتحضر تلك الحفل. شمل الحفل شيئاً خاصاً للغاية ألا وهو أن أغلب المعجبين الذي قد سافروا لرؤيته من "البرازيل" و"الاسكا". إنها ليلة تاريخية لهؤلاء المعجبين. ها هو الحظ قد سمح لي أن أبقى خلف الكواليس قبل وبعد الحفل. كان ذلك أكثر من رائع. استطعت أن أقابل جميع أعضاء الفريق. يا له من فريق تمثيل لطيف وطيب للغاية! كنت آنذاك عصبية إلى حد ما، ولا أعلم ماذا ينبغي أن أقول، لكن ورغماً عن كل شيء، فقد كان ذلك رائعاً. كانوا وطنيين ومتواضعين للغاية. وجدت ذلك لطيف وممتع للغاية.

فكوني استطعت التعرف عليهم يعد شيء خاص للغاية. سعيدة للغاية؛ لأنني استطعت الذهاب إلى الحفل. لن أتوقع أبداً أنه سيحدث. الأجمل هو أنني استطعت الهروب من الواقع قليلاً. اشتريت ألبوم "أوليفر" "ظلال الشمس" والذي يباع في صندوق كمجموعة واحدة، متوفر طبعة محدودة من ذلك الألبوم حوالي ١٠٠ قطعة. رائع حقاً وغالي جداً.

تميزت الحفل بطرازها الرائع؛ فقد كان الصوت وهمي. تمنوا أن يلعبوا لفترة أطول. بينما كان الفريق يغني على خشبة المسرح، كان هناك بعض الأفلام تعرض على حائط المسرح بالتوازي. كانت الأفلام غريبة ليست عادية، الأول كان يوجه نقد للكاتب "ديفيد إيفينج"، وقد عرض حجم الألم الذي كان يعاني منه اليهود في الحرب العالمية الثانية.

ملحوظة: يبدو وكأن نخاعي العظمي يستأنف عمله تدريجياً. لقد قام جهازي المناعي بتوطيد شيء ما مرة أخرى، الأمر الذي يعد هو الخطوة الواعدة حتى الآن. أتمنى أيضاً أن تظل حالتي مستقرة هكذا؛ كي أستطيع أن أقضي باقي الإِسبوع القادم بأكمله في المنزل. خططت للكثير من الخطط من أجل عيد ميلادي.

شكرا جزيلاً على تلك الجولة الجنونية الممتعة
٤ يونيو ٢٠٠٩ ، في تمام الساعة ٣٠:١٠ ، على صعيد
شخصي

أريد فقط أن أسلط الضوء على تلك المدونة

www.beltespenner.com

كما إنني شاكرة للغاية لكل من قاموا بدعمي منهم.
"توماس آدامز" (المسئول عن ذلك) قد أبلى بلاءً عظيماً في
عملية جمع التبرعات. بذل مع فريقه مجهوداً كبيراً؛ من أجل
إنتاج محصلة الملابس.

من تبرعوا بالحفل قد فعلوا ذلك مجاناً بلا مقابل. سيتحول
المبلغ الذي تم التبرع به مباشرةً إلى الحساب الخاص بالتبرع.
هل ذلك غير معقول؟ أجد أنه ذلك لطف غير معقول من قبلهم؛
فهذه الأفعال يفعلها العالم لمكان أفضل.

حتى الآن تم بيع ما يقرب من ١٥٠٠٠ قطعة ملابس،
والذي يعادل مكسب ما يقرب من ١٠٠.٠٠٠ كرون نرويجي.
رائع أن هذا العدد من الناس أراد شراء هذا الكم من الملابس
المهلهلة. لم أتوقع أبداً أننا سنبيع هذا القدار من الملابس.
جزيل الشكر لجميع المشترين.

تخليلوا كم وصل المبلغ بحساب التبرع الآن، هذا يعني لي
الكثير كما أنني متأكدة أنه من ضمن المشترين مرضى
السرطان، ومن ينتمون إليهم.

من الأفضل أن أقوم بفعل شيء من أجل عائلة "توماس
أدامز"، ومن ينتمون إليه مقابل ذلك، ولكن في الوقت الحالي
لا أملك أي شيء ؛ كي أقدمه لهم سوى الشكر. لا بد أن يعلموا
أنني أقدر ذلك للغاية.

ما أريد قوله أيضاً: أنكم لا يجب أن تشتكوا من بطء شحن
الملابس ؛ فأنتم سوف تحصلون عليها لا محالة سواء منذ
فترة مضت أو مؤخراً. أتأمل كم العمل المرتبط بشحن تلك
الجمال الضخمة من الملابس المهلهلة.

اليوم هو عيد ميلادي

٦ يونيو، في تمام الساعة ١٨:١٢

على سعيد شخصي

اليوم كان بعيداً جداً فأخيراً أصبحت اليوم ذات الثمانية
عشر عاماً. من كان يتمنى أن يفكر في ذلك؟ إنني في قمة
سعادتي؛ لأنني بدأت المعالجة الجديدة التي عملت على إطالة
حياتي. فإن لم أكن بدأت بالفعل في المعالجة، لما كنت جالسة
هنا اليوم. هذا شيء مفاجئ. لقد رأيت وانتظرت هذا اليوم

كثيراً، واليوم فقد أتى أخيراً، حتى لو لم يكن كما حلمت به. فيما مضى سعدت كثيراً بعامي الثامن عشر؛ لأنني أخيراً أستطيع شراء الكحول بدون أي ممنوعات، كما أنني أستطيع أن آخذ قرارات بنفسي، وأن أقود السيارة، حتى الانتخابات يمكنني الذهاب إليها، والإدلاء بصوتي. نعم، فقد بلغت حقاً سن الرشد. كل هذا أستطيع الآن فعله بالطبع، لكنني بلا شك لا أستطيع أن أستمع بذلك كالشباب العاديين. بالرغم من ذلك، فإن عيد ميلادي الثامن عشر يمثل رمز بقائي في هذه الحياة، وأنني مازلت في مواجهة هذا المرض اللعين بالخطوات التي أخطوها دائماً ضده.

الأمس (الموافق يوم الجمعة) وكما خططت، ذهبت مع "مارتين"؛ لتناول العشاء بالخارج. كانت ليلة لطيفة. كان المطعم- تقريباً -خالياً من الناس لدرجة أنه كان لا يجب علي أن أخاف من ظهور أي شيء علي من أعراض المرض. مؤخراً -اليوم السبت- سأحتفل مع أفضل صديقاتي. سنتناول الطعام في مطعم "بيبريز"، بعد ذلك سنلعب بولينج ونتناول مشروباً ظريفاً مما يجعلني أشعر بقليل من الراحة. كم أنا سعيدة لذلك! لقد نسيت أن أذكر أنني بالأمس (الجمعة) قد حدثت وتعرفت على "مورتن كروجفولد". لا يجب أن أنسى أن أوجه شكري الخاص إلى "آن أولاوج"؛ فببساطة كانت أكثر من

رائعة، فهي فعلت الكثير من أجلي. ما أستطيع فعله فقط هو أن أتوجه بخالص الشكر والعرفان لها. كان ذلك رائعاً حقاً أنه حدث وتعرفت عليها. "مورتن" ما هو إلا شخص متعلم جداً بدرجة عالية وممتع، بالإضافة إلى أنه أظهر وفائه وصدقه بجاني محاولته امتاعي بالقدر الكافي ؛ الأمر الذي يعني لي الكثير.

إنني أرفع هنا الآن صورة لـ "زيليا زوند" تخص بحث تخرجها، وقد كانت فعلتها من أجلي. فقد بحث في موضوع يخص التبرع بالدم. مجتهدة للغاية وأنا متأكدة أن تلك المدونة ستخرج للعيان بشكل رائع.

أنا لا يجب علي الذهاب يوم الأحد إلى "تروندهايم". كل شيء يبدو على ما يرام في الوقت الحالي، لدرجة أننا يمكن أن ننظر يومين آخرين. لا أعلم تحديداً كم ستكون المدة، لكنني أعلم أنه سيكون حتى منتصف الأسبوع المقبل.

في الأيام التالية قامت "ريجينا" بتهنئة ألف من المدونين الذي قاموا بالكتابة في مدونتها. هنا نعرض باقة مختارة من تلك التعليقات:

عزيزتي "ريجينا"، أجمل التحيات القلبية بمناسبة عيد ميلادك، وحظ سعيد وأسعد للقوة التي تمتلكينها وتقاومين بها. أقرأ مدونتك بانتظام وقد أثرت فيّ بقوة شديدة. أعتقد أنك

ستكسبين تلك المعركة؛فهذه نبؤة امرأة عجوز عمرها يناهز
الثمانية وخمسين عاما. الموقف الإيجابي الذي تعرضينه هو
قوتكم الكبرى. الأطباء الموجودون في مستشفى "سانت
أولفاز "هم أساتذة متخصصين. إنك هناك بين أفضل أيدي
علاجية -أعلم ذلك منذ - أن كانت أختي مريضة-. قوي من
عزيمتك واصبري يا "ريجينا"، وكل شيء سيصبح على
مايرام. تحياتي القلبية من جدتك."

"هيترا"

"عزيزتي أيتها البنت الصغيرة،يعد عيد الميلاد الثامن
عشر هو نقلة نوعية في حياة أغلب الناس. آنذاك، يجب على
المرء قيادة السيارات، وشراء الكحول، بالإضافة إلى الذهاب
إلى الانتخابات. سيعد هذا اليوم ذكرى خاصة بالنسبة لك. ها
هو اليوم اليوم الذي أصبح فيه المرء لم يتمنى أي شيء.
المثير للخوف هنا هو أنه ربما ينبغي ألا تعيشين هذا اليوم كما
يجب ؛فقد شاركك هذا اليوم أصدقائك،وعائلتك، والشعب
النرويجي بأكمله دون أن يفهم أحد تقريبا ما يجب عليك فعله.
الشكر الأكبر لمدونتك التي جعلتنا نفهم مرضك بشكل
أكبر،والتي بدونها لم نكن لنفهمه أبداً، تعبير غامض عن
الحقيقة الموجهة التي يجب أن تعيشين بها،الآن ها هو يومك
قد أتى. حتى الآن وصلت للنصر المطلوب،هذا بجانب العدد

المهول من الناس الواقفين بجانبك،والذين يتمنون لك أن تحتفلي بالمزيد والمزيد من أعياد الميلاد في المستقبل، لكن على أي حال،فاسمحي لي أن أعبر عن مدي قوتك وشجاعتك. ستكملين مشوار نضالك،ونحن جميعنا معك.

ما هذا إلا تناقض فأنا تمنيت أن أظل صغيرة، وأحصل على جاتو عيد ميلادي، وعلى الكيك،والمخبوزات، وأستطع أن أقضي مع هؤلاء الذين تحبينهم -على الأغلب- يوماً جميلاً لا ينسى. نعم فأنت لا يجب أن تفكري بشيء

ما زال هناك أيام عادية كثيرة بانتظارك،لكن هناك أيضاً أياماً كثيرة صعبة يجب أن تتحلي فيها بالقوة، والصلابة، والشجاعة. هناك الكثيرون يتتبعون مصيرك، ويفكرون بك، ويتمنون، ويعتقدون جميعهم أنك ستسترددين صحتك مرة أخرى، لكن اليوم هو يومك الخاص فلتتمتعين بكل دقيقة فيه.

كما تعرفين فأنا أفكر بك كثيراً. عائلتي بأكملها تتابع ماذا يحدث لك.أكرر تهنئتي مرة أخرى لك، ولوالدتك، ووالدك، ولأختك الصغيرة، ولكل من هم حولك. أنا سعيدة للغاية من أجلك.أتركك في الأحضان الدافئة."

" هستيافردن"

"أنت أفضل،وأعجب، وأروع،وأقوى إنسانة عرفتها. أهنئك

مرة أخرى على عيد الميلاد يا عزيزتي "ريجينا". أنتِ تفعلين هذا العالم من أفضل الأماكن."

"زوفسن"

"كل مرة عندما أقرأ مدونتك يجب أن أضحك يا "ريجينا"، لكن في نفس الوقت أكون حزينة وغاضبة أن يوجد هناك مثل هذا الشيء الذي يسمى السرطان. من ناحية أخرى، فإنني سعيدة للغاية بقوة عزيمتك تلك؛ لأنني أعلم جيداً أنك ستفوزين في النهاية يا "ريجينا" حتى الآن، فقد أظهرت الكثير من قوتك التي لا يمكن لأحد قياسها ولا معرفتها. أهنئك من كل قلبي على عيد ميلادك، وأتمنى أن تتمتعين بيوم رائع.

فأنتِ تستحقين ذلك. ومزيد من الحظ في حياتك؛ فأنتِ حقاً رائعة. أنتي شخصية فريدة من نوعك."

"يوهان، ١٥ عام"

"تهانئي القلبية من أجل عيد ميلادك. جعلتيني أسجل نفسي ضمن المتبرعين بالنخاع العظمى. حتى الآن أعد من متبرعي الدم فقط.

لقد قمت يوم الخميس بالتبرع بالدم في مستشفى "سانت أولاف"، وفي نفس الوقت قمت

بعمل تحاليل ؛لإعطاء سمات الخلايا الجسدية.أتمنى أن أستطيع في يوم من الأيام مساعدة شخص مثلك."

"أولاف"

"ريجيننا"، أطيب تمنياتي لك بعيد ميلاد سعيد. أتمنى لك كل شيء جيد وسعيد في هذا اليوم. أفكر فيكم كثيراً، كما أنني ألقى نظرة دائماً على مدونتك بانتظام. أرى فيها كما هائلاً من الشجاعة، وكيف تقاتلين مرضك هذا. أفكر أيضاً فيمن ينتمون إليك من أهلك وأقاربك. شيء مؤثر. تحياتي لوالديك. أيضاً عندما كنا في "أسلو" ولم نتحدث كثيراً، كنت أقدر ما تمرين به؛ فقد إشتقت إلى س ك. سيسعدني أن تحرزي تقدم، وتعايشي الأشياء التي ينبغي أن تعيشها، والتي تتمنيها. أطيب تحياتي."

"أم"

أفضل حفلة عيد ميلاد على مر الوقت

٨ يونيو ٢٠٠٩، في تمام الساعة ١:٣١

على سعيد شخصي

خالص شكري لأمنياتكم القلبية. خيراً ما فعلتم. تلقيت المزيد من التهاني. أعذر لو تغاضيت عن بعض الأسئلة التي طرحت في تعليقاتكم، لكن كان ينبغي علي أن أمر على جميع التعليقات. عندما لم أجد أنا أيضاً أي رد منكم على أسئلتي،

أقوم حتماً بطرح الأسئلة مرة أخرى.بالمناسبة،في جريدة "داجبلاديت "هناك مقال قد نشر عني.

قمت في بادئ الأمر بالاحتفال مع عائلتي بعيد ميلادي، تناولنا جاتوه،وكيك، والعديد من الطعام المسكر،وكل شيء كان على ما يرام. وقد تلقيت العديد من الهدايا والأموال.

قمت بالاحتفال مع أفضل صديقتي، وكان يوم وهمي لاوصف له. كان ذلك أفضل عيد ميلاد مر علي في حياتي. ينقصه فقط أن أعافى من هذا المرض. قضينا أنا وأصدقائي ليلة لا تنسى. في البداية،تناولنا "البيتزا "في مطاعم "بيبي"، وفروا لنا غرفة إضافية،وبذلك لم يحدث احتكاك مع الناس بشكل كبير. بعد ذلك ذهبنا إلى صالة " البولينج". استمتعت كثيراً هناك بالرغم أنني كنت في المكان رقم ٤،وقد كان عددنا آنذاك ست أفراد. بعد "البولينج "توجهنا إلى منزلي،وقمنا بمواصلة الاحتفال هناك. ما أجمل أن نتناول الشراب سوياً بصحبة لطيفة مع توافر الكاميرات وسماع موسيقى منذ عهد التسعينيات! ياله من يوم رائع! السماعات الكبيرة كانت معنا طوال الوقت،لدرجة أن المكان كان يهتز من قوة صوتها ؛فكانت النتيجة أننا أرهقنا،وأصابنا الدوار بعض الشيء. مرت الليلة،ولكنها لم تكن جيدة بشكل كامل.الآلاف من الشكر أقدمها لكم، ولهداياكم، وأمانيكم.

المفتاح إلى البوابة

٩ يونيو ٢٠٠٩. في تمام الساعة ١١:٥٥

على سعيد شخصي

يجب أن أسافر إلى "تروندهايم" مساء اليوم. صباح الأربعاء ينتظرنني أخذ عينات من النخاع العظمي بواسطة الإبرة. عشت الكثير من الأوقات الحلوة، والآن لا بد أن أعود إلى واقعي الذي يجب أن أعيشه مرة أخرى لا محالة. نواجه الآن العديد من الأشياء التي لا بد وأن نأخذ موقف بصددها. لم يوضح لي من قبل الأطباء كيف ينبغي أن تسير الأمور. في الحقيقة لا بد من ضخ المزيد من العلاج الكيماوي ؛حتى أصل لدرجة أفضل من الشفاء. سنعرف ذلك تحديداً بمعرفة نتائج الفحص.

وماذا بعد؟ هل ينبغي أن أحصل على بعض الخلايا اليمفاوية المتبرع بها؟ هل تريدون إعطائي المزيد من "الازاسيتيدين"؟ هل ستقومون بزرع المزيد من النخاع العظمي مرة أخرى؟ في حالة إن كانت الإجابة نعم، فمتى وكيف سيتم ذلك؟ وماذا إن كان لا بد أن أقرر مصيري بنفسي ؟ كيف ينبغي علي فعل ذلك؟

إن مستقبلي غير معروف، وقد أثر ذلك نفسياً بشكل هائل أيضاً، عندما أنظر خارج الدائرة قليلاً. بالأمس، لفت نظري إلى أنه لم يسألني أحد كيف حالي؟ وكيف تسير الأمور معي؟ ربما يخاف الناس أن يطرحوا مثل هذا السؤال. ربنا يكون ذلك من أسباب بهجتي وفرحتي. ربما تمنيت أن أجيب بأن كل شيء معي جيد وعلى ما يرام.

لا تسيئوا فهمي. إنني أيضاً سعيدة وبخير حال، لكن ما يدور في رأسي سيء للغاية. أحاول طوال الوقت أن أبعد تلك الأفكار وأتركها جانباً. أحياناً أنجح في ذلك بجدارة، لكنها وبالرغم من كل شيء تظل معلقة في رأسي. عندما أتجاهلها تتكدس ببعضاً على بعض مما يسبب لي الغضب والإحباط الشديدين. أعلم أنه يوماً ما سيفيض الكيل وسأفقد سلطتي على ذلك.

لقد قابلت "أنا مارتا" بالأمس فقد كنا في أحد المقاهي، وقمنا بعمل جولة بالمدينة. كم كان ذلك جميلاً أيضاً، عندما يكون ذلك يجول بدائرة أفكار، ويسبب لي الحيوية. ينبغي أن أفعل مثل ذلك الشيء كثيراً. أريد أن أمتلك تلك الحرية التي يملكها الآخرون، وأن أفعل ما أريد في الوقت الذي يحلو لي. لا أستطيع أن أفعل ذلك. تمنيت لو استردت صحتي، تمنيت لو بدأت حياتي الجديدة. بدلاً من ذلك، يجب

علي أن أوصل معايشة تلك الحياة مغمورة الملامح، وتلك المعالجة المحاطة بالمخاطر، لدرجة أن الأطباء بالمستشفيات الكبرى قد ذكروا أنني لم أشفى، ولم أحصل على ذلك الشفاء. فالأمور لم تتحول إلى الأفضل قط. أفكر في ذلك كل يوم. هل يعتقد أي شخص أنني يمكن أن أسترده صحتي مرة أخرى؟

أخبار جديدة سيئة

١١ يونيو ٢٠٠٩ وفي تمام الساعة ٣٢:١١

على صعيد شخصي

تمنيت أن تكون كل الأخبار جيدة، لكن مثل هذا الشيء لن يحدث قط. يوم الثلاثاء سيتم أخذ عينة جديدة من النخاع العظمي. أظهرت النتائج أنني مازال هناك الكثير من الخلايا السرطانية في نخاعي العظمي، حيث أن لعلاج الكيماوي لم يرق بالوصول إلى النتيجة المرغوبة. كان هناك من ١٠ إلى ١٥% فقط من الكرات الدموية البيضاء الصحية السليمة بالنخاع العظمي، لدرجة أنها تبدو الآن سيئة للغاية. تسير أحداث هذا اليوم بشكل درامي للغاية بالنسبة لي ولوالدتي ؛ فقد بكى طبيبي، فهو لم يستطع المساعدة. يبدو لي أن كل الآمال المتبقية قد هدرت؛ فالنخاع العظمي مازال ينتج عددا غير كاف من الخلايا الدموية السليمة ؛لذلك لا يمكنني تناول أي من

الجرعات العالية من العلاج قط. قال الأطباء أن كل هذه إشارات الموت بالنسبة لي؛ لذلك سأبدأ في أخذ جرعات مخفضة من العلاج الكيماوي علي شكل أقراص ابتداءً من يوم الاثنين. نجح الأطباء مرتان في تدمير الخلايا السرطانية. بالرغم من ذلك، فإن الفرص مازالت قليلة، لكن الأقراص يمكنها المساهمة بشكل كبير في تدمير الخلايا السرطانية، لدرجة أن نخاعي العظمي ربما يتم بناؤه مرة أخرى؛ حتى يمكن للجرعات العالية من العلاج الكيماوي أن تترك آثارها.

لقد ذكر الأطباء أننا لا ينبغي أن نفقد الأمل، لكنني لا أعلم إن كنت سأنجح في استرجاع الأمل بداخلي مرة أخرى أم لا. هناك العديد من الأفكار التي طالما تتراود إلى ذهني. في ما مضى، كنت متفائلة أغلب الوقت، لكن الآن... لا أعرف. لا يوجد أي نوع من المعالجات يظهر نتائج إيجابية؛ فالأمر ميئوس منه. ينتابني بعض الخوف، لكنني لا أستطيع فعل أي شيء. ببساطة، إنه أمر مرعب أن تشعر بأن الأمور تصير من سيء إلى أسوأ، وبدون إظهار أي نتائج، لا أريد الموت، لكن في لحظة ما ظهر وكأن كل شيء أسود.

سطور "ريجينا" قد أثرت في الكثيرين من القراء. فلقد قام

٦٣٧ شخص بالإجابة على مدونتها. هنا باقة صغيرة مختارة من التعليقات التي كتبت في مدونة "ريجينا".

"لا بد من فقدان الأمل هكذا من الحين للآخر. هذا الأمر ليس سيء؛ فببساطة يبدو أحياناً وكأن كل شيء فجأة أصبح زائد عن الحد. لا ينتابني أي شعور بالذنب تجاه ذلك؛ لأن ما يحدث طبيعي للغاية. يجب أن يقابل كل شخص في منتصف طريقه الكثير من المواقف الصعبة. ربما يكون من الصعب منع الأفكار السيئة وتهديتها. أفهم جيداً الآراء التي يمكن أن تطرأ بعقلك وأعلم أيضاً أن ذلك الأمر ليس بقليل قط، مع العلم أنه يمكن التغلب على تلك الأفكار ببعض الطرق المؤكدة. على أي حال، يجب أن تترك الحزن جانبا، وأن تتحلي بالقوة بعض الشيء. من المهم أن تكوني دائماً متفائلة، وأن تتوقعي كل ما هو خير، لكن أحياناً يكون ذلك كثيراً للغاية، ومن ثم تكونين حزينة قليلة الحظ، وتطلبين المساعدة؛ لتستطيعي الوقوف على قدميك مرة أخرى، عندما تكونين مستعدة لذلك. سيعود الأمل لديك مرة أخرى، عندما تبتعدين عن كل ذلك."

"من مجهول"

إنها حقاً أخبار محزنة يا "ريجينا"، أستطيع أن أفهم جيداً أن حالتك المزاجية متقلبة، ربما ترين كل شيئاً أسود، لكن يجب أن تحاولي استرداد قوتك مرة أخرى بدرجة نتعجب لها.

واصلني انتصارك ونضالك. لا يجب أن تموتي الآن.. ما هذا الجحيم! مازال أمامك سنوات كثيرة لتعيشيها. إنني خلفك وبجوارك، كما أنني أتواجد مرات عديدة يومياً على صفحتك على الإنترنت. سأسعد كثيراً بمقالك الذي ستخبريننا فيه أنك قد شفيت واسترديت صحتك مرة أخرى؛ لأن هذا المقال حتماً سنراه. سيكون هناك شيء. لن يصدق."

"جارتك التي تريد تثبيط عزيمتك. وتقوية ظهرك"

"عزيزتي" ريجينا"، لا أريد أن أزعج أنني أعرف كيف تسير الأمور معك؛ لأن هذا لن يعرفه أي شخص لم يمر بما مررت به. إنه خبر مفاجع ومثير. الأمر الذي أراه أسوأ ما يمكن أن الكثير من القراء الذين قاموا بالتعليق على مدونتك. من الواضح أنهم قد نسوا أولاً أنك قد أصبحت ذات الثامنة عشر عاماً. بالتأكيد ينتابك الخوف وتشعرين أنك محبطة بعض الشيء. من لم يكن كذلك؟

مررت بالأمس على مستشفى "سانت أولفاس" وقد كان من أحب الأمور إلى قلبي أن أقوم بزيارتك وأحتضنك؛ لكي أبقى معك من أجلك قليلاً، وأكون في مكانك بعض الشيء، وأبرهن كل ما هو سيء بالنسبة لي.

يجب أن أذكر أنني لا بد أن أفكر في والديك، وفي حالة الإحباط واليأس التي تصيبهم. شعور صعب أن يروا ابنتهم

مريضة وخائفة؛ لذلك أتمنى من كل قلبي أن أستطيع انقاذهم
بأي طريقة كانت. لدي أبناء أيضاً، وأعرف أنني أكاد أفعل كل
شيء من أجلهم؛ لذلك أخبريني يا "ريجينا" يا عزيزتي: هل
يوجد هناك شيء يمكننا فعله من أجلكم؟ الكثيرون يفكرون
بك، وبعائلتك، ويدعون أنك تسترديت صحتك وتعودين أفضل
مما سبق؛ لذلك احرصي على مواصلة نضالك ذلك. نريد أن
يتواجد أمل بأن نستطيع زحزحة تلك الجبال. أطيّب تمنياتي
القلبية."

"سارة"

كوني متمردة.. كوني ثائرة.. كوني غاضبة.. ابكي...
لأخرجي كل ما بداخلك، ولا تجعلِي الطاقة السلبية تسيطر
عليك. لا يمكن للمرء دائماً أن يصارع اليأس والخوف؛ فلا
يوجد أحد يظل قوياً طوال الوقت. بعد ذلك واصلِي مسيرتك
على خطوات صغيرة مع العلم أنك ستمرين بأيام تستغرق فيها
بعض الأشياء التي يمكن أن توصلك لهدفك الكثير من الوقت.
يمكن لأي شيء أن يصبح جيداً يا "ريجينا". لا بد أن يحدث
ذلك."

"ل ه"

"عزيزتي" ريجينا"، لا، لا يمكن ذلك.

إنني أشعر بما تشعرين به. تبادلنا معك نفس الشعور. أصبحت وأخيراً أكبر منك بثلاثين عاماً، لكن ينبغي -وبكل بساطة- أن ينتهي ذلك نهاية جيدة. اصبري واثبتي على موقفك من النضال، ونحن نفعل كل ما بوسعنا. أفكر بك كل يوم، حتى إن لم أقم بكتابة التعليقات كل يوم.

أتمنى أن تمتلكين أصدقاء جيديين يمكنك التحدث معهم. أعرف من خبرتي الشخصية أنه من الجيد أن تمتلكين شخصاً ما يمكن أن يستمع إليك، ويكون هنا من أجلك. خالص حبي، وتفاؤلي وأمنيّاتي القلبية. سيكون كل شيء أفضل. تحياتي.

"أولاف"

لم أسمع في حياتي خبر بهذا السوء. ألاحظ أن دموعي قد بدأت في الانهمار. من المحزن أن أعرف أن كل ذلك يحدث معك الآن، وكيف ينبغي أن يكون ذلك شيء آخر، لكن الأمل مازال موجود. لا تنسي ذلك. سأعبر لك الآن وبكل سرور عن معرفتي بأنك تمتلكين حبك الخاص في قلبك. أعظم تحياتي لوالدتك، ووالدك، وأختك. أحضاني القلبية.

"إلزا"

جزيل الشكر لتعليقاتكم. أقرأها جميعها، لكنني وللأسف الشديد لم أستطع الرد على جميع مقالاتكم. أتمنى أن تتفهمون ذلك، فأنا أسعد كثيراً بمقالاتكم.

هستيافيردن: سأستمع إلى الأغنية الموجودة بمقالك. شكراً
جزيلاً.

يسألني الكثيرون إن كنت أمتلك شخصاً ما للتحدث معه أم
لا. فأنا لم أملك مثل هذا الشخص قط. لا أملك سوى الطبيب
النفسي الذي كثيراً ما أتحدث وأثرثر معه. تحدثت مرتين مع
كاهن المستشفى، ساعدني ذلك كثيراً، لكنني أفكر أنني
أستطيع أن أرتب أفكارني نفس الترتيب في عقلي.

أما بالنسبة لـ "ديسيبلن"، لا أريد أن أقيد أفكار أي شخص
قط؛ فلا يوجد أي شيء أسوأ من ذلك. أحترم جميع الناس
المتدينين، لكنني لا أريد أن تتراوح أي من الأفكار المتداخلة.
جميل أن تعتقدي أنني قد شفيت من هذا الشبح، لكنني،
وللأسف لا أعتقد ذلك. من أتفه الأمور أن تذكرني أنني
سأحترق في الجحيم؛ لأنني لست متدينة، كما يجب أن يكون.
حقاً شيء مبتذل. يمكنك الذهاب والتوعية في مكان آخر؛ فهذا
الشيء لا يتطابق هنا قط.

"سيا"، نعم مازال هناك أشياء أتمنى أن أعيشها، لكن في
باديء الأمر عزمت على أن آخذ خطوة تجاة الآخرين أولاً. في
الوقت الحالي، لا أستطيع تدبير أي من الخطط. عندما أستطيع
التجول مع أصدقائي، أكون مسرورة؛ فهذا في حد ذاته أكثر
من نجاح. هناك العديد من الأسئلة عما إن كان هناك شيء من

الممكن أن تفعلوه لأجلي. ذلك الأمر محبوب جداً إلى قلبي، لكن اعترافاتكم التي سجلت في مدونتي، والتي تقر بشجاعتي بالنسبة لي هذا أكثر من كاف.

صوت من إفتباينتورم

١٣ يونيو ٢٠٠٩ وفي تمام الساعة ٩:٢٥

على صعيد شخصي

تمر الأيام بشكل جيد بعد تلك الأخبار السيئة التي حدث وقد سمعناها من قبل. الوقت الذي تلى مباشرة تلك الأخبار كان أسوأ ما يمكن، لكن مع مرور الوقت أقوم بزحزة السوء جانباً. لا بد من فعل ذلك. عندما يفكر المرء في ذلك طوال الوقت، يكاد يجن لا محالة. أفضل شيء بالنسبة لي أن أترك الأفكار السيئة كلها جانباً، أكاد أنساها. من الحين إلى الآخر، يمكن أن يمر المرء بمرحلة ما تكاد تحطمه تماماً، آنذاك تتركز جميع الأفكار والتخيلات السيئة، لكن يصبح الحال في النهاية على ما يرام؛ لأن كل شيء أصبح معي على ما يرام.

يمكنني الآن فعل كل ما يحلو لي، لأنه أصبح كل شيء على ما يرام. ذلك حتى الآن على كل حال. لقد كنت في مركز لمحلات الشراء اليوم، واشترت لنفسي كمية كبيرة من الملابس المهلهلة. إنها فرحة استغرقت القليل. لا أعرف ما

الذي ينبغي علي فعله بتلك الملابس. أحياناً تتراود في ذهني بعض الأفكار أنني على أي حال لم يحالفني الوقت؛ لارتداء كل هذه الملابس. لقد قضيت الليلتين الماضيتين مع أصدقائي الذين هم على اتصال بي. شاهدنا فيلماً. قمت بالأمس بالرسم، أما اليوم قمت بالتقاط بعض الصور. إنني سعيدة بالنتيجة وبكل الصورة لم تكتمل بعد؛ فأنا لست جيدة للغاية في الرسم.

مصنوع من الزجاج

١٥ يونيو ٢٠٠٩. في تمام الساعة ١٠:١٠

على سعيد شخصي

تبقى نتائج تحاليل الدم كما هي على نفس المستوى منذ الأربعاء الماضي؛ فهي مستقرة. أما عن جهاز المناعي، فقد تحسن قليلاً. إذن فلا يوجد سوء حاد في نتائج الدم. من الواضح أنه من الصعب أن أوضح ما يتم فعله معي. أجهدت رؤوس الأطباء من المناقشات ذهاباً وإياباً. ما الذي يمكن فعله أيضاً من أجلي؟ ما الذي سيظهر أفضل النتائج؟ لابد من وجود حل وسط، لكن ذلك ليس أمر بسيط قط. أريد وسيلة ما تبدي مفعولها بأقصى سرعة، وفي نفس الوقت أستطيع تحملها. ها هو جهاز المناعي قد تحسن بعض الشيء؛ ولذلك ستعدل الخطة العلاجية على ذلك الأساس؛ وعليه فبدلاً من تناول

للعلاج الكيماوي على شكل أقراص، يجب أن أتناول بدءاً من الغد نوع آخر من العلاج الكيماوي يسمى "سيتارابين". سأأخذه ولمدة أربعة أيام في الوريد. بعد المحادثة التي أجريتها اليوم مع الطبيب المختص، دب الأمل مرة أخرى في قلبي. خفق قلبي وكأن هذه الوسيلة قد أعادت له الحياة مرة أخرى. نعلم جميعاً أن "السيتارابين" يمكنه مقاومة هذا المرض ليس ذلك فقط، بل أنه قوي للغاية، لدرجة أن يظهر تأثيره الفعال لا محالة. أعتقد ذلك. على كل حال، فهناك احتمال كبير أن تظهر الوسيلة مفعولها الذي سبق، وذكر أنه أقوى من أقراص العلاج الكيماوي، حتى إن كان ذلك أيضاً من الصعب قوله.

ها هو "السيتارابين" قد أبلى بلاءً حسناً معي الخريف الماضي، لكن آنذاك كنت أتناوله بجرعات عالية. أتمنى أنه يفلح حتى ولو بعض الشيء. إن الحياة هشة للغاية. نكاد نفترض أن الحياة أبدية. للأسف هذا لا يجوز؛ فكل ما فيها يدور حول الموت شيء صعب للغاية. لم أشهد أي شخص مات بطريقة سهلة، لكن ما هو الأفضل: الحياة الأبدية أم الموت في أي وقت؟ لا أعتقد أن الحياة الأبدية شيء جيد. كالعادة، فإنها لا تلعب أي دور فإنها مضاربة نقية. الموت ما هو إلا شيء يمكننا مواجهته في أي وقت سواء كبار أم صغار كنا. لابد أن نذهب كلنا في هذا الطريق.

هل يخاف المرء من الموت في الكبر بهذا الشكل؟ أم يعتقد المرء حينها أنه قد عاش ما يكفي من حياته، وقد حان وقت الموت؟ أعتقد أن ذلك يكون أكثر صعوبة عندما يواجه المرء، وهو شاب. لدي دائماً شعور بأنني سأحقق شيئاً ما في حياتي، فهذا أفضل كثيراً من أن يكون أحد كبير في السن، ولم يحقق شيء قط. تخيلوا أن شخص ما نظر إلى حياته فيما قبل، وفكر: "إلام وصلت في حياتي بوجه عام؟" لابد من أنه شعور مرعب. أتمنى أن أفعل المزيد من الإنجازات في حياتي. أعرف أنني كنت أتمنى أن أفعل ذلك لو كنت مازلت بصحتي وعافيتي. أتمنى أن أستطيع فعل الكثير؛ فالقدرة على معاشة الأشياء تمكن من المشاركة فيها. ندعو فقط لجمالها، أيضاً عندما يجب أن أقول أن ١٠٠% من نسبة الشفاء ترجع إلى كيف يبدو الشخص نفسه.

الكرسي الغاضب

١٩ يونيو ٢٠٠٩، في تمام الساعة ٢٨:١٠

على ضعيد شخصي

مرحباً! لقد انتاب القلق الكثير منكم؛ لأنني لم أصدر أيّاً من المقالات لفترة طويلة. على كل حال، فإنني سالمة وبخير.

بدأت المعالجة الكيماوية يوم الاثنين، والتي انتهت اليوم. كنت منهكة في الأيام الماضية، أصابني الآن القليل من الحمى، وصداع، وألم بالمعدة، وبأعضاء جسمي. أعتقد أن المعالجة الكيماوية هي المسنولة عن ذلك. نسبة الدم لدي لم تكون سيئة أبداً - هذا يعني أن هناك مؤشر جيد للغاية؛ فالاخرين يكون ذلك أشبه بكارثة. أصبح جهازي المناعي أفضل؛ الأمر الذي أثار دهشتي. توقعت أن المناعة الآن قد قل منسوبها بسبب الكيماويات التي أتلقاها أثناء العلاج. يجب أن أقضي اليوم خمس ساعات بالمستشفى. أولاً، سيقومون بسحب دم لتحليله، ومن ثم إعطائي شيء ضد القيء، ضد تسريب العلاج الكيماوي. وأخيراً، مازال هناك اثنان من بنوك الدم اللذان سيفحصا قلبي حتى يختبرا كل شيء بالموجات فوق الصوتية ويقررا بأن كان كل شيء على ما يرام أم لا. بعد ذلك أصبح وبطبيعة الحال منهكة ومرهقة للغاية، وسأقضي باقي اليوم في راحة تامة.

لقد كان هنا اثنان من أطف شابات "داجلاديت" يوم الخميس. وقد قاما برسم صورة لي، والتي من المفترض أنها ستنتشر في الطبعة القادمة (٢٦ يونيو) من "فريداج". صرحت بموافقتي على تلك المقابلة؛ لأن مجملها شيء ليس بسيء. كانت الأسئلة على نحو شخصي، وقد انتابني شعور أنه

بإمكانني أن أكون واضحة إلى حد كبير. سألوني من أنا؟ وفيه أفكر؟ وماهدف أغلب الأشياء؟ سعيدة للغاية بالنتيجة النهائية.

كان هذا اللقاء مختلف عن جميع اللقاءات الأخرى. ركزت "داجبلادت" فيه على مدونتي، وعلى مرضي فقط. أعتقد أنه سيكون لقاءً ناجحاً. بدأت في التخطيط لاحتفال "كفارت".

أتمنى كثيراً أن أستطيع السفر إلى هناك. لا يمكنني القول بشكل مؤكد أنني سأستطع السفر إلى هناك؛ فهذا يتوقف على المعالجة وكيف أشعر آنذاك. أتمنى أن نجد حلاً؛ لأستطيع الذهاب. قام مدير المهرجان بإعطائي تذكرة دخول، وحجز لي غرفة في فندق قريب. ما أجمل ذلك! في حالة حدوث شيء خارج عن الحساب، يمكنني أخذ صديقتي "إلي آن" معي. ها أنا سأتجراً على الفرحة. تخيلوا هكذا، ها أنا قد حضرت حفل "سلاش ليف" و"مارلين مائزون". أناضل الآن من أجل الرد على جميع إيميلاكم أحاول فقط أن يسير كل شيء على ما يرام.

سنأتي المهرجان بشعر مستعار

٢٤ يونيو ٢٠٠٩، في تمام الساعة ١:٤٠ وعلى صعيد شخصي أتمنى أن تحضروا جميعكم حفلات رائعة بمنتصف الصيف مثلي!

قبل يومين أصابني ميكروب في معدتي. لماذا لم تقوم
الناس بغسل يديها بعد إستخدام المرحاض؟ يا إلهي لقد كنت
سيئة. كان يجب علي ذلك قليلاً في المستشفى أما الآن، فالأمر
يسير بشكل جيد مرة أخرى. مر اليوم بشكل رائع. كان المنزل
لي وحدي، وقد زارتي إحدى أفضل صديقاتي في العالم " إلي
آن". قمنا بالشوي، وتمتعنا كثيراً. مع العلم أنه كان يتم تجاهل
نقائق الشوي، شربنا الشامبانيا - كان ذلك لائق للغاية - قررنا
السفر لحضور مهرجان "كفارت" الأسبوع القادم، وعن
شعري المستعار (الباروكة)، نعم لقد قرأتم عنها بالفعل.

في الحقيقة إنني أكره الشعور المستعارة، لكنني اشتقت إلى
شعري؛ لذلك قررت ارتداء إحدى شعوري المستعارة. يبدو
المنظر جيداً!

أصبح لدينا بالفعل كروت الحفل، ومكان الفندق، وكل شيء
من أجل المهرجان. تم التبرع لهم من قبل "داجبلاديت"
لأجلي. ألف شكر. أعتقد أنني سأنجح في أن أكون رشيقة
آنذاك. وألا تترك المعالجة أي خطوط بجسمي قط. إنني
مفترضة ذلك الأمر. ما رأيكم في الشعر المستعار؟ كيف
تجدونها؟ هل تبدو وكأنها حقيقية؟ فهي مصنوعة في الحقيقة
من شعر حقيقي. ياترى لمن هذا الشعر؟ وماذا عنكم، هل
قضيتم يوم جيداً؟

صيف رائع

٢٦ يونيو ٢٠٠٩، في تمام الساعة ١:٣٤

على سعيد شخصي

قمت بالشواء مرة أخرى اليوم، لكن هذه المرة مع "كارينا
"و"زليا". قمنا بإعداد أفضل طعام في العالم. كان هناك
صدور دجاج متبلة، وشرائح بطاطس مقلية، وصلصة
"بيرنايزي" (صلصة هولندية)، وسلطة. مذاق رائع. جربنا
هذه المرة الشامبانيا، لكنها كانت سيئة للغاية فقد تحولت إلى
ليمون. بعد تناول الطعام انتقلنا للجلوس بالداخل، وشاهدنا
فيلم "الرهيئة". كان شيق للغاية. بالنسبة للحلوى فقد كان
هناك آيس كريم بالفراولة. حقاً كان يوماً رائعاً.

هناك شيء آخر أريد معرفته منكم: هل تجدون أن الشعر
المستعار محظور؟ هل هو كذلك؟ أشعر بذلك تقريباً. ارتديته
اليوم في المستشفى، ولم يوجد الكثيرون ممن كانوا يحدقون
بي. على أي حال، فقد قررت أن أعطي الشعر المستعار فرصة
جديدة؛ لأن في الحقيقة يبدو منظرها جيداً. أشعر أنني أكثر
جمالاً عندما ألبسها.

أحياناً أفكر بهؤلاء الذين فقدوا شعورهم بلا رجعة. فقدان
الشعر بلا رجعة وعدم امتلاك شعر بالرأس شعور بشع. هل

هؤلاء اعتادوا على هينتهم هكذا؟ لا يمكنني فعل ذلك. ركز
مجتمعنا اليوم على كل ما هو استثنائي وغريب؛ فقد كان من
الصعب إيجاد شعر مستعار. لقد جربت ما يقرب من عشرين
قطعة إلى أن قررت أخذ واحدة. كان لا يوجد هناك واحدة مثل
شعري القديم، كما كان أغلب المصففين سنيين. صحيح للغاية
هذا الشكل الذي يناسب والدتي؛ فقد كان لابد من إعطاء اختيار
أفضل. إن لفظ "الشعر المستعار" يحمل في ثناياه شيء من
الإحراج. لماذا لا يمكن للأشياء أن تسمى بأسماء أخرى؟ هل
كنتم سترتدون شعرا مستعارا إذا سقط شعركم؟ أي من الشعور
المستعارة تلك تجدونها أجمل؟

تقوم حكايات "ريجينا" دائماً بتحريك مشاعر الكثيرين. ها
هو الفريق الفني "أولفر"، والذي عبر هو الآخر عن تعاطفه
الشديد مع "ريجينا". كتبوا على صفحتهم الرئيسية تحت
العنوان "لقد فعلنا ذلك. واجهنا الموسيقى. وأنت."

"ريجينا شتوك" يالها من فتاة شجاعة مصابة بمرض
متلازمة خلل التنسج النقوي وإبيضاض الدم النقوي الحاد".
مهما كان لدينا من أعباء، فهي لا تقارن بما لديك. إننا
مسرورون أنك قد استطعتِ المجيء إلى الحفل؛ فقد أردنا فقط
أن نقول لك مرحباً. الأمر المثير للدهشة، كيف استطعتِ رسم
البسمة على وجهك، بالرغم من تلك المصيبة الواقعة بها.

سامحيننا على الدلال المخلوط بالشفقة حد الموت. فلا نعرف
أي شيء آخر لقوله.

هناك اثنان ممن يتابعون مدونة "ريجينا" بانتظام قرءوا
كلمات "أولفر" وآخرون قرءوا مقال جريدة "داجبلاديت"،
لكن أولاً وقبل كل شيء تدور جميع التعليقات، والتي بلغ
عددها ٤٦٦ عن مدونة "ريجينا" التي كتبت في ٢٦ يونيو
عن أي شكل من أشكال الشعر المستعار سترتيديه "ريجينا"
في مهرجان "أولفر". هنا تجدون باقة صغيرة مختارة منهم:
"مرحباً "ريجينا"، هل تعرفين؟ إنكِ جميلة سواء كنتِ
بشعر أو بدون، لكنني أعتقد أنكِ يجب أن تستمعين إلى آراء
الآخرين؛ حتى تجددين الأفضل لك. عندما تشعرين أنك بالشعر
قومي إذن بارتدائه، أما إذا شعرت عكس ذلك، فلا ترتدينه.

أعتقد أنك طالما قررت ارتداء الشعر المستعار فلا بد من
اختيار الشكل المناسب لك. هذا إن استطاع المرء التعود على
ذلك. لا أعلم فهناك البعض ممن يستطيعون الاعتياد عليها
بعض الشيء، وهناك البعض الآخر يشعرون بارتياح في ذلك.
ومن ناحية أخرى، يجد آخرون أن مثل هذا الشيء لا يمكن
فعله، وما إلى ذلك؛ ففي النهاية نحن البشر بطبيعتنا مختلفون.
لقد تطاير شعري أيضاً بعد إجراء المعالجة الكيميائية،
حصلت الآن على اثنين من الشعر المستعار، ومع ذلك لم أشعر

بالارتياح قط. على الأقل كانت إحدى الشعور المستعارة تشبه تسريحة شعري الأصلية، لكن كان ذلك خطأ من جميع النواحي. بالرغم من أي شيء، فقد ارتديتهم عندما أذهب إلى الخارج فقط. كان من الواضح لي أنني كنت أرتديهم ؛حتى يراني الآخرين بمظهر جميل. منذ ذلك الحين توقفت عن ارتدائها. الشعور المستعارة تبدو جميلة عليك للغاية، وتكون رائعة عندما تقومي بالتبديل فيهم. افعلي ما تشعرين بالراحة به يا "ريجينا". أتمنى أن تكون تلك الأيام محتملة إلى حد كبير بالنسبة لك."

أطيب التحيات القلبية من "ليزي"

"قرأت للتو مقالك في جريدة "داجبلاديت"، وينبغي حقاً أن أعبر بمدى إعجابي بدهائك وبروحك الطيبة الجميلة يا "ريجينا. لقد تعلمت الكثير بعدما تعرفت عليك من خلال مدونتك ومقالاتك في الصحف. أعطيتيني الكثير. أعطيتيني الرغبة في أن أكون إنساناً لطيفاً، وسعيداً، ومحباً، وطيباً مع من هم حولي.

لا أو من بالرب كثيراً، لكن وبالرغم من ذلك أقوم أحياناً بالدعاء ؛لأن في ذلك إمكانية للتعبير عن حزني واشتياقي. دعوت لك أيضاً فأنتِ وبكل بساطة إنسانة رائعة. أفكر

بك، وأتمنى كثيراً كل الخير لك. الشعر المستعار المناسب لك
والذي يجعلك أجمل إنسانة على وجه الأرض."
"آنا"

لا، أرفض ذلك بوجه عام. شعر مستعار أو حتى "شعر
أسد". ها هو الحل الأبسط دائماً لكل من عاني من تساقط
الشعر، سواء كانوا رجال أم نساء. التسريحة الواقعة ناحية
الشمال هي الأجمل على الإطلاق، حتى لو ظهرت في كلا
الصورتين جميلة."
"توماس"

تعجبني هيئة الشعر المستعار الواقعة ناحية اليمين بشكل
كبير. ولا ينتابني الخجل من ارتداء أي من الشعر المستعار.
أفكر بـ "تينا تورنر " فهي التي يمكنها أن تذكرني دائماً
بارتداء الشعور المستعارة، والسيدة فروكت أيضاً - مثلك
تماماً."
"كيرستي"

لقد حان وقت الإحتفال!

٢٨ يونيو ٢٠٠٩ وفي تمام الساعة ٩:٤٧

على صعيد شخصي

سأسافر غداً إلى مهرجان "كفارت". ستقلع الطائرة في تمام الساعة ٢:٣٠ مساءً، أما الآن فأقوم بجمع بقية أغراضي. سيبدأ المهرجان يوم الأربعاء، وسيلحق به برنامج عبقري، لقد رأيت الفرق الموسيقية تلك:

– Slash & Friends

– Marilyn Manson

– Volbeat

– Placebo

– Skambankt

– Familjen

هذا بجانب سلسلة أخرى من الفرق الصغيرة. كل هؤلاء سيققلعون حتماً؛ لذلك فأنا سعيدة كمملكة الثلج. سيكون ذلك رائعاً. شكراً جزيلاً لجريدة "داجبلادت" ولمنظمي، ورؤساء المهرجان الذين تبرعوا لي بتذاكر الحفل، وبإقامة الفندق.

أريد أن أوجه شكر خاص لطبيبي في "تروندهايم"، الذي سمح لي بمثل تلك الفرصة ولآبائي بالطبع. يجب أن أبقى يوم الأربعاء قليلاً في المستشفى بـ "كريستيانزوند"؛ لأخذ عينة من الدم، لكن سيمر ذلك أيضاً على خير.

رائع أن الفندق يقع في المنتصف، لدرجة أننا نستطيع أن نربط بين مراسم الحفل، بينما نحن نأخذ قسطاً من الراحة

بغرفتنا في الفندق. يسعدني كثيراً الجلوس في العشب
والاستماع إلى الموسيقى، وشرب الجعة أيضاً. هل يذهب أحد
منكم إلى مهرجان "كفارت"؟

سلاش & الأصدقاء

١ يوليو ٢٠٠٩، في تمام الساعة ١٩:١ مساءً وعلى صعيد شخصي كنت بالأمس في واحد من أكثر الحفلات التي عشتها، وكانت عبقرية بهذا الشكل كسلاش والأصدقاء. في حالة أنكم لم Guns N' Roses - فسلاش كان عازف الجيتار في تعرفونه الفريق الشهير- هو من أفضل عازفي الجيتار الموجودين في الوقت الحالي.

أول مقابلة لي مع "سلاش" كانت على متن الطائرة، بينما نحن في طريقنا إلى "كريستيانزوند". كان أماننا مباشرة، لم نستطع تصديق ذلك. لم نتخيل قط أنه من الممكن أن يكون جالس أماننا ويرانا ونراه. بعد ذلك استجمعنا قوانا وذهبنا ليقوع لنا على سبيل الذكرى، وقد وافق. سألناه أيضاً إن كنا نستطيع أخذ صورة معه عندما نخرج من الطائرة، لكنه اعترض حينها. على أي حال، فهذا نجاح كبير أننا نكون معه على متن طائرة واحدة، وأن نرى "روني وود" وزوجته التي تدعى "بيرلا هودسون".

لقد أتينا إلى الفندق، وفي نفس المكان "سلاش" وأصدقائه أيضاً. ياله من شيء مثير للغاية. هذا وقد تصورنا أيضاً مع "زيجزاج".

تخليلوا كم الأشياء التي عشناها اليوم، ومع ذلك فإن اليوم قد بدأ للتو، حدث لنا تحول وانتقال بشكل عام. قمنا بالتسوق وشراء العديد من الأشياء الرائعة قبل بداية الحفل. كان الطقس أيضاً رائعاً. مكثنا قليلاً في الفندق إلى أن انطلقت الحفل. لحسن الحظ، فقد استطعنا أخذ تصريح يسمح لنا بعبور الحاجز الذي يفصلنا عن الفرقة؛ لالتقاط بعض الصور لهم. بالطبع أغلبها كانت لـ "سلاش". كانت الحفلة وهمية لا تصدق. لقد قامت الفرقة بأخذ انتباه الجمهور، الذي يقرب من ٢٠.٠٠٠ شخص تقريباً. هذا وقد حصلوا على أعلى نقاط في نقد الحفل (٦/٦)؛ فهم يستحقون ذلك. غنوا العديد من الأغاني مثل:

„Sweet Child O’“ ، „Paradise City“

„Honky“ ، „War Pigs“ ، „Paranoid“ ، „Mine“

„Knocking on Heaven’s“ ، „Tonk Woman“

Door“ und „Whole Lotta Love“

فتلك الأغاني تعد واحدة من أفضل الأغاني في تاريخ أغاني "الروك". فاجنني "فيرجي" كثيراً لقد كان جيداً بشكل عظيم.

قمنا بالتقاط العديد من الصور أثناء الثلاث أغاني الأولى،

بعد ذلك كان ينبغي أن نعود للخلف. لقد تمتعنا بكل شيء يمكن أن يذكر عن طريق تلك التذكرة التي تدعى "فى اى بى"
فقد قمنا من خلالها بالتحرك في الحفل كما يحلو لنا. مازال هناك الكثير مما يسعدنا كثيراً مساء اليوم.

فولبيت وبلاسيبو ومارلين مانزون

٢ يوليو ٢٠٠٩، في تمام الساعة ١٩:٢ صباحاً

على سعيد شخصي

ليلة رائعة أخرى، لقد رأينا اليوم الكثير من الأشياء الرائعة. أفضل مافيهها كان "مارلين مانزون". ما نوع هذا العرض الرائع.

الأمر نفسه مع "إلي آن"، أفضل صديقة لـ "ريجينا" كان ذلك المهرجان فرصة لتذكرها دائماً. هنا تقوم بوصف انطباعاتها عن زيارتها للمهرجان مع "ريجينا":

"اعتدنا أن نسافر إلى الإحتفالات التي تقام خلال الأعوام السابقة كل صيف. اعتقد أن بالكاد يكون هناك أفضل من الجلوس في الخيم على العشب بعد قضاء يوم صيفي طويل، وهو ممسك بأيس كريم في يده، ويستمتع إلى الحفل المقام آنذاك. هذه هي التقاليد التي دائماً ما نسعد بها، والتي دائماً ما نخطط لها في المقدمة دائماً. في هذا الصيف كان كل

شيء مختلف. يا لها من ليلة صيفية جميلة حينما أجلس مع
"ريجينا" في الشرفة. بينما يكون السجق على الشواية
بصحبة النبيذ الفوار، وبجانب ذلك سيبدأ مهرجان "كفارت" في
أيام قلائل."

حتى الآن بالكاد أقدمنا على وضع خطة - الأمر الذي
أسعدنا كثيرا - حتى لا يسنح للحداد أي فرصة أن يلزمنا
أثناء جولتنا هذه. ربما تكون مريضة للغاية أو أنها تتلقى
علاجها أثناء الطريق؛ لذلك فإن أغلب الناس تتمنى أن مثل
تلك الأيام الثمينة.

ها هو الصيف يرتدي ألوانه الزاهية، ويقابلنا بسعادة في
"جارديمون"؛ لنصعد الطائرة في طريقنا إلى
"كريستيانزوند". المثير للدهشة، أننا وجدنا عازف الجيتار
الذي يدعى "سلاش" معنا في نفس الطائرة مثلنا. وبالتناوب
كان كل منا يبذل في الآخر، ألا يمكن أن تكون هذه حقيقة؟
عندما كنا على متن الطائرة كنا نتعامل كالأطفال ذوي الأربعة
عشر عاماً نضحك، ونتحمس، وبنتابنا القليل من العصبية.
بالكاد نستطيع اعتقاد ذلك. تشهد الرحلة المزيد من النجاة منذ
أن هبطنا إلى مطار "كريستيانزوند". أثناء الساعة القادمة
سوف لا نزال نبتعد ما يقرب من نصف متر عن "موسيقارنا"

المفضل. من الحين إلى الآخر ننظر بشغف من بين الثقب الموجود أدناه ؛حتى نؤمن أنفسنا من جميع النواحي أنه مازال هنا. مازلنا نتحدث عن الأيام الرائعة القادمة التي نتوقعها. كم سيكون رائعاً أن نستطيع رسم ذلك.

ها نحن نجلس في منتصف "كريستيانزوند" ممسكين بالآيس كريم في يدينا. تلك الشمس التي كانت تظهر من بين الغيوم،بينما نحن كنا ننظر على الناس في الأسفل. فكان هناك صبي معه آيس كريم يحاول الحفاظ على توازنه على جسر حديدي،وليس بينه وبين السقوط في الماء إلا بضع بوصات قليلة. تتلاعب الأفكار برأسنا عن لو جاء القليل من الرياح وأطاحت كل شيء أرضاً. ومن ثم كان،هناك رجل مسن يخلع قميصه ؛ليظهر الجزء العلوي من جسده المغطى بشعيرات صغيرة ذهبية رمادية اللون والتي قد تعرضت للعديد من حمامات الشمس على الجسر من قبل. كان لا بد أن نضحك؛ فأينما نلقي نظرها نرى أشياء وأشكالاً غريبة.

قامت "ريجينا " بالتقاط صور للبعج و الأوز الذي كان يعوم حول المراكب أو يقف على الرصيف. يرتبط الأوز والبعج بشريك حياته للغاية،وفي حالة موت أحدهم لا يستطع الآخر مقاومة حزنه قط. يتسم الأوز بالرقّة والهدوء، كما أنه ينزل إلى الماء دائماً في رشاقة تامة. نظرنا إليه في ذهول

واندهاش، وتناقشنا إن كانت الحيوانات حقاً تقود الدفة بمكر ودهاء كالبشر هكذا. تحدثنا أيضاً عن أن عقلهم وحدهم جيد المستوى ومتطور أيضاً؛ فنحن نستطيع أن نتعلم منهم الكثير. طاقة "ريجينا" محدودة للغاية؛ لذلك فإن أغلب جولتنا تكون للتسوق، أو حضور بعض الحفلات، أو زيارة بعض المطاعم؛ لأخذ قسط من الراحة؛ حتى لا تستهلك الكثير من طاقتها. كان يجب أيضاً أن نذهب إلى المستشفى من الحين للآخر؛ لأخذ عينات الدم.

قررت "ريجينا" أنها لا تريد أن تعرف نتائج التحاليل؛ فهي لا تريد أن تعطي فرصة لأي شيء أن يفسد تلك السعادة التي نعيشها تلك الأيام، في حال أن كانت نتائج التحاليل سيئة.

أصبحت "ريجينا" شخصية عامة؛ فهي تقدر كثيراً مجيء البعض إليها؛ ليمدحوا في مدونتها ويتمنوا لها الشفاء العاجل؛ ولتخبرهم إلى أي مدى أصبحت بخير حال الآن. ففي الوقت الحالي، تريد "ريجينا" أن تكون فقط واحدة من ضمن الكثير من الشباب الذين يتوقون لهذا الصيف؛ لذلك كان من الجيد أن تغطي شعرها الطويل، وأن تتمكن من إخفاء هويتها التي تناولها الكثيرون في الآونة الأخيرة ولو للحظات.

قامت "ريجينا" في الفندق بقص وتمشيط الشعر المستعار كما يحلو لها، ومن ثم خرجت بشعر منتعش مصفف بشكل

جديد بلا ضغوط وبدون مواجهة البشر الذين يحملون بها
بشكل من الممكن أن يستفدوا.

ها هي الصحافة تراقبنا منذ أن وصلنا إلى المدينة، وكل ما
نفعله هو التمتع بوقتنا في حين أن أعين الصحفيون والهيئات
الصحفية تحلق بيا بشدة طوال الوقت، في حين أنهم يعتقدون
أنهم اكتشفوا شخصا مشهورا؛ لاستجوابه.

حصلت على "ريجينا" على باسبور الشخصيات الهامة،
مما أفادني كثيراً. فبدون الاضطرار إلى الوقوف في تكديس
وازدحام، نقوم بالتقاط صور لفرقتنا الغنائية المفضلة من على
حافة المسرح. ياله من شيء مثير أن نقف مباشرة أمام
المسرح منتظرين بلهفة لحظة دخول "سلاش" وأصدقائه.
نجلس مع صحفيين وآخرين من رجال الصحافة معاً مما يجعل
من السهل معرفة من منهم من المعجبين. كانت الكاميرا تلتقط
كل ما يدور على المسرح، كما أننا استطعنا التعايش عن قرب
مع الموسيقيين الرائعيين هؤلاء.

أخيراً قد جاء سلاش وأصدقائه على المسرح. ها هي
كشافات المسرح تضاء وتعلو الهتافات من خلفنا ممزوجة
بالموسيقى، وتنتشر حولنا كالسجادة من شدة الأصوات.
هذا، وقد قمنا بالتقاط كمية كبيرة من الصور، وكان لا يوجد
هناك ما نفعله سوى ذلك.

من الحين إلى الآخر نتبادل النظرات ونضحك بحماس شديد. عندما كنا نتحدث لبعض شيئاً ما كانت الكلمات تضع وسط ضوضاء الجيتار واقتحام الضوضاء الشديدة لآذاننا. الكلمات وحدها لا تكفي فوجه "ريجينا" كان يقول كل شيء. فعيناها كانت تلمع من السعادة بينما كانت شفتاها تردد بحماس:

يقف "سلاش" في صخرة حقيقية، وكان يقفز ويدور بحماس شديد، فقد كانت قدمه تظهر في الشاشة، حيث كان يدور في أرجاء المسرح بشكل رائع. استطعنا رؤية عينيه بالكاد خلال النظارات الزجاجية المظلمة.

سحبت "ريجينا" رأسي نحوها، وهتفت في أذني: "إنه تعرف علينا مرة أخرى!"، انفجرنا في الضحك، ووهما أنفسنا بأنه ينظر إلينا على وجه الخصوص. بعدما سمعنا بعض الأغاني جلسنا على الحشائش، ونحن نشرب الخمر، واستمتعنا بليلة صيفية وبالموسيقى. ترددت أغنية رائعة تلو الأخرى في "بندكبوتشت"، التفّ أمانا شبان شبه عاريين على الحشائش، يبدو عليهما مخموران كثيراً من الكحول في الدم. ضحكنا و اهتزت رؤوسنا باستسلام. إنهم لن يتذكروا غدا لماذا كانوا في هذا الحفل الموسيقي الرائع؟ رجال مساكين!

مقدمة المهرجان رائعة، لأول مرة منذ فترة طويلة
تشعر "ريجينا" بأنها مراهقة طبيعية مرة أخرى. نأكل ظهرًا
في ظلّ مظلة، متفقين تمامًا أنّ الصيف رائع حقًا في الساحل
الجنوبي. عندما كنا جوعى فذهبنا في النهاية إلى "كلب
ساندويتش"، بعد الظهيرة تجولنا في شوارع التسوق،
والأيادي ممتلئة بالحقائب. شعرت أرجلنا بالإرهاق بعد يوم
طويل- في الأحذية. أرهقنا، مزحنا كثيرًا، كأن الضحك المقبل
ليس ببعيد أبدًا.

قبل بدأ الحفل، جلسنا في الفندق، شربنا خمر وغيرها من
المشروبات. دارت الموسيقى بأعلى صوت، بينما نحن نبذل
قصارى جهدنا لنفوقها بغناننا. نقف دائمًا في النافذة، حيث لدينا
رؤية جيدة للبار، ولشرفات مطعم الفندق.

معظم الموسيقيين الذين يلعبون في مهرجان "الكورات"
يأتون في فندقنا، وكاميراتنا ومفاتيح الفندق في متناول اليد،
في حالة إذا نظرنا إلى شخص معروف، ومن ثم إلى المصعد
مباشرة الذي لا يبدو أنه يأتي بسرعة كافية. خطونا خطوات
بأقدامنا بفارغ الصبر، واندفعنا إلى الشرفة، ونادراً ما فُتحت
أبواب المصاعد. عندما عاودنا إلى الفندق؛ وجدنا "رون وود
"يجلس في "البار" كعادته. في المساء رقدنا في
فراشنا، وتحدثنا عما عايشناه، وتبادلنا الأفكار والافتراضات

عن كل شيء ممكن. كانت الحالة النفسية لا تُنسى، حتى لو كانت الأفكار لم تبعد بعيدًا عن المرض.

شعرنا بسعادة؛ فلا يصدّق أن "ريجينا" قامت بهذه الرحلة؛ لذلك فإنه تقريبًا كالمعتاد تركنا الفندق مقابل خيمة، وخدمة الغرف مقابل شواية، وكنا متفقين على أن يكون ما حدث حدث لمدى الحياة، وأن يكون ذكريات ثمينة ستبقى دائمًا جزءًا منا.

العلاج الكيماوي اليوم

٦ يوليو ٢٠٠٩، الساعة ١٢:١٣ على الصعيد الشخصي

عدت يوم الجمعة من المهرجان، إنه كما قلت جنون حقيقي! رائع إنني أستطيع تجربة ذلك. إنني أيضًا - إلى حد ما - على ما يرام، يمكنني فعل معظم الأشياء التي أردت أن أفعلها بكل سرور، أذهب إلى الحفلات الموسيقية، والتسوق، والمقاهي، وغيرها. إنّه يخطر في بالي أنني منذ الصيف الماضي لم أعد أكون نشيطة، لا يصدق؛ بالتأكيد، كان المهرجان حدث العام، كما كنت أنا و"إيلي" متفقين، إن لم يكن حدث الحياة.

تشير فحوصات الدم الخاصة بـ "إيلي" إلى تدهور حالتها الصحية. جهاز المناعة ضعيف، وتزداد عدد الخلايا السرطانية ليس جيدًا، علمنا بالفعل أن نخاعها العظمي قد اكتظ بالخلايا

السرطانية، ويرى الأطباء في تروندهايم أنه سيكون من المفيد للغاية أن يُأخذ العلاج الكيماوي من اليوم. هذا ما يمكن تصحيحه، وإذا حدث ذلك؛ سيكون الحل الأسهل لمحاربة السرطان، إذا لم يؤثر، فيجب أن يلجأ الأطباء إلى وسائل أخرى - وسائل مخاطرة-. إنه يجب الانتظار.

خبراء أجنب آخرون يعتقدون أن هذا العلاج هو العلاج الصحيح، من المحتمل أن يكون جيداً أن تتزايد الصفائح الدموية الخاصة بـ"إيلي"، يجب على المرء أن يتخذ كل ما هو إيجابي؛ للأسف، هذا قانون الطبيعة أن الشيء يسوء باستمرار إذا تحسن شيء آخر، لا يمكن للمرء أن يكون على حد سواء. إنني الآن لم أعد أكون جيدة كما كنت في المهرجان، يمكنني أن أتصور أن هذا رد فعل متأخر بأنني قد نشطت وأن هذا النشاط قد استهلك. أيضاً نسبة دمي منخفضة؛ لأنني الآن في المستشفى وأتلقى نقل الدم.

أجد من الرائع بشكل لا يصدق من شركة "النرويج" أنها تهديني تذاكر لحفلة مقبلة لفرقة "ميتاليكا" في "أوسلو"، إنهم يريدوني أن أشتري تذاكر الذهاب والإقامة، أليس هذا رائع؟ على أية حال خططت أنا و"إيلي" للسفر شئ رلنع، ولكن القرار ليس نهائي؛ لأنه ليس من المؤكد القدرة على

السفر؛ يمكن تصادف الموعد مع خطة العلاج الخاصة بي أو أنني لست لائقةً بدرجة كافية لذلك. أمل أن يتم ذلك.

إنني مندهشة من تعرف الناس علي في المهرجان، خاصة، أنني لم أرّدي شعراً مستعاراً من الأفضل الاختباء تحت الشعر المستعار؛ حتى لا يحدق أحد بي أو ما شابه ذلك. إنني فقط أريد أن أشعر ولو لمرة واحدة بعمرى أنى شخص طبيعي. إنه يشبه قليلاً الهروب من الواقع. يهمنى التقاط الصور للنجوم خلال الحفلات، الكثير لا يمكنه الحصول على مثل هذه الفرصة. إنه رائع حقاً أن تتهاوى منك الصور التي قمت بالتقاطها! لقد قمت بتحميل جزء فقط من جميع الصور، لكنني أعتقد أن هناك مانع مُحَاكي لعدد صور الحفلة التي يمكنني وضعها على "الإنترنت". أسئلة كثيرة، أي كاميرا يمكنني استخدامها يطلق عليها "نيكون دي ٧٠". لا يمكنني أن أحرر كثيراً من صور مهرجان "الكورات"، لكنني حررت خلاف ذلك ببرنامج تحرير الصور "أدوب فوتوشوب".

بالمناسبة، نسيت تماماً أن أذكر أنه يجري مزادان يخضعان لجمعية هواة الصور "كريستيانزوند" العائدات منها تتدفق على حساب التبرعات. شئ يدعو للشكر.

في ٩ يوليو ٢٠٠٩ وضعت ريجينا مذكراتها من ٢٧ أبريل على الإنترنت:

مذكرة: ٢٧ أبريل ٢٠٠٩

إنني أكره انتخاب الناس عليّ؛ ليعبروا عن مدى حزنهم. حزنهم على أي شيء؟ على ما أعتقد. من السئ أن يتم التدخ في حياة الإنسان الخاصة، حياته معلقة على خيط من الحرير. من السئ أخذ أي شيء على أنه أمر مسلم به. لا يمكنني سماع ذلك، إنني أفكر وأتخلص من ذلك؛ لأنه يسرق مني كل طاقتي.

من الأفضل أن تقولوا شيئاً جميلاً، قولوا أنني سوف أكون على ما يرام. إنني أستمع إلى ذلك بكل سرور، حتى ولو تفاعلت مع هذا بشكل سيء في بعض الأحيان، عندما يكتب لي شخص ما أو يقول لي هذا، ثم يدور في رأسي، ماذا تعرف أنت عن هذا؟

إنني أضع نفسي في موضع حيرة حول ما ينبغي اعتقاده و ما ينبغي الشعور به. إنه التناقض. هل سأعيش أم ساموت؟ هل يمكنني القيام برحلة إلى أي مكان أو القيام برحلة تؤدي إلى النور وتعيدني إلى الحياة؟ ليس هناك شيء مؤكد حتى الآن.

إنني أشعر باللامبالاة. لافرق بين موت وحياة. من الأفضل احتجاز مشاعر كاليأس، الخوف و الحزن؛ فهي لا تجلب لي شيئاً. سأرجئ كل شيء لفترة، حتى لو أنني أعلم من أعماق قلبي أشعر بكل هذا.

إنني أحاول طوال الوقت أن أتعامل، وأجاهد نفسي. على القيام بشئ ؛كي لا أضطر إلى الشعور بشيء. لست باردة، ببساطة، كللت من ذلك.،إنني كللت من المصارعة من أجل شيء ينبغي أن يكون أمرًا طبيعيًا إنها الحياة. إنني سنمت للغاية من الصراع. أشك في أن كل شئ سيكون بخير، على الرغم من ذلك، أحاول أن آمل مرة أخرى، لكنني فقدت الثقة في الأمل، بالفعل، أصيبت بخيبة أمل مرات عديدة. هل ما زلت أثق بنفسي؟ أنني آمل مرة أخرى.

إنه من الصعب بالنسبة لي الشعور بأي شيء مطلقًا. أستطيع الإحساس بالسعادة، لكنني أعلم بداخلي أنني حقًا لست سعيدة، إنها سعادة سطحية، وشعور غريب يصعب وصفه.

هناك أناس آخرون يقولون أن المرء يجب أن يعتقد بأن كل شيء سيكون على ما يرام. إنني سأكون مُعافاة، إذا كان الأمر بهذه البساطة، إنني تعرفت على الجانب المظلم من العالم ورأيت أناس يعانون. لا أتوقع الخيري العالم. لا أرى للحياة معنى. كل هذه المعاناة ليس لها معنى، أشعر بالغضب عندما يحاول شخص ما بإقناعي بعكس ذلك، أقول باستمرار " لا، ليس هناك أي معنى في الحياة." الخوف يختفي للأبد، لم يعد له وجود بعد الآن. لم أجرو على مغادرة العالم، لا أريد مغادرته. أفكاري تنتقل إلى عائلتي وأصدقائي؛ من أجلهم يجب

أن أصرع، لا أستطيع أن أتركهم وحدهم مع هذا الحزن. يتوجب على المحاولة بكل ما في وسعي، حتى لو كان يبدو قاتماً. أحاول أن أقنع نفسي بأن هذا العلاج ناجح؛ لابد من الانتظار.

هذا وقت الانتظار، فهو أسوأ شيء. عدم اليقين والخوف. لا أحد يعرف ما الذي سوف يحدث. إنني أقف بقدم واحدة نحو القبر، إنني آمل في التمكن من تراجع هذه الخطوة، لكن شكى يمنعني من ذلك.

منتان وسبعة وثلاثون تعليقاً يتبع مشاركة "ريجينا". يمكنكم هنا أن تقرأوا مجموعة صغيرة وردو "ريجينا" عليها: "ريجينا" أحترمك جداً، وبغض النظر عني، ما زال كثير من الناس يكتبون لك. أشعر بك. في إيماني فعل أي شيء لك، لكنني ربما أستطيع أن آمل فقط، أعتقد في الخير وآملة من كل قلبي، سيكون كل شيء على ما يرام، لكن لو شعرت "ريجينا" بالخوف الشديد، لابد ألا تتوقف عن العيش. تخيل أنه بإمكانك استخدام الأشياء الجميلة والمضحكة للوقت الذي تقضيه مع الخوف. يجب ألا تسمع لي، بالتأكيد ستجد هذا التعليق أحق؛ لأنني أبلغ من العمر ١٤ عاماً فقط، وربما لأنني لم أقل شيئاً أفضل؛ لأنني لا أعلم شيئاً عن ذلك، لكنني لا أريدك أن تتوقف عن العيش، أن تتوقف عن المتعة، وعن معيشة كل شيء

ترغبين تجربته، فقط لأنك يجب أن تعيش مع هذا الشك،
لكنني أتمنى من كل قلبي أن كل شيء يصير على ما يرام، أنت
مصدر للإلهام لنا جميعًا، لا تنس ذلك.

"سيلجي"

"الصغيرة "سيلجي": شكرًا جزيلاً، حتى لو كنت كما
تقولين ١٤ عامًا فقط، فأنك أظهرت قدرًا لا يصدق من
التعاطف "

"ريجينا"

معنى الحياة هو شخص مثلك "ريجينا"، ما تمنحيه
للآخرين يجعلك خالدة، إنك تركت خلفك آثارًا؛ في حين أن
الأمر ليس متعلقًا بالوقت. بالطبع إنك تريدين فعل كل ما هو
ممكن، تريدى العيش، لكن حتى لو كانت هذه الحياة لم تستمر
طويلاً كأنها امرأة عجوز، فهي حياة كاملة مع مدونتك الرائعة
وجرأتك الذكية وقوتك التي تمكنت من خلالها مشاركتنا فقد
أنجزت أكثر مما يحلم به الآخرون. آمل وأعتقد أنك يمكنك
تحقيق ذلك وتصبحي مُعافاة مرة أخرى.

"هילה"

"أنني تمكنت أن أدرك قليلاً ما يحدث لك؛ لأنني أصبت
بالسرطان إصابة بالغة، لكنه ما زال من دون علاج. لحسن
الحظ أنني بالفعل أبلغ من العمر ٤٩ عامًا، لدرجة أنني بالفعل

أمتلك شيئاً من الحياة، لكنني لست على استعداد الآن لأن
أنهي حياتي؛ لذلك هذا يحدث، وأعتقد أن الجميع سيموت مهما
كان عمرهم. في الأوقات الصعبة أفكر في كل ما ينقذني عندما
أموت، لكن فكاهاة المشنقة تساعد على ذلك، في نفس الوقت
أحاول بشتى الطرق عدم التفكير في الحقيقة المؤلمة، هذا ما
أقوم بفعله بشكل جيد. ذات مرة قرأت هذه المقولة: " كلما
ازداد عمق الحزن كلما قلّ التحدث."، وهكذا. إنك تكتبين
جيداً، وبشكل حزين جداً وبصورة مباشرة عن الأسوأ من
ذلك كله

-المرض والموت-. هذا يساعدني؛ لأنه أصبح واضحاً لي من
خلال ذلك أنني لست وحدي. تشبثى بالحياة ما دامت لديك
القوة لذلك، وتستطيعين التحمل. كل شيء سيصبح على ما
يرام، وأشعر أن ذلك أودع بداخلك. تحياتي الطيبة لك من
شخص غريب."

"آن- كريستين"

" الخوف من ذلك لم يعد موجوداً، أختفى للأبد."، يجب أن
أقول أن هذه الجملة طغنتني طعنة صغيرة. لم أكن أعلم أنها
بهذه القوة. يا الله! إنني أصبحت عاطفي بشكل رهيب، إنني
أضحك وأبكي في نفس الوقت... خيالي أنا، لكن هذه المرة
لسبب وجيه."

"فيلدا"

"شكرًا جزيلاً على تعليقاتكم الرائعة، إنني مذهولة. كنت أود الإجابة على كل واحد بشكل عميق ومفصل. أود أن تعرفوا أن تعليقاتكم تعنى الكثير بالنسبة لي."

"ريجينا"

الحالة الأجدد

١٤ يوليو ٢٠٠٩، الساعة ١٥:٠١ على الصعيد

الشخصي

لقد أنهيت الآن العلاج الكيماوي. كل شيء صار هذه المرة بسلاسة. ألاحظ فقط أنني مرهقة ومتعبة، ولدي آلام في المعدة، لكن يجب أن يؤخذ ذلك في الحسبان. أشكركم كثيراً على تعليقاتكم اللطيفة على آخر مشاركة لي، إنني عاجزة عن التعبير عما بداخلي، إنني حقاً أقدركم، إنكم تأخذون من وقتكم لذلك؛ لأن العديد منك أسهم حقاً بأشياء رائعة. كنت أود أن أجيب على كل واحد، لكن هذا ليس سهلاً، سوف أجيب قريباً عبر البريد الإلكتروني الذي أرسلتموه إليّ، في الأيام الأخيرة لم يكن لدي القوة لذلك.

في الأيام الأخيرة لم أقوم بفعل أي شيء على وجه الخصوص، شاهدت فقط الكثير من الأفلام مع "إيلي". في

إحدى الأيام ذهبنا لتناول الطعام، كان شئ رائع. أفترض أن عينة دمي هذه المرة لم تكن سيئة للغاية، نسبة الدم لم تتغير، وجهاز المناعة الخاص بي تحسن قليلاً، لكن في نفس الوقت أيضًا تتزايد خلايا الدم البيضاء، مما يبطئ النتيجة؛ فهي تتزايد حقًا باستمرار. إنني أخشى أن تكون مثل آخر مرة متسارعة، هذا سيكون كارثة. إنه مخيف. تزايد هذه الخلايا شئ محزن، ويؤدي إلى تكرار دورة العلاج في غضون أسبوعين. أمل أن تبقي. لكن يمكن للمرء أن يقول صعب فقط. اليوم وصلتني رسالة عبر البريد الإلكتروني. إنها تستحق القراءة. النص مكتوب بشكل جيد، والمرأة التي كتبته تحكي قصة مقنعة. ربما سوف أحضرها في المشاركة القادمة.

مشاركة ضيف

١٥ يوليو ٢٠٠٩، الساعة ١:٣١ على الصعيد

الشخصي

لقد حصلت على رسالة عبر البريد الإلكتروني من سيدة تدعى "إيشيلد". إنها تريد النشر في مدونتي "مشاركة ضيف". تبلغ "إيشيلد" ٤٦ عامًا، وهي مصابة بمرض الرئة. إنها تنتظر منذ ثمانية أشهر عملية زرع رئة.

حول جميع أنواع الرياضة الشاقة: رياضة المهرجانات وصناعة الترفيه رياضة شاقة

هل فكرت في أي وقت أن المرء يمكنه فهم بعض الأشياء تحت مسمى "الرياضة الشاقة"؟ إن علم النفس يخفي وراءه قبول التحديات و تحمل المخاطر، لا تقتصر فقط على الرياضة. إن تنفيذ ما يدور في رأس المرء يعود إلى حساب الصحة أو يكلفك حياتك. دون ذلك، لا يوجد سوى جدار تسلق، أو نهر يجري، أو جبل عالي، أو منحدرات عميقة. إنني لا أتحدث الآن عن مرض القلب، والحب، وما شابه ذلك؛ إنني أتحدث عن بعض الناس التي تكلف نفسها بالفعل لتخطي عقبة، وتجتاز الحد الأدنى، إنهم سئموا من ذلك أكثر من الأشخاص الأصحاء بعد صمود طويل.

إنه من الصعب على بعض الناس أن تفتح الفم للتحدث ليبدا بعض الأراء، إنه مذهل أكثر من الآخرين الذين يلقون المحاضرات في القاعة الكبيرة. حضور العرض المسرحي يعد شئ مرهق، إنه يجب عليهم أن يستعدوا داخلياً لذلك مثل نجم لاعب كرة القدم الذي يستعد لمباراة قبلها بعدة أيام. إن بعض الناس يجب أن يرتاحوا لعدة أيام بعد جولة التسوق مثل متسابق "الماراثون" بعد مشاركته في "ماراثون نيويورك".

إن الشخص المريض فى انتظار تحقيق هدفه مثل الشخص الذي يريد أن يصعد جبل "كليمنجارو"، لكنني لا أعلم كيف يكون الطقس هناك.

لكن كل هذه الأشياء تشترك فى شيء واحد أنها تدور حول الشجاعة؛ لتحمل مواجهة شيء ما فى موقف قتالي، للتجروء على فعل شيء ما؛ للذهاب إلى الحدود الخارجية، والتعامل مع هذه المسألة بشكل غير يقينى، وتدور حول المعرفة، والمخاطرة يمكن أن يكون لها عواقب مادية كارثية، لكنه أيضًا شعور بفوز الانتصار، تبعًا للظروف التي يواجهها المرء والأهداف التي يضعها لنفسه.

أعرف واحدة تمارس فى هذه الأيام مثل هذه الرياضة الشاقة. قلبي معك "وألوح برايتي"، إذا كنت الآن الأولى، أو الأخيرة، أو لم تصلى مطلقًا إلى الهدف. أتمنى لك حظًا سعيدًا.

رياضة المهرجان

يتم نقل "رياضة المهرجان العام" فى التلفزيون مرة واحدة فى السنة. بالفعل، لقد تم منح الثناء والمجد والشرف لمجموعة متنوعة من الرياضيين. الرياضيون الذين أبهرونا وأظهروا براعتهم، ويبينوا القدرة على التحمل والرغبة فى الفوز، الرياضيون الذين يصلون إلى هدفهم المنشود بأنفسهم يملكون النجاح. إنهم يخطون خطوة إلى الأمام واحدة تلو

الأخرى ويحمدون. يمتنون لعائلتهم، لمدربيهم، لزملائهم في الفريق، للجميع الذين وقفوا خلفهم وساعدوهم؛ للوصول إلى النصر. إنهم يقولون: " بدونكم لم أفعل شيء. "، " بدونكم لم أكن هنا اليوم. "

المشترك لديهم أنهم يملكون إرادة قوية، يحددون هدف، إنهم لديهم خاصية التركيز على الأساسيات، ولديهم القدرة على التحمل، وأجسامهم خفيفة، يقف بجانبهم من يحفزهم، ويضحي من أجلهم، وبالتالي يكون لديهم تصور للظروف المثالية؛ لكي يستطيعوا التركيز على هذه المسألة، ويتدربوا، ويأخذون قسطاً من الراحة، وينامون، ويتناولون الطعام. وإن لم يوجد من يؤازرهم، فإنهم محاطون بعلماء النفس، والمشجعين الذين يساعدونهم باستمرار، وبالتالي يستعيدون قواكم مرة أخرى وطاقاتهم من جديد؛ فمن المتاح تماماً في عالم الرياضة أن يضع نفسه، واحتياجاته الخاصة، وأهدافه في المركز يتوقع أن الناس من حوله يدعموه، ويدفعوه، ويقوّوا ظهورهم، إنهم أناس لطيفة يعبرون عن الاهتمام، كأنهم يعتنون بأطفال، وما إلى ذلك؛ لكي يكون لدي المرء ظروف التدريب المثالية. تلك أنانية، وجعل النفس محور اهتمام، إنه اهتمام بالغ لم يلتفت إليه أحد

-المساعدة المستمرة واللطفية والمضحية-. عندما ينجح هؤلاء الرياضيون يتم مكافأتهم من وقت لآخر، مع عرض الحفل في التلفزيون. على أية حال، إنه يمكنهم أن يأملوا ذلك. ربما تخمنون ما الذي أريد أن أحصل عليه..

تخلوا من يعانون من الأمراض يجب عليهم أن يكافحوا بطريقة أخرى، سيتم دعمهم بنفس الطريقة، تخلوا لو كان لدينا نفس العكاز في الخلفية الذي يقوي ظهورنا، إذا كان ذلك مهم حقًا. تخلوا لو تمكنا من قبول المساعدة والدعم من أسرنا وشبكتنا، دون أن نضطر إلى الشعور بتأنيب الضمير أو الخوف؛ وبالتالي يتسبب في مضايقة الآخرين أو في عبئ بالنسبة لهم. تخلوا أننا نعتني بصحتنا وأصبحنا أصحاء، تخلوا أننا سنكون أبطال، نعم، أبطال الحياة اليومية.

تخلوا أن "تف في تو" سينظم حفلا من أجلنا. بالنسبة لنا معايشة خالصة.

"يجب أن يستمر العرض." قوة دافعة مبتذلة للفنانين والممثلين. الشعار الأقدم للبهلونات في مدرسة تعليم الفروسية، وربما كناية عن الحياة نفسها.

شعرت اليوم بأن حياتي ومرادي أصبحت على ما يرام. إن هذا "العرض" يجب أن يقام كل يوم من جديد، بعض النظر عن مزاجي أو في أي شكل أكون. إنني أنتقد كثيرًا

"العروض" كفنان وراء القناع، وأسحب نفسي من موعد طبيب لموعد آخر.

يجب أن أجري مكالمات هاتفية، وأكتب رسائل عبر البريد الإلكتروني؛ لترتيب لقاءات مع الأطباء في هذه المستشفى أو تلك، يجب الحصول على الأدوية من الصيدلية، وتسوية أشياء مع التأمين الصحي. في الأسبوع الماضي كان يجب علي أن أمكث عدة أيام في المستشفى؛ نظرًا لأن هناك يتم أخذ العلاج كل يوم، واستنشاق الهواء، وتناول الأدوية، وحتى الحصول في الوقت الحاضر على الضخ الممنوح. لا شيء ينظم من تلقاء نفسه. لا بد لي من العمل بشكل مستمر بكامل قوتي، يجب أن أبذل جهدًا لإبقاء كل شيء منظم، يجب أن أكرث نفسي أن لا شيء يتعطل.

أتمنى أن تنزل الستار من حين لآخر. إن العرض يوفر استراحة، يمكنني الاستمتاع في حفلات النصر، و"الشمبانيا" تضرب فقاقيعها في نظارتي، وهذا العمل يتم مكافأته بتصفيق من الجمهور، والتكريم الذي يُمنح للاعبين بعد الانتهاء من العرض الناجح، وبالتالي يمكنني أن أشعر بدفعة التي تُمنح لهؤلاء الفنانين، ويُمنحون دائمًا طاقة جديدة.

أود رؤية ذلك، عندما يمنحني المجد في شكل تحسين

الصحة، وأيام جميلة، وبرنامج رائع. وحتى ذلك الحين يطلق عليه " العرض يجب أن يستمر. "...

يقول الناس من هذا القطاع: " لا يوجد عمل مثل هذا العرض. ". أنا في منتهى السعادة لم أنوي - طواعية- مثل هذه الحياة. إنني أهوى مجال عمل العروض، ليس لدي الرغبة في رياضة المهرجانات، لكنني أشعر وكأنني لاعبة طموحة للرياضة الشاقة، وأنتم ماذا تكونوا؟

علق ثمانية وستون من قراء "مشاركة ضيف" الخاصة "بايشيلد"، بما فيهم "ريجينا" و"إيشيلد" نفسها؛ لتعرب عن رغبتها في توضيح شيءٍ عن السياق الذي كتبه في مشاركتها: "شكرًا؛ لأنك نشرت مشاركتي " ريجينا". "

أريد أن أقول شيئاً عن السياق الذي كتبه: "إنني مصابة بالفعل منذ فترة طويلة بمرض مزمن، ويجب أن أدخل "مرينة خشبية كاملة " حماية من العدوى والانتكاسات. لقد لاحظت لفترة طويلة أن في وسائل الإعلام يتم وضع الناس الأصحاء دائماً، والرياضيين الذين حققوا إنجازات كبيرة في بؤرة الاهتمام. إن ذلك يثيرني، ليس فقط بسببي، بل أيضاً من أجل "يوميات الأبطال" التي أعرفها، والتي تثبت شجاعة وقوة تفوق قوة الكثير، كما أثارتني أحد التعليقات عن مدونتك عن الشاكين الذين يشكون بسبب كل شيء صغير، كما أدركت أن

القليلون هم من يدركون ما نوع الحياة التي يجب أن يعيشها أشخاص مريضة بحالة حرجة؛ لذلك أيضًا اخترت هذه المشاركة التي نشرتها في مدونتي، ربما ساهمت مدونتي حقًا في فهم أفضل للوضع الذي نجد أنفسنا فيه، و تخدم الآخرين الذين يصارعون مع شيء من هذا القبيل في الحصول على التقدير

لكن قبل كل شيء كانت مشاركاتي باعتبارها مديح لك، "ريجيناً". إنكِ شابة ناضجة بشكل لا يصدق، رائعة، قوية، شجاعة، كثيرة التفكير بشكل مؤثر. قلبي معك.

تحية من "إيشيلد".

"إيشيلد"، إنني سعيدة أنك كتبت مدونتك! أنت تكتبين بشكل جيد وأثرتي الكثير من النقاط المهمة. كان لي الشرف في نشر هذه المشاركة في مدونتي. أتمنى لك حظاً وثيراً وآمل لك الخير. "ريجيناً"

نزهة

١٧ يوليو ٢٠٠٩، الساعة ٢٢:٢١ علي الصعيد الشخصي.

في الوقت الراهن تزايدت نسبة دمي، كما تعلمون-
بالتأكيد- في اتجاه واحد فقط، والسبب في ذلك هو أن نخاعي
العظمي قد امتلأ بالخلايا السرطانية، كما هو الحال بالفعل
لفترة طويلة. تتزايد كرات الدم البيضاء كثيرًا، لدرجة أنني
ربما أحتاج إلي جرعة من العلاج الكيماوي مرة أخرى
الأسبوع المقبل؛ وذلك لتأخير العملية قليلًا، بعد ذلك ينبغي
تناول العلاج الكيماوي مرة أخرى؛ لكي أعرف -على الأقل-
كيف ينبغي أن يستمر ذلك؟ هذا أفضل من لا شيء.

اليوم كان الطقس لطيف، لدرجة أنني قررت أنا و"إيلي"
القيام بنزهة، ذهبنا للتسوق، قمنا بدهان الخبز، ذهبنا معًا إلى
الغابة؛ كان ذلك لطيفًا للغاية، من الرائع الجلوس والاسترخاء
خارجًا مع الطقس الجميل والطعام اللذيذ. في وقت لاحق،
شاهدنا مسلسل يسمى "الدم الحقيقي"، الذي أوصت به
"كارينا"، والذي يدور حول مصاصي الدماء وما شابه ذلك.
كانت الحلقة الأولى جيدة، ويبدو أنه مسلسل واعد، إنه شيء
رائع، أن يمكنني أن أشاهد التلفزيون الآن كمدمن أكثر من
أي شيء آخر.

الجمال

١٩ يوليو ٢٠٠٩، الساعة ١٤.٠٠ على الصعيد

الشخصي.

الجمال هو هواء الصيف الدافئ.

الجمال هو لؤلؤ المياه التي تسبح أسفل النهر.

الجمال هو رائحة الزهور الطبيعية المزدهرة في الربيع.

الجمال هو المذاق الرائع لثمرة التوت.

الجمال هو الصداقة النادرة التي قلما نجدها.

الجمال هو الابتسامة الحقيقية لأشخاص سعداء.

الجمال هو السماء الزرقاء.

الجمال هو ليلة مليئة بالنجوم.

الجمال هو القطط التي تمر في العشب.

الجمال هو صوت المطر الذي يسقط على الأرض.

الجمال هو عيون مليئة بالعاطفة.

الجمال هو البراءة.

الجمال هو الحب.

الجمال هو التفاهم، القوة والشجاعة.

الجمال ليس دائماً كما يظنه الناس أن يتبين في المظهر

الخارجي للناس.

الجمال هو أكثر من ذلك بكثير.

ما هو الجمال بالنسبة لك ؟

مهجور

٢٢ يوليو ٢٠٠٩، الساعة ٥٥:٠٠ علي الصعيد

الشخصي.

في الأيام الأخيرة، لم أكن في صحة جيدة. أعتقد أن نسبة دمي ستكون سيئة حقًا، لكن هذا لسوء الحظ. النتائج بالفعل ليست جيدة، لكنني أؤكد في الوقت الحاضر أن كل شيء على ما يرام. منذ يوم الخميس لم تتزايد كرات الدم البيضاء بقوة، وهذا هو الوضع بالفعل؛ لذلك كان رأي الأطباء أنني لست بحاجة إلى العلاج الكيماوي قبل أن أتناول العلاج بـ "الأزكتيد"، وهذا أمر جيد. سوف أحصل على "الأزكتيد" مرة أخرى يوم السبت، وستكون جرعة مضاعفة؛ لأنني تحملت هذا العلاج جيدًا. توضح صورة الدم النتائج الآتية:

الهيموجلوبين: ١٠.٧

الصفائح الدموية: ٣٨

كرات الدم الحمراء: ١.٤٧

كرات الدم البيضاء: ٨.٧

لا، لا أتوقع أنه يمكنكم أن تتخللوا القافية من ذلك.

وأجمل ما في هذا الأسبوع هو حفل "الميتاليكا". أقدمت على أن أسعد نفسي ولو لمرة بكل بساطة. لقد تم حجز تذاكر الطيران والفندق. هل ستسير كل الأمور علي مايرام؟ ليس من الضروري أن يجعل المرض ذلك سهلاً لي. إذا سارت كل الأمور بشكل جيد مع الحفل، سوف أكون في غاية السعادة. أخشي فقط أن أصاب بأنفلونزا الخنازير، سيكون ذلك للمرة الثانية.

ذهبت أنا و"إيلي" اليوم لتناول الطعام، كان ذلك مناسباً؛ لأن نسب الدم لم تتدهور بشكل كبير، ويبدو أن ذلك نتيجة تناولني للعلاج الكيماوي الذي أرادوا أن يمنحوني إياه. أخيراً يجب على المرء أن يواصل ذلك في هذه الأيام. كان الطعام لذيذاً حقاً بعد ذلك عدناً. ولعبنا "ماريو كارت"، وشاهدنا فيلماً.

الموتي إلى العالم

٢٧ يوليو ٢٠٠٩، الساعة ٢٤:٠١ على الصعيد

الشخصي

ليس لدي الكثير؛ كي أخبر عنه. كانت حالتي في الأيام الأخيرة سيئة للغاية. لا يمكنني تحمل الزيارة. الدواء جعلني

أتحسن، و نسب دمي انخفضت. أصبح جهاز المناعة جيّداً،
لكن ماذا يفيد ذلك، إذا كان الباقي سيء؟
أتساءل، كيف ستسير الأمور فيما بعد. إنه يتم استنزافي،
ودائماً يؤخذ مني دم، وتتنظر النتائج، ودائماً الفحوصات سينة.
أكره وقت الانتظار وخيبة الأمل، عندما أجد النتائج. إنها تفسد
يومي بأكمله. إنني بالفعل في وضع يسمح لي بالاستراحة من
خيبة الأمل، إذا أعقبة ما تلاه مباشرة. أشعر بالوحدة. وأخشى
الموت قريباً، لا أريد التفكير في ذلك. أصبحت مدركة للواقع
الجديد، تهيمن على يومي أفكار كنيبة، لقد أوشكت على
البكاء، في النهاية، أريد أن أحيا حياةً طبيعية، أريد أن أكون
مُعافاة. لا يمكنني التحرك دائماً إلا بمخطط.

الأصوات

الأول من أغسطس ٢٠٠٩، الساعة ٥٤:٠٠ علي الصعيد الشخصي.

لم يكن هناك شيء من حفل "الميتاليكا". لقد أصبت بالسخونة قليلاً، و الصداع، و آلام الجسم، وكان ذلك سيء. كان هذا- بالفعل -مؤخراً. لحسن الحظ، تحسنت مرة أخرى شيئاً فشيئاً، حتى لو لم يكن هناك شيء من الاحتفال، فإنني أقدر جيداً ما فعلته لي شركة "النرويج". لقد فزت في مسابقة، و تمكنت من مقابلة فرقة "الميتاليكا" شخصياً، هذا ما حدث، لكن عبّرت فرقة "الميتاليكا" عن أسفها. لا يمكنى الحضور، وخصصت لي أغنية " لا شيء آخر من الأمور". كنت مندهشة جداً، عندما سمعت ذلك، هذا يعنى لي الكثير.

يريد "جان إريك" من شركة "النرويج" إرسال تسجيل الحفل لي على "دي في دي"، وريشة العازف. كم هو لطيف! حزينه؛ لأننى لم أحضر. لقد نظم "جان إريك" كل شيء متاح بالنسبة لي. أمل أن يستمتع الجميع. فى غاية الأسف لعدم حضوري الحفل. مؤخراً، أخيراً وجدت فرقة "الميتاليكا"، إنها رائعة بالفعل منذ سنوات.

سلمت اليوم عينات الدم مرة أخرى. كانت كرات الدم البيضاء عندي ست كرات، هذا أمر جيد. أود استقرارها على

هذه النسبة. إذا لم تتزايد كرات الدم البيضاء مرة أخرى بشكل سريع، فيجب ألا أتناول أي دواء الأسبوع المقبل، وبعد ذلك أذهب إلى "راوماروك". لقد حصلت بعد انتكاستي مباشرة من المنظمين على بطاقة المهرجان، واهتمنا اليوم بالمبيت. في النهاية، من المفترض أن يتم ذلك. أراد مدير المهرجان أن نحصل على صورة جواز السفر، وفي "راوما روك" لعبنا مع الفرقة "إنسلافيد" الموسيقية، وهي إحدى الفرق المفضلة لي. أنصحكم -على أي حال- أن تستمعوا إلى ألبومهم "مونيومنجن"

شكرا جزيلا على تعليقاتكم الجميلة، فهي حقاً ذات أهمية كبيرة عندي. أظن أن هؤلاء الذين خذلوني يخشون نقل العدوى لي، وربما الموضوع أكبر من ذلك. في البداية كانت الناس معي، ولكن على ما يبدو أن الأمور عندما تطول، يهملها البعض. "ريبيلا"، شكرا على تعليقك. لطيفاً أنك تفهمين ذلك.

"ب"، التعليق غير موضوعي تماما. أقترح عليك أن تغادر هذه المدونة، وألا تظهر هنا مرة أخرى. أنا صديقة تماما، وعليك تقبل هذا. لم أقل أنني أبخل على الآخرين بما ليس عندي. يا إلهي! إنه أغبى شئ سمعته على الإطلاق. أنا

متأكده من أنه لو كان لديك حرية الاختيار، ستقرر من منا مصاب بالسرطان، ستختارني أنا بالطبع.

"توني"، لا أرغب في تجربة علاج بديل؛ فأنا أعالج بالفعل، وأثق في هذا العلاج، ولكن شكراً جزيلاً على هذه النصيحة."

"ريچينا"

عزيزتي "ريچينا"، من الطبيعي أن يخطر ببالك مثل هذه الأفكار؛ فنحن جميعاً نتسم بالأنانية، فلو كانت حياتي مهددة بالسرطان مثلك، لكنت تمنيت أن يصاب شخص آخر بالسرطان، أنا متأكدة من ذلك، ولكن هذا لا يعني بالضرورة أنك تتمنين أن يُصاب الآخرين بالسرطان. ببساطة يا "ريچينا"، هناك بعض الأغبياء علينا أن نتجاهلهم؛ فالآخرون يظنون أنه من واجبهم أن يراعوا شعورك في أقوالهم. يمكنكِ حقاً ألا تبالِي؛ فهذه مدونتكِ أنتِ، وأنتِ لا تكتبين شيئاً سينا عن الآخرين. يا إلهي! من الواضح أن الناس غير قادرين على فهم وضعك، ولكنني أستطيع فهمه، عندما أتذكر كيف كان والدي المريض بالسرطان يجلس أربعاً وعشرين ساعة دون أن ينطق بكلمة، تثقله الهموم، ويملأه الرعب القاتل. يا إلهي! لقد كان إحساساً رهيباً، ولكن نجا منه بحمد الله وتعافى من جديد. أتمنى لك الكثير يا "ريچينا"، أتمنى أن تحدث

معجزة، لا يمكن أن يستغنى العالم عنك؛ فأنت إنسانة مبتكرة، ومبدعة، وذكية. عندما أعقد مقارنة بينك وبين من هم في مثل عمرك ممن أعرفهم، أجدهم ماديين وطائشين، وكنت أنا أيضاً كذلك، أما أنتِ ففائدة على أن تعلمين غيرك الكثير، فأنا نفسي تعلمت من مدونتك. إنني أتمتع بصحتي، وأنا حرة؛ فلماذا أشكو من كل شيء في الدنيا؟ أشكو من تفاهات.... فالآن أتدبر ذلك الأمر بشكلٍ أعمق. أشكرك يا "ريچينا". ما حدث لك يمكن أن يحدث لأي شخص آخر. لا أتخيل أبداً أن أدخل في هذا الوادي المظلم الذي دخلته رغماً عنك، عزيزتي. يوجد العديد من الأغبياء الذين يكتبون تعليقاتهم، ولكن صدقيني يا "ريچينا"، إن ٩٥% من الناس يتعلمون شيئاً منك، ومن المؤسف أن يتخلى عنك بعض أصدقاؤك، ولكن اسعدي بـ"إيلي". أتمنى لك الكثير، فأنا أتمنى أن يحدث لك الآن شيئاً طيباً. تقبلي مني عناقاً خاصاً وخالصاً من القلب ☺".

"ليزا"

عزيزتي "ريچينا"، أنت متعبة بسبب العلاج، والآن إذا ذهبت إلى المدرسة مجدداً، فالشعور الذي سيسيطر عليك هو أنك مريضة. من الطبيعي تماماً أن تكوني مكتئبة، ومحبطة، وحزينة، وأيضاً غاضبة؛ لأن هذا المرض أصابك. كم هو شعور مؤلم، أن يتخلى الأصدقاء عن الإنسان، عندما يطول مرضه،

أما عن افتقارك لتفكيرك الإيجابي ودوافعك، فهو أمر يفوق الفهم. للأسف، لا تتوقعي من قراء المدونة أن يتفهموا كل شئ عن حالتك، وما الذي تعنيه هذه الحالة. تكتبين بشكلٍ متقطع عن حياتك اليومية؛ أحيانا متفائلة، وأحيانا أخرى يتملكك الانكسار واليأس. نحن كقراء، علينا أن نقرأ من بين السطور، ما وراء كلماتك. بعض القراء يستطيعون فهم ذلك، والبعض الآخر لا يفهم، ويتضح هذا خاصةً في التعليقات المكتوبة، ولكن أنا أعتقد أن معظم يريدون دعمك، حتى لو كان بعضهم لا يستطيع أن يُقدّر الأعباء التي تتحملينها؛ فقليلون هؤلاء الذين يعلمون أن التزام الصمت هو الأفضل في بعض الأحيان، أفهم أنك لا تريدين هؤلاء في مدونتك، كما أنه من الصعب أن تساهمين بشئ مفيد، وأنت في ذلك الوضع. أظن أنني بوسعي إنهاء هذا الجدل تماما، ولكن أريدك أن تعرفي أن الآخرين الذين لديهم خبرات سابقة مع مرضٍ خطيرٍ، قادرين على فهم شئٍ من معاناتك، وفهم الوضع الذي تمرين به، وهؤلاء يشعرون كثيرا بما تشعرين به، ويفكرون بك، ويتمنون فقط أن تحدث معجزة.

تحية من "أوسهيلد".

"أتمنى أن يُصاب شخص آخر بالمرض." أعتقد أنه شئ

بشع أن أقول ذلك.... ألم تقولين لنفسك "أقبل حربكم؟"

"ز"

يا للعجب! أنا مذهولة تماما، وأنا أقرأ ما يُكتب لك من تعليقات. بالطبع أنت لا تتمنين السرطان للآخرين، ولكن كل إنسان واعٍ عليه أن يدرك أن هذا الكلام مكتوب بسبب اليأس الذي تملكك. أجروا على أن أدعي أن كل الناس في نفس موقفك تخطر ببالهم تلك الأفكار من حين لآخر. أنت شجاعة للغاية؛ لأنك تجرأت على الكتابة بصراحة وصدق، ما تفعليه، وما تحاربيه على المستوي الجسدي والنفسي. حزنت عندما قرأت أن بعض الأصدقاء يتخلون عنك، ولكن لحسن الحظ توجد "إيلي"، يبدو أنها أفضل صديقة في العالم، ببساطة، هي لا تُفقد بئس. حقا، لا يعرف الإنسان أصدقاءه الحقيقيين، إلا في الأوقات العصيبة. أتمنى أيضا لكل من يكره الذهاب إلى المدرسة أن يقرأ هذه المشاركة، ويفهم ويقدر كم هو محظوظ حقا. قلبي معك، وأتمنى أن تنتظرك في وقت قريب أيام سعيدة، وأخبار سارة."

تحية طيبة من أحد جاراتك، التي تواذك في شدتك
"تتمنين لو يصاب شخص آخر، وليس أنت. تلك الفكرة
ممائلة تماما لشخص معافٍ يجلس بجانب أحد مرضى
السرطان، ويقول في ذهنه: "أنا سعيد؛ لأن هذا المرض لم
يصبني أنا.". هذان وجهان لعملة واحدة، فهذا شئ طبيعي

تماما، وليس فاحشا أو غريبا، ولكنها فكرة نابغة من غريزة الإنسان للبقاء على قيد الحياة. ينبغي أن تتغاضي عن هؤلاء الذين لا يقدرّون مدي صراحتك عندما تكتبين ذلك. لو كان هؤلاء يفكرون مثلك تماما، فمن الواضح أنهم لن يتحلوا بالشجاعة الكافية؛ ليعترفوا بذلك أمام الآخرين. أتمنى أن تكون حالتك جيدة كما كانت من قبل، وأن يحقق العلاج ما يجب تحقيقه. من حين لآخر أطلب "سموزيس" بالموز، والكريز، وكريمة القانيليا، فالكريز والقانيليا خليط لا يمكن مقاومته، ياله من طعم رائع!"

"يورن"

شكرا جزيلا لكل من أبدى تفهمه لموقفي، فهناك الكثير من التعليقات اللطيفة في مدونتي، كما أنكم تكتبون كلاما رائعا للغاية. لا أستطيع أن أفهم، لماذا يتوجب على البعض إثارة النقاش حول أفكاري، فهي أفكار "أنا" ولا تخص غيري؟ وليس لأحد أن يستفسر عن أفكاري، خاصةً إن كان لا يعلم شيئا عما أعانيه. يفكر الجميع بنفس طريقتي التي أعربت عنها، ولكنهم لا يتجرأون على الإفصاح بتلك الأفكار. على الأقل أنا صادقة. لقد طفح الكيل من هؤلاء الذين ينتظرون مني أن أقول: "أوه، أنا سعيدة للغاية لحدوث ذلك." بكل بساطة لا أعتقد ذلك، وعندما يقول الآخرون ذلك على أنفسهم، فهي

بالطبع مجرد مجاملة. إذا كان البعض لم يخطر ببالهم شئ أفضل من القيام بمهاجمتي، وذلك بالرغم من أنني منتكسة بالفعل، فأنا أودُّ أن أقول لهم، من الواضح أنه ليس لديهم شئ أفضل للقيام به؛ فهم مساكين للغاية. لم أفهم أيضا ماذا تقصد "ز" عندما قالت أنني أكتب أشياء مستفزة. فى النهاية، هي المستفزة ولست أنا. "ليليبيت"، أخذت للتو أقراص "أزيسيتيدن".

"ريچينا"

أعتقد أن القليلين فقط منا هم الذين يعلمون ما تعانيه "ريچينا". فالمعاناه من سرطان مزمن، ومن بعده انتكاسة، هو شئ كافٍ في حد ذاته، ولا يُقارن بالسرطان العادي، كما أن السرطان ليس كأى مرض. يوجد على الأقل مئة وثمانون نوعا مختلفا من السرطان، ومعظم هذه الأنواع مازال يتفرع منه أنواع أخرى، ودراسات مختلفة، وهذا يعنى أنه أحيانا قد يكون علاج السرطان هو مجرد عملية جراحية صغيرة لا تترك آثارا لأي جروح، وتتطلب بعدها قليلا من العلاج الإشعاعي الموضعي، وهو مايقضي على بقية الحياة، ويجب على المرضى مكافحة السرطان بجِد، وبما أن ذلك قد يستمر لسنواتٍ طويلة، يشعر المرضى بأن جسدهم قد هلك من المرض، والأدوية، والخوف الدائم من أن تكون زيارة الطبيب

القادمة هي التي ستنتطق بحكم الإعدام. أنا لا أفهم كيف لشخص ما يريد أن يبرر معارضة "ريچينا"، وهي شاركتنا أفكارها، وقلبها، وذكرياتنا. أولئك الذين ينتقدون "ريچينا" على تعليقها: "أتمنى لو أنه أصاب شخصا آخر." عليهم أن يسعدوا؛ فهم لا يمكنهم تصور الآلام التي يسببها ذلك السرطان المزمن والخطير. لم أدرك إلا القليل ممّا عانتّه هذه المريضة، ولكن يمكنني القول بصدق أنني أفكر في أنك أفضل مني. أنت فتاة قوية للغاية يا "ريچينا". أنا أقرأ مدونتك منذ وقتٍ طويل، وأتمنى حقا أن تتحسن حالتك من جديد قريباً، وأودُّ أن أشكرك جزيل الشكر؛ لأنك أشركتينا معك في أفكارك وذكرياتك، فبالرغم من أنّ ذلك شيء مؤلم، إلا أنني سعيد، إنك تحكي لنا الكثير عن نفسك. أنت يا "ريچينا" تجسيد لما أحاربه، كما أنك تعطين الكثير من الدوافع، حينما أواجه مشاكل في عملي."

"العالم"

"مرحباً يا "ريچينا". أنا أقرأ مدونتك بانتظام منذ فترة طويلة، خاصةً عندما طلبت من أختي "سوفسن" الإطلاع على المدونة منذ فترة، ومن حينها، وأنا أقرأ المدونة قدر المستطاع. أفكر فيك كثيراً، وأفكر أيضاً فيما تعانیه. أنا لا أستطيع -على الأقل- أن أضع نفسي في مكانك. سأقتبس من "بياته"، التي قالت: "الناس تخترع."، وهي عبارة أدمعها

بنسبة ١٠٠%. من فضلك استمري في كتاباتك. لم آخذ انطبعا عنك بأنك أنانية، أو غريبة، ولكنني أراك كضوءٍ في عتمة الظلام، فأنتِ تعطين الأمل للكثيرين. كتب "كريستيان" أعلاه: "فكر في الآخرين، الذين أُصيبوا بنفس ما أصابك." نعم، فكري فيهم. فكري في ذلك الأمل الذي تبثيه فيهم، وفي تلك القوة التي تعطيها إياهم. باستطاعتك أن تتابعي تغلبك على تلك الحالة، التي يعتبرها معظم الناس حالة لا جدوى منها. أما أنتِ، تكافحين وتواجهين المرض. سيتعلمون منكِ الخوف من الله، وسيتعلمون أيضا التفكير في هؤلاء الذين أُصيبوا بنفس ما أصابهم. تخيلي كم الناس الذين ستشعلين فيهم شرارة الأمل من جديد. كم الناس الذين سيتزودون في حربهم الخاصة بدرعٍ وجيشٍ من جديد. سيدركون أنه من الممكن أن يتعافون مجدداً. أقول لـ "كريستيان": "أنا أتفق معك تماماً. ينبغي على "ريچينا" أن تفكر في الآخرين الذين أُصيبوا بنفس ما أصابها. شجاعتك يا "ريچينا" تدفعني إلى البكاء. واصلِي كفاحك."

"ماتياس" من أشد المعجبين "مرحبا يا "ريچينا"، أنا أقرأ مدونتك منذ فترةٍ طويلةٍ دون أن أكتب تعليقا على شئ. قرأت كثيرا من التعليقات التي تُكتب إليك طوال الوقت. أشعر بالاشمئزاز، حينما أقرأ ما يكتبه الناس هنا أحيانا. من أنتم

لتظنوا أنكم قادرون على أن تحدّدوا لها بماذا تشعر، وعمّا
تحدث؟! من أنتم لتقولوا أنها تكتب أشياءً مستفزة؟! من أنتم
لتظنوا أنكم قادرون ببساطة على الدخول هنا، والظن في
"ريجينّا" بأنها تسعى لإكتساب شهرة وعلاقات اجتماعية،
عندما تجري مقابلات صحفية؟! بحق الجحيم، ماذا يحدث
لكم؟؟ ماذا يحدث في حياتكم؟! كيف تستطيعوا أن تكتبوا بهذا
الانحطاط عن شخصٍ سيرى الموت حتماً في مثل هذا العمر
المبكر...؟؟؟ لقد وصلتم إلى هذا الحد. الشهرة، والمجد،
والمرتبة الأولى في التدوين. لا، هذا ليس هو المهم. ماذا بحق
الجحيم؟؟؟! تمالكوا أنفسكم، لأريد محاولة وضع نفسي محل
"ريجينّا". يا إلهي! حتى المحاولة.. لا، أنا أبلغ من العمر
واحداً وثلاثين عاماً، ولدي ابنة جميلة عمرها خمس سنوات.
أنا سعيدة للغاية؛ لأنني في مكاني هذا اليوم. أعرف كيف أقدر
قيمة كل يوم. توفيت والدتي بسبب السرطان، وأنا عمري خمسة
عشر عاماً، وذلك بعد ستة عشر عاماً من المرض. تعجّب
الأطباء للغاية من ذلك. معي الآن في يدي صورة لها، وهي
ترقد، وفي ذراعها القسطة، وتبتسم للممرضة التي أخذت
منها عينة الدم. إنها أُمي، أنجبتني بعملية قيصرية من أجل
الحفاظ على حياتها. أقسمت أنها ستحضر تعميدي أنا وأختي.
ستة عشر عاماً، وبالفعل نفدت قسمها، بعد تعميدي حققت

أملها وتوفت في خريف نفس العام. ستة عشر عام، لازلت أتذكر، كيف كانت ترقد، وحرارتها مرتفعة تحت اللحاف في غرفة المعيشة. كنت أطلب بنفسي من سواق التاكسي أن يذهب إلى مستشفى "الرايش"، التي تعودنا عليها لسنوات طويلة، حيث كانت أمي تأخذ العلاج الكيميائي بهذه المستشفى. في اليوم الذي اتضح فيه أنها لن تعود من جديد إلى المكان الذي أحبته أكثر من أي شئ في العالم، عرفت هي ذلك، وربما عرف أبي أيضا، ولكن لم يقل أحد لي أو لأختي شيئا عن ذلك. ظننا أنها مجرد زيارة من تلك الزيارات الكثيرة إلى المستشفى، ولم نفكر في شئ أكثر من ذلك، وهذا دليل على قوة إرادتها، ويثبت أنها كانت تعرف كيف يتمتع الإنسان بأجمل لحظات حياته. كانت تتحمل العلاج الكيميائي، وهي مبتسمة؛ لأنها لا تريد أن تسبب اكتئابا لمن حولها، والذين كانوا أعلى عندها من أي شئ. قامت صديقة عزيزة لها بالتعبير عن هذا بشكل رائع في الجنازة: كانت أمي تذهب إليها كل "كريسماس" بكعكة على شكل وردة، حتى في عام وفاتها قامت بذلك، وقالت بابتسامة كعادتها: "في هذا العام أيضا استطعت أن أقوم بذلك.". وفي الجنازة امتلأت الكنيسة على آخرها. وبكي سواق التاكسي الذي كان يذهب بها دائما إلى المستشفى؛ لتتلقى العلاج الكيميائي، وبكت زوجته أيضا. حقا

حاولي يا "ريچينا" فقط أن تقولي أنك مثلها، فأنت مقاتلة. كما أنك ترين الجانب الإيجابي للشئ، ما لا يستطيع غيرك تخيله، حتى ولو من بعيد. أنت يا "ريچينا" لديك كل ما تحتاجينه؛ لتبقى على قيد الحياة. كانت أمي لديها كل هذا أيضا، ولكن كان الحكم للسن والمرض الذي استمر لسنوات طويلة، ولكنك في وضع أفضل من وضع والدتي؛ فأنت مازلت تمتلكين الفرصة. أرى تعبيرات وجهك في صورتك رائعة للغاية. يظهر عليك التعب، ولكن مازالت عينك تلمعان ببريق من الأمل. احرصي على ذلك. احرصي على أن تتمتعى بتلك اللحظات الصغيرة في الحياة، ولكنني أعلم أنك تفعلين ذلك من الأساس؛ فأنت تثبتين ذلك دائما، دائما وأبدا. كم منا لم يحضر مهرجانات منذ فترة طويلة! أما أنت لا تبخلين على نفسك بهذه اللحظات الصغيرة يا "ريچينا"، وإلى أولئك الذين ينوون دخول هذه المدونة فقط؛ لانتقاد ما تكتبينه "ريچينا"، بحق الجحيم، ماذا يحدث لكم؟؟!! يا إلهي، فأنتم مثلي تكونون من حجر صغير في حذائكم!! ماذا تعرفون عن مرض "ريچينا" في مثل سنها إنه مرض صعب. تمالكوا أنفسكم. تبا لكم. أنا لا أعلم شيئا من هذا، ولا حتى أحاول أن أفهم. اعلمي يا "ريچينا" -فقط- أن لديك كل شئ تحتاجينه لكي تعيش. عليك أن تستفيدي من ذلك؛ فصورك رائعة، كما أنك تكتشفين

مواضعا للصور، ليس بمقدور الآخرين أن يكتشفوها، وتعبيرين عن حالتك النفسية في الصورة، وكان ذلك سببا في نجاحك. ما زلت أتخيل الانطباع الذي أخذته عني، فهو أكيد أفضل من كل شئ. أنتِ لديك موهبة يحسدك عليها العديد من المصورين الناجحين. عليكِ أن تستفيدي من ذلك. كنت أود أن أكتب: "كل شئ سيصبح على ما يرام يا"ريچينا".؛ لأن البنات الجميلات لهن مكانة". كوني متفائلة؛ فكل شئ سيتحسن، ولكن لا أستطيع أن أكتب شيئا من هذا. كل ما يمكنني قوله، هو أنني أتمنى من كل قلبي أن تصبحي جزءاً من مستقبلنا، فتصبحين مثلاً مصورة أو أي شئ آخر تحبينه. أتمنى أن أرى وجهك الجميل في المستقبل أيضاً؛ فأنتِ تستحقين ذلك! أنتِ كل شئ بالنسبة لي؛ فأنتِ مثل أمي."

"أويستين"

حالة أفضل لبضعة أيام

٢٣ أغسطس ٢٠٠٩، الساعة ٢٢.٣٥، شخصي

في عطلة نهاية الأسبوع كانت حالتي جيدة بالفعل. في البداية شعرت أنني لست على مايرام، ولكن تحسنت حالتي بعدها. تلقيت يوم السبت زيارة من "كارينا" و"زيلي". يا إلهي، كم كان وقتاً لطيفاً للغاية حين رأيتهما! تحدثنا عن كل

شيء ممكن، وتحدثنا خاصةً عن "سيف ينسن"^(١)، وأنها للأسف لن تتولى السلطة، ثم تحدثنا بعد ذلك عن العالم، وكيف أننا لو فكرنا بشكلٍ دقيق فيه، لوجدنا أننا حقاً لا نساوي شيئاً على هذه الأرض. قد يطير عقلنا إذا أمعنا النظر في معرفتنا الضئيلة جداً بهذا العالم. اتفقنا نحن الفتيات على أن نتقابل مرة أخرى يوم الجمعة المقبل، وأننا حينها سنأكل كرز، وسنشاهد الأفلام. سيكون هذا لطيفاً. أما اليوم زارتنى "إيلي"، كعادتنا انغمسنا في طقوسنا وهي: عمل الحلويات، ولعبة "ماريو"، ومشاهدة مسلسل "الدم الحقيقي". في هذه المرة قمنا بعمل كعكة اسفنجية. كانت حلوة جداً، ومشبعة، حيث أننا لم نستطع أن نأكل منها كثيراً. يا إلهي، كم هو ممتع أن نقوم بعمل الحلويات، أو أشياء من هذا القبيل! وبالمناسبة لقد أصبح مسلسل "الدم الحقيقي" مثيراً حقاً.

كثيرٌ منكم سألني عن وصفة الكعكة، هي كالآتي:

الكعكة الاسفنجية

المقادير:

الكعكة:

٤ بياض بيض

^١ سياسية نرويجية تنتم لحزب "Fremskrittspartiet"، وبالعربية حزب "التقدميين"، (وهو حزب تابع لطائفة اليمين وهو شعبي يميني)

٣٤٠ جرام سكر

٤ ملعقة شاي فانيليا بودرة

٦ أوراق جيلاتينة

١٠٠ ملي ماء المغلي

الوجه

١ قالب من شيكولاتة "البلاك" الفاتحة

٣ ملاعق كبيرة من زيت جوز الهند

٣-٤ ملاعق كبيرة من جوز الهند المبشور

وإليك الطريقة:

١- وضع الجيلاتين في ماء بارد؛ ليلين.

٢- نقوم بضرب بياض البيض جيدا، ثم نضيف السكر

والفانيليا برفق.

٣- نقوم بتصفية أوراق الجيلاتين من الماء، ثم نذيبها

في الماء المغلي.

٤- نصب الجيلاتين على بياض البيض، ثم نضرب الخليط

لمدة ١٥ دقيقة بالمضرب.

٥- نضع العجين في قالب، ثم نضعه في الثلاجة حوالي

ساعة.

٦- عندما تتماسك الكعكة، نقوم بخلط الشيكولاتة، وزيت

جوز الهند، ثم ندهن الكعكة بهما.

٧- وبعد توزيع الخليط على الكعكة، نرش جوز الهند عليها.

٨- وأخيراً، نضع الكعكة في الثلاجة.

سأل بعضكم عن عصير "إيلي". لقد قمت بعمله مؤخراً، وإليك الوصفة:
حبة مانجو.

٢/١ علبة خوخ مجفف.

٢/١ لتر "سبرايت".

كان بسيطاً هكذا، وبالنسبة للعصير الذي نقوم نحن بعمله، فإننا نحتاج إلي أقل من ما هو مكتوب في الوصفة.

نحن بحاجة إلى المزيد من الشباب المتبرعين بالنخاع العظمي

٢٨ أغسطس ٢٠٠٩، الساعة ١٠.٢٧، التبرعات

رأيت اليوم في موجز الأخبار على قناة الـ "NRK"، أن الشباب المتبرعين بالنخاع العظمي قليلون جداً. فبين ثمانية وعشرين ألفاً من الرجال المتبرعين يوجد فقط ألفان وثلاث مئة تحت سن الستة والثلاثين عاماً، والشباب هم الأفضل في التبرع بالنخاع العظمي؛ لأن النخاع العظمي لديهم ينتج الكثير من الخلايا الجذعية. فنشاط الخلايا لديهم قوي، ومن السهل

الحصول على الخلايا الجذعية؛ لأن هؤلاء الشباب ما زالوا يتمتعون بأوردة قوية. يسيطر القلق على الأطباء؛ بسبب نتيجة تلك الإحصائية.

كيف أصبح أحد المتبرعين بالنخاع العظمي؟^(٢)

أولاً، يجب أن تكون متبرع بالدم؛ لكي تتمكن من التواصل مع بنك الدم في منطقتك^(٣). عندما تذهب كمتطوع بالنخاع العظمي، يقومون أولاً بتحديد نوع الأنسجة الخاصة بك، وذلك من خلال عينة بسيطة من الدم، ويتم إدخال النتيجة في سجل المتبرعين بالنخاع العظمي. يأخذون منك الخلايا الجذعية فقط، إذا طلبوك كمتبرع بالنخاع العظمي، كما أن احتمالية اختيارك كمتبرع هي احتمالية ضعيفة جداً، ولكن من المهم للغاية أن يشترك كل من يستطيع الاشتراك؛ ليتمكن الناس الذين يبحثون عن متبرع بالنخاع العظمي من إيجاده. تخيل، ربما تساهم أنت في إنقاذ حياة إنسان.

إن التبرع بالخلايا الجزعية هو عملية آمنة تماماً، يتم الحصول عليها من الدم، أو من النخاع العظمي، فالناس جميعاً

^٢ في ألمانيا يمكن للشخص أن يتبرع من خلال الصليب الأحمر. يوجد أماكن أخرى للتبرع بالدم مثل المستشفيات.

لديها نخاعا عظميا بشكل كافي. وفي عملية التبرع يتم أخذ جزء صغير من النخاع، وهو يتجدد في الجسم خلال أيام قليلة. تخيل، بأي شئ ستشعر عندما تعلم أن إنساناً أنقذ حياة إنسانٍ آخر. رباه، من المؤكد أنه شعور رائع! فمثل هذه الأمور هي التي تعطي معنى للحياة، وبالرغم من عدم وجود شئ يضمن نجاح عملية زرع النخاع، إلا أنها على الأقل تعطي الإنسان الفرصة؛ ليتعافى من جديد، فعملية الزرع وفرت لي الفرصة الوحيدة في ذلك، لقد كان شعوراً رائعاً حيث حصلت على هذه الفرصة. كان للمتبرع الفضل في إعطائي الأمل، فأنا مازلت أتمنى أن تستقر حالتي، أن أزرع نخاعاً جديداً؛ لكي أتعافى ثانية رغم أن الطريق يبدو مظلماً؛ فهذا هو طلبي الوحيد أيها الناس

تنبيه! يجب ألا يقل العمر عن ١٨ عام؛ لتتمكن من أن تصبح متبرع بالدم والنخاع العظمي.

الخريف الأخير

فوق الجبال والأشواك

في الأول من سبتمبر ٢٠٠٩، الساعة ١٤.٠٧، شخصي أردت فقط أن تواكبوا معي الأحداث. لم يحدث شئ جديد؛ لأكتب عنه. دوافعي في الحضيض، أفكارى متشائمة، غير

قادرة على فعل أي شيء؛ فأنا مكسورة. تبدو الحياة كنيبة. منذ زمنٍ وأنا أعيش هذه القصة، وأنا أعيش حالة من الشك؛ فهي معركة بين الحياة والموت، معركة قادرة على تدمير الإنسان عقلياً؛ فعدم القدرة على المشاركة في الحياة، وعدم القدرة على مواصلة الأحلام، وحالة الشك التي أعيشها؛ كل هذا يقتل بهجة الحياة.

من ناحية أخرى، فالنتائج العملية لم تسوء بشكلٍ أو بآخر، ولكن اختبار الدم لا يُظهر كل شيء. في يوم الاثنين يجب أن أذهب إلى "تروند هايم"؛ فأنا لم أذهب إلى هناك منذ فترةٍ طويلة. ينبغي أن تؤخذ مني عينة من النخاع العظمي. لا أعلم ما الذي ينبغي أن أنتظره، ولكن لا يجب أن أعقد آمالاً كبيرة على ذلك. لقد أخذت أقرص "تسيتادين" من أربع لخمس مرات، وحتى الآن لم يؤثر هذا بما فيه الكفاية. يقول الأطباء أنه من الضروري أن يؤخذ العلاج ست مرات. أشعر بلهفة شديدة لمعرفة نتيجة الاختبار، رغم أنني أخشاها بشكلٍ كبير؛ فيجب أن أفكر في شيء لا أريد التفكير فيه، ولكنني في حاجة لشيءٍ يحمسنني من جديد، وسيكون ذلك أسهل، إذا أشار الاختبار إلى تحسُّن. إذا كانت النتيجة سيئة، أو توحى بعدم تحسُّن أي شيء، سأتدمر حقاً. كل ما أتطلع إليه هو أن أحصل على النتيجة؛ فربما سأعرف هل من المنطقي أن يستمر

الوضع هكذا؟ كل ما أريده هو أن أكون أنا مرة أخرى، بالرغم
من أن البعض يقولون، أن حالتي لن تعود أبداً كما كانت.

المریضة والمرضى

٥ سبتمبر ٢٠٠٩، الساعة ١٤.٣٠، شخصى

حالى لىست جىدة جدا هذہ الأیام؛ فقد تدهورت مرة
اخرى. لا أعرف بالضبط ما السبب فى هذا. بدأ ذلك فى يوم
الاثنين، عندما شعرت بالآلام فى المعدة. وفى يوم الأربعاء قام
أحد الأطباء بفحصى، ولكن لیس من السهل تشخيص الحالة،
إذا كان الطبيب لا يقوم بشئ سوى الضغط على معدتى،
واشتدت الآلام الجسدية التى أحاربها منذ فترة طويلة، ولكن
أعانى بشكل رئيسى من آلام العضلات والعظام، وأواجه
صعوبات فى المشى. ما زلت أعانى من الصداع، وهذا شئ
غير جىد بالمرة. لا أیها الأعضاء، فكل هذا هو مجرد جزء
صغیر مما أعیشہ من شقاء. بالتأکید أعانى من أحد
الفيروسات، وفى الیومین الماضیین كنت مصابة بحمى. فى
المساء لا أستطیع الذهاب إلى المستشفى؛ لذلك أتمنى ألا تزداد
الحمى بشكل كبير؛ فأنا لیس لى خيار آخر. أرى مشاهدة
المباراة الدولية هذه اللیلة، حیث تراهن بالفعل على نتیجة
المباراة. حسنا، ماذا سىحدث؟

بالأمس قامت الـ"بلاطینکومبانیت" بإرسال مجموعة من
الأفلام إلى وهى: "ماغنولیا"، و"١٢ قرد"، و"العناكب"،
و"قواعد اللعبة"، و"الغداء العارى"؛ بالإضافة إلى اسطوانة

"تيار تحتى" لـ "تول". ليس لدي شئى لأقوم به في الأيام القليلة المقبلة. هل من الممكن أن ترشحوا لي أفلاما؛ لأشاهدها؟

لقد وجدت صورة تم التقاطها لي في العام الماضي في "لندن". أريد أن أعود إلى هذه الفترة. أشتاق إلى القيام بمثل هذه الأشياء البسيطة. أشعر بالمرض الحقيقي، عندما أفكر في أن هذه الصورة كانت منذ عام واحد. يا إلهي، كيف تتبدل الحياة بهذه السرعة!

الوصول إلى تروندهايم

٨ سبتمبر ٢٠٠٩، الساعة ١٢.٥٧، شخصي

وصلتُ صباح أمس إلى "تروندهايم". قمت بعمل اختبارات دم كثيرة، وخضعت لعدة فحوصات. تم عمل أشعة "سينية" على الرئة، وتم فحص البطن باستخدام جهاز "الأتراساوند". كل شئ يبدو على ما يرام. لم تتأثر أعضائي بأي شكل. هذا لا يمكن تصديقه. تأثر الطحال قليلاً، وهذا شئ طبيعي، عندما يكون الإنسان مصاباً بسرطان الدم.

وفي صباح اليوم، أخذت مخدراً عاماً؛ ليقوم الأطباء بأخذ عينة أخرى من النخاع العظمي، وبعمل أباليزل القطني أيضاً، وبعد ذلك كان على أن أظل مستلقية بشكلٍ مستوٍ لمدة

ساعتين. لا أعلم إذا كنت سأحصل على نتيجة الفحوصات اليوم أم غداً. لقد أراد الأطباء فحص النخاع بشكلٍ شامل؛ ليتمكنوا من تحديد مسار الأمور.

نعلم جميعاً أن نخاعي العظمي ليس على ما يُرام، والسؤال هو: هل هناك شيءٌ يتحسن؟ يمكننا أن نفترض أنه يوجد بعض الخلايا السرطانية في النخاع العظمي أيضاً؛ وذلك لأن لديّ حوالي ٣٠-٤٠ % من الانفجارات في الدم، والسؤال هو: هل يؤثر الـ "تسيتادين" في شيء؟. أنا متوترة بشأن مسار هذا الأمر، ولكنني أعلم أيضاً، أن الأطباء لن يتوصلوا إلى شيء.

The eye of every storm

٩ سبتمبر، الساعة ٢٦.٢٠، شخصي

لقد عدتُ الآن إلى المنزل. نخاعي العظمي تحسَّن إلى حد ما. لم يعد به الكثير من خلايا "AML"، ولكنه امتلأ بخلايا "Myelodysplasi"، وهي ليست عدوانية بشكلٍ كبير. أظن أن نسبتهم لم تنخفض حتى الآن، ولكن فقط تبدلت الخلايا، كما أن لديّ أيضاً عدداً كبيراً من الخلايا السليمة. ينبغي أن أستمّر على أقراص الـ "تسيتادين"، فمن الواضح أن ذلك سيستمر

لفترة من الوقت، ربما تصل هذه الفترة إلى سنة كما قال الطبيب.

لا أعلم ما يجب على فعله. أود أن أتعافي من جديد، ولكن من المستحيل أن أظل هكذا لسنة أخرى. أكثر ما تمنيت هو أن أتعافى سريعاً، ولكن هذا لن يحدث. لا أعلم حتى إذا كنت سأتعافى من الأساس أم لا؛ تنتظرنى فترة عصبية.

يا إلهي، بالرغم من كل هذا فأنا سعيدة للغاية أن نخاعي يبدو في حالة أفضل! وتلك السعادة تنبع من مجرد انقسام مشاعري تجاه المستقبل. أود القيام بأشياء كثيرة جداً، أود فقط عيش الحياة العادية. أحارب الاكتئاب، ولا أعلم ما الذي يجعلني أشجع نفسي هكذا، وأواصل تحمّل ما أنا فيه.

٠٩/٠٩/١٥

١٥ سبتمبر ٢٠٠٩، الساعة ١٢.٢٥، شخصي

لا أستطيع القول بأن حالتي تحسنت كثيراً؛ فدرجة حرارتي لا تنخفض، والحمى تصيبني كل يومين تقريباً. تمنيت حقاً التخلص من تلك الحمى، كما أن سببها غير معروف، ومع ذلك سأحاول أن أتأقلم مع الوضع مرة أخرى، عندما أترك "تروندهايم"، وأعود إلى المنزل. من الواضح أن الـ"تسيتادين" يزيد الحالة سوءاً، ولكن أليس هذا أفضل من أن

لا أفعل شيئاً. لقد نويت أن أقوم يومياً بنزهة، ولكن هذا شيء صعب؛ فالقرار سهل، ولكن التنفيذ ليس هكذا. في يوم السبت عانيت من صداع رهيب؛ لهذا لم أستطع النوم بشكل جيد، وعندما استيقظت من النوم، تمكنت بالكاد من تحريك رأسي، حتى المسكنات لا تفعل شيئاً وحالتي سيئة جداً، لدرجة أنني لا أستطيع الوقوف على قدمي. ربما تحسنت اليوم شيئاً ما. أتمنى أن يستمر الأمر في التحسن. كل ذلك بسبب هذا العلاج الكيميائي، الذي يتم حقنه في القناة العظمية. ومن الجدير بالذكر هنا هو ما يلي: لا تثيرون نقاشات حول شيء قلته منذ عام. لم يقم أحد بإهدائي "سنة من عمره" كما قال بعضكم من قبل. كل ما وددت أن أوضحه أنني قد أكون من هؤلاء الذين يجب أن يأخذون العلاج الكيميائي لفترة طويلة، قد تصل هذه الفترة إلى سنة. ما زالت الخلايا الخبيثة قادرة على العودة؛ وبهذا سيذهب كل شيء في مهب الريح، ومن الممكن أن يتوقف تأثير الـ "تسيتادين". في آخر فحص لنخاعي العظمي دار الحديث حول ضرورة تناول أقراص الـ "تسيتادين" مرتين أو ثلاث مرات؛ لمعرفة ما إذا كان مستمر في تأثيره أم لا، وإذا لم تظهر النتيجة المرجوة، سيتوقف العلاج؛ وذلك لأن الدواء له آثار جانبية خطيرة جداً. إذا لم تتحسن حالتي قريباً، سيكون من الصعب بالنسبة لي أن أتحمل أكثر من ذلك.



أتمنى أن يتحسن شئ

٢٠ سبتمبر ٢٠٠٩، الساعة ١٠.٤٩، شخصي

كانت حالتي سيئة بشكلٍ دائم في الأيام الأخيرة الماضية. أنا لست قادرة على فعل أي شئ، أما الآلام فهي تتفشى في كل جسدي، كما أنني لم أستطع تلقى أي زيارات.

قضيت الأيام على الأريكة وفي السرير، ولا شئ أكثر من ذلك. أعاني من الحمى كل ليلة تقريبا، ولا أحد يعلم ما السبب فيها. يبدو أنها لن تهدأ، وذلك يكفي بكل بساطة لجعلى يائسة. في عطلة نهاية الأسبوع الماضي تخيلت أن حالتي تحسنت، وأخذت أخطط للأجازة في "تروندهايم"، وهناك تقدم جمعية السرطان شقة للإيجار. فكرتُ في أن أستأجر هذه الشقة في أسبوع عطلة الخريف، كما يُقام مهرجان الثقافة أيضا في "تروندهايم"، يوجد الكثير من الحفلات الموسيقية، التي لا يجب أن تفوتني؛ ولذلك قمت بشراء ثلاث تذاكر للحفلة وحجزت الشقة. ما زال أمامي أسبوعين حتى ذلك الحين. أنا حقا قلقة من نسيان أي شئ، فلا ريب في ذلك، وأنا في مثل حالتي هذه.

أرغب في إجازة من كل هذا الهم، وفي أن أقضي وقتاً ممتعاً في "تروندهايم". أرغب في التسوق والذهاب إلى

المقاهي والحفلات. ببساطة، أرغب في أن أفكر في شيء آخر.
دعونا نرى، إذا كنت نسيت شيئاً.

أعاني من فقدان الشهية، حيث لا أتناول سوى وجبتين
يومية، وطبعاً هذا قليل جداً؛ فأنا لا أريد أن أخلفي في النهاية.
إذا كان لديكم اقتراحات لبعض الوجبات سريعة التحضير،
سأسعد جداً بذلك.

أنا فخورة بنفسي اليوم

٢٢ سبتمبر ٢٠٠٩، الساعة ٢٠.٤٤. شخصي

عندما استيقظت اليوم من النوم، شعرتُ كالعادة أنني
مرهقة، ومُتعبة للغاية، واستمر هذا التعب. يجب أن أفعل
شيئاً. لا أستطيع قضاء حياتي فقط هنا على هذه الأريكة،
وأخيراً، قررت أن أتمرن؛ وذلك لتحسن حالتي البدنية من
جديد. ارتديت الملابس والحذاء بعد عذاب، ثم خرجت رغم
الشعور بالتعب والهزال. تسلقت الهضبة الموجودة في
الحي، ثم نزلت مرة أخرى، ذهبت إلى خلف المنزل، وإلى
الغابة. عندما عدتُ كنت مرهقة تماماً، ولكن كنت مبتسمة؛
لأنني فعلت كل هذا. تعرفون عن التمرين شيئاً آخر، ولكنه
إنجاز عظيم بالنسبة لي ولجسمي، بعدما أخذت قسطاً من
الراحة، شعرتُ أنني أفضل بكثير. أخذت حماماً، ثم زينت

نفسي. منذ حوالي شهر وأنا لم أرتدي ملابس جميلة، ولم أضع مستحضرات التجميل على وجهي. جيد أنني أفعل ذلك الآن. يا إلهي، كم شعرت بعدها أنني أفضل بكثير! وبعد ذلك جاءت "إيدا". تحدثنا كثيراً، وأكلنا توت. نهاية، لقد كان اليوم جميلاً. علّه يتكرر!

حصلت مدونة "ريچينا" على ثلاثمئة واثنين وعشرين تعليقا، حيث عبّر القراء في هذه التعليقات عن فرحتهم بهذه الخطوة، وهذه هي مجموعة صغيرة مُختارة من هذه التعليقات:

"يا إلهي، كم هو جميل أن أسمع هذا يا "ريچينا"! أنا سعيدة جداً بهذا ؛ منذ حوالي ستة أشهر، وأنا أدخل مدونتك حوالي خمس مرات في اليوم. كم تكتبين بشكل رائع!" "أودا"

"أنا فخورة جداً بك، لدرجة أنني أعجز عن الكلام. رائع أنك استطعت القيام بذلك؛ فهذا شئ مهم جداً لصحتك، وسيشعرك بالسعادة؛ فلك الأشياء البسيطة التي تجعلنا سعداء، نعرف بمرور الوقت أنها حقاً هي الأهم عندنا؛ وذلك لأنها تمنحنا السعادة الحقيقية. يا إلهي، كنت سأطير من

الفرحة عندما قرأت ذلك. أنا سعيدة جداً بك، وفخورة بك
للمغاية."

"ريبيلا"

"لقد كان هذا هو أفضل شئ سمعته منذ فترة طويلة؛ فأنت
تتحدين ذلك الشئ المقزز الذي يتفشى في جسدك.
أنا فخورة جداً بك. استمري هكذا."

"تحية طيبة وعناق من أحد الجدات في "نوردمايرا"."

"مساء الخير، أنا امرأة صغيرة، ولدي طفل عمره حوالي
سبع سنوات، وطفلة عمرها خمسة عشر شهراً. زوجي
يدرس، ولا يجلس في المنزل إلا في عطلة نهاية الأسبوع.
حياتي مضطربة جداً ومتعبة. سمعت عنك وعن مدونتك في
إبريل. بدأت أتابع ما تفعلينه، وتأثرت كثيراً بما تكتبينه. منذ
ذلك الحين، لم أكتب سوى تعليقاً واحداً، وعلى الأرجح كان
هذا في نفس الوقت الذي سمعت فيه عنك، فأنا نفسي أخوض
معركة كل يوم. لقد كنت مدمنة للمخدرات، ولكنني توقفت عن
ذلك. استفدت كثيراً من قراءة مدونتك. ليس من السهل على
الإنسان دائماً أن يسعد بالحياة وبما لديه، ولكن عندما يبحث
عن تلك الأشياء، سيجد دائماً شيئاً ما يسعده. أهم شئ، هو أن
تواجه الخوف، وتقبل الحرب. إنه انتصار في حد ذاته، أن

تستطيعي القيام بذلك، وأن تقومي بهذه الجولة. أنا معجبة بك،
فأنت شخصية استثنائية للغاية."

"أطيب التحيات من ليندا"

"بارك الله فيك يا "ريچينا"، لقد دمت عيناى من الفرحة؛
وذلك لأنك استجمعت قواك، وتزينت، وقمت بهذه الجولة؛ فكل
هذا يظهر معدنك الأصيل، فمن المؤكد أن قوتك العقلية
ستساهم في إخراجك من هذه القصة منتصرة. قد تعود الشهية
إليك؛ بسبب هذه الجولة الصغيرة التي قمت بها، ولكن
انتبهي، لا تبذلي مجهوداً في الهواء. عليك أن تحافظي على
نفسك؛ فأنا وألاف آخرين من الناس نتمنى لك أياماً
سعيدة، وقوة تتغلبين بها على الصعوبات."

"امرأة مسنة"

"ريچينا، يجب أن تفخري دائماً بنفسك. أتعلمين لماذا؟
لأنك أنت "ريچينا" ولا أحد سواها. أليس هذا شئ يمكن
للإنسان أن يفخر به؟ أنت قدوتنا."

عناقاً خاصاً من "لين إينجر"

"انطلقى أيتها الفتاة. سأقول لك شيئاً قد يكون مواساة لك:
أنت تتمتعين بحالة أفضل من حالتي؛ فأنا أشعر أنني متعب
للغاية، حينما أصعد الدرج فقط. ههههههه، أنا لا أمزح. حقاً أن
فخور بك، وإلى جانب ذلك فأنت ألطف إنسانة في العالم. أتفق

مع "لين إينجر" حينما قالت: "يجب أن تفخري دائماً بنفسك. أتعلمين لماذا؟ لأنك أنتِ ريچينا ولا أحد سواها. أليس هذا شئ يمكن للإنسان أن يفخر به؟"، وبعيد عن أي شئ، فأنتِ أجمل إنسانة في "النرويج".

"سوفسن"

"مثلما قالت" ليندا" في تعليقها، فأنتِ مثلاً ساطعاً للكثيرين؛ فسباق "المارثون" الذي يقوم به الشخص السليم هو لا شئ بالنسبة لمن نهض من على الأريكة، وتسلق الهضبة الموجودة في الحي، رغم أنه مريض بمرض عضال. أتمنى أن يتضح للجميع تلك القوة والشجاعة التي ظهرت فيما قمتِ به. أتمنى لكِ دوام التوفيق والنجاح في تحقيق أحلامك."

"جى أس سى"

جميلٌ أن أقرأ ذلك، يمكنكِ أن تفخري بنفسك. أنا فخور بكِ. أنتِ تستحقين ارتداء قميص الفوز الأصفر."

"إيسبن"

مرحباً، قلبي يعتصر حزناً يا "ريچينا". أنتِ مازلتِ صغيرة، وتستحقين التمتع بالحياة. لا توجد كلمات تعبر عن كمّ معاناتي لحالتك هذه. أنا أم لثلاثة أطفال. نحن نعيش في "قارملاند" في "السويد". منذ فترة طويلة، وأنا أتابع مصيرك، والآن لم

أحتمل التزام الصمت. افخري بنفسك يا "ريچينا"؛ فانت مقاتلة."

تحية طيبة من "ماي-ليز".

"رباه! أنا أيضاً أسير دائماً في الحي الذي تعيشين به يا "ريچينا". فانا لذي التهاب في المفاصل، ويجب أن أقوم يومياً ببعض التمارين، رغم أنها تؤلمني. أقوم يومياً بالتنزه مع قطتي. هي نزهة قصيرة، ولكنها جميلة، فأتخلص بذلك من المرض. أنا حقاً كسول للغاية؛ ولهذا فالألم مُضاعف. هههههه، ولكن تذكّري أنه لا يجب السير لمسافات طويلة؛ فهذا يؤثر بشكل عكسي. استمري أيتها الفتاة. كان والدي لديه نفس المرض الذي تعانين منه، وكان أيضاً يعاني دائماً من الحمى، ولكن تخلص كل هذا بعض المواقف اللطيفة. وحينما تسوء حالته، كان يفقد الشهية أيضاً. ألسنت كذلك؟

يجب أن أضيف شيئاً إلى كلامي، وهو أن والدي لم يمت بسبب السرطان، ولكنه أصيب فجأة بأزمة قلبية، وانتهى الأمر.

هل قرأت أحدث كتاب لـ "دان براون"؟ لديّ منه نسخة صوتية، يمكن أن أرسلها إليك على اسطوانة عن طريق البريد، إذا أردت ذلك، وهي بصيغة (MP3)، وبذلك سيكون بوسعك سماعها متى تريد. للأسف هي باللغة الانجليزية،

ولكن هذه ليست مشكلة لفتاة عمرها ثمانية عشر عاماً،
وتفضل النسخ الأصلية. أتمنى لك الشفاء العاجل، فأنت حقاً
رائعة. قلبي معك."

"كنوت" يمكنك أن تسميني جار.

كيف يمكنني أن أصبح متبرعة بالنخاع العظمي؟
أولاً، يجب أن يكون المرء متبرع بالدم؛ لذلك عليك أن
تسجل اتصالاً لبنك الدم المحلي لك، كما لابد من تحديد نوع
الأنسجة للمتطوعين المتبرعين بالنخاع العظمي، وهذا يتم من
خلال عينة دم بسيطة، ويتم دخول النتيجة في تسجيل
المتبرعين بالنخاع العظمي. فقط إذا كنت تستفسر كمتبرع
بالنخاع العظمي، سوف يتم استخلاص الخلايا الجذعية
الخاصة بك. إنه احتمال ضئيل جداً ليتم اختيار متبرع، ومع
ذلك، إنه أمر لا يصدق أن هؤلاء الذين سجلوا بالفعل أمكنهم
ذلك؛ حتى يمكن للناس الذين يحتاجون إلى متبرع بنخاع
العظام العثور على المتبرع المحتمل. تخيل أنك ربما تشارك
بهذا؛ لإنقاذ حياة.

الخلايا الجذعية آمنة تماماً للتبرع، سواء التي تم الحصول
عليها إما من الدم، أو من النخاع العظمي. كل الناس لديها ما

يكفي من نخاع العظم، وعند إزالته يتم إزالة جزء صغير فقط للنخاع الذي يتجدد مرة أخرى في خلايا الجسم في بضعة أيام. تخيل ما هو الشعور الذي يجب أن يكون لمعرفة أن شخص ما قد أنقذ حياة شخص آخر. لابد أنه شعور رائع. هذه هي الأشياء التي تعطي معنا للحياة. على الرغم من أنه ليس هناك ما يضمن نجاح عملية زرع نخاع العظم، فعلى الأقل يمنح المرء مجالاً للفرصة؛ ليصبح صحي مرة أخرى. على أية حال، لم يكن لدي الفرصة من دون عملية الزرع، وكان ذلك ممكناً لي، شعور عظيم. لقد منحني المتبرع الأمل، ومازلت آملة في استقرار حالتي وقت طويل، و أنه يمكن زرع نخاع العظم لي مرة أخرى؛ لكي أصبح مُعافاة مرة أخرى، حتى لو كان يبدو هذا قاتماً. هذا رجاء، أيها الناس.

انتباه، يجب أن يبلغ المرء على الأقل ثمانية عشر عاماً؛ لكي يصبح متبرع بالدم، وبالنخاع العظمي.

الخريف الماضي فوق الجبال وخلال الأشواك
الأول من سبتمبر ٢٠٠٩، الساعة ١٤:٠٧ على الصعيد
الشخصي

إنكم تريدون فقط الحصول على الوضع الجديد. ليس هناك أكثر من ذلك بكثير عما أستطيع أن أكتبه. دافعي في قبو وأفكاري قاتمة. لم يعد لدي أية قوة، إنني عاجزة. تبدو الحياة قاتمة. كم من الوقت قد عشته الآن بالفعل مع هذه القصة الكاملة مع هذا الغموض. معركة حياة أو موت. هذا شيء معقول جداً. لا يمكن المشاركة في الحياة، ولا يمكن متابعة أحلامها، وعدم اليقين في كل شيء هو الذي يقتل بهجة الحياة.

ومن ناحية أخرى، لم تتدهور النتائج العملية، لكن فحص الدم لا يظهر شيئاً. يجب أن أذهب يوم الاثنين إلى "تروندهايم". بالفعل، لم أذهب هناك منذ فترة طويلة. ينبغي أن يؤخذ مني عينة جديدة من نخاع العظم. لا أعرف ما هي التوقعات التي ينبغي أن أتوقعها تجاه ذلك، لكن أعتقد أنني يجب ألا أتوقع أية توقعات كبيرة. تناولت حوالي أربعة أو خمسة دورات من العلاج الكيماوي (أزسيتين)، ومازلت الفحوصات لم تظهر أي تأثير كافٍ. يقول الأطباء أن هناك حاجة إلى الدورة السادسة. إنني متحمسة جداً للنتيجة الفحوصات، على الرغم من شعوري بقشعريرة في الوقت ذاته تجاه ذلك، إذا كان يجب عليّ مواجهة شيء ما لم أريد أن أتعامل معه، لكنني أحتاج إلى شيء يمنحني قوة الدفع مرة

أخرى، وإذا كانت العينات يمكن أن تكون مؤشرًا
للتحسن، يجعلنى ذلك أكثر نشاطًا، وإذا كانت النتيجة سيئة
حقًا، أو لم يتحسن شيء على الإطلاق، فسوف أسقط حقًا
على الأرض محطمة.

في معظم الأحيان، سوف أكون سعيدة بالحصول على
نتيجة، وسأخبر على الأرجح، إذا كان من المعقول أن يستمر
كما كان من قبل. أريد فقط أن أعود لنفسي مرة أخرى، على
الرغم من أن البعض يقول أنه لا يمكن ذلك أبدًا كما كان من
قبل.

المرض والمرضى

الخامس من سبتمبر ٢٠٠٩، الساعة ١٤:٣٠ على
الصعيد الشخصي

بشكل خاص، إنني لست جيدة في هذه الأيام. تدهورت
حالتى مرة أخرى. لا أعرف بالضبط ما الذى يحدث. بدأ ذلك
عندما شعرت بالآلام في المعدة يوم الاثنين. تم الفحص يوم
الأربعاء من قبل طبيب، لكن ليس من السهل أن يتم التشخيص
عن طريق الضغط البسيط على بطني. ازدادت الآلام الجسدية
التي كنت أصارع معها بالفعل منذ وقت طويل. أعاني على
وجه الخصوص من آلام العضلات والعظام، ولدي صعوبة في

المشي. أشعر بالصداع، وذلك شيء سيء. هذا هو كل شيء مجرد بؤس فقط يا أحبائها. لدي بالتأكيد نوعٌ من الفيروسات، وأيضًا حمى في اليومين الماضيين، لكن لا يمكنني تحمل ذلك، وذهبت إلى المستشفى، أملّة ألا ترتفع الحمى مثل ارتفاع السماء، ليس لدي أي خيار آخر. أريد الليلة أن أشاهد المباراة الدولية. أراهن حتى في مجمعات كرة القدم. حسنًا، ماذا؟

(die Platekompaniet) أرسل إليّ أمس مجموعة من الأفلام مع "ماغنوليا"، و"اثنا عشر قرد"، و"عنكبوت" و"قواعد اللعب"، و"الغداء العاري"، و"الضجيج العالي" و"اسطوانات؛" للتيتار البحري" بواسطة أداة. كما أنني يجب أن أقوم بفعل شيء -على الأقل- في الأيام القليلة المقبلة. هل تنصحوني بأية أفلام أخرى؟

لقد وجدت صورة لي قد التقطت في العام الماضي في "لندن". أريد العودة إلى هناك. لقد فقدت بمجرد فعل مثل هذا الشيء. أنا مريض حقيقي، عندما يفكر المرء أن هذه الصورة كانت منذ عام فقط. اللعنة، كيف يمكن أن تتغير الحياة بسرعة هكذا!

الوصول في تروندهايم

الثامن من سبتمبر ٢٠٠٩، الساعة ١٢:٥٧ على الصعيد الشخصي

وصلت صباح أمس في "تروندهايم". يجب أن أقدم الكثير من عينات الدم، ويجري لى الكثير من الفحوصات. تم الكشف على رنتي بالأشعة، وفحص بطني بالموجات فوق الصوتية. كل شيء بدا جيدا. على كل حال، مازالت أعضائي لم تتألم بطريقة لا تصدق. "البنكرياس" فقط ضعيف بشكل طفيف، لكن هذا يحدث فقط مرة واحدة، إذا كان المرء مصاب بسرطان الدم. علي الاستلقاء فيما بعد لمدة ساعتين. لا أعرف ما إذا كان يمكن أن أحصل على نتيجة الفحوصات اليوم أو غدا. على أي حال، أراد الأطباء فحص نخاع بشكل دقيق؛ من أجل التخطيط لكيفية استمراره.

أخذ عينات الفقرات القطنية لمعرفة ما إذا كان خلايا سرطان الدم متواجد بالفعل في السائل النخاعي.

٢٤٩

نحن نعلم جميعاً أن نخاع العظمي الخاص بي لا يبدو جيداً. السؤال هو ما إذا كان أي شيء قد تحسن؛ لأنني لدي انفجارات في الدم بنسبة ٣٠ - ٤٠ %، يمكننا أن نفترض من ذلك أنه يوجد أيضاً بعض من الخلايا السرطانية في نخاع

العظمي. السؤال هو ما إذا كان العلاج الكيماوي أدى إلى شيء. إنني متوترة بسبب كيفية استمرار ذلك، لكن أدرك أيضاً أن الأطباء لم يصلوا إلى أي نتيجة نهائية عن ذلك حتى الآن.

عين كل عاصفة

التاسع من سبتمبر، الساعة ٢٠:٢٦، على الصعيد الشخصي

الآن أنا في المنزل مرة أخرى. أصبح نخاعي العظمي أفضل قليلاً. لم يعد يتواجد الكثير من خلايا سرطان الدم النخاعي الحاد، بل خلايا النخاع المتضخمة التي لم تكن عدائية بنفس القوة، لكنني أعتقد أن نسبتها لم تنخفض حتى الآن، وبديل من ذلك تغيرت الخلايا. لديّ أيضاً عدد كبير من الخلايا السليمة. ينبغي أن أستمّر في العلاج الكيماوي، ربما يستمر لفترة طويلة، ربما يصل إلى سنة وفقاً للطبيب.

لا أعرف ما الذي أفعله تجاه ذلك. أود أن أصبح متعافية مرة أخرى، لكنه لا يمكن السماح لاستمرار ذلك لمدة عام آخر كما هو الآن. أود أن أصبح معافاة الآن، لكن هذا لا يحدث. مازلت لا أعرف ما إذا كنت سأصبح معافاة مرة أخرى في أي وقت. إنني أنتظر وقتاً عصيباً.

لكن..... رباه.....!مجددًا.....! إنني سعيدة بجنون من أي وقت مضى ؛ نخاعي العظمي يبدو أفضل، إنها مشاعري المُشْتَتَّة تجاه المستقبل. مازلت أريد القيام بأشياء كثيرة، كالمعتاد أريد مجرد العيش. أصارع الاكتئاب، ولا أعرف كيف ينبغي لي فعل ذلك، أحفز نفسي، أو اصل الصمود.

٢٠٠٩/٩/١٥

الخامس عشر من سبتمبر ٢٠٠٩، الساعة ١٢:٢٥ على الصعيد الشخصي

لا أستطيع قول أنني أشعر بتحسن كبير. الحمى لا تهدأ، وتحدث تقريبًا كل يومين. أعتقدت اليوم -بالفعل- أنني تخلصت منها. لا أحد يعرف لماذا تحدث؟ ومع ذلك أريد أن أحاول؛ لكي أصبح معافاة بعض الشيء مرة أخرى، عندما أعود إلى البيت من " تروندهايم". بالطبع يساعد العلاج الكيماوي في ذلك. أشعر بالسوء، لكن أليس أفضل من ذلك أن أرقد فقط في المنزل؟ كذلك كنت أقوم بالتنزه بشكل روتيني كل يوم، لكن بالطبع هذا لا ينبغي أن يصبح سهلاً كما كنت أقوم به. لقد شعرت بصداع شديد يوم السبت، لا أستطيع النوم بشكل جيد بسبب ذلك. حركت رأسي بصعوبة بالغة عندما استيقظت. لا جدوى من الادوية المسكنة، وقوفى على قدمي بصعوبة شىء

مؤسف. ربما كان أفضل قليلاً اليوم؛ لذلك آمل في التحسن مرة أخرى. كل هذا فقط بسبب هذا العلاج الكيماوي الذي يتم ضخه في قناة النخاع الشوكي، ومجرد الذكر: أنكم لستم بحاجة إلى كثير من الضجة حول ما قلته منذ عام واحد. لا أحد أهداني بهدية منذ عام، كما دعا البعض منكم بذلك. أردت فقط أن أعرب عن ذلك أنني ربما انتمي إلى أولئك الذين يجب أن يتناولوا العلاج الكيماوي على مدى فترة زمنية طويلة – ربما تصل إلى سنة واحدة.

مازال يحتمل عودة الخلايا الخبيثة، و تحطيم كل ما تم تحقيقه أو أن العلاج الكيماوي لم يعد له أثر. عندما تم فحص نخاعي العظمي مؤخراً، وجد أنه ينبغي أن أجعل آخر دورتين أو ثلاثة بالعلاج الكيماوي؛ لمعرفة ما إذا كانت الضربات لاتزال. إذا لم يظهر التأثير المنشود، فإنهم لن يستمروا في العلاج؛ لأن الدواء له آثار جانبية حادة. إذا لم أكن أفضل عما قريب، فسيكون من الصعب الاستمرار بالنسبة لي.

أتمنى أن أحسن بعض الشيء

العشرون من سبتمبر ٢٠٠٩، الساعة ١٠:٤٩ على

الصعيد الشخصي

في الأيام الأخيرة، ساعات حالتي بشكل مستمر. لم يعد لدي أي طاقة على الإطلاق، والآلام صخبت بداخلي. لم يزورني أحد. قضيت الأيام على الأريكة وعلى الفراش، ليس أكثر. الآن تنتابني الحمى كل ليلة تقريباً، دون أن يعرف أحد السبب. يبدو أن الحالة لن تستقر، بل ستسوء

في نهاية الأسبوع الماضي، عندما كنت أعتقد أن الحمى تستمر معي بشكل متعسر تدريجياً، وضعتُ خطط لإجازة في "تروندهايم". لقد استأجرت جمعية السرطان شقة هناك، وخططت لاستئجارها لمدة أسبوع عطلة الخريف، حيث يقام هناك مهرجان ثقافي، وهناك الكثير من الحفلات الموسيقية التي لا ينبغي تفويتها؛ لذلك اشتريت ثلاث تذاكر للحفل، وقمت بحجز الشقة، حتى ذلك الحين، لا يزال هناك أسبوعين، أنا قلقة من عدم تحقيق ذلك. لا يمكن حدوث ذلك، وأنا على هذا الوضع لدي مثل هذه الرغبة في الذهاب للتسوق، والجلوس في المقاهي، وفي الحفلات، وأحياناً لدي الحرية في الهراء، وجعل وقتي جميلاً في "تروندهايم"، وأحياناً أفكر في شيء آخر. دعونا نرى إذا كان هذا سيتحقق.

ليس لدي أي رغبة فى الطعام. أكل فقط وجبتين فى اليوم، وهذا لا يكفى. فى النهاية، لا أريد أن أضمحل تمامًا. إذا كان لديكم أي اقتراحات لبعض الوجبات الخفيفة وسهلة الإعداد، سأكون سعيدة للغاية لهذا.

أننى فخورة اليوم

الثانى والعشرون من سبتمبر ٢٠٠٩، الساعة ٢٠:٤٤

على الصعيد الشخصى

عندما استيقظت اليوم، شعرت أننى مجهدة ومتعبة كما هو الحال دائماً، ولا شيء أيضاً يتغير، لكن أعتقد أنه يجب فعل شيء، لكن لا أستطيع إهمال نفسى. من هنا بالداخل على الأريكة، أخيراً قررت ممارسة الكثير من التمارين؛ لتحسين حالتى الجسدية بعض الشيء مرة أخرى، من ثم، صارعت من أجل ارتداء الملابس والحذاء و الخروج، على الرغم من أننى شعرت بالضعف والخمول. أصعد وأنحدر مرة أخرى من على التل المجاور، ثم أذهب خلف المنزل إلى الغابة. عندما أعود مرة أخرى، أشعر بالإجهاد التام، لكن على الرغم من ذلك مازال لدي ابتسامة على شفتي؛ لأننى قد فعلت ذلك. إنكم تعنون التمارين غير تلك، لكن كان هذا بالنسبة لى ولجسدى إنجازاً كبيراً. بعد أن أرحت نفسى؛ شعرت بتحسن كبير. كنت

في حوض الاستحمام، و تزينت. منذ شهر تقريباً لم أكن أرتدي ملابس جميلة بالفعل، وكنت أترين، وشعرت أنه من الأفضل فعل ذلك الآن. آنذاك، كنت أفضل بكثير، بعدها حضر "إيدا" للزيارة، وجلسنا نتسامر طويلاً، وأكلنا توت. في النهاية كان هذا يوم جيداً.

جذب مدونة "ريجينا" مائتين واثنين وثلاثين تعليقاً، أعرب فيهم القراء عن سعادتهم لهذا التقدم. هنا مجموعة صغيرة:

"أوه، إنه من الجيد سماع ذلك "ريجينا"! هذا يسعدني للغاية، أنظر في مدونتكِ حوالي خمس مرات في اليوم، هكذا أفعل على نحو نصف عام. إنكِ تستطيعين الكتابة بشكل رائع للغاية.".

"أودا"

"إنني فخور بكِ لدرجة العجز عن الكلام، إنه لأمر رائع أن تفعلي ذلك الشيء الذي يشعرك بالارتياح، ويجعلك سعيدة. أشياء قليلة تلك التي نشعرنا بالسعادة، بمرور الوقت، يمكن للمرء أن يعلم أن معنى هذه الأشياء المسماه "قليلة" في الغالب لها معناً حقاً؛ لأنها تمنح السعادة الحقيقية. أوه، شعرت بالفرح عندما قرأت هذا. أنا سعيدة وفخورة بكِ للغاية.".

"ريبل"

"هذا أفضل شيء سمعته منذ فترة طويلة، أنك تقدمت على هذا النحو الذي يحتدم في جسدك والجبين. إنني فخور بك جدًا. استمرى هكذا."

تحياتي وعناقى من جدة من "الجزء الشمالي" من "النرويج".

"مساء الخير، أنا امرأة شابة، لديها ابن يبلغ من العمر سبع سنوات تقريبًا، وابنة عمرها خمسة عشر شهرًا. شريك حياتي يدرس، ويتواجد في المنزل في إجازة نهاية الأسبوع فقط. أحيانًا يكون مجهد ومرهق للغاية. سمعت عنك وعن مدونتك في إبريل، وبدأت أتابع ما تقومين به، ولقد تأثرت كثيرًا بما كنت تشيرين إليه. لقد كتبت تعليقًا مرة واحدة فقط، والذي كنت أسمعه منك ربما طوال الوقت" إنني أصارع نفسي كل يوم"، إنني مدمنة مخدرات، وامتنعت عن ذلك. قراءة مدونتك منحنتي الكثير. إنني أقدر الحياة الآن، وأحاول تعلم شيء إيجابي كل يوم. ليس من السهل دائمًا أن تسعد بالحياة التي يمتلكها المرء، لكن عندما يبحث المرء عنها، يجدها دائمًا في أي شيء. أهم شيء فى ذلك كله هو: مواجهة خوفك. اقبل صراعك. هكذا تكون الأمور. بالفعل، إنه نصر في حد

ذاته، أنكِ تفعلين ذلك، وتقومين بهذه الرحلة. أنا معجبة بكِ. إنكِ إنسانة غير عادية."

مع أطيب التحيات من "ليندا".

"بارك الله فيكِ، "ريجينا". لقد دمعت عيناى من الفرحه. إن وصولك إلى هذا، وتأقلمكِ، وقيامكِ بهذه الجولة يظهر من أي نوع من الأخشاب نحْتى. بالكاد هذه القوة الذهنية التي تمتلكيها، يمكن أن تسهم بشكل كبير في ذلك. إنكِ تبقي هذه القصة على قيد الحياة. ربما تعود شهيتكِ من خلال المشى القليل، لكن احرصى على ألا تجهدى نفسك، واعتنى بها. أتمنى لكِ مع الآلاف من الآخرين أياماً جميلةً والقوة لمواجهة الصعوبات."

"امرأة مسنة"

"يجب أن تكونى دائماً فخورة بنفسكِ. هل تعرفين لماذا؟ لأنكِ "ريجينا"، وليس أحد سواها أليس هذا شيء يمكن أن يفخر به المرء؟ أنتِ مثلنا."

عناق كثيف من "اينغر لين".

"استمرى يا فتاة، إذا كان هذا مواساة لكِ، فبالأكيد أنكِ في حالة أفضل منى. أنا بدين جداً، عندما أصعد الدرج... هاها، لا تمزح... لا، حقاً، أنا فخورة بكِ. أنتِ أفضل إنسانة في العالم. أتفق مع "اينغر لين" في: " إنكِ يجب تكون دائماً فخورة

بنفسك، هل تعرفين لماذا؟ لأنك "ريجينا"، وليس أحد سواها."

أليس هذا شيء يمكن أن يفخر به المرء؟ على الرغم من كل شيء، إنك أروع شخص في "النرويج" كلها."

"سوفسن"

أقرأ تعليق "ليندا". إنك كنت مثلاً مشرفاً للكثيرين. سباق "المارثون" الذي يقوم به الشخص السليم هو شيء تافه بالمقارنة مع الإنسان المصاب بمرض خطير، والذي ينهض من على الأريكة، ويصعد التل في الضاحية. أمل أن يدرك الناس مدى القوة والشجاعة التي أثبتتها. أتمنى لك دوام التفويق والنجاح، عند هزيمة أكوامك الشخصية."

"جي اس سي"

"إنه رائع أن أقرأ ذلك. يمكنك أن تكوني فخورة بنفسك. أنا فخور بك. القميص الأصفر الفائز "لريجينا"."

"اسبين"

"مرحباً، قلبي يبكي بشدة، "ريجينا". إنك مازلت شابة وتستحقين الاستمتاع بالحياة. أفتقد الكلمات؛ لأعبر عن مدى معاناتي معك. أنا أم لثلاثة أطفال من "فارملاند" في "السويد" التي اتبعت مصيرك طويلاً، والآن فقط، لا أستطيع الانتظار طويلاً. افخرى بنفسك "ريجينا". أنت مكافحة."

أطيب التحيات من "ميج- ليس".

"أوه، إنني أتنزه بانتظام حول منطقتكم، ولدي إلتهاب المفاصل الروماتيزمي، ويجب أن أتحرك يوميًا، حتى ولو كان هذا مؤلم أيضًا. نزهة صغيرة، لكن لطيفة يوميًا مع قطتي. أهرب من المرض. أنا بالفعل كسول للغاية، هذا عذاب مزدوج، هاها، لكن لا تنسى أنه يجب ألا يكون التنزه لمسافات طويلة؛ لأن هذا يؤثر بشكل عكسي. استمرى أيتها الفتاة. كان والدي مصاب بنفس المرض مثلك، وفي كثير من الأحيان كان يصاب بالحمى، لكنه كان يتحسن بين الحين والآخر. فقد أيضًا شهيته في هذه الأوقات العصيبة. هل حدث لك ذلك أيضًا؟ لا بد أن أضيف أن والدي لم يمت من سرطان الدم. أجرى العلاج بشكل جيد، لكن بعد ذلك فوجئ أنه أصيب بنوبة قلبية، وهذا كل شيء. هل لديك بالفعل الكتاب الأخير لـ "دان براون"؟ لدى نسخة مسموعة منه، ويمكنني أن أرسل لك قرص مضغوط في صندوق البريد، إذا كنت تريد، باعتبارها (MP3)، إذا جاز التعبير، ثم يمكنك الاستماع له وقتما تشائين. للأسف، إنه باللغة الإنجليزية، لكن لا ينبغي أن يكون هذا مشكلة لفتاة تبلغ من العمر ثمانية عشر عامًا أن تفضل النسخة الأصلية. أتمنى لك الشفاء العاجل، إنك عظيمة حقًا. إضغطي على الإبهامات."

"كنوت" جار في منتصف الطريق على سبيل المثال.

وتترسخ الماء

الخامس والعشرون من سبتمبر ٢٠٠٩، الساعة ١٦:٠٨

على الصعيد الشخصي

لقد التقطت اليوم صوراً لأول مرة منذ وقت طويل. طقس الخريف لم يبدو لطيفاً، لكنني رغم ذلك خرجت. إنه من الجيد الشعور بالرياح في الوجه، والهواء النقي يحرر العقل.

"وتترسخ الماء

تملاً رنتيه وتسحق جسده

يطفو الغبار من خلال أشعة الشمس والمياه

كما كنت تقترب. تندرج إلى

إنه يبدو كما لو لم ير مثله من قبل أبداً

سوف أرافقك بصدق وحرية، والماء يحمله بعيداً

الآن أنت هنا

عليك أن تسبح معي. سرعان ما يكفي أن يكون الجميع

معي

إنني ممسك بك حقاً

يبدو أنه لم ير مثله من قبل

إنه ضوء في الماء

(إيزيس - كاري)

أنه يجري كذلك بشكل أعمق

السابع والعشرون من سبتمبر ٢٠٠٩، الساعة ١٧:٠٧

على الصعيد الشخصي

إنها تمطر في الخارج، أستمتع بكوني منفردا. البيت فارغ. لم يكن كذلك في كثير من الأحيان. أريده هكذا بالفعل دائما؛ كي أقضى وقتي. مجرد مشاهدة فيلم بمفردي يحفزني على التفكير، أو شيء من هذا. عندما أصبت بالسرطان، فإنه استمر مع حياتي الشخصية منذ فترة. فجأة، كان يجب على الجميع معرفة كل شيء عن ذلك. كل هؤلاء الغرباء الذين يرتدون معاطف الأطباء، عندما كنت في المستشفى لم يتركوني؛ لأسترح أبداً، حيث كان هناك إقبال كثير على غرفتي- داخلاً وخارجاً- وكان ذلك طوال الوقت. كانوا يأتوا حتى لو لم يكن الأمر ضرورياً، وكما أنه لم يعد نفس الشيء كما كان من قبل في المنزل. اعتدت أن أكون بمفردي بصورة متكررة، لكن هذا يحدث الآن بشكل جيد كما لم يكن من قبل، لكنني اليوم أبقى بمفردي على الأقل لبضع ساعات. سوف أشاهد في وقت لاحق مسلسل "روزويل" الرائع. أتساءل كثيراً، إذا لم ينبغي أن أبداً

مع الكتاب الثالث لـ "شتيج لارسون". على كل حال، سأذهب غداً إلى السينما لمشاهدة "اللغة". سأسعد بالفعل. لقد قفزت قطتي "كيّتي" على قدمي الليلة، لدرجة أن كعب قدمي أصيب بجرح دموي. حيوان غير مطيع.

هينتي تتقلب

الثاني من أكتوبر ٢٠٠٩، الساعة ١٥:٥٢ على الصعيد

الشخصي

في الأيام الأخيرة، قد تغير شكلي نوعاً ما؛ لكي يعرب عن هذا في مثل هذه الأوقات. أشعر أنني جيدة في بعض الأيام، وأحياناً أخرى أستيقظ مع الآم شديدة وحمى. في بداية هذا الأسبوع، كانت نتيجة عينة الدم الخاصة بي سيئة، لدرجة أنني تخوفت كثيراً. لقد ظننت الأسوأ بالفعل، لكن اليوم كانت نتائج الدم أفضل. كل شيء يتغير بسرعة من يوم إلى يوم. سيكون ذلك أفضل بكثير، لو ظلت النتائج على هذا الحال، لكنها تختلف من يوم لآخر، ويجب على المرء بعد ذلك أن يتقبل هذا. أفضل شيء آخر، لكن ربما أفعل – حقاً. الكثير من الغوغاء حول لا شيء لا أعرفه. لازلت آمل دائماً أن أتمكن من السفر لـ "تروندهايم" الأسبوع المقبل رغم الآلام وعدم الراحة.

بالمناسبة كان كتاب "اللعة" مثيرًا بشكل لا يصدق. من الواضح أنه كان أفضل كثيرًا، لكن سيدوم ذلك حقًا. شكرًا جزيلاً لمركز السينما "كارولين".

واكيني

الرابع من أكتوبر ٢٠٠٩، الساعة ١٤:٣٦ على الصعيد

الشخصي

سعيدة الآن لسفري إلى "تروندهايم". آمل فقط أن أكون سليمة بدرجة كافية لفعل ما أود. كما قلت، أنه يجول ببالي شيء. ليس لدي سوى الحمى بين الحين والآخر، لكن الآلام مازلت متواجدة دائمًا. بناءً على ذلك، سوف تكون أفضل الأسبوع المقبل. انتظرت ذلك أيضًا بفارغ الصبر، حينما ينبغي أن تزول مع دورة العلاج القادمة. يريد الطبيب أن يرى في الغد مستحضر مسحة الدم الخاص بي، ومن ثم، سيتقرر على الأرجح. آمل ألا أتواجد في المستشفى الأسبوع المقبل، فإن ذلك سفه حقًا، لكن يجب أن يكون ما يجب أن يكون. الصحة تتقدم.

لا أعرف حقًا ما ينبغي حزمه لـ "تروندهايم". على أية حال، المُسكنات والملابس الثقيلة. حتمًا ستقام الحفلات التي أريد أن أذهب إليها في الهواء الطلق، وبالنسبة لهذا الأمر، فانا متشككة بعض الشيء؛ لأن الطقس يمكن أن يبرد في

"تروندهايم". يوم الخميس سأذهب إلى حفلة موسيقية لفرقة "نسور من معدن الموت"، ويوم الجمعة إلى "فرانز فرديناند". أنا سعيدة، وفي يوم الرابع والعشرين من أكتوبر سأعود بالفعل إلى هنا؛ لرؤية الفرقة النرويجية "جيت". سيكون جميلاً الخروج لفترة من الوقت. أنا بحاجة إلى هذه الرحلة. سأحاول أن أذهب للتسوق، الذهاب إلى المقاهي يمكن أن يجعلني لطيفة قدر الإمكان.

أذهب مع الريح

السادس من أكتوبر ٢٠٠٩، الساعة ٢٣:٣٧ على الصعيد

الشخصي

أجلس أنا و"إيلي" الآن في شقة في "تروندهايم" أمام مبني التليفزيون. الرحلة رائعة حتى الآن. سألت عن كل شيء أمس؛ لأن درجة حرارتي كانت ٤٠ درجة. لقد أيقظتني الحمى. كنت خائفة من زوال كل شيء في الماء، لكن لحسن الحظ تحسنت حالتي اليوم. لقد كنت في المستشفى أمس، واليوم لفترة وجيزة، لا يبدو أنني بحاجة إلى علاج كيميائي جديد.

لا أحاول أن أفكر كثيراً في نتائج عينات الدم وغير ذلك، أود ألا يوجد داعٍ للقلق لدى؛ لذلك قررت عدم معرفة عدد

كريات الدم البيضاء. أشعة الموجات فوق الصوتية التي قاموا بها اليوم على معدتي تبدو جيدة للغاية. منذ أكثر من شهر، كنت أواجه آلام في المعدة، لكنني كنت أتناول أقراص مضادة لحموضة المعدة الزائدة، وأعتقدت أنها تساعد فعلاً. أخيراً، بعد ما كنت في المستشفى، ذهبت أنا و"إيلي" للتسوق في المدينة. كنت موفقة، لقد أنفقت الكثير من المال عند أول محل زرناء، لكن نادراً ما ألتحق لهذه الدرجة. كان لديهم الكثير من الأشياء الجميلة، وبالمناسبة اشترى "إيلي" سترة جلدية جميلة للغاية أغبطه عليها ؛ لأنني أرهقت بسرعة لم تتمكن من التسوق لفترة طويلة؛ ولذلك كنا في المنزل مرة أخرى بعد نصف ساعة. كانت الشقة رائعة الجمال. عظيم حقاً أن مؤسسة سرطان الأطفال تقدم مثل هذه الإمكانيات. هذا أمر مهم للغاية.

لقد حان الوقت لتناول العشاء ليلاً. ذهبنا إلى مطعم "جوناثان" الطعام والنبذ، إنه يقع في الطابق السفلي من فندق "بريتانيا". هناك طعام لذيذ بشكل رائع. ليس رخيص تماماً، لكنه يستحق ذلك، يمكنني استئجار هذا المطعم حقاً. خدمة جليظة، وأناس لطيفة، وطعام يفوق الوصف. ماذا يريد المرء أكثر من ذلك؟ بعد قليل نريد أن نشاهد فيلم، وهذا يجعلنا نشعر بالراحة. آمل أن تكونوا جميعاً على ما يرام.

صفعة أخرى على الوجه

الثامن من أكتوبر ٢٠٠٩، الساعة ١١:٢٠ على الصعيد

الشخصي

إنه لا يسير على النحو المأمول. كان لي اليوم أن أواجه انتكاسة حادة. كنت في المستشفى؛ لكي أقوم باختبار الدم، وكانت النتائج كارثية. تأكدت الآن أن العلاج الكيميائي لم يعد فعال. كانت الخلايا العدوانية تتزايد مرة أخرى، وبالتالي أجد نفسي أقرب من القبر بقدمٍ واحدة. ينبغي أن أتناول الآن جرعة منخفضة من العلاج الكيميائي، الذي اختبره شخص ما لي، وأنا في حالة خمود. إنه على الأرجح سوف يعمل فقط على إطالة العمر. لقد سألت الطبيب، إلى متى أظل أعيش بهذه الأقراص، كانت الإجابة: بضعة أسابيع إلى عدة أشهر، لكنه من الجيد أيضًا أن أعرف متى أوقفه. عندما يتحدث الأطباء عن فرصة ضئيلة، هذا يعني أنه لم يعد هناك أي فرصة للتحسن. لقد كنت أبكي منذ ظهر اليوم بلا انقطاع، انتفخ وجهي تمامًا، وعيناي تحترق. لا ينبغي أن يحدث ذلك. عندما كنت أتحدث مؤخرًا مع الأطباء، كانوا يتحدثون عن مستقبلي و كيف يمكن أن أبدأ مجددًا مع المدرسة، يمكن الآن أن تتوفاني المنية فجأة. يمكن أن تتغير الأمور بسرعة، لم أعد أفهم شيئاً.

ما أعانيه أمر سيئ. اضطر إلى اللجوء إلى شيء غير إنساني تماماً.

لا أحد يستحق شيء. اتجهت أفكاري نحو عائلتي التي يجب أن تتحمل الوقت العصيب القادم. تصور هذا الشيء أمر رهيب. ليس فقط تدمير حياتي. في الحقيقة، لا أعرف كيف ينبغي أن أبقى على قيد الحياة خلال الأيام المقبلة، لا، حقاً لا. ألف ومائة وخمسة وستون قارئ يرغبون في التعبير عن تعاطفهم نحو "ريجينا" لهذا المقال. هنا مختارة صغيرة: "أيتها الشابة "ريجينا"... كم هو سيء لسماع هذا. أقرأ مدونتك لفترة طويلة، وكنت أتابعها بين الحين والآخر، إنك قريبة جداً بالنسبة لي، كما لو كنت أعرفك. أشعر برغبة في التفكير فيك في كثير من الأحيان. أمارس التأهيل المهني كمرمضة، وأقابل العديد من الناس في المستشفى بنفس تشخيصك، ولهذا أواجه مصيرك أمام عيني. هذا غير منصف للغاية".

"مجهول"

"لا تخافى، فكرى في ذلك. أنت فريدة من نوعك، خاصة أناس مثلك "ريجينا" يعيشون كل شيء. عليك أن تصارعى بضراوة؛ من أجل الشفاء. اصمدى إنك رائعة. إنك رسمتى

صورًا جميلةً بطريقة غير مُدركة، إنكِ فنانة يا "ريجينا".
بفنكِ تستطيعين الذهاب بعيدًا. ربما سيكون هذا شئ
جديرًا للدراسة. لا أحد مثلكِ في فنكِ وإبداعكِ. يجب عليكِ أيضًا
أن تتحسني، وتتقدمي في الحياة. صارعي يا "ريجينا"،
صارعي، نحن جميعًا نحبكِ للغاية. عناق حار منا جميعًا لكِ
"ريجينا".

"آن ماري"

"عزيزتي" ريجينا، لقد تركتني عند الناس في جميع أنحاء
البلد انطباعات عميقة وجميلة في حياتكِ القصيرة. لقد غيرتِ
اتجاهات، وأفكار، وقيم الناس. لقد هزتنا قصصكِ المذهلة،
المؤلمة، والجميلة من حياتكِ. شكرًا لكِ. لا أحد يعرف أين
يقودكِ طريقكِ، لكننا جميعًا نذهب معكِ بالأفكار طريقكِ، ومع
عائلتكِ، وأصدقائكِ. مجرد المواساة البسيطة تعد تفكيرًا
فيكِ. إنه صعب "ريجينا". مع كل هذه الرسائل الرهيبة التي
حصلتني عليها، أمل أن شخص ما يضعكِ أنتِ وعائلتكِ في
صفحة المتخصصين الذين يهتمون بكم نفسيًا. حتى لو كنتم
أي شيء آخر كالضعفاء، هذا هو ما يجب أن يكون بشكل
إنساني عميق. الإيجابي هو أنكم تنتظروا كما كنتم من قبل
بالفعل كما هو الحال تقريبًا في قبو مظلم، وكما تفيقون مرة
أخرى بشكل مثير للإعجاب. إنني تضامنت مع دعوة الشخص

الذي قد كتب أننا ينبغي أن نفكر فيك في كل صباح، وفي كل مساء على الساعة الثمانية. على أية حال، هذا لا يمكن أن يسبب ضررًا. تحياتي لوالديك."

"بينغت E"

"أحبك!"

"سوفسن"

"عزيزتي "ريجينا"، إنك في مثل عمر ابنتي الصغرى تمامًا. قلبي ينزف عند التفكير فيما يجب أن تتحمله. أشعر بك وبأقاربك الذين يشعرون مؤكدًا بالعجز القبيح. مهما يحدث، إنك قد حققت الكثير، وليس بقدر ما حققه الآخرون في حياتهم. لقد حركت أمة بأكملها، وشعبا بأكمله. "ريجينا" أنك أيقظت لدي الناس الغرباء مشاطرة المشاعر والتعاطف. علق ألف ونصف شخص على رسالتك الأخيرة زوكم من عددٍ كثيرٍ نقرأ على مدونتك، وقرأوها، ودموعهم تتساقط! لكن لا ينبغي أن نستحقر قدرات الجسد على الشفاء الذاتي. عليك أن تعتقد أنه يمكن أن يحدث ذلك، ويجب أن تري نفسك سليمة وقوية! إنني بجانبك، أطبع الإبهام لك، وأشعل شمعة كل يوم لك في الساعة الثامنة. كل شيء له معنى، "ريجينا" سوف تصبحين أفضل بالعلاج."

"أوسا"

"وردت هنا جملة " واجه خوفك " عندما نقرنا على مدونتك. لقد أظهرت لعالم بأكمله أنك واجهت خوفك المفزع حقًا. ينبغي أن تعرفي أن الكثير من الناس يفكرون فيك، وأنت لست وحدك. لقد أثرت مدونتك بقوة في الأشخاص المعروفين والغير معروفين بالنسبة لك. لن تتركينا، وستعيشين طويلاً " ريجينا شتوك " المرأة الشابة التي واجهت خوفها. "

"تيا"

" شاطرتنا كلماتك، و أفكارك، والدموع، وابتسامتك المتفائلة. هناك عدد لا يحصى من الناس في هذه البلد أثرت فيهم إلى درجة الدموع. إذا كانت تمنياتنا الطيبة قادرة على أن تجعلك مُعافاة...على أية حال، إنك أتيت بي إلى هذا، أن أفكر في هذا، كم أنا محظوظة أنني أستطيع أن أحكم على نفسي بأنني سليمة، وكيف يمكنني أن أساهم بعض الشيء في هذا لمساعدة الآخرين الذين يحتاجون إلى المساعدة. أشكرك، الآن أصبحت متبرعة بالدم وبالنخاع العظمي. أفكر فيك وأتمنى لك الأفضل. "

" انجيليكا "

"أنني أبكي. لا أعرف ماذا ينبغي أن أفعله، لا شيء يمكن القيام به سوى الأمل. حياتي لم تعد هي نفسها منذ أن بدأت قبل عام تقريباً قراءة مدونتك. إنك مذهلة. "

"إيدا"

"ريجين"، إنكِ لا تعرفين كم أنت رائعة. أديتِ بالآلاف من قلوب الناس في الخارج إلى الانصهار، وأنا أيضًا. لقد أديتِ بـأب ذو سبعة وثلاثين عامًا؛ ليصبح مدون، وأديتِ بـأب الآن ذو سبعة وثلاثون عامًا أن يذرف دموعًا. أتعرفين لماذا؟ لدي أطفال صغار، يتسألون لماذا لا يبكي والدهم أبدًا؟ إنني أب وأبكي، لكنني مثل معظم الرجال، يمكنني أن أبكي فقط عندما لا يراني أطفالي كذلك، لكنهم الآن رأوا ذلك، وأنتِ تعرفين لماذا؟ لأنني قرأت المدونة الخاصة بك. لقد أثرتِ حقًا عواطف الناس "ريجين". لقد حكيت لأطفالي عنكِ وعن مرضكِ. إنهم يرسلون إليك التهاني القلبية، ويفكرون فيكِ. أعتقد أنكِ لا تستطيعين مطلقًا تخمين كم أنتِ كنتِ مؤثرة من خلال مدونتكِ. من السهل عليكِ أن تتحدثي عن الأمراض الخطيرة، ومن السهل أن تدركي كيف تسير أمور الناس المصابين بأمراض خطيرة. كان أحد أطفالي في كثيرٍ من الأحيان مريضًا، وما زال مريضًا للغاية؛ لذلك أعلم كم يشعر المرء كأنه عضو في ذلك. إليك كل الحب الذي يبعثه الناس إليك "ريجين". إنه حب صادق، ونحن حقًا نذكركِ بالتأكيد تشعرين بجنون الخوف، وتشعرين بتحطم وتعب، لكن بداخلي اعتقاد بأن كل شيء سيكون على ما يرام. بالفعل أن هناك شخص ما قد أتم العلاج

من قبلك، هذا يعني أنه فعال. في يوم من الأيام الجميلة سوف يقول الأطباء أنه ليس هناك مريض واحد، بل اثنين قد أتموا العلاج. أفكر فيك " ريجينا". لقد أظهرت قوة أكبر من معظم الناس. أعتقد أن هذه القصة سوف تتخذ منعطفًا في الاتجاه الصحيح. ريجينا... إنك عظيمة، وشجاعة. أنت مصدر إلهام ليس له نظير، ورائعة. لقد خطت الحياة من خلال أسلوبك. لقد أوجدت الحياة من خلال الأسلوب الذي تتصورينه لدرجة أنني أعتقد أن هذه الحياة هي الأبدية. اعتني بنفسك ريجينا، وتمسكي باليقين أنك سوف تصبحين مُعافاة. أطيب التمنيات من شخص سيظل معجب بك دائمًا."

"بابا ٣٧"

أفيون

١٥ أكتوبر ٢٠٠٩، الساعة ٢٠:١٢ على الصعيد

الشخصي

اهديني الحب بحفنة. امنحني الأحلام الحلوة.
لأنني لم أعد أشعر. لا أريد أن أكون هنا كثيرًا حيث أكون.
أريد أن أخلق، أريد أن أرقص.
أريد أن ابتسم، أريد أن أضحك.
إنه أنقذني أن أكون هنا اليوم. على كل حال دعوني أظهار
كما لو لم أكن.

أوه، كأنتي شخص آخر. إنه أنقذني أن أكون على الجانب
المظلم، لتفقد نفسي في الضباب.

أفضل أن أكون تحت نجوم السماء وأرى الأضواء
الشمالية.

يجب أن أفضل عدم التفكير كثيرًا، ليس فقط اليوم. أريد
التمتع.

أريد أن يتحرك في جسدي.

لأن ظل الرقص في الظلام لا شيء بالنسبة لي.

اهديني الحب بحفنة. امنحني الأحلام الحلوة.

يتعقب قصيدة "ريجينا" مثل تعليق. وصفها معظم قرائها
بصفة المغالاة مثل "رائعة"، "مذهلة"، و"قوية".

"رائع ما أخفيتينه بداخلك "ريجينا". هل فكرت ذات مرة
أنك من خلال إسهامات مدونتك الوصفية والتربوية (بالنسبة
للقرءاء)، صور جميلة ذات جودة عالية، قصيدة مؤثرة بشكل
مذهل التي منحتني القراءة، أن تقدمي الكثير من المعرفة
لبينتك، وأن تجلبي الفن، وتقدمي التحفيز كشخص عادي يفلح
في حياة كاملة ليس فقط بشكل بدائي؟ لا يصدق، ما أنجزتيه
ومنحتيه لنا، بينما أنت تقاومي في الوقت نفسه صراعك كما
كنت تقومين بذلك. سيكون من الإنصاف إذا عاد إليك بعض من

السحر الذي كنت تمارسيه في محيطك، وبالتالي يمكنك الوصول إلى هدفك، وتحقيق الأمل بعد حياة طويلة كانت تنتظرك.

"بينغت"

"من جانب "ريجينا"، عندما أفتح الكمبيوتر الشخصي كل يوم أستهل أولاً بمدونتك... ماذا حدث، أين هي؟ ماذا تفعل؟ في ما تفكر؟ ماذا تريد؟ بماذا تشعر؟ وعندما تمر أيام كثيرة دون أن تكتب شيئاً كنت ألاحظ أنني خائف. الجميع يتمنى لك أخبار سارة و نتائج جيدة قريباً. لقد دوت قصيدة جميلة "ريجينا". إنك مبدعة لدرجة الجنون. كثيراً ما نتحدث عنك أنا، و"كاترين"، و "كاميليا"، و"كريستينا"، ونشارك معك أفضل الأفكار كل يوم. نحن معك. لقد تم أخذ عينة دم مني لفحص ما إذا كنت أصلح كمتبرع بالدم، بعد أن طلبت ذلك منا. تعرفين، لقد صلح دمي، ينبغي أن أذهب يوم الثلاثاء للتبرع. قالوا أيضاً أنه قد تم تسجيل العديد من المتبرعين بالدم هنا في "كريستيانزوند"، بعد أن طلبت ذلك. هؤلاء الذين يصلحون كمتبرعين بالدم، يذهبون الآن للتبرع بالدم. تحية لهم. تحية لعائلتك، و الصبر لهم."

تحية طيبة من "ماريان"

في بعض الأحيان لا أستطيع أن أشعر بوجهي
١٧ أكتوبر ٢٠٠٩، الساعة ١٤:١٣ على الصعيد
الشخصي
لقد عشت مع كل شرايين قلبي.
بذلت قصارى جهدي.
للعيش.
على الرغم من ذلك لا استرجع أي شيء. كل شيء أخذ
مني.
قريباً سيتم فقد كل شيء.
يكون لدي دائماً الأقل يوماً بعد يوم.
سرعان ما لم أعد موجوداً.
أريد أن أعيش، لكن هذا الجسد لم يعد يستطيع أن
يتحملني.
من دونه انتهى.
لا أحد غيري يستطيع أن يشعر بالألم.
اليأس.
الإحباط.
لا أستطيع أن أفعل شيء.
ليس لدي أي خيار.
لم أعد أشعر بوجهي.

أفترض أنني قد توفيت بالفعل منذ عام.
لقد امتلك شيء ما حيازة مني، الشيء الذي لم يكن
موجودًا من قبل.
فإنه مازال يلتهمني حتى مماتي.
فإنه لم يتركني في سكونة أبدًا.

وصف حالة "ريجينا" القاسية اتبعها ١٥ ٤ تعليقًا. الطبيب
النفسي هو قارئ ممنون لمجموعة كبيرة، "تيا" و"بريبي
"لا يعرفان ماذا ينبغي أن يقال: "ليس لدينا أي كلمة. حقيقي
شاق ما نقرأه، لكننا على الرغم من ذلك نأمل أن تنقلب هذه
الصفحة، وأن تسير إلى الأفضل مرة أخرى قريبًا. هل هناك
شيء يمكننا القيام به... سيان ماذا هو؟ كما قلنا إننا نفتقر
الكلمات، لكننا نفكر فيك كثيرًا، وفي عائلتك."
"تيا وبريبي"

لا، "ريجينا". إنك لم تموتى منذ عام. هذه المدونة الجميلة
والرائعة لم تصدر عن إنسان ميت، إنها تصدر عن إنسان ملئ
بالحيوية، ويعيش مع موهبة كبيرة، ولديه رغبة قوية في
العيش. أنت قوية وراقية. إذا كان يمكن للتفكير
الإيجابي، وضغط الأصابع، والأمل، والصلاة أن يقضوا على ما
ترسخ بداخلك، فإنه لم يعد بالفعل لديك إصابة بمرض

السرطان منذ فترة طويلة، لكن للأسف ليس كذلك، لكن يمكنك أن تفعل ما يمكن أن يفعله أي شخص آخر بشكل أفضل. واصل ما تفعله، كما كان من قبل. دعينا نشارك حكمك مهما كانت قديمة، إحدى حكمك التي تُمنح فقط لعدد قليل. أعلم أنك سوف تمنح كل شيء عن ذلك، إن لم يكن من الضروري أن تقومي بفعل ما يمنحك هذه الحكمة، لكنه ليس كذلك للأسف. شكرًا لك "ريجينا" لكل ما قدمته لنا، نحن نقف على الهامش، على حافة الملعب، ونأمل في حدوث معجزة ونصلي لذلك."

عناق كبير مني. "سي اس جي"

"عزيزتي" ريجينا، قرأت مدونتك لفترة طويلة بالفعل، لكنني لم أكتب تعليقات. أنا طبيب نفسي، والشخص الذي يعاني بالفعل من مجموعة كاملة من المشاعر التي تعترض الحياة في كافة جوانبها. في دراستي، ومن خلال عملي، تعاملت مع ما يجري في الدماغ البشري، على الرغم من أنني قد قرأت آلاف الصفحات للأدبيات، وبمجرد الجلوس على الرسالة الجامعية الخاصة بي، لم أمنح هذا الاطلاع كثيرًا في روح الشباب، كما نجحت أنت. في حياة عملي الطويلة لم أعيش سني. أنا الشخص الذي يستطيع أن يفهم الأفكار، و معظم متغيرات الحياة العاطفية للإنسان في الكلمات، باستخدام كل

الدقائق والإمكانيات للغة و الفن. إنك علمتيني بمهاراتك وموهبتك وأملك أكثر مما كنت أتمنى أن أجده بين المجلات أو المقالات العلمية؛ ولهذا أشعر بامتنان عميق لك "ريجينا".

قراءة المنات من مشاركاتك منحني أيضًا معلومات قيمة حول ما نحن- الناس القادرون- عليه. قد أثبت الكثير من طائفة المدونين معبرين عن مدى قدرتنا نحن على الرعاية والحنان. عاصر شباب في عمرك أشياء مختلفة للغاية، بعضها يشعر بقسوة الحياة و سواد صفحاتها، في حين أن آخرين لم يروا سوى الجانب المشرق. من النادر جدًا أن نقرر بأنفسنا كيفية بدء أو نهاية حياتنا. الشباب بدون خبرة الأزمات ليس لديهم احتياج لوضع أنفسهم في نطاق المشاعر المعقدة، وفي نطاق الأفكار الذي أبديته في مدونتك لدرجة أن التعليقات المتفرقة أثرت بالفعل بشكل مدوي قليلاً، على شخص الذي يصارع ذلك، أن يحفظ رأسه فوق الماء، ومع ذلك أدركت أن العديد من هؤلاء الناس يحاولون حقًا بكل ما هو ممكن؛ ليمنحوك وسيلة في متناول اليد يمكنها أن تساعدك. إنهم يريدون أن يوفروا لك الكثير بكل سرور. إنك أدركت من وجهة نظرك أنك لا تستطيعين أن تفعل أي شيء ببعض من هذه الأدوات، و هي محقة في ذلك. مع الحساسية والحكمة أعطيت تعليقات تعكس السلام والأمن.

للأسف أعرف الكثير من الناس – صغارًا وكبارًا- الذين يقرأون ويرون الخفية^(٤). كثير من علماء النفس يتعاملون يوميًا مع المشاعر و أنماط التفكير للناس. من جهة هذا صحيح تمامًا في كثير من الحالات أن يكون من الضروري التفكير بشكل إيجابي، والتعرف على فرص جديدة، لكن هذا تم تفسيره وتضخيمه بشكل كبير في هذا الكتاب/ الفيلم. إذا كان من السهل أن لا يتوفي أحد من السرطان أو غيره من ضرر. عندما يظن الناس أن الرسائل التي يتم تناقلها في كتاب كأنها حكمتهم الشخصية، أظن أن هذا يؤدي في مختلف مراحل حياة الإنسان، ومن خلال التجارب الذي يفعلها إلى مزيد من الاكتئاب و الخوف من الفشل. يجب أن أوجد تشبيهها من أجل طلابي قائلًا: " نعم، إنه أمر صحي، شرب زيت كبد الحوت، لكن هذا لا يعني أنك أصبحت سليما عندما تشرب زجاجة يوميًا..."

في المدونة الخاصة بك تظاهرتِ بشكل مثير للإعجاب من خلال النصوص والصور. سحبتِ كل السجل بالوسائل المتاحة.

٤. الفيلم/ الكتاب الذي يهدف إلى توضيح ما يسمى ب "قانون الجذب". الرسالة الأساسية للفيلم هو خلق أو جذب الأفكار والمشاعر لكل شخص إلى ظروف حقيقية. وفقًا لتصريح الفنانين في الفيلم أن هذا "قانون الجذب" له تأثير على كل جانب من جوانب وجودنا، مثل الصحة، العلاقات الإنسانية، المال، العمل، وما إلى ذلك. هذا لا يحدث بشكل عشوائي، بل بتأكيد ودقة القانون الطبيعي.

إنكِ تعلمين تقدير الصداقة والعائلة. إنكِ ذهبتِ إلى حفلات موسيقية ومهرجانات. لقد صورتِ صوراً رائعة. إنكِ اكتسبتِ معرفة وفهم استخدام وسائل الإعلام. إنكِ تضمين الكثير من الناس المتأثرين بالتبرع بالدم، و الذين يمكنهم التسجيل كمُتبرعين بالأنخاع العظمي. إنكِ تجيدين معرفة الكثير من الناس بشكل عميق، ليس أقل من فهم المتخصصين. في إحدى الأيام التي كنتِ عاجزة فيها نهضتِ مثل بطل العالم برأسكِ من الوحل، وانسحبتِ على شيء جميل، وتترَّهتِ، وتزينتِ، وتهياتِ. وكنتِ تفكرين بشكل إيجابي، ورضيتِ على ما أتممتيه في ذلك اليوم. كثير منا لم يحقق هذا، "ريجينا" بغض النظر تماماً عن عصرنا.

نعم "ريجينا" إنكِ قمتِ بفعل كل شيء يمكن أن تفعليه. أكثر من أي شخص يمكن أن يكون في مثل هذه الحالة. إنكِ أظهرتِ الإرادة في الحياة لا يفهمها سوى القليل. لقد خطفتِ مني أنفاسي.

قد تكون هناك أيام يمكنكِ أن تضغطي فيها على "زر الإيقاف المؤقت" للحظات يمكنكِ أن تستمتعي فيها بأفضل "حب على عصا"، ربما يكثر. ربما تكون حمراء، ربما خضراء، أو سوداء مثل العرقسوس، كل التوفيق لكِ كل الامتنان العميق والإعجاب."

"الطبيب النفسي"

أين أذهب؟

١٩ أكتوبر ٢٠٠٩، الساعة ١٩:٠٠ على الصعيد

الشخصي

كانت الأيام الأخيرة عنيفة وقاسية، وهذا أقل ما يقال. لم يسبق لي أن أشعر بعجز هكذا. ألم معدتي يزداد سوءاً لدرجة أنه لا يطاق تقريباً. وليس للأدوية المسكنة تأثير جيد كما كنت أتمنى. ليس لدي ألم باستمرار، لكن عندما أشعر بالألم فإنه يكون سيء. ليس لديكم فكرة كم هو محبط. إن المرء عاجز جداً. بالفعل لم أشعر بالحمى منذ بضعة أيام مما يشير إلى أن المضادات الحيوية التي تم إعطاؤها لي قد بدأ مفعولها، ولكن حيث تأتي آلام المعدة لا يتمكن الأطباء أكتشافها حتى الآن. لقد تم مرتين عمل فحوصات بالموجات فوق الصوتية وأشعة مقطعية، لكن لم يظهر شئ على الأشعة للتعرف عليه. في اللحظات التي أشعر فيها بتحسن إلى حد معقول تأتيني لحسن الحظ زيارات كثيرة، مما يجعلني سعيداً للغاية. حالياً، التليفزيون هو أفضل صديق لي. مشاهدة التليفزيون هي الشيء الوحيد -عموماً- الذي أفعله خلال النهار. لحسن الحظ أن والدي وأختي لديهم أيضاً ميل لذلك، ويشاهدوا المسلسلات

معي لدرجة أنني لا يجب أن أشعر بالوحدة. في الواقع لدي ما يكفي ليجعلني أتحمّل ذلك، ويجعلني فخورة أنني ما زلت أفعل ذلك دائماً.

اتجاه خاطئ

٢٢ أكتوبر ٢٠٠٩، الساعة ١٧:٢٥ على الصعيد

الشخصي

بالكاد صرت أنتهي بآلامي. في الأيام الأخيرة لم أكن على ما يرام، ولم أحصل على زيارة؛ لذلك أود أن يكون لي زيارة. كانت الممرضة (٥) لطيفة للغاية، لقد زارتني أمس وأحضرت لي مضخة الألم – هو ضخ عن طريق التنقيط بمضخة اليد؛ لذلك حصلت على قسطرة في البطن، كانت غير مريحة بشكل لا يصدق. كان هذا متعب بشكل رهيب، ولم يكن واضحاً لي أيضاً أنني أتحرك بها، و أحمل حامل المضخة الثقيل معي. بشرتي حساسة بشكل فظيع لدرجة أنني كنت أبكي بالفعل، عندما أضغط فقط على زر المضخة؛ لكي أمنح لنفسي المزيد من مسكن الألم. إنه متعب كثيراً؛ نظراً لأن مسكن الألم

٥. الممرضات اللاتي يعملون في الرعاية الانتقالية. واللاتي يعملون في رعاية مرضى السرطان ذوي الحالات الحرجة في البيئة المنزلية.

ليس له تأثير، قررت أن أزيل القسطرة مرة أخرى. بالفعل شعرت اليوم بالألم مبرح. لقد حاولت مجددًا مع لاصقة الألم، وبالإضافة إلى أقراص "الأوكسيكودون- المورفين". جسدي يحتاج الكثير من مسكنات الألم، لدرجة أن الجرعة التي كنت آخذها لم تكفي لتهدئة الألم. محبطة، والآن لدي شعور أنني قد تناولت الكثير من ذلك؛ لأن رأسي دارت، وشعرت بالتعب، لكن على الأقل خف الألم الآن.

لا أعرف تمامًا ماذا ينبغي أن أقول عن نتائج الدم. إن خلايا الدم البيضاء تتكاثر ببطء، لكن الأطباء في "تروندهايم" يريدون أن أتناول العلاج الكيماوي أسبوعاً واحداً قبل أن يقرروا كيفية مواصلته. الآن علمت بالفعل إلى أين أدى ذلك.

انتظار موتي

٢٩ أكتوبر ٢٠٠٩، الساعة ٢٩:٠١ على الصعيد

الشخصي

الأشياء تتطور، ليست فقط كما ينبغي. أصبح دمي فاسد جداً، والأقراص أصبحت غير جيدة. أثناء النهار أشعر بآلام شديدة، لدرجة أنني لم أنجز شيئاً تقريباً. يمكنني فقط أن أتناول المسكنات، وألتزم الفراش. لم أتناول الطعام. اضطررت إلى تناول المضادات الحيوية مرة أخرى؛ لأن نسبة تركيز

البروتين المتفاعل C^(٦) الخاص بي ارتفع بدرجة كبيرة في الأيام الأخيرة، ولا أحد يعرف لماذا؟

أحاول التفكير في لحظة أن أعيش حياة جميلة على أي حال وأستمتع بالأفضل. لقد شهدت خلال السنوات الماضية أشياء كثيرة جميلة، كانت لدي طفولة رائعة، وفعلت مع عائلتي وأصدقائي أشياء كثيرة جميلة. لقد كنت دائماً الشخص الذي يتمتع بالحياة، لكن ليس من السهل أن أفكر هكذا؛ لأنه سوف يغيب عني الكثير.

الكثير يشكون أنه من النادر ما يتم تحديث مجموعة التبرعات على الفيسبوك. لم يكن لدي اتصال مع المسؤولين، ولم أشرف على المجموعة، لكنني أتمنى أن تصبحوا أعضاء؛ لإظهار تضامنكم.

تمر الأيام والأخبار تزداد سوءاً. لم تظهر فحوصات الدم الخاصة بي. القيم السيئة جداً. أصبحت نسبة خلايا الدم

٦ . البروتين المتفاعل C هو البروتين الذي يتكون في الكبد والذي ينطلق في الدم. أنه يرتفع في حالات العدوى الملتبئة، ونادراً في الأمراض الفيروسية. يزيد أيضاً البروتين في مراحل نشطة من الأمراض الروماتيزمية وفي الأمراض الخبيثة. قياس نسبة تركيز البروتين المتفاعل C في الدم هي وسيلة مهمة للتشخيص التي أظهرت شدة الأمراض الالتهابية كمؤشرات الالتهاب.

البیضاء ٤٠. لم أعد أتناول الآن، ومنذ أسبوع العلاج
الکیمایوی، لم يعد له مفعول. قرر الأطباء في "تروندهایم"
أنني يجب أن أتناول أقراص العلاج الکیماوی، حتى لو لم يكن
لها مفعول. يجب أن أزود الجرعة قليلاً، ولكن لا تزال. يجب
أن أقول أنني فوجئت بذلك، لكنهم على الأرجح لم يقدموا لي
الكثير. هدأت آلامي قليلاً في الأيام الماضية، لكنه من المثير
للتساؤل ما إذا كان يبقى ذلك على هذا النحو، عندما أضطر
إلى تناول أقراص العلاج الکیماوی مرة أخرى. لقد انخفضت
العدوى التي كانت لدي. أصبح خوفي الكبير صحيحاً. لقد تم
إستبعاد العلاج، و لم يتبقى من عمري إلا القليل، لكنني أريد
فقط أن أعيش، لكن هذا لا يمكنني. كم كنت أصارع لفعل كل ما
بوسعي، والآن لم أعد أستطيع فعل أي شيء. عندما لا يزال
المرض يتقدم بسرعة فائقة، لم يعد هذا يستغرق كثيراً حتى
يحدث. إنني خائفة وحزينة بشكل رهيب.

لا ينبغي لأحد أن يقول أنني أجادت القصة كاملة؛ لأنني لم
أفعل ذلك. لست إنسان خارق. في كثير من الأحيان لدي
انطباع أن الكثير يمكنه أن يراني. أنا مثلي مثل أي شخص
آخر. ليس لدي أي خيار آخر سوى أن أتحمل ذلك. كثيرون
يعتقدون أنهم لن يستطيعوا ذلك، لكن ما الذي يمكنهم فعله بدلاً
من ذلك؟

لا ينبغي لأحد أن يقول أنني قد تخلّيت، لا يوجد شيء أسوأ من أن تسمع شيئاً. لقد فعلت كل ما بوسعي، لكن ليس لدي السيطرة على هذا الشيء.

لا ينبغي للمرء أن يعتقد في العيش في عام ٢٠٠٩. إنه شيء خطير للغاية، لكن هذا كل شيء. عندما يصاب المرء بمرض خطير، يكون المرء متضرراً كثيراً. بطبيعة الحال يصبح الكثيرون أصحاء مرة أخرى، لكن هناك أيضاً عدد لا يصدق من الناس الذين اضطروا إلى فقد حياتهم. أنتم المستقبل، وأحثكم على القيام بشيء حيال ذلك. يشجع البحث العلمي والعلماء كل شخص بأن هناك الكثير الذي يمكن فعله. هناك عبارات تحرك الكثير من الناس مثل "أريد فقط أن أعيش، لكن لا أستطيع ذلك. كل المشاركات السابقة الخاصة "برجينا" تم التعليق عليها أكثر من ١٦٩٩ مرة. هذه هي مجموعة مختارة صغيرة:

"الحياة مثل علبة الحلويات، لا تعرف أبداً ما الذي ستحصل عليه. فإن وحش السرطان ينتقي ضحاياه عشوائياً، كما يكون قادراً على مواجهتي بشكل جيد. ليس هناك أي ضمانات في هذا العالم، وإذا لم يصب المرء بالسرطان، يمكنه أن يموت في حادث سيارة. صباحاً من يعرف، "ريجينا"، ربما تم القضاء على "النرويج" في عامين من خلال قنبلة نووية،

وعلينا جميعاً أن نموت. ربما يوجد فيروس قاتل الذي يبيد الإنسانية، ربما أيضاً لا... بالتأكيد ليس هناك شيء مؤكد، لا شيء يدوم إلى الأبد. بعض الناس يتوفون، وهم بالغون من العمر ٨٧ دون أن يعيش. إنني ممرضة، ولا يمكنك تخمين كم من الناس يموتون وحدهم، دون أن يكون أحد معهم، دون أن يحزن أحد... لقد عاش المرء، نعم، لكن دون أن يترك أي أثر خلفه، لكنك أنتِ "ريجينا" تركت أثراً، والآلاف يرافقونك، وسوف يحملون في أنفسهم لك ذكرى إلى الأبد، لكنني لا أستطيع أدراك أن المرء من الصعب أن يرتب فقط بشكل مفضع أن يموت، إن لم يكن ذلك مستحيلاً، لكن من يدري ما الذي سيأتي بعد. أعتقد أن هناك شيء، وأن المرء سوف يتلقى ردًا على أسرار الحياة. ستكونين على ما يرام، "ريجينا"، هذا أعلمه ببساطة."

أرسل تحيات عزيزة.

"مجهول"

"إنني أشاهد الثلج يتساقط ببطء من السماء تمامًا مثل دموعي. كل نديفة ثلج هابطة تمثل حياة. هذا لا يستمر طويلاً، وبعد ذلك ينتهي. قبل كل شيء أتمنى لك أياماً هادئة وجميلة في دائرة أقاربك، أياماً دون خوف و آلام. لا أعلم لماذا تكتب الناس " لا تستسلم". فمن الواضح بالنسبة لي أنك سوف لا

تتخلي أبدًا عن الإرادة في الحياة. كنتِ تفعلين العكس، تقبلتِ الوضع كما هو، كونى واقعية حول ما الذي يواجهه النهاية، وافعل كل ما بوسعك فعله. افعلى ذلك بشجاعة و عزة نفس.

إنني أفكر فيك عزيزتي " ريجينا"، وأشعلت شمعة لك مساء اليوم. كونى جيدة، وامنحي نفسك راحة من الأفكار المؤلمة التي تحوم بالطبع الآن في رأسك، واستشعري موجة من التعاطف، و الأفكار الحنونة التي تنطبق عليك، التي تبعث لك أشياء كثيرة. هل لاحظتِ أن هناك بالفعل مَنْ يكون أكثر دفئًا ممن حولك؟"

"فرانسيس"

إنكِ لم تكونى خارقة، لكن أنتِ الدليل الحي على أن هناك أمل. إنكِ تمنحين الناس الثقة، وأنتِ تصارعين شيء. إنكِ قوية، ومن الراحة أن تشاركينا كل شيء. من المؤسف قراءة ذلك. بالتأكيد أود أن أقول كل شيء ممكن، سيعدني ذلك بالطبع، لكنني أكاد أعتقد أنكِ تشعرين بالتحسن بشكل أفضل، لكن تعلم العديد من الناس شيئًا ؛بسبب إنسانة رائعة مثلك لا يمكن لأحد نسيانها. صحيح أن تكونى ممتنة لكل يوم ؛لأن هذا السرطان الرهيب يمكن أن يواجهنا جميعًا.

"ريجينا"، أنا معجب بكِ مخلص، كنتِ قدوة، ليس لي فقط،

بل لكثير من الناس. يجب أن يوجد من جنسك الكثير. سلمت
يدك."

تحية طيبة من "آن بنتي"

"مرحبًا "ريجينا"، أريد فقط أن أقول كمريض مصاب
بسرطان الدم الذي يخضع للعلاج الذي يطيل الحياة أن مدونتك
أظهرت لي بصيص أمل. أخبرت هنا عن مشاعرك و
خبراتك، وأسلوبك، وطريقة الرد على التعليقات، كل هذا منحني
الكثير من القوة. قوة لقبوله وفهمه. إنني معجب بك لشجاعتك
التي كشفت لنا كل جوانبك الإنسانية. لقد تمنيت من كل قلبي
أن مرضك يأخذ اتجاهًا نحو الأفضل. أعلم أنك لا تريدين
الهزيمة."

"تورا"

"عزيزتي "ريجينا"، إنك أنتهيت من طريقك. لا يجب أن
يتناقش المرء عن ما إذا كان هذا الطريق جيد أم لا؛ فمن
المؤكد أنك تعاملتي مع ذلك بأفضل الطرق المتاحة بالنسبة لك.
على أية حال، أعتقد أنك -على سبيل المثال لا الحصر- قد
قررت أن تعالجي السوء من خلال مدونتك. لقد وجدت طريقًا
لتحقيق الاستفادة القصوي من هذا الوضع. لقد كنت موفقة
بشكل رائع، ربما ساهمت مدونتك في ذلك؛ حتى تساعدك على
تخفيف هذا التحمل، بالإضافة إلى إرادتك في الحياة، والرغبة

في قضاء بعض الوقت مع الأصدقاء والعائلة، كذلك إرادتك في ابتداء الفن على الرغم من وضعك؛ لأنك فعلت ذلك "ريجينا". إنك أبدعت الفن بطريقة رائعة، الفن الذي يشمل كل شيء السهل، الملون، والكآبة، والثقّل، والمؤلم، هذا يجعل الفن على قيد الحياة أكثر من غيره من الفنون الكثيرة التي واجهتها في حياتي. إن آخر صورة ذاتية خاصة بك بالأسود والأبيض، هي الصورة الأكثر إثارة للإعجاب. لقد شاركت في العديد من ورش العمل الخاصة بالمصور "مورتن كروجفولد"، لكن آخر صورة خاصة بك توحى بكل شيء.

أنت موهوبة بشكل جنوني، "ريجينا". إنك صمدت، وهذا أمر جيد. لا ليس كل شيء يحدث ذلك منذ زمن طويل. لدي صديق لم يكن قادرًا على هذا الوضع. أنهى حياته بطريقة بدائية ووحشية. من يستسلم ليس لديه أدنى فرصة للشفاء. لكنك تحملت، وستصبحين معافاة بأفضل المقومات. ينبغي عليك أن تكوني فخورة جدًا بأن لديك الإرادة والطاقة لأغتنام هذه المعركة. ليس لديك طاقة تفوق طاقة البشر، "ريجينا". أنت شخصية إنسانية للغاية، صائبة، وواقعية، ووطنية، أشرت بالكلمات والصور إلى رسالة أعجب بها الآخرون، الكبار والشباب. كثيرًا ما أذهب بنفسني لالتقاط صورة، ويمكنني أن أقول بصراحة أن إبداعك وصورك الخاصة كانت مصدر إلهام

بالنسبة لي، وهو أمر ليس بالغريب. لديك حس إبداعي. مهاراتك، وما منحتيه حفز الآخرين، وأنا منهم. أعلم أنك لن تستسلمي؛ لأنك أظهرت الكثير من القوة الإرادة. ولو أغمضت عينيك ليوم واحد لا يعنى هذا استسلام. أود أن أقول إنك انتصرت بالفعل في هذه المعركة. لقد أظهرت حقًا ما تعنيه الحياة، على الرغم من أنك مازلت تتعافين، أعتقد أنه مازال يمكن تحويل الورقة. وهذا الاعتقاد قوي. ربما تعلمت أن أو من بقوة في شيء عندما فقدت ابنتي. على الأقل علمتني هذه التجربة الحياتية أن كل شيء ممكن، حتى لو كان من المستحيل تمامًا أن يحدث. أصلي وأمل أن تكوني جنبًا إلى جنب مع كل الآخرين."

"آمل أنك لا تعانين من الآلام الشديدة؛ لأنك حقًا لا تستحقين ذلك. أعتقد أنك أثرت في الكثيرين الذين قرأوا مدونتك، وكثير من الناس أيضًا. أعتقد أنني لو كنت أصغر سنًا من ٢٠ عامًا، كان يمكنك أن تحضريني؛ للذهاب إلى الفحص، لكن ربما الآن بعد فوات الأوان. آمل أن العديد من الشباب الآخرين يقرروا ذلك، ونحن الشيوخ يمكننا أن نساعدكم على نحو أفضل. "ريجينا" ... إنك تعيشين هنا والآن، حتى لو كان صعبا. افعلی ما أبدعتیه، ودعی نفسك للتنزه جيدًا

في هذه الأيام إلى أقصى حد ممكن. يمكن لعائلتك أن تقول: من حسن الحظ أن لديها ابنة رائعة مثلك، لكنهم حقًا يعرفون ذلك. ما زلت أعتقد أن كل شيء يمكن أن يتغير إلى الأفضل، "ريجينا"، أعتقد ذلك."

أطيب التمنيات من "بابا ٣٧"

"مرحبًا "ريجينا"، قرأت مدونتك بالفعل منذ فترة طويلة، لكنني لم أشارك في المناقشات. لقد فقدت الكثير من الناس المقربين لي، والذين أحبهم بسبب السرطان، وأصبحت أنا شخصيًا بمرض خطير آخر. يمكنني أن أعترف بشكل جيد كما هو الحال في ما قلتيه عن "الإتقان": لقد اتقنت ذلك بشكل رائع، أنني لم أبداع ذلك أبدًا. كما قلت بالفعل: ماذا تبقى لشخص آخر؟ الاستسلام، دون أن يجرب ذلك أولاً؟ ليس من طبيعة الإنسان، الاستسلام. يمكن للمرء أن يفعل ما بوسعه، ويأمل ويأمل، لكنه يتصرف هكذا مؤخرًا، لدرجة أن الثقة للأسف لا يمكنها أن تغير الحقائق. هذا لا يعني أنه ينبغي على المرء أن يستسلم، بل يجب عليه أن يرى في النهاية أنه لا يمكن أن يفعل أكثر من ذلك. لقد صارت طويلة وبصعوبة، وبالطبع إنك تأملين و نأمل جميعًا أنا وكل الآخرين الذين قرأوا مدونتك أن تحدث معجزة. لقد استخدم شخص ما هذه الكلمة مؤخرًا لأول مرة، إنها لم تسقط من السماء، أليس كذلك؟ إذا

لم يحدث ذلك ينبغي عليك أن تعرفي أنك لمست الكثير من الناس، وأظهرت أن المرء يمكنه أن يحيا حياة جميلة رغم ذلك، حتى لو أنه يجب أن يصارع مع الأدوية والآلام والتنبؤات المخيفة. أفكر فيك "ريجينا"، وسوف أشعل مساء اليوم شمعة من أجلك."

"جولي"

هنا يأتي الخوف من مذاقه المؤلف

٨ نوفمبر ٢٠٠٩، الساعة ٢٣:٤٥ على الصعيد الشخصي مع بدء أخذ الجرعة الجديدة من أقراص العلاج الكيماوي تراجعت آلامي بالكامل. أدركنا على الفور أن الأمر ليس كذلك، واتصلنا بالأطباء في "تروندهايم"؛ لنستعلم عما إذا كان لا يزال هناك إمكانية أخرى.

بعد لحظة من التفكير قرر الطبيب أنني يجب أن أتناول العلاج الكيماوي عن طريق الوريد بدلاً من ذلك. لحسن الحظ، يجب أن أحصل على هذا العلاج على ثلاثة أيام، و كان اليوم هو اليوم الأخير. أنني كنت متشوقة لمعرفة مدى تأثير ذلك على نسبة دمي. من المهم تحقيق التوازن الصحيح. لا ينبغي أن يتم استخدام هذا الدواء بنسبة عالية؛ لأنه يدمر الخلايا السليمة، ولكن أيضًا ليس بشكل منخفض جدًا. أنا خائفة للغاية

من الفضل. في النهاية، أريد أن أعيش أطول فترة ممكنة، و أن أحتفل بعيد الميلاد مرة أخرى هذا العام، حتى لو كان يبدو ذلك سيئاً للغاية. هل ربما يمكننا أن نؤجل الاحتفال بعيد الميلاد هذا العام قليلاً؟ كانت لدي طاقة أكثر من ذلك في الأيام الماضية، وقد قام بزيارتي كلاً من "سيلجي"، و"كارينا"، و"إيلي"، و صنعت أنا و"إيلي" حلويات محشوة بالشيكولاتة، لقد تمكنا من عملها بشكل جيد، همم، خلاف ذلك حاولت أن أفعل فقط الأفضل في هذه الأيام التي ما زلت أقضيها، حتى لو لم تسفر عن تغير حالي كثيرًا. قضينا أمس أنا، وأمي، وأبي، و"إليزا" أمسية لطيفة، وشاهدنا الجزء الثاني من فيلم "أحبك". كان فيلمًا لطيفًا للغاية، حزين ومضحك في نفس الوقت. اليوم تذوقنا الحلوى وقدمنا لأبي؛ لأن اليوم عيد الأب. أنا سعيدة حقًا أن تكون عائلتي حولي. إنهم رائعون، بدونهم لم أستطع أن أفعل كل هذا، عندما أفكر في كل ما فعلوه من أجلي منذ أن أصبت بالمرض، إنهم كانوا لا يكلون. بطبيعة الحال، كل هذا اصطحبهم أيضًا. إنه لأمر جيد أن نكون الآن في المنزل.

أمل أن تصبح هذه المدونة بعد مماتي ككتاب. أعلم أن الكثير من الناس يقدرون هذه المدونة جيدًا؛ لذلك سيكون

رائعا. أعلم أيضًا أن عائلتي سوف تدعمني في ذلك. سيكون جميلاً إذا تم ذلك.

أفكر في كل شيء عايشته منذ انتكاسي. بالفعل فعلت الأفضل منذ ذلك الوقت، وبأي حال من الأحوال ندمت على أنني قد حاولت فيما يمكن المحاولة فيه. إذا لم يكن هناك الأطباء في "تروندهايم"، كنت توفيت بالفعل في شهر مايو. إنهم حقًا فعلوا كل ما في وسعهم، وقاموا بتجربة كل الأدوية الممكنة، واستكشفوا بشكل دقيق ما هي الإمكانيات المتاحة لدي. أنا سعيدة جدًا؛ لأنهم لم يستسلموا في أي وقت من الأوقات.

أرسلت فتاة لي رسالة بالبريد الإلكتروني منذ بضعة أيام، كتبت فيها أنها قامت بمشروع. الفكرة هي أن كل واحد منكم يلتقط صورة لنفسه ويرسلها لها. ويشكل لنا مصور محترف من التصويرات إعلان كبير يجب أن أحصل عليه مؤخرًا. هذا هو الشيء العظيم الذي يسرني للغاية. إذا أردتم أن تعرفوا المزيد عن ذلك، يمكنكم النقر على مدونتها. (٥)

هذا سيكون رائدٌ

١٦ نوفمبر ٢٠٠٩، الساعة ٢٣:٠٢ على الصعيد

الشخصي

أنا متعبة جدًا وحزينة، كل شيء يحدث على نحو خاطئ.
أعاني أشد العاناة. لقد حدثت لنا اليوم صدمة، لقد تدهورت
فحوصات الدم الخاصة بي بشكل سيء لدرجة لا تصدق. علمنا
جميعًا أنني سأموت، وتلك النهاية،

يمكن العثور على المدونة (باللغة النرويجية) هنا:

<http://famjohansen.blogg.no/>

لكنه يحدث بسرعة وفاجأنا. إذا استمر هذا الوضع، فإنه لن
يستغرق طويلًا، حتى بعد فوات الأوان. التفكير مؤلم كثيرًا كل
شيء سرق مني. كل شيء يجب أن أتركه. أصبحت حالتي
مثيرة للشفقة. لدي شعور أنني مُعرضة للتعذيب، وأشعر بشكل
سيء للغاية أنني خائفة في كل لحظة، وأنها ستكون النهاية.
لحسن حظي أصبحت آلامي هادئة بشكل أفضل الآن. ولا بد لي
من تناول جرعات مكثفة من المسكنات، ومن المؤسف
الاعتماد عليها بشكل كبير. إذا انقضى وقت طويل بين الهبات،
فإنني لدي أعراض الانسحاب. يجب أن أتناول أيضًا مضادات
حيوية؛ لأن العدوى عادت لي مرة أخرى. صباحًا، ينبغي أن
أبدله بعلاج كيماوي آخر، لكنه من غير المؤكد إذا كان هذا
العلاج الكيماوي الآخر سوف يبطئ الجلسة. أشعر بالخوف، لا
أريد الموت. أحيانًا تدور في رأسي أفكار أنه ربما هناك

خلاص، لكنني في الواقع أتمنى أن أصبح مُعافاة مرة أخرى، وأتمكن من أن أعيش حياتي. أفقد حياتي بشكل كبير للغاية.

نحن، أنا وعائلتي، نبكي معًا كثيرًا، ونتحدث عن الأشياء السيئة، ولحسن الحظ أتمكن من التحدث معهم عن أي شيء. يمكننا القيام بأشياء أفضل في الساعات المتبقية، وأن نقرب من بعضنا البعض أكثر في هذا الوقت.

٢٦ نوفمبر ٢٠٠٩، الساعة ١٩:٢٣ على الصعيد

الشخصي

أفكر أن آخذكم ذات مرة إلى أجدد حالة. العلاج الكيميائي الذي كنت أتناوله مؤخرًا أضعفني، لدرجة أنني لم أعد تقريبًا أستطيع النهوض. لم يسبق لي أبدًا أنني شعرت بئس. هكذا، كنت متيقنة أن الموت شيء حتمي. أسوأ شيء أن العلاج الكيميائي لم يساعد مطلقًا. إنه فقط قتل الخلايا الحميدة السليمة التي كنت في حاجة ماسة إليها. أستطعت إيقاف العلاج الكيميائي من وقت لآخر؛ حتى أتمكن من قضاء بعض الساعات الجميلة مساء أمس مع والدي و"إليزا"، لكن هذه الحالة لم تحدث كثيرًا ليقال ذلك ذات مرة.

في ٢٤ نوفمبر احتفلنا كلنا بعيد الميلاد. أعتقد أنني لم أعيش؛ لأحتفل بعيد الميلاد. كالمعتاد دعونا الأجداد. أنا

محظوظة لأبعد ما يمكن، كان مساء لطيف. تذوقنا الطعام اللذيذ، و فعلنا لهذه المناسبة كل شيء جيد، و زينا المنزل. افتقرنا فقط الهديا؛ لأنه لم يكن هناك بالفعل عيد ميلاد.

اليوم تم تنظيم مسيرة بالمشاعل من أجلي. لا أعلم عدد من قد تجمعوا بالشعلات أمام منزلنا، لكن كان هناك عددًا مذهلاً. وقفنا جميعًا في الشرفة، وشاهدنا. إنه حقًا كان مؤثر، وشعرنا بالامتنان العميق لذلك. إنه لأمر جيد أن نرى عددًا كبيرًا من الناس المعروفة، والغير معروفة يفكروا من أجلنا.

لقد تناولت أمس العلاج الكيماوي مرة أخرى، وشعرت بآس شديد، و شعرت أنني أمتلأت بالعلاج الكيماوي. فمن المؤكد أنه سيكون آخر جرعة منه لي؛ لأن جسدي لم يعد يتحمل أكثر من ذلك. بطني منتفخة تمامًا؛ لأن الكبد والطحال متضخمان. مازلت أصارع آلام المعدة، لدرجة أنني يجب أن أتناول جرعة مكثفة من المسكنات. أعتقد أنه لا أحد يستطيع إدراك كم أنا مرهقة، وما بي من الآم موجعة.

كانت "ريجينا" على اتصال دائم مع "إيلي آن". في يوم ٢٨ نوفمبر كتب كلٌ منهن هذه الرسالة: "أريد فقط أن أقولكم أنا منبهة بذلك، وكم أجدت كل شيء! لم تحددي للمرض من أنت. ظللت دائماً كما أنت" ريجينا "العريضة التي أحببناها جميعاً. إنني معجبة بك أمل أن يرى بعضنا بعضاً قريباً."

"إيلي"

"كل شيء يزداد سوءاً أكثر وأكثر. لم أعد أستطيع التحرك تقريباً. والتنفس مؤلم بشكل كبير. لا بد لي أن أتناول الحبوب المنومة التي أعطاها لي الأطباء، لكن هذا لا يعنى القول أنه سيساعد، وبالتالي أصبحت بالتأكيد مضطرب الفكر مرة أخرى، لكن... أود أن أراك مرة أخرى قبل فوات الأوان. يمكننا القيام بذلك الآن على الرغم من أنني مسطحة تماماً على الفراش. أريد فقط أن أقول أنه ينبغي عليك أن تعتني بحياتك جيداً عندما أموت. تطلعي إلى مستقبلك بالبهجة، واتبعي أحلامك، وأسعدى بوقتك بعد المدرسة، ثم افعلي ما تريدين، وبالتأكيد سيكون لك أصدقاء جدد. عديني أنك سوف تعيشين حياة جميلة، هذا هو أفضل هدية يمكنك أن تهديها لى."

"ريجينا"

تفاقم حالتي

١ ديسمبر ٢٠٠٩، الساعة ٢٠:٢٣ على الصعيد

الشخصي

في الوقت الحالي، أشعر بالاستياء بشكل رهيب. اليوم كنت متواجدة لأكثر من ساعتين، إلا كنت أعتنيت بالفراش. ازدادت آلام الطحال. إنها هي تمامًا كما كانت في الخريف الماضي عندما أصبت بانسداد الطحال، لكنني لا أعلم إذا كان هذا هو السبب الآن مرة أخرى؛ لأنه لم يتم اختبار مؤشر الالتهاب. على كل حال، لا يمكن للمرء أن يقوم بفعل أي شيء حيال ذلك. لم أتمكن من الانتهاء من العلاج الكيماوي. من الواضح أن جسدي لم يعد يستوعب ذلك ببساطة، ولا أي شيء، لكن لا يوجد مطلقًا أي علاج كيماوي يريد أن يحارب الخلايا السرطانية. لقد تمددت خلايا الدم البيضاء إلى ٢٠٠، لذلك فمن العجيب أنني ما زلت على قيد الحياة. ربما سأموت في أي لحظة، وجسدي أيضًا يوضح ذلك لي. لم يسبق لي الشعور أنني مريض للغاية كما هو الحال الآن، وهذا شعور مخيف بشكل لا يصدق، لكنني الآن على الأقل أشعر بخوفٍ من الموت أقل مما مضى؛ ربما لأنني مستاءة لذلك، ومتعبة، ولدي الكثير من الآلام. ما زلت خائفة، لكن ليس كثيرًا، وأشعر بالقلق قبل كل شيء تجاه عائلتي وأصدقائي الذين يجب عليهم أن يتخلفوا

عن الحزن. أشعر بامتنان عميق من أجل المساعدة التي تلقيتها في كل وقت منهم، ومن قراء مدونتي. حقًا، ليس لديكم أدنى فكرة كم يعني هذا لي!

بالمناسبة لقد حصلت على الملصق منذ بضعة أيام، والذي صممه قراء مدونتي من أجلي. إنه رائع جدًا وضخم. شكرًا للجميع الذين قضوا وقت فراغهم في فعل ذلك. أود أن أبلغكم أيضًا أننا حصلنا على ١٠٦.٠٠٠ تاج من "بيلتسبيرنر" من خلال بيع الملابس. لقد تدفق إجمالي ما يقرب من ٣٠٠.٠٠٠ تاج على حساب التبرع، الذي يستخدم لمكافحة السرطان. تحياتي القلبية للجميع الذين ساهموا في ذلك.

الأربع مشاركات السابقة من قبل ريجينا تتبع ورائهم ٦٦٩٨ تعليقًا. هذه هي مجموعة مختارة:

"عزيزتي "ريجينا"، إنه مؤلم ما نقرأه عنك، وعن مرضك. لا أحد يستحق أن يعاني ما تعاني أنت منه. لم يسبق لي أنني رغبت بشدة -مثل الآن- في أن شيئًا جميل يتعقب الموت. إنني مقتنع تمامًا أن هناك شيء جيد في انتظارك. لقد أظهرت الكثير من القوة، وهي القوة التي لا يمكن لأحد أن يضاهيها، ولقد أظهرت رغبة رائعة في الحياة التي تريدين بها عيش الحياة التي انتزعت فجأة منك الآن. أتمنى لك كل الخير، "ريجينا"، وأتمنى أن يكون هناك شيء أفضل يمنحك السعادة

التي تستحقها. إنك قدمت الكثير في حياتك القصيرة، لقد عشت الحياة؛ لأنها تستحق ذلك، وأعتقد أن لا أحد يمكنه أن يتوقع أكثر من ذلك، وضعى في الاعتقاد أنك قمت بحياة أفضل ملائمة للعيش لكل من حولك، وأن روحك سوف تعيش إلى الأبد. رغم ذلك، آمل من أعماق قلبي أن تحدث معجزة، وتعودين لحياتك. فكري معك "ريجينا".

"مجهول"

"لقد بكيت بسببك "ريجينا". أفكارى معك ومع عائلتك."

"كارينا"

عزيزتي "ريجينا" الرائعة، إنك عزمت على الكتابة هنا للجميع، إنها معجزة في حد ذاتها. ألقي بنفسى عند قدميك، إنك جميلة، ذكية، ورائعة، "ريجينا". هل تعرفين لماذا؟ عيد الميلاد هذا أصبح عيد خاص جداً بالنسبة لى. لقد تركت لى مدونتك انطباع كبير بداخلي أن استيقظ. لقد تعلمت أن أقدر الحقيقة، وأننى مُعاف، وأشعر أننى بحالة جيدة، و يجب أن أستمع بكل يوم يُهدى لى ؛ من أجل استمرار بقاء حياتى. كل شيء آخر هو ثانوى. فى الوقت ذاته، تؤسفينا بشكل رهيب، عندما نقرأ كلماتك ؛ فيجب علينا أن نخفف قليلاً من آلامك التى تعانين منها. هذا ظلم للغاية. إنك أشجع وأجراً فتاة. سوف

أشعل الآن بعض الشموع من أجلك. أتمنى لك كل التوفيق،
بغض النظر عما يحدث."

"مارتي"

"عزيزتي" ريجينا، إنه مؤلم ما نقرأه. أنك لابد ألا تتألمي
بهذه الطريقة. أمل أن تزول آلامك. أمل أن يزول خوفك مرة
أخرى. كتبت أنك صرت لا تشعرين بكثير من الخوف كما كان
من قبل، بالطبع تشعرين بقليل من الخوف، لكن عندما يزول
قليلاً، فيكون ذلك جيداً. سوف يجب على جيرانك أن يتحملون
الحزن الذي من الصعب تحمله، لكن عندما تسوء الأمور
؛فأنهم سوف يتحملونه بفخر؛ لأنك كذلك "ريجينا"، ولأنهم
يحزنون على هذه الأمور. على كل حال، ستنتهي كذلك.
تذكرى أنهم من الممكن أن يواسوا بعضهم البعض في حزنهم،
وأن عائلتك سوف تصبر على ذلك. خلاف ذلك، "ريجينا"، إذا
صارت الأمور على غير ما يرام، فحاولي أن تتخيلي نفسك أننا
جميعاً نتبعك في يوم من الأيام. والديك، بقية عائلتك،
أصدقائك، وجميع قراء مدونتك. يوماً ما سوف نصل جميعاً
إلى الفصل الأخير من حياتنا، وبعد ذلك سوف نكون في نفس
المكان مثلك.

الأمل الآن أن تحدث معجزة، هذا الأمل الذي ما زلت أحمله
دائماً بداخلي. نحن جميعاً نأمل ذلك. إنك تستحقين شيء

مختلف تمامًا عن ما يحدث لك الآن. بلا شك، إنك مصابة بمرض خطير، ولكن من فضلك حاولي ألا تشعرى بأي خوف، إذا لم يعد هناك أمل لك. حاولي بأقصى ما يمكن. أعتقد أنه ليس هناك شيء في المكان الذي سوف نكون فيه جميعًا في النهاية في يوم من الأيام. لاشئ يجب أن يخيفك. أعتقد ذلك.

لست متدين، لكنني أصلي بطريقتي بقوتي الكامنة بداخلي إلى الآلهة، أو كما يريد أن يسميها المرء، وأتمنى حدوث المستحيل. ما زالت الصحيفة تتحول. إنني أصلي وآمل.

أقبلُ الحب الذي يُهدى إليك، أقبلُ كل المساعدات التي يمكنك أن تحصلي عليها. شكرًا على كل النصوص، والأفكار، والصور التي أهديتها لنا. هذا يعني لنا الكثير. مع أطيب التمنيات من أجل ليلة هادئة وخالية من الألم."

"بابا ٣٧"

إنك تعرفيني، "ريجينا". في الواقع لم ينقصني الكلمات، لكنني الآن أبحث لفترة طويلة عن كلمات. لم أمتلكها. لا يوجد شيء يقال، لكن لا يمكنني قبول ذلك. لا يمكن أن يكون صحيحًا. إنني مصدوم من أجل، لا أستطيع أن أدرك ذلك. أحبك كل الحب."

"سوفسن"

"مرحبًا، أنا فتاة أبلغ من العمر ثلاثٍ عشر عامًا، أصبت بمرض السرطان، عندما لم يتمكن الأطباء بإزالة الورم جراحياً في الوقت المناسب. من خلال مدونتك أدركت كم كنتُ محظوظة. أشعر بكِ وآمل من كل قلبي أن تحدث معجزة. أعلمُ أنكِ منحتِ الكثير من الناس أملاً جديداً. إنه لأمر رائع أنكِ ما زلتِ تدوينين بنفسكِ، على الرغم من أنكِ مريضة جداً. عندما كنت في المستشفى بعد الجراحة، لم أتمكن من القيام بفعل أي شيء. إن حالتكِ ما زلت أسوأ مما كنتِ عليه في ذلك الوقت، ورغم ذلك، تشاركيين بمشاركات جديدة بانتظام عبر الإنترنت. أفكر فيكِ."

"أندريا"

"عزيزتي "ريجينا"، يمكن للحياة أن تمنحنا سعادة لا نهائية وحرزاً عميق. لقد قرأت مدونتكِ، وقرأت عن ساعات سعادتكِ، وساعات حالكة خاصة بكِ كنتِ تشعرين فيها بحزن عميق. عزيزتي "ريجينا"، أنا أم لابنة تبلغ من العمر اثنين وعشرين عامًا. إنها سعادتي الكبرى، وأحبها تماماً كما تحبكِ والدتكِ. أفكر فيكم مراراً وتكراراً. آلاف من الناس يشكلون حولكم الآن دائرة، ويهدون إليكم حبهم. إنهم يهتمون بكم جيداً."

"بياتا"

"عزيزتي" ريجينا، لا أستطيع أن أقول، كم تنساب
دموعي فوق وجنتي، عندما قرأتُ ما قد قمتِ بكتابته، وتمكنت
من أن أحصي عدد المُحبين لذلك، والذين تمكنوا من مشاركة
ألمكِ وحياتكِ. عزيزتي "ريجينا"، أريد فقط أن أعبر لكِ من
أعماق قلبي عن شكري في كل مرة جديدة. شكرًا على إتاحة
الفرصة لي للمشاركة في حياتكِ. شكرًا على كل ما تعنيه
للكثير. شكرًا على إرادتكِ للعيش، وعلى الصراع الشجاع الذي
صارعته. شكرًا على أنكِ قدوة لم يسبق لها مثيل لأشخاص
من جميع الأعمار. شكرًا على أنكِ تحدثتِ بصراحة عن كل ما
له علاقة بالحياة والموت. شكرًا على أنكِ إنسانة مدهشة.
لديكِ مكانًا ثابتًا في قلوب لا تعد ولا تحصى. أمل وأدعو أن
تنتظركِ ليلة هادئة بلا خوف، و بلا ألم. أعتقد أن الكثير منا قد
فعل كل شيء لتخفيف آلامكِ. أفكر فيكِ بصدق.

"فينشا"

"يجب عليّ أن أفكر فيكِ باستمرار،" ريجينا، إنكِ أقوى
إنسانة سمعت عنها. لم استطع منع نفسي عن البكاء عندما
قرأت قصتكِ، بالإضافة إلى ذلك أن الحياة يمكن أن تكون غير
عادلة للغاية. يجب أن تكوني واحدة من أجمل ملائكة الله التي
تدعو لكِ في أقرب وقت. إذا كان ينبغي عليّ أن أصبح أمًا في
يوم من الأيام لابنة صغيرة، فسوف أسميها وفقًا لاسمكِ.

فيجب عليها أن تعرف كل شيء عن هذه الشخصية القوية
والرائعة التي سُميت على اسمها."

"ليندا"

"عزيزتي "ريجينا"، هذا العالم أصبح أفضل مكان؛ لأنك قد
عشت، لقد ساهمت منذ مرضك بعمل حياتي كامل وفريد من
نوعه، وبكل شيء قدمتيه لنا من خلال مدونتك، وفنك الخاص،
وشخصيتك الكاملة. لقد منحنا المزيد من الاهتمام -بفضلك-
للأمور، فنحن أكثر امتنانًا، وأقل أنانية، وأكثر رشدًا، وأكثر
كرمًا. لقد أغدقت حياتك الكثير لعدد لا يحصى من الناس، تركت
خلفك أثر دائم. ألف شكر، "ريجينا". يسرني جدًا أن خوفك قد
انتقص، حتى لو كنا نتمنى كثيرًا أن تعيش، فمن الصعب أن
نتصور أي شيء آخر كاقتراب هذه النهاية. أتمنى أن أراك
فقط تشعرين بالسعادة في قلبك، إذا تمكنت الآن التخلص من
معاناتك. سلام لك. إنني أفكر معك أنت وعائلتك."

"إنغريد"

"عزيزتي "ريجينا"، لم أكتب لك من قبل، لكنني كنت أقرأ
مدونتك بالفعل منذ عام تقريبًا، وكنت آمل بشدة أن الأطباء
يمنحوك الأمل. الآن أستطيع فقط أن أقول كم أنا غاضب بشدة
؛لأنه مخيف بشكل أحرق أن شخصية مثلك جميلة، وذكية،
ولطيفة، ورائعة تبلغ من العمر فقط ثمانية عشر عامًا يجب أن

تذهب إلى مثل هذا الجحيم. لا، هذا ظلم يجب أن ينتهي،
أتمنى لك ألا تضطرين لتحمل الألم طويلاً، وآمل لك قضاء
بضعة أيام رائعة، وخالية من الألم مع عائلتك، وأصدقائك،
"ريجينا"، أفكر فيكِ ليلاً ونهاراً... " كيف حالكِ اليوم
"ريجينا"؟" هذا أول شيء أفكر فيه صباحاً. لم أعرفكِ
شخصياً، لكنكِ حصلتِ على حب صادق."

تحية طيبة من جدة حزينة من "فريدريكشتد"

"أفكر فيكِ" ريجينا"، إنني أصبحت أكثر وعياً مرة أخرى
لحياتي الخاصة من خلالكِ، وهذا أمر إيجابي. اتخذتُ حياتي
كامرٍ مفروغٍ منه، ولم أفكر مطلقاً كم خنزيراً أملكه بالفعل.
أشعر الآن وكأنني مجرمة أجلس هنا بدون آلام مع العلم أنني
ليس لدي أي مرض مهدد للحياة، بينما يجب عليك أن تواجهي
الموت في أي لحظة، لكنكِ غيرتِ حياتي. لم أعد سطحية، ولم
أعد مجرد فتاة تفكر فقط في الفتیان، والمكياج، والملابس.
أفضل أن أفكر بدلاً من ذلك فيما يجب أن أقوم به بقدر الإمكان
في حياتي قبل أن أموت. هذه المشاركة يجب أن تكون بدون
ابتسامات، أو قلوب، أو " لول"؛ وذلك لأنني أفكر فيكِ، وفي
مصيركِ الغير عادل بشكلٍ لا يصدق. لست متدينة، لكنني أعلم
أن شيئاً جميلاً في انتظاركِ، "ريجينا". أعلم ذلك تماماً."

وداعاً، تحية من "أودا"، ثلاثة عشر عاماً

فقدت" إيزا" حبيبته، وشقيقتها الكبرى، لهذا تصف هي
فقدانها على النحو التالي:

أختي العزيزة،

تخيلي كل الأشياء التي يمكن أن تقوم الأخت بإعطائها:
المساعدة، والحب، والتفاهم، والضحك. تخيلي شخص يمكن أن
نتشاجر معه بسبب تفاهات. شخص نستعير منه الملابس، أو
حتى شخص يمكن أن نقضي الوقت معه. فهذه أشياء لا
يستطيع كل الناس إعطاءها. لا يوجد أحد يمكن أن يعطيك كل
هذا، وبنفس الطريقة مثل الأخت. كنت أستطيع دائماً الذهاب
إليك يا "ريچينا". كان هناك أخذ وعطاء متبادل. كنا نتقاسم
كل شيء، كل شيء حقاً. كنا جزء لا يتجزأ، الأخت
الكبيرة، والأخت الصغيرة، "ريچينا" و"إيزا". هذا لن يعد
موجوداً إلى الأبد. إنه من الصعب بالنسبة لي، أن أتأقلم على
كلمة "إلى الأبد". لقد حاولت طويلاً تحمّل تلك المرارة التي
أشعر بها في قلبي، ولكنني لم أستطع أن أتخيل ما الذي يعنيه
هذا حقاً. إنها فكرة لا يمكن تصورها. كيف لي ألا أراك أبداً من
جديد. ليتني أفعل كل شيء؛ لأرى ابتسامتك للمرة الأخيرة؛ لأسمع
ضحكتك المرحّة؛ لأرى وجهك وهو حائر، عندما كنت أتصرف
دائماً بغباء، ولم أفهم شيئاً، لم يكن لأحد أن يفكر في أن تضيعين
الآن مني. لماذا رحلت الآن؟ فنحن كنا نريد أن نسافر سوياً، و

كنت تريدان الانتقال إلى مدينة أكبر بعد إتمام الدراسة، وكان من المقرر أن أزورك كلما أريد. كنا نتطلع إلى أن ننجب أطفالاً في نفس الوقت؛ ليصبحوا أصدقاءً. كنا نختلف؛ لنحدد من له أن يجلس على الكرسي الأمامي للسيارة، من سيحصل منا على تلك الغرفة الصغيرة في الطابق العلوي أسفل سقف المنزل. كنا نريد أن نكون سوياً. كنا نريد أن نعيش في نفس دار المسنين، والجدار بالجدار. كنا نريد أن نخطط معالجنا بابا وماما، حينما يحن وقتهم. كل هذا عليّ أن أقوم به الآن بمفردي. فلم تعد "يچينا" موجودة بعد الآن، وبالرغم من كل هذا، طلبين مني أن أقوم بالأشياء التي أردتي أن تعيشها، الأشياء التي أردتي أن تحققها، تتميها بنفسك. لقد وعدتك وعوداً ثيرة، ورويت لي أسراراً لم تصارحي بها أحداً. هذا يعني الكثير بالنسبة لي، فسمحت لي أن أصون أدق أسرارك، حتى أعز أصدقائك مازلوا لا يعرفون عنها شيئاً. أنا فقط. سأفي بوعدتي، وأسرارك ستبقى كامنة داخلي، فلن يعرفها أحد. يمكنك أن تثقي بي.

ما زلت أتذكر بوضوح ذلك اليوم الذي جاء فيه الحانوتي ليأخذك. كان في وقت متأخر من ليلة الأحد. بابا وماما كانا في الفراش منذ وقت طويل. كنت جالسة على الكمبيوتر في غرفة المعيشة، التي كثيراً ما كنا نجلس فيها سوياً. وقبل أن يذهب

بابا إلي الفراش، قام بإطفاء التلفاز، ووضع "الريموت" على
أبعد طرف للمنضدة. لقد كنت حقا كسولة، لدرجة أنني لم
أستطع أن أنتشط لمرة واحدة، وأمتد بجسدي؛ لألتقط الريموت،
وبذلك بقي التلفاز مغلقا. فجأة ودون سابق إنذار، دار التلفاز
مجددا من تلقاء نفسه على الـ "MTV"، وهي إحدى قنواتك
المفضلة، ولم يكتفي التلفاز بهذا، بل كان البرنامج عن إحدى
الفرق الموسيقية المفضلة لديك، وهي فرقة "هيفي ميتال".
ظننت في ذلك الوقت أنك قد أتيت لتزوريني؛ ولهذا تركت
البرنامج دائرا. قد يكون هذا شيئا مميزا من أجلك أيتها
الماكرا الصغيرة.

أدعو الله بحرارة أن يكون هناك مكانا نتقابل فيه ثانيةً في
وقتٍ لاحق. ذلك المكان الذي سنضحك، وسنكون سعداء فيه.
نعم، مجرد أن نكون سويا. أتمنى أن يكون الأمر لطيفا في
المكان الذي يحويك الآن. أريد أن تكوني سعيدة، وأريد أن
يكون حالك على ما يرام. أخشى ألا يوجد ذلك المكان الذي
سيجمعنا، وأن تظلي بعيدا إلى الأبد. أين أنت؟ عودي، تعالي
مجددا إلى البيت. نحن نشأق إليك. الكل يشأق إليك. أنا
أشأق إليك. ستبقيين أختي الكبيرة دائما، وبرغم ما حدث.
أحبك يا "ريجينا" إلى أبد الأبدين.

بكل الحب، وبقدّر كبير من الإحساس، والعرفان بالجميل
تكتب الأم "جوليان" لحبيبته، وابنتها "ريچينا":

بضعة أسطرٍ من والدتك رسالة حب.

أجلس الآن على فراش "ريچينا"، ومعني فنان كاكاو
بالكريمة. عدتُ أنا و"لاسي" منذ وقتٍ قصير من مسيرتنا
اليومية إلى المقابر، وهناك نقوم بإشعال الشموع. المناخ بارد
في الخارج، حيث يصل إلى عشر درجات مئوية. هناك الكثير
من الثلوج. أتمنى ألا تشعر "ريچينا" بتلك البرودة هناك.

كان ينبغي أن تكون "ريچينا" هنا، وتشرب الكاكاو معي،
وتعمل بنفسها لنشر كتابها. بدلا من ذلك عليّ أن أحاول كتابة
بعض الكلمات؛ لتظهر كمساهمة في كتابها. لقد كانت
أكبر أمنية لها أن يتم نشر مدونتها في شكل كتاب، تلك الأمنية
التي عهدنا لها بتحقيقها.

ومنذ أن توفت "ريچينا" جلستُ على فراشها لساعاتٍ
طويلة. هنا أترك العنان لحزني، وفراغي، ويأسي. هنا أبكي؛
لأنني فقدت ابنتنا الحبيبة "ريچينا"، والتي قد بلغت من العمر
ثمانية عشر عاما فقط. أحيانا تشاركني في ذلك قطننا
"جوزفينا". أعتقد أنها حزينة هي الأخرى؛ فهي جزء من
حياة "ريچينا" منذ أحد عشر عاما، وتعني لها الكثير. لقد
كانت "جوزفينا" مواساةً كبيرة لها منذ مرضها الطويل. كانت

دائما تتبعتها بإخلاص. كانت تجلس على الغطاء بجانبها فوق الأريكة، أو تجلس في فراش "ريچينا". قبل وفاة "ريچينا" بأسبوع قالت أنه بعد وفاة "چوزفينا" ينبغي أن تُدفن معها في القبر. فلننتظر حتي يحين وقت ذلك، ولكنني أعرف أننا سنفعل ذلك مثلما أعرف والد "ريچينا". يجب أن أعود بتفكيرني إلى يوم ولادتها، فحينما كان عمرها يوم ابتمت لأول مرة، وإذا أردنا أن نقول فهذا لم يفعل شيئا مع الغازات. كانت جميلة جدا، لدرجة أنني لم أستطع أن أشبع من النظر إليها. كانت ذات عيون سوداء واسعة، ورموش طويلة منحنية. يا إلهي! كم اشتاق إلى النظر في عيونها الجميلة الذكية المليئة بالحب. توجد صورتها بجانب الفراش. أنظر في عيونها، وألاحظ كيف تزداد دموعي بداخلي، وكيف أختنق؟ كيف لذلك يؤلم بهذا الشكل؟ وكيف له؟ لا يُطاق. قبل أيام قليلة حلمت أنني أنظر بشكل مباشر في عينيها، وأداعب وجنتها بحنان، وذلك قبل أن تميل برأسها ناحيتي. كان الحلم قصيرا، ولم أحلم بشئ قبله أو بعده. كان كذلك فقط، وكأن "ريچينا" زارتني في الحلم لتواسيني.

كانت "ريچينا" مبتسمة للندى، ولأنها كانت طفلة محظوظة، كنا كثيرا ما نطلق عليها "شمسنا المضيئة". كانت تتعلم بسهولة؛ لذا استطاعت العد إلى رقم عشرة وهي تبلغ

من العمر عشرين شهرا فقط، وأيضا مثلما كانت مليئة بالحيوية، كانت تحب أن تشترك في الرقصات والمسرحيات، ثم تصحب هذا بالأغاني الإيمانية. أتذكر حماسها إذا أرادت أن تحكي لنا شيئا. حينذاك كانت تحكي بجسدها وروحها، حتى أنها لم تستطع أن تقف ساكنة. فضلا عن ذلك، تجدها تسير ببطء، ثم تقفز صعودا وهبوطا، ولأنها كانت مولعة بالضحك، كانت تتسلق إطار الباب وتحوِّط على جانبيه بقدميها. مازلت أستطيع أن أرى كيف كانت تتصرف في كل موقفٍ لها على وجه الأرض. كان على "ريچينا" بخيالها الفياض أن تقوم بتقليد "تراولي" مذبة الأخبار، فتلبس جاكيت محشو بالفرو، كبير جدا، لونه وردي، ونظارة ضخمة تغطي أنفها، وقبعة خضراء، وفوق ذلك تقوم بقراءة توقعات الطقس. فتعلن عن أمطارا من عصير الليمون، والحلوى للأطفال، وأخري من النبيذ للرجال، وأن كل الرجال خرجوا فاقدين قواهم، فاتحين أفواههم، ورؤسهم منحنية للوراء. وعندما بلغت السابعة من عمرها كانت تقوم لنا بدور "بون جوفي"، وتغني الفقرة المتكررة من أغنية "It's My Life"، وهي:

„It's now or never. I ain't gonna live
forever. I just wanna live while I'm alive“

أنا سعيدة؛ لأننا خَلَدْنَا مثل هذه المشاهد والأحداث من طفولة ابنتينا من خلال الصور والفيديوهات.

يمكنني بسرور أن أحكي صفحة بصفحة عن مثل هذه الأحداث، التي لعبت "ريچينا" فيها دور البطلة. بدأت أن تخجل في الحادية والثانية عشر من عمرها؛ لذا أصبحت تشعر بالراحة الأكبر عندما تكون خلف الكاميرا. في هذا العمر بدأت تهتم بالنقاط الصور وتصوير الأفلام. كانت هي وزميلاتها يفضلن بشكل كبير تصوير الأفلام المخيفة. دخلوا معها خلف الكاميرا إلى الغابة، وقاموا بتصوير فيلم اسمه "مدينة السحر الفيرا". وقام والد ها بمساعدتها في تحرير الفيلم، وبث الأصوات التأثيرية؛ ولذلك كان فيلما رائعا ومخيفا.

بلغت "ريچينا" من العمر ثلاث سنوات فقط، عندما جاءت أختها الصغيرة "إليزا" إلى هذه الدنيا، ومازلت أستطيع تذكر زيارة "ريچينا" الأولى لأختها في الحضّانة. أشرقت "ريچينا" من الفرحة، عندما حملت أختها بين ذراعيها، وأخذت تغني لها أغاني الأطفال. كانت بطني ما زالت منتفخة قليلا؛ ولذلك تسألت "ريچينا" ما إذا كان هناك طفل آخر فيها. لم تشعر "ريچينا" أبدا بالغيرة تجاه "إليزا"، وكانت أختا كبيرة محبة لها، ومهتمة لأمرها. قالت "ريچينا" أن أكثر ما تأسف له هو

موتها، ولكن هناك أشياء أخرى تأسف لها، ومنها أنها لن تستطيع أن توجد بجانب "إليزا" في سن مراهقتها، وهذا يوضح كم تعني لها أختها. يمكنني بثقة أن أقول، أن "ريچينا" كانت طفلة رائعة. كانت دائما رقيقة، مُحبة، عطوفة، عادلة، وأيضا مطيعة، ومجتهدة في دراستها.

قبل أن تبدأ "ريچينا" المرحلة الثانوية بيومين شهدنا مفاجأة من العيار الثقيل. خرجت "ريچينا" مع "إيلي آن" و"أنى مارتى"، وكانت الساعة حوالي الحادية عشر مساءً. قامت "لاسى" بالاتصال بها؛ لتعرف منها أين هم؟ وعرفت منها أنهم عند برك المياه، ويقومون بشوي كفتة سمك. تعثرت "ريچينا" في نطق كلمة "كفتة سمك" بشكل واضح، فعرفنا في الحال، أن هذا تأثير كحوليات. مازلت أتذكر كم كنا مصدومين. ففي خيالنا الأكثر شرا لم نتصور أبدا أن "ملاكنا الصغير"، الذي لم يفعل حتي ذلك الحين أي شيء سفيه. كما ظننا، قد شرب الكحول. قمنا معها بوقفه كبيرة، وقلنا لها رأينا في ذلك باختصار ووضوح. فقد انتهت قطعا فترة البراءة. بعد ذلك حكّت لي "ريچينا" أنها ذهبت إلى حفلات كثيرة، وشربت فيها دون أن نلاحظ. كنت دائما أري أفضل ما في "ريچينا"، وكنت على ما يبدو لا أنتقدها كثيرا.

وبعد فترة طويلة في الدراسة الثانوية، عرفت "ريچينا" أول صديق لها، وهذا ما لم نتقبله نحن تماما. كان شاب لطيف، ولكن الأمر لا يعتمد على ذلك. لقد كان أكبر منها بكثير، ولديه مسكنه الخاص. استمرت العلاقة حوالي خمسة أشهر، وعندما انفصلا شعرتُ بالارتياح. بعد فوات الآوان- بعد مرضها وموتها- نظرتُ لهذا بشكل مختلف تماما. الآن أنا سعيدة أنها عاشت، وعرفت الحب، وذهبت إلى حفلات، وتمتعت، وأنها قامت بدورات في اللغة، وذهبت مع "إيلي آن"، و"أنى مارتى" إلى الحفلات الموسيقية والاحتفالات. عاشت في شبابها الكثير قبل مرضها، وهو ما ساعدها على التفكير، وكان مواساة لها حينما أدركت مدي تطور المرض. تحدثت "ريچينا" كثيرا عن تلك الذكريات أثناء مرضها.

أحبّت التسوق؛ ولذلك عاشت جو يلانمها في عيد فصح ٢٠٠٨، حيث كنا مع العمّة "أنى وفريدي" ابنة أخي و"إيزا" في رحلة نسائية إلى "لندن". أصبح شارع "أوكسفورد" هو جنة "ريچينا" الخالصة، فهناك حلا لها التسوق في محل "Top Shop"، وفي المحلات الأخرى، التي لم تكن موجودة عندها. يا إلهي! كم كان هذا مضحكا. فكرت "ريچينا" قبل الرحلة في تحديد المكان الذي ترغب أن تتسوق به. تولّت قيادة الرحلة، وكنا جميعا نسير ورائها، وكأنا في طابور.

أحببت شراء الملابس التي لم يرتديها أحد، فهي لديها موهبة في توفيق الملابس مع الأكسسوارات، بحيث يبدو منظرهما سويا رائع. شاهدنا المسرحية الغنائية " We Will Rock You" مع موسيقى "الملكة والبؤساء"، فتلك المسرحية تستأهل ذوقنا بشكل خاص، وتعد تجربة رائعة بالنسبة إلينا جميعا. لم يكن مسموحا بالتصوير أثناء العرض، ولكن "ريچينا" لم تستطع أن تمسك نفسها، وقامت بالتقاط بعض الصور. أدي ذلك إلى استيائي بشكل كبير، حيث قام الحراس بتوبيخها. تجولنا في منطقة "نوتينغ هيل" الجميلة، وكنا نبحث عن تلك المكتبة الشهيرة، التي يوجد فيلم بنفس اسمها، ووجدناها في نهاية الأمر. أكلنا طعاما رائعا، وتحدثنا، وضحكنا كثيرا. عندما جلسنا مجددا في الطائرة، كنت أنا والعمة "أنى" مُجهدين تماما، وذلك بعد ثلاثة أيام مليئة بالأحداث من الصباح إلى المساء. قضينا سويا وقتاً رائعاً؛ لذا خططنا بعد أن عُدنا للرحلة القادمة، وكانت إلى "برشلونة" أو "نيويورك"، ولكن ذلك لن يحدث. لقد كانت آخر رحلة نسائية نقوم بها أنا و"إليزا" مع "ريچينا"، حينما كانت لا تزال بصحتها. فهي رحلة نحب أن نعود بذاكرتنا إليها.

كتبت في إحدى مشاركتها على المدونة أنه كان من الأفضل لأسرتنا ألا تأتي إلى هذه الدنيا، حتى تُعفى من الحزن. قراءة

ذلك أحزنتني، أنها خطر ببالها مثل هذه الفكرة من الأساس.
وكما قلت لها يوما ما، فأنا لا أتصور الحياة دون أن تأتي هي
فيها. لقد كانت هي و"إليزا" دائما أفضل شئ في حياتنا،
فمجرد تفكيري في تلك السنوات الجميلة التي قضيناها سويا،
وفي ما وهبته لنا من حب، وفرحة، ودفع، وكيف كنا نفخر
بها، هو بالنسبة لي لا يُقارن بأي شئٍ آخر.

نحن جميعا نحتفظ بتلك الذكريات ككنزٍ في قلوبنا، وذاكرتنا
التي سنحملها معنا بقية حياتنا. قلت لها أيضا أن موتها
سيكون مؤلم جدا لنا، وأنا سنفتقدها بشكلٍ لا يوصف،
وسنحزن عليها، ولكنه شئٍ يجب علينا أن نتعلم منه أن
نعيش ؛ فالألم سيضعف بمرور الوقت. أعتقد أننا في وقتٍ ما
سنشعر فقط بالفرحة والعرفان بالجميل، أننا كنا قادرين على
تقاسم مثل هذا الوقت الجميل سويا، وذلك بالرغم من أننا
سنفتقد دائما درتنا الغالية.

تعد مرحلة مرضها مرحلة متقلبة، حيث اتسمت بالصعود
ووالهبوط، وبالسعادة، واليأس. تأججت بداخلي حينها مشاعر
قوية تجاهها، والتي ماثلت مشاعري تجاهها حينما كانت
طفلة، وبيننا علاقة قوية جدا تربط بين أم وطفلتها. فتقريبا،
كان ينقص فقط أن أقوم بإرضاعها.

بعدما انتكست "ريچينا" عقب عملية الزرع، علمنا أن الأمل ضعيف في تعافيتها مجدداً، ولكن طالما أن الأطباء ما زالوا يرغبون في تجربة علاج جديد، نتملّك نحن الأمل، ونتمسك به كما يتمسك الغريق بالقشة، وكان ذلك ضرورياً؛ لكي نستطيع بث الأمل والاطمئنان في "ريچينا". بعد مرضها اكتشفنا فيها صفات جديدة لم نكن نعرف أنها لديها. تحولت من مجرد مراقب طبيعى أناني يهتم بأصدقائه أكثر من اهتمامه بوالديه إلى إنسان يفكر بشكل حقيقي في الآخرين، ويولي اهتماماً كبيراً لنا، وبينما كانت تخوض بالفعل معركتها الخاصة، كانت تساعد المرضى الآخرين، وتبث الشجاعة فيهم. رأيناها شجاعة وقوية، وهذا ما لم نتخيله أبداً عن الناس الذين في مثل حالتها، حيث تجدهم قادرين تماماً على أن يكونوا كذلك. واتضح أنها كانت الأقوى فينا حتى نهاية المطاف. كنا نعلم بالفعل أنها تستطيع الكتابة بشكل جيد، أما أنها تدلي بالكثير عن نفسها، وتكتب بصراحة وحرية ما يضمه قلبها، ثم يؤثر ذلك في الكثير جداً من الناس، فهذا لم نكن نحلم به، فنحن مازلنا لا نتخيل أنها صنعت شهرة. على نفس المنوال حظت صورها بتعبير خاص يعكس مشاعرها بشكلٍ صريح ومؤلم. أعتقد أنها أرادت أن تخلق شيئاً باقياً، وأن تترك أثراً بهذه الطريقة؛ لكي لا ننساها؛ ولكي لا تصبح لاشئ. على ما

أعتقد، فهذا أيضا هو السبب في أنها بجانب جهدها لتعلن عن تبرعها بالدم والنخاع الشوكي، وبجانب مساعدتها للمرضى الآخرين، كان لها حضور إعلامي، وكان ذلك الحضور برضاها، والسبب في ذلك هو أن رغبتها في تحقيق أكبر أمنية لها، وهي أن تتحول مدونتها إلى كتاب، وبذلك كانت مصورة، وكاتبة في نفس الوقت.

أحبّت تواجدها مع الطبيب الأول في قسم الأطفال في "تروندهايم"، عندما كان يأتي كل يوم ثلاثاء بحشدٍ مصطفى من الطلاب الجدد بكلية الطب. حكّت عن طيب خاطر الأعراض التي شهدتها قبل التشخيص، وكانت تجيب باجتهاد عن أسئلة الطلاب. كان الطبيب الأول يرفعها دائما إلى عنان السماء، وهو يشيد بشرحها الجيد، وكيف أن معلوماتها مهمة ومفيدة للجيل القادم من الأطباء. اتسمت "ريچينا" بالذكاء الحاد، واكتسبت الكثير من المعرفة حول مرضها، أداء جسدها، نسب الدم، والمصطلحات التي يستخدمها الأطباء. أحيانا كانت تستمع لنفسها وكأنها طبيبة دارسة، وتدّعي أنها تعلم أكثر من العديد من الأطباء، الذين تعاملت معهم أثناء مرضها.

وبالرغم من كل هذه الأحزان، وإسائي ذلك الارتباط القوي الذي نشأ بيني وبينها، فأنا وهي اقتربنا من بعضنا البعض بشكل كبير، وذلك ليس متاحا بهذا الشكل إلا لمن يعيش نفس

موقفنا هذا. أنا سعيدة للغاية أنها سمحت بذلك الارتباط، الذي اتسم بالحب المتبادل والدفع. يصعب عليّ أن أصف بالكلمات كيف أن هذا يعني الكثير جداً لي؛ فوجودي طويلاً معها بمفردنا، وحديثنا سوياً، وقيامي أثناء ذلك بما تحب من تدليك ظهرها، وقدميها، وذراعيها، أو مداعبتهم، جعل "ريجينا" تضر لي ثقةً كبيرة، وأصبحت صريحة معي بشكل كبير. من الواضح أنها كانت بحاجة شديدة لأن تتبادل الأفكار حول كل شيء على وجه الأرض. فمن السياسة والعائلة إلى المرض والموت حتى الأشياء الأكثر خصوصية التي عاشتها مع صديقاتها ومع صديقها وفي الحفلات، ولكن هناك بعض الأسرار، التي ما زالت تحتفظ بها لنفسها. فهي قالت ذلك بضحكةٍ ساخرة قبل وفاتها بيومين.

يا إلهي، كم كان جميلاً أن نشاهد مسلسل " One Tree Hill " سوياً! كنا مولعين به، وتابعنا كل الحلقات مرتين. فإذا ساء أمر "ريجينا"، كانت مواساتها في أن نشاهد معا حلقة واحدة من " One Tree Hill "، وبذلك تهرب من الواقع. شاهدنا الحلقة الحادية عشر من الجزء السابع لأول مرة قبل وفاتها بيومين. وفي بداية شهر يناير شاهدتُ أنا الحلقة الثانية عشر بمفردتي وجلست لمدة ٤٠ دقيقة أبكي، وأتند.

يا إلهي، إنه مفزع أن أشاهد الحلقة بدونها! رأيته أمامي،
مثلما تجلس دائما على الأريكة، وشعرت أنني أكاد ألمسها.
يبدو ذلك غريبا، ولكنني انتابني شعور يحتم عليّ أن أشاهد
الحلقة مرة أخرى؛ لكي تواصل "ريچينا" المسلسل، إن كانت
مازالت موجودة بيننا بشكلٍ أو بآخر.

النهاية تقترب

في الشهر الأخير ازدادت معاناة "ريچينا" من آلام المعدة.
الشئ الوحيد القادر على تخفيف تلك الآلام هو جرعات كبيرة
من المسكنات تُعطي "لريچينا" مباشرة في الوريد، عن طريق
قسطرة "هيكمان". ولأننا لا نريد أن تبقى "ريچينا" في
المستشفى أكثر من ذلك؛ سألنا طبيبها في المستشفى ما إذا
كنا نستطيع أن نعطيها نحن المسكنات في المنزل عند اللزوم.
وفعلا استطعنا القيام بذلك بعد أن قامت ممرضة "ريچينا"
بتدريبنا بجدارة. منذ ذلك الحين فصاعدا كنت أنام طوال الليل
معهما. لاحظنا أنها أصبحت أكثر هدوءً وراحةً؛ وذلك لأنها
كانت تعلم أنها ستحصل على المسكنات سريعة الأثر على مدار
الساعة. بعد فترة قصيرة أصبحت تحتاج إلى المسكنات بشكل
متكرر، وتحتاج جرعات أكبر كل ساعتين. في غضون ذلك
عرفنا كيف نتعامل مع القسطرة، وتمكنا من إعطائها
المضادات الحيوية، ومن نقل الدم لها. وهو شئ لم يتحقق

دون لطف الأطباء، والمرضات المتخصصين في علم الأورام معنا. قدموا لنا ما احتجنا من الدعم والمساعدة، وكانوا معنا على مدار الساعة عند الضرورة. انشغلنا فقط بمنح السعادة لـ "ريچينا"؛ لكي تشعر بالطمأنينة من حولها بقدر الإمكان. يا إلهي، كم كنا نشعر بالتعب! ولكن كان علينا أن نبذل قصارى جهدنا لتشعر بالراحة في الأيام الأخيرة، وكما قالت العمّة "أنى": "ريچينا" لن تنسى ذلك الجو الذي ملأ المنزل في الأونة الأخيرة بالأمان، والطمأنينة، والسلام.

في الأسبوع الأخير تم توصيل أنبوبتين في قسطرة "هيكممان" بشكل مباشر، إحداهما لمُسكن الآلام، والأخرى للمنوم، وهما يعملان بشكل مستمر. الآن أصبحت تحتاج فقط للضغط على زر كلما ازداد الألم، وبذلك أصبح الأمر أسهل علينا جميعا، حتى عندما تأخذ جرعات عالية من المسكنات، كان الألم لا يختفي بشكل تام أبدا؛ لذا شعرت بالتعب دائما. في هذا الأسبوع ظلت "ريچينا" تقول يوميا، أنها تشعر في جسدها بأكمله بأنها ستموت. في آخر يومين، أو آخر ثلاث أيام قضت معظم وقتها في الفراش، ولاحظنا كيف أصبحت تلهث، وكيف يجهدا الكلام. هنا شعرنا أن النهاية اقتربت. أرادت أن تتحدث مع "إليزا" فأعطتها ساعتها الـ "D&G"؛

لتقوم "إليزا" -أفضل أخت في العالم- بالنقش على ظهر الساعة.

في آخر ليلة من حياة "ريچينا" أصبحت تلهث بشكل أكبر. تدهورت حالتها في وقتٍ سريع، لدرجة أنها صدمت جديها، حينما زارها بعد ثلاثة أيام فقط من زيارتهم الأخيرة، حيث أن حالتها تدهورت بشكلٍ كبير. بكينا جميعا لحالتها. نيابةً عنها اشتريتُ في بداية هذا الأسبوع حلية الأحبة، وسلسلة من الذهب محفور عليها عبارة وهي "شكرا يا ريچينا". أرادت "ريچينا" أن تعطيها إلي "إيلي آن"، وهي صديقتها المقربة، وفاجأتنا جميعا بأن ظلت حوالي ١٩ ساعة تقول أنها تحاول أن تنهض. اتصلت "ريچينا ب"إيلي آن"، التي لم تتردد في أن تأتي على الفور، فصديقتها "إيلي آن" تأتي دائما على الفور، بمجرد أن تتصل بها. وتؤثر زيارتها بشكلٍ جيد عليها. بذلت "ريچينا" قصارى جهدها لتذهب لحجرة المعيشة، وتعطي الحلية لـ "إيلي آن". تحدثنا لبعض الوقت، ولكن شعرت "ريچينا" بالتعب بعد نصف ساعة، حيث كان يجب أن تستلقي مرة أخرى. سمعت "إيلي آن" تقول لـ "ريچينا" أنهما ربما لن يكونا سويا لمرةٍ ثانية. تعانقا بشكل قوي وودعا بعضهما للمرة الأخيرة. كانت لحظة حزينة للغاية.

وبعد أن ذهبت "إيلي آن" سألت "ريچينا" إذا كانت تحب أن تغتسل؛ وذلك لأنها منذ يومين لم تعد تتمكن من الاستحمام. رغبت في ذلك حقاً، فقامت بغسل جسدها بأكملها، حتى فاحت منها رائحة الصابون الخزامي الرائع. أثبتت "ريچينا" ثانياً ثقته الكبيرة بي، فأنا أعلم أنها بطبيعتها خجولة، وجسدها هو الأكثر خصوصية عندها. وعندما استلقت "ريچينا" لتنام كانت سعيدة، ومنشرحة الصدر، وهادئة تماماً ومسترخية أيضاً، ثم قالت لي، أنها الآن تنوي أن تنام بقية حياتها. قمنا بضبط أنابيب المسكنات بناءً على نصائح طبية، بحيث تحصل على جرعات أعلى من المسكنات والمنوم أثناء الليل؛ حتى تستطيع أن تنام. جلستُ بجانبها، وأخذت أسمع إلى نفسها، ولكن لم أستطع أن أنام. نامت "ريچينا" تماماً، أما جسدها كان يبذل كل طاقة له لكي تتنفس.

كان صدرها يرتفع، وينخفض، ويصاحب ذلك صوت ذو صفير. وفي حوالي الساعة السابعة والنصف صباحاً اعتدلت فجأة، وأرادت أن تذهب إلى الحمام. لم تفكر في أنها متصلة بالأنابيب، لأنها تخدّرت من الأدوية. لذلك كان على أن أسرع بسندها، وأن أمسك في نفس الوقت بالزجاجات والحَقَن. جلستُ على الحمام، ولكنها لم تتمكن من أن تجلس بشكل معتدل فأمسكتُ بها. وقالت: امسكيني جيداً يا ماما، أنا أموت الآن.

قمت بمساعدتها حتى عادت إلى السرير مرة أخرى، وأردتُ أن أقرأ لها ورقة التقويم الميلادي الخاصة بها. لقد قمت بشغل ورقة تقويم ميلادي لـ "ريچينا"، وهي تتكون من بطاقاتقلبية الشكل كتبت عليها :كم أن "ريچينا" غالية عندنا. كنت أطلع إلى أن تسمع "ريچينا" قبل موتها كل القلوب، وهي ٢٤ قلب، ولكن عندما بدأتُ في قراءة القلب رقم ثمانية قالت هي كمالتها الأخيرة: " كفى إزعاجا". لقد كانت متعبة، وتريد أن تنام. بعد ذلك لم تستيقظ ثانية، ونامت في هدوء وسلام بين ذراعي لمدة سبع ساعات، وكان معنا "لاسي"، و"إليزا"، "وجوزفينا". شعرت من يدي التي وضعتها على قلبها أن ضربات قلبها كانت تضعف بشكل تدريجي حتى توقفت تماما، حيث تنفست مرتان بهدوء، ثم فارقت الحياة. حدث ذلك بطريقة لطيفة، وكما تمّت تماما، ودون أن تتألم. انتهى صراع "ريچينا" الذي استمر خمسة عشر شهرا، وحدث أكثر شيء كنا نخشاه. وبشكل أو بآخر فالأمر كان خيالي تماما. جلسنا لفترة طويلة على فراشها نبكي، كنا نبكي بحرقة. عندما نقرأ رواية "رقصة إيداس"^(٧) نجد أن آخر كلمات "إيداس" "لوالدتها هي: "أنتِ رائعة" يا له من كلام جميل! أما آخر

^٧ رواية نرويجية لجونهيلا كورفين، ولم تُنشر باللغة الألمانية.

كلمات "ريچينا" لي كانت "كفى إزعاجا"، ولكن هذا شيء مضحك في حد ذاته. فأنا أبتسم دائما في داخلي كلما أفكر في ذلك، فهذا من عاداتها، فهي تتحدث معنا بشكلٍ صريح دون أن تقصد شيئا سينا.

جاء أقاربنا بمجرد أن أخبرناهم بموتها. العمة "أنى" ساعدتني في تجهيزها، وتغيير ملابسها. أحضرنا لها الأشياء المفضلة إليها من الملابس التي كانت تحب أن ترتديها في حياتها اليومية: تيشرت أرجواني، وسروال ركض رمادي، وقبعتها السوداء المنسوجة، والجوارب الصوف التي عليها اسمها، والتي قامت والدّة "مارتين" بنسجها لها. قام الجد بوضع وردة في يدها. بدت "ريچينا" رائعة للغاية. يا إلهي! ترقّد وعلى شفّتها ابتسامة شقية، والشموع على المنضدة ترمي بالضوء على وجهها. كان الموقف مماثل تماما ليوم ولادتها، فأنا لا أشبع من النظر إليها. لم أكن أعلم أن الإنسان يمكن أن يبدو وديعا وجميلا هكذا عندما يموت.

ثلاثة أيام و"ريچينا" هكذا في فراشها، وهو ما كان له أثر جيد علينا، حيث استطعنا أن نكون بقربها، وأن نتحدث معها، وأن نلمسها أيضا. وضّعتها الحانوتي في النعش، ووضع معها وسادتها الأرجوانية، وغطائها. ووضعنا نحن في النعش الأشياء التي كانت مهمة لـ"ريچينا" مثل بعض الصور لنا،

وأخرى لـ "جوزفينا"، ووضعتنا أيضا بعض الدباديب، ثم جاءت تلك اللحظة التي سيغلقون فيها غطاء النعش، و سيأخذونها معهم. أثر فينا هذا الوداع بشكل رهيب، وكان مؤلم للغاية. أثار بي ردود أفعال أشد من اليوم الذي توفت فيه. فالآن لم تعد موجودة بالفعل، ونحن لن نرى ابنتنا الحلوة مرة أخرى، فصرختُ أنا حينها صرخةً عالية.

ذات مرة سألتني "ريچينا" على سبيل المزاح: لماذا لا نأتي بفرقة "قاردرونا"؛ لتعزف في جنازتها، فضحكنا، ولم نعد نفكر في ذلك ثانيةً، لكن في هذا اليوم قمت أنا "ولاسي" بتشغيل اسطوانة "ريچينا"، وأخذنا نستمع إلى الأغنيتان "لاوكر" و"داغر" اللتان اختارتهما بنفسها. فقلت: لعننا نستطيع التأثير على الفرقة ليأتوا كما قالت من قبل على سبيل المزاح. أخذ "لاسي" كلامي على محمل الجد، واتصل بأحد أعضاء فرقة "قاردرونا" في "بيرغين"، وهو " إينار كفيترافن سلفيك"، وبالرغم من أن الجنازة ستنتهي خلال ثلاثة أيام، استطاعت الفرقة أن تحشد أعضائها، وكان كل ماعلينا هو أن ندفع لهم نفقات تذاكر الطيران. لم نتصور أن هذا حقيقي. يا إلهي، كم كنا سعداء! فهذا يعني الكثير جدا بالنسبة إلينا، حيث حققنا لـ "ريچينا" آخر أمنية لها. علمنا أن فرقة "قاردرونا" كانت ترغب في أن تعزف لها في الصيف

السابق في "قالزياريوتن"، ولكن لم يحدث شئ من هذا؛ لأن "ريچينا" كانت في حالة سيئة آنذاك؛ لذلك أبدت الفرقة استعدادها لأن تأتي، على الرغم من أنهم لا يعزفون في الجنائز. يا إلهي! ماذا لو علمت "ريچينا" أن فرقتها المفضلة ستأتي لتعزف لها؟ ولكن من يعلم، ربما تشهد ذلك الحدث. شهد التاسع من كانون الأول الحفلة التذكارية لـ "ريچينا" في دار المناسبات، وكانت بمثابة وداع جميل ومؤثر. ترقد على خشبة المسرح في نعشها، الذي تم تزيينه بشكلٍ رائع. في هذه القاعة شاركت في عروض الرقص لسنواتٍ طويلة، وفي هذه القاعة أيضا قامت مدربة الرقص "أنيت هيلكرين" بتقديم "ريچينا"، وكان ذلك في عيد ميلادها الثامن، امتلأت القاعة على آخرها، وقامت "أنيت هيلكرين" بغناء أغنية "Happy Birthday" باللغة الانجليزية لـ "ريچينا"، فهي لحظة لن ننساها أنا و"ريچينا" و"لاسي". تقف فرقة "قاردرونا" الآن على خشبة المسرح بجوار النعش مباشرةً. بدأت الفرقة أن تعزف، وقبل كل شئ سمعنا أصوات شلالات المياه وتغريد العصافير، ثم غنّت الفرقة: "لاوكر هي الماء، هي الدموع المتساقطة من العين، هي الشلالات المندفعة من فوق الجبال، هي قطرات الماء التي تخرج من الثلوج، وهي الأمواج على سطح الماء." وعقب الخطاب التذكاري لـ "بيريت يورجين

فَجَّ"، كان هناك استعراض رقص لكل من
"مارتي"، و"فيلدي"، و"مارين"، و"ناتاليا " من ستوديو
الرقص "كريستيانزوند" على أغنية "أنت أجمل شئ في
الوجود" بصوت "هانا مالم إيرديتمان"، وكلمات "بينغت
أيديم"، وأخيرا أغنية "داغر" لفرقة "فاردرونا"، وهي:
"أحييك أيتها الشمس، التي تصعد من الظلام، وتظلمين
صاعدة طوال اليوم."

كان وداعا مؤثرا ورائعا وجميلا، واتسم بروح الصوفية
إلى حد ما بالنسبة لنا، ولحاضرين النصب التذكاري، الذين
بلغت أعدادهم حوالي ٤٠٠ أو ٥٠٠ فرد. كان حدثا رائعا يليق
بها وكان تماما كما تمتت هي. قامت "جونهيلد كورفين" كاتبة
"رقصة إيداس" بإرسال قصيدة لنا. تلك القصيدة التي فازت
بها الكاتبة منذ سنوات طويلة، وهي من رأيها أنها قصيدة
تناسب "ريچينا"، وتم إنشادها على القبر.

مثل على الخلود^(٨)

أقف على الشاطئ.

وهناك سفينة تبسط أشرعتها البيضاء في نسيم الصباح

^٨ "A Parabel of Immortality"، للكاتب "هينري فان ديكي".

وتبحر إلى داخل المحيط الأزرق.

ولأنها سفينة قوية وجميلة،

أتبعها أنا بنظري،

حتى تصبح مجرد بقعة بيضاء هناك، حيث يلتقي البحر

والسماء.

ثم يتحدث شخص بجانبني فيقول: "إنها تذهب إلى هناك!"

"إلى أين تذهب؟" لقد غابت عن نظري. هذا كل شيء.

مازال الصاري، والهيك، وسطح السفينة على نفس

حجمهم الكبير، الذي كانوا عليه حينما بدأت السفينة تبحر،

وما زالت السفينة قادرة على حمل حمولتها إلى مكان

تسليمها.

أشعر أنها أصغر من حجمها الطبيعي؛ فالسفينة نفسها

ليست كذلك.

وفي نفس اللحظة التي يتحدث فيها شخص بجانبني ويقول:

"إنها تذهب إلى هناك"

يوجد عيون أخرى تراها تقترب.

وأصوات أخرى ينادون بفرح: "إنها تأتي إلى هنا"

وهكذا يكون الحال في الموت.

قال "لاسي" أنه قرر عدم إجراء أي مقابلات بعد الجنازة؛

لأنه لم يعد يتحمل شيء. عارضته في ذلك؛ لأن تلك المقابلات

شئ طبيعى، ومُتوقع منا، ولكننى سعيدة أنه نَفَذَ ما أراد، فأنا أيضا لم أكن أتحمّل ذلك. فبعد الجنازة كنا قد استنفذنا آخر ما نمتلك من طاقة، وكان من الأفضل أن نكون نحن الثلاثة فقط. لحسن الحظ طبخت والدتي صحن من سمك "البكلاه" المجفف. وهَمَّت هي بالأقارب سواء الذين سيسافرون ثانيةً أو الباقين معنا.

شكر خاص منا ومن "ريچينا"

نوجه شكرا خاصا لقسم أورام الأطفال رقم ٤ بمستشفى "سانت أولاف"، حيث يعمل هناك فريق رائع من الأطباء والممرضات المتعاونين بشكل خيالى. قاموا بالاهتمام بنا على أكمل وجه. حملوا مسئولية "ريچينا" على عاتقهم منذ البداية إلى النهاية ولم يتهاونوا فيها، كرسوا أنفسهم لمهمتهم بروحهم وجسدهم، حتى بعد انتكاسة "ريچينا" أرادوا تجربة طرق أخرى للعلاج، وذلك على الرغم من أن مستشفى "الرايش" أخبرت "ريچينا"، أن ما بقي لها في الحياه هو وقت قصير، ولتلك التجارب الجديدة دورها في أن بثت الأمل من جديد في "ريچينا"، وأتاحت لها أن تعيش أحداث كثيرة، وأن تشهد صيفا رائعا. منذ فبراير ٢٠٠٩ استطاعت "ريچينا" أن تقضى معظم وقتها في المنزل، وذلك بفضل التعاون الطيب بين مستشفى "سانت أولاف"، والمستشفى

في "كريستيانزوند"، وبفضل المكالمات الشبه يومية مع "لاسي". لم أفكر مطلقاً، أن تعيش "ريچينا" لفترة طويلة، وذلك بسبب نسب الدم السيئة عندها. فهو شئ عجيب، أن تعيش "ريچينا" تلك الفترة. كما نشكر أيضاً مركز زراعة النخاع العظمي بمستشفى "الرايش"، والذي بذل كل مافي وسعه لتتعافى "ريچينا" من جديد. و نتقدم بجزيل الشكر للمرضات والأطباء بعيادة الأمراض السرطانية، ولفريق الرعاية النفسية بمستشفى "كريستيانزوند"، الذين استقبلونا بصدقٍ رحب، وفعلوا ما يمكن فعله، لتخفيف الأمر على "ريچينا". حتى في المساء، وفي عطلات نهاية الأسبوع كانوا يأتون إلينا في المنزل، أي كلما سمح لهم وقتهم بذلك. يا إلهي، إنهم لا يعرفون كم يعني لنا ذلك! أنا سعيدة أيضاً أن المستشفى كانت قريبة من منزلنا. فبسبب ذلك تمكنت "ريچينا" من أن تبقى في البيت لفترات طويلة في آخر عشرة أشهر لها في الحياة، ومن ثم عاشت "ريچينا" فترة أطول.

لم يكن علينا فقط أن نذهب إلى المستشفى تقريبا ثلاث مرات يوميا لنقل الدم، بل كثيرا ما احتاجت "ريچينا" للمضادات الحيوية أيضا ثلاث مرات يوميا. إن لم تكن المستشفى قريبة من المنزل، لكانت "ريچينا" لم تتمكن من البقاء في المنزل.

بين أغسطس ٢٠٠٨ وفبراير ٢٠٠٩ كانت حالة "ريچينا" تسوء بشكل كبير بين الحين والآخر؛ لذلك كان علينا أنا و"لاسي" أن نبقي معها دائما في المستشفى. عرضنا على "إليزا" أن تجلس معنا في المستشفى، وتتلقى دروسا خصوصية هناك، ولكنها رفضت ذلك. فضّلت أن تبقى في المنزل بالقرب من زميلاتها، وحيث تتمكن من أن تذهب إلى دروس الرقص وإلى المدرسة. كنا قلقين طوال الوقت بشأن "إليزا"؛ لأنها كانت كثيرا ما تجلس بمفردها في المنزل. لحسن حظنا قام كل من الجد، والجدة، والعمة "أنى"، والعم، "أريلد" بمساعدتنا، حيث اهتموا لأمر "إليزا"، ولأمر طعامها. يا إلهي، ماذا كنا سنفعل بدون مساعدتهم؟

كما نشكر أصدقاء "ريچينا" بشكل خاص. فكثيرا ما قاموا بزيارتها، وما أعظم مساندتهم لها في محنتها! بدت "ريچينا" سعيدة بشكل كبير، وراضية، ومبتهجة في الأيام التي تلقت زياراتهم فيها. ولاحظنا أن ذلك يؤثر عليها بشكل جيد. كما أتقدم بشكر خاص جدا لكل من "أنى مارتى"، و"مارتين"، و"زيلي"، و"كارينا"، وأخيرا، وليس آخرا الحبيبة "إيلي أن"، وهي صديقتها المقربة والمفضلة، والتي تكون بجانبها وقتما تشد حاجة "ريچينا" لها.

فهِمَت "إيلي آن" حالة "ريچينا" الصحية بشكل تام، وهو شئ يعني الكثير بالنسبة لـ "ريچينا"، وقد قالت ذلك بنفسها. شكرا لكل من ساهم في جعل "ريچينا" تفعل أشياء منحتها الكثير من السعادة، مثل زيارة مهرجان "كوارت"، ورحلة الطائرة الهليوكوبتر إلى "الراوماروك"، وحفل "أولفار" الموسيقي في "ليليهامر"^(٩)، والسينما في مركز "كارولينا" السينمائي، وأيضا معارض الصور في "نوردك لايت"^(١٠)، وفي "زورنادال"؛ ونشكر كل من شارك في الحفل الخيري الذي أقيم لصالحها، وكل من قام على تنظيم موكب الشموع في ٢٦ نوفمبر لـ "ريچينا". وشكرا جزيلا أيضا لمؤسسة "جان إريك هاغلوند" النرويجية على كل ما قامت بتنظيمه بالتنسيق مع حفل "الميتالكا" من أجل "ريچينا"، والذي لم تتمكن من الذهاب إليه. ونشكر أيضا صحيفة "داغبلاديت" وقرّائها، الذين اختاروها رمزا لعام ٢٠٠٩.

وأخيرا نتقدم بجزيل الشكر لعالم المدونات، الذي به عدد لا يُحصى من الذين لا يعرفون "ريچينا" بشكل شخصي، ومع ذلك يكونون لها قدرا كبيرا من الاهتمام والدفع. كم كنتم رفقاء مهمين في طريقها! ينبغي أن تعلموا ذلك. فقراءة تلك العبارات

^٩ مدينة في النرويج.

^{١٠} أحد مهرجانات الصور الفوتوغرافية في النرويج.

الرقيقة العديدة، التي كتبتوها لـ "ريچينا"، غدت موساةً كبيرة لها في أسوأ أيامها. وشكرا جزيلا لأولئك الذين نظموا عن طريق الفيس بوك لمساعدة "ريچينا" في التغلب على مرضها، وفي تحويل حلمها إلى حقيقة، وهو أن يتم نشر كتاب يجمع مشاركات المدونة. شكرا جزيلا أيضا لأولئك الذين قاموا بتمويل هذه الصفحات على "شبكة الانترنت".

نشكر أيضا الناس الذين أنشأوا حساب التبرع، وجميع من تبرعوا من الأفراد والشركات. ونشكر بشكل خاص "آن أولاج زالترن"، التي وجدت صور لـ "ريچينا"، وعرضتها في مهرجان الصور "نوردك لايت"، وقامت ببيعها. وذهبت إيرادات البيع مباشرةً لصالح حساب التبرع. وشكرا جزيلا أيضا لشركة "بيلتيسبينر" التي قامت مع "أنى مارتي". و"ريچينا" بإنتاج تشكيلة خاصة من الملابس، وذلك بناءً على طلب من خط "فيكتوريا"، وكانت الإيرادات من نصيب حساب التبرع.

ختاما، كنا نأمل أن يؤثر العلاج في "ريچينا" بشكل إيجابي، وبالتالي نستخدم التبرعات في عملية زرع أخرى، ولكن للأسف لم يحدث ذلك. تمنّت أن يتم التبرع بـ ٢٤٠.٠٠٠ كرونة لأبحاث سرطان الدم بمستشفى "الراديوم"، ولتزويد شاشات مسطحة للغرف بمركز صناعة

النخاع العظمي في مستشفى "الرايش". ذهبت ٢٠.٠٠٠ كرونة لصالح مرضى سرطان "الإسبن ستين"، وهو نوع يتوجب على من يعاني منه أن يتعالج من نفقته الخاصة؛ فجميع التبرعات كانت مفيدة، وخدمت أهداف نبيلة. ونشكر أيضا دار النشر "غولدنال"، والمحرر "بيورن أولاف يار" على جميع المساعدات التي قاموا بها فيما يتعلق بكتاب "ريچينا".

وأخيرا، نود أن نشكر الجميع على تعاطفهم معنا، وعلى مساندتهم لنا عن طريق المكالمات التليفونية، ورسائل البريد الإلكتروني، والرسائل القصيرة، وغيرها من الهدايا، والزهور، والبطاقات المرسلة لنا ولـ "ريچينا"، وهو ما كان له تأثير إيجابي بشكل لا يُصدق. شكرا أيضا لرؤسائنا في العمل؛ وذلك لتفهمهم طبيعة الوضع. وشكرا للآخرين جميعا، الذين، كما نعرف، فكروا فينا كثيرا.

كثيرا ما وجب علينا أن نمر بساعاتٍ عسيرة، والصعب هو أن تستمر تلك الساعات طويلا، ولكن قَطَر الحياه يسير في طريقه، سواءً أردنا ذلك أم لا. ويجب على الإنسان ببساطة أن يحاول المشاركة في الحياه اليومية، حتى لو شقَّ عليه ذلك، ويجب علينا أنا و"لاسي" أن نفكر فيما وعدنا به "ريچينا"

قبل موتها، وهو أننا سنهتم بأنفسنا. أكثر ما شغل "ريچينا" قبل وفاتها هو أن تستطيع أسرتنا التغلب على مأساة موتها. تحدثت في إحدى رسائل البريد الصوتي الخاص بهاتفى الجوال، وكان ينبغي أن نسمع تلك الرسالة فور موتها مباشرةً. في هذه الرسالة قالت "ريچينا" أنها تحبنا، وأنا أفضل والدين ممكن أن يتماهما الإنسان، وأنه لا يوجد طفولة أجمل من التي عاشتها. فهي بالنسبة لـ "ريچينا" طفولة تمتلئ بالكثير من الذكريات الرائعة، وقالت أيضا أنه من المؤسف أننا لن نعد نتقاسم الوقت سويا، ولكن تأمل أن تسير أحوالنا على مايرام، وأن نتمكن من الاستمتاع بالحياه؛ لأنه من المهم أن يستغل الإنسان كل وقتٍ لديه. ثم أوصتنا بأن نرعى "چوزفينا" جيدا. علينا أن نحاول قدر المستطاع أن نعيش كما طلبت "ريچينا"، وأن نسعد أننا نتمتع بصحة جيدة، وأن نستفيد بأكبر قدر من أيماننا، وهو أمر غير بدهي عند كثير من الناس. أفكر في كل من يعاني من مرضٍ خطير. أنا -حقا- أشعر بكم، وأعرف الحرب التي تخوضوها، وأتمنى لكم من كل قلبي أن تتغلبوا على مرضكم في النهاية، وبذلك فقد حصلتم على كل شئ. للأسف يتم اقتطاف أجمل الزهور أولاً، ومع ذلك فأنا سعيدة للغاية؛ لأنني كنت أماً لواحدة من تلك الزهور.

بعد وفاة "ريچينا" وجدت "لاسي"، و"چوليانا" هذه
القصيدة الغير مؤرخة على حاسوب "ريچينا":
طريقي لا يعرف سوى اتجاها واحد
لا توجد علامة،
ولا توجد خارطة
ولا حتى يتفرع عن يمينه أو عن يساره نهيرا واحدا
لا أستطيع أن أعود
فهذا الطريق يسير دائما للأمام فقط،
وهو أيضا كثير التعاريج
لا أراه مضينا، ولا حتى مظلما،
بل أراه ضبابي
ولا أحد يعلم،
ما الذي يوجد على الجانب الآخر.

